في الشرق الأوسط | نتنياهو يستعد لمعركة مع عرفات في أروقة الأمم المتحدة (ص 5) صفقة جديدة للأمير الوليد بن طلال (ص اقتصاد)

ماليزيا: حبس زوجة أنور إبراهيم لتصريحاتها عن احتمال حقنه بفيروس الإيدز

لندن - كوالالمبور: «الشرق الأوسط» والوكالات

استدعت الشرطة الماليزية امس عزيزة اسماعيل زوجة نائب رئيس الوزراء وزير المالية المعزول انور ابراهيم للتحقيق معها بتهمة التحريض. وكانت عزيزة صرحت للصحافة الاجنبية أول من امس بان سلطات البلاد تعتزم حقن زوجها، المتهم باللواط، بفيروس الايدز «لإثبات انه شاذ جنسياً ولقتله لاحقا بالمرض». وقالت بعيد هذه التصريحات انها لن تخاطب انصار زوجها او تدلي بتصريحات لأن الشرطة حذرتها من مغبة ذلك.

وكان انور ابراهيم قد اتهم بممارسة اللواط مع اخيه بالتبني وكاتب خطاباته السياسية السابق. واعترف الرجلان امام المحكمة بذلك وحكم على كل منهما بالسجن 6 اشهر. لكن ابراهيم قال ان اعترافيهما «انتزعا بواسطة التعذيب» ووصف الاتهام الموجه اليه بانه «مؤامرة سياسية رخيصة لتشويه سمعتي».

وكان رئيس الوزراء مهاتير محمد قد شبه تأثير ما وصفه بـ«شذوذ ابراهيم الجنسي على المجتمع الماليزي» بفضيحة الرئيس الاميركي بيل كلينتون بشأن علاقته الجنسية مع مونيكا لوينسكي المتدربة السابقة بالبيت الابيض. وأعلن ان ابراهيم سيقدم الى المحاكمة الاسبوع المقبل.

وقال مهاتير انه لن يعلن حالة الطوارئ «لأن آلافا قليلة من الناس يتبعون انور ابراهيم لكن غالبية الماليزيين (22 مليونا) سعداء بحالهم». الا ان قائد الشرطة اعلن امس حظر التجمعات.(تفاصيل ص الدوليات)



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الخميس 4 جمادى الآخرة 1419هـ - 24 سبتمبر (أيلول) 1998م
- السنة الحادية والعشرون - العدد 7240

London - Thursday - 24 September 1998 -
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7240

القضايا الاقتصادية تمثل جانبا بارزا في الزيارة

كلينتون والأمير عبد الله يبحثان السلام والإرهاب والخليج والطاقة

واشنطن: من محمد صادق

يستقبل الرئيس الاميركي بيل كلينتون في البيت الابيض اليوم الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي والوفد المرافق له، ويعقدان اجتماعا يعقبه غداء عمل يقيمه الرئيس على شرف ضيفه الكبير.

وقال مسؤول في البيت الابيض الاميركي لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس كلينتون والأمير عبد الله سيبحثان العديد من الموضوعات المتصلة بالعلاقات الثنائية بين البلدين، والقضايا الاقليمية والعالمية، ومنها الوضع في منطقة الخليج والامن والاستقرار فيها، والوضع في العراق، والحوار المستمر بين السعودية وايران، وموضوع الطاقة واثرها على استقرار الاقتصاد العالمي وآخر تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط والارهاب الدولي وغيرها من موضوعات تتصل بالمصالح المشتركة بين البلدين.

وتحتل الجوانب الاقتصادية حيزا مهما في الزيارة، اذ تتناول المحادثات جوانب متعلقة بالوضع الاقتصادي العالمي واثره على مصادر الطاقة، حسب ما قال المسؤول الاميركي.

وفي اطار الزيارة الرسمية التي يقوم بها الأمير عبد الله بن عبد العزيز التي وصفها المسؤول في البيت الأبيض بأنها تتسم بأهمية كبيرة وتعكس علاقات الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، يعقد الأمير عبد الله محادثات مع آل جور نائب الرئيس، وبعدها (اليوم الخميس) يعقد اجتماعا مع جون هامري، نائب وزير الدفاع (نظرا لوجود وزير الدفاع ويليام كوهين في الخارج).

وكان جور على راس مستقبلي الأمير عبد الله لدى وصوله والوفد المرافق امس قاعدة اندروز الجوية بالقرب من واشنطن وعدد آخر من كبار المسؤولين في الادارة.

وقال البيت الأبيض امس ان زيارة الأمير عبد الله لواشنطن تاتي للبناء على وترسيخ العلاقات الوثيقة والقوية والوطيدة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة التي تعود الى اكثر من نصف قرن منذ الاجتماعات التي تمت بين الملك عبد العزيز والرئيس فرانكلين روزفلت.

واضاف البيان: «ان الرئيس كلينتون ونائب الرئيس جور يتطلعان قدماً للبناء على المحادثات المكثفة والبناءة التي اجراها نائب الرئيس مع ولي العهد الأمير عبد الله في شهر مايو (ايار) الماضي في الرياض، وانهما (في المحادثات التي ستجري في الزيارة) سيبحثان آخر التطورات الاقليمية والعالمية مع ولي العهد الأمير عبد الله، وسيناقشان معه المصالح الكثيرة الثنائية المشتركة بين الولايات المتحدة والسعودية».

وقال البيان: «ان الرئيس ونائب الرئيس يأملان ان يلمس الأمير عبد الله خلال زيارته للولايات المتحدة، الرغبة القوية عند الشعب الأميركي في علاقات وثيقة مع المملكة العربية السعودية».

اجتماع سعودي في واشنطن مع رؤساء 8 منها

كبريات شركات النفط تبحث إعادة هيكلة عملياتها

لندن: «الشرق الأوسط»

يعقد رؤساء 20 شركة نفطية كبرى من بينها شركات عربية على رأسها ارامكو صاحبة الاحتياطي الاكبر، اجتماعا خلال الاسبوع المقبل لمناقشة مستقبل الصناعة النفطية في ظل الظروف التي تواجهها هذه الشركات منذ بداية التدهور الكبير في اسعار النفط بداية هذا العام وفقا لما ذكره خبراء نفط لـ«الشرق الأوسط». وابلغت مصادر نفطية في لندن «الشرق الأوسط» ان هذا الاجتماع اقتصرت دعواته على رؤساء وكبار المسؤولين، مما يؤشر الى انه يحمل اهمية وربما يوفر منصة لتعويم افكار جديدة حول اعادة هيكلة صناعة النفط وفرص التعاون.

من جهة أخرى ينتظر ان يلتقي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي يوم الاحد المقبل رؤساء ثماني من كبرى الشركات النفطية الاميركية خلال زيارته الى واشنطن. ويعقد اللقاء في مقر الامير بندر بن سلطان السفير السعودي لدى الولايات المتحدة.

ومن المتوقع مشاركة علي بن ابراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية السعودي اضافة الى عدد من كبار المسؤولين بوزارة البترول في هذا الاجتماع.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن اللقاء سيتناول بالخصوص تعزيز حصة السعودية في السوق النفطية الأميركية، وزيادة معدلات مبيعات النفط السعودي للمصافي، ومرافق التكرير التي تمتلكها تلك الشركات.
(تفاصيل ص اقتصاد)

فوز المغرب على الامارات

فاز المغرب على الامارات 1 - صفر امس في اولى مباريات المجموعة الثالثة ببطولة كأس العرب السابعة لكرة القدم المقامة بالدوحة. (رياضة)

قصيدة المصالحة الكونية

اكتشف البير كامو فكرة التوافق مع قوانين الوجود لكنه عالجها بغضب مكبوت، ولم يأت بعده من يقترب منها بروح صافية تليق بها الا الشاعر اوكتافيو باث الذي تجلى في التعبير عنها في آخر قصائده «استجابة ومصالحة». (ثقافة)

بعد تفتيش سبعة منازل في شمال وغرب لندن

لندن: اعتقال 5 أصوليين مصريين وسعودي وأردني بموجب قانون الإرهاب

لندن: من محمد الشافعي

اكدت متحدثة باسم شرطة اسكوتلنديارد البريطانية اعتقال سبعة اصوليين (خمسة مصريين، وسعودي واحد، واردني). وقال بيان صادر عن اسكوتلنديارد تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه: «ان فرقة مكافحة الارهاب قامت بعملية الاعتقالات، طبقا للبند 14 من قانون مكافحة الارهاب الجديد، وقد تم تفتيش سبعة منازل في شمال وغرب لندن». وفيما اكتفت متحدثة باسم اسكوتلنديارد بالقول «ان المعتقلين من بلاد شرق اوسطية» كشفت مصادر موثوقة في لندن ان المعتقلين هم من الاصوليين الاسلاميين، المعروفين كناشطين في الاوساط البريطانية.

واوضح المحامي اقبال احمد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» انه بانتظار القيام بواجبه في وقت لاحق، في حضور التحقيق مع احد موكليه، وهو عادل عبد المجيد عبد الباري (مصري الاصل)، الحاصل على اللجوء السياسي في بريطانيا منذ عدة سنوات، وصدر ضده حكم غيابي بالاعدام من محكمة عسكرية بالقاهرة، بتهمة التورط في قضية تفجيرات خان الخليلي.

وقال عمر بكري زعيم حركة «المهاجرون» في بريطانيا في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط»: «ان اقدام السلطات البريطانية، على اعتقال اسلاميين، طلبوا حق الامان في بلادها، يعد اعتداء على المسلمين، وخيانة للعهود والمواثيق»، وقال: «اننا سنحرك الفعاليات الاسلامية، ضد قرار الاعتقال، وقد عقدنا عدة اجتماعات امس، مع اتحاد المحامين المسلمين».



جراسيا ماشيل زوجة الرئيس الجنوب أفريقي مانديلا تحتضن زوجة الرئيس الأميركي هيلاري كلينتون في حفل استقبال اول من امس (أ. ف. ب)

پولا جونز في حديث خاص لـ الشرق الأوسط

استمتعت بمشاهدة ڤيديو شهادة كلينتون

واشنطن: من دافني باراك

قالت پولا جونز التي فجرت مزاعمها عن تحرش الرئيس الاميركي بيل كلينتون جنسيا بها في اركنسو ايام كان حاكما في هذه الولاية، سلسلة فضائح في وجه البيت الأبيض، قالت انها رفعت دعوى استئناف ضد قرار المحكمة التي اسقطت دعواها ضد الرئيس وانها تنتظر قرارا جديدا في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واضافت في حديث لـ«الشرق الأوسط» انها استمتعت بمشاهدة ڤيديو شهادة كلينتون في فضيحة مونيكا جيت وتمنت ان ينشر شريط شهادته خلال دعواها ايضا.

وذكرت جونز انها لم تكن تتوقع ان تؤدي افادتها الى ما آلت اليه «لم اكن أعرف. كل ما فعلته انني قلت الحقيقة.. اعتقدنا انه اذ سيراني اقول الحق فانه (الرئيس) سيضطر الى الاعتذار سريعا. لقد أراد.. لكن محاميه عقدوا الأمور». (نص الحديث ص 6)

الغويل يرفض الانضمام لفريق دفاع جديد عن متهمي لوكربي

لندن: من صلاح جميل

رفض الدكتور ابراهيم الغويل، محامي المواطنين الليبيين عبد الباسط المقرحي، والامين خليفة فحيمة المتهمين في قضية لوكربي، الانضمام الى فريق جديد شكلته الحكومة الليبية للدفاع عن المشتبه فيهما في تفجير طائرة «البان آم» فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية عام 1988. وعزا الغويل في اتصال لـ«الشرق الأوسط» امس رفضه الى اختلافات حول «الاستراتيجية».

واضاف الدكتور الغويل ان الفريق الجديد يترأسه كامل مقهور وهو وزير خارجية سابق ويضم محامين من عدد من المكاتب القانونية في ليبيا. وردا على سؤال عن اسباب هذا القرار الرسمي الليبي قال الغويل «لا اعرف اسبابه والاحرى ان تسألوا متخذي هذا القرار». وشدد الدكتور الغويل على ان المقرحي وفحيمة هما اللذان اختاراه محاميا للدفاع عنهما «وما زلت احافظ على مصالحهما وساستمر في ذلك الى ان يقررا بخلاف ذلك».

وكان الغويل اعترض في مذكرة نشرتها «الشرق الاوسط» اول من امس على المبادرة الاميركية - البريطانية لمحاكمة موكليه في هولندا. (تفاصيل ص 4)

ممارسات «طالبان» وراء قرار السعودية سحب التمثيل الدبلوماسي

الرياض: من سليمان نمر
اسلام آباد: من جمال محمود اسماعيل

رجحت مصادر دبلوماسية ان تكون ممارسات حركة «طالبان» وراء قرار السعودية بسحب القائم بالاعمال السعودي من افغانستان سليمان العمري، والطلب الى القائم بالاعمال الافغاني مولوي شهاب الدين مغادرة الرياض فوراً. ورفض مصدر امني سعودي تأكيد او نفي ما قاله شهاب الدين، بأن القرار مرتبط بوجود اسامة بن لادن في افغانستان، مشيراً الى «أن الموضوع سياسي ومسؤولية وزارة الخارجية».

وكانت مصادر أخرى قد ذكرت ان سبب القرار يعود الى معلومات موثوقة بان بعض المطلوبين المشتبه في علاقتهم بانفجار الخبر، يقيمون تحت حماية بن لادن في افغانستان، وان «طالبان» غير متعاونة بموضوع تسليمهم للسلطات السعودية. ولاحظت المصادر ان العلاقات بين الرياض و«طالبان» ليست على ما يرام منذ بضعة اشهر، وان السعودية أجرت اتصالاتها اخيراً في شأن قضية الدبلوماسيين الايرانيين عن طريق الحكومة الباكستانية، وليس مباشرة مع «طالبان».

ورفضت «طالبان» امس التعليق على القرار السعودي بسحب التمثيل الدبلوماسي معها، لكن مسؤولاً في السفارة الافغانية في اسلام اباد ربط القرار بموقف «طالبان» من بن لادن، مشيراً الى ان السعودية لم تكن مقتنعة بما قالته الحكومة الافغانية بانها قيدت حركة بن لادن ومنعته من الاتصال بوسائل الاعلام العالمية، وذكرت مصادر أخرى في اسلام اباد ان القرار السعودي ربما يعكس خيبة امل الرياض من تصرفات «طالبان»، منذ سيطرتها على مزار الشريف، وما تردد عن ارتكاب مجازر جماعية ضد الشيعة ومقتل الدبلوماسيين الايرانيين. (تفاصيل ص 4)

فيدرين قال إن بغداد وضعت أصدقاءها وأنان في «موقف محرج»

فرنسا غاضبة من وقف العراق تعاونه مع المفتشين الدوليين

لندن ـ نيويورك ـ بغداد: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تعرضت جهود العراق الدبلوماسية لكسب مؤيدين الى صفه في نزاعه المتواصل منذ مطلع الشهر الماضي مع اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة والمكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) الى انتكاسة كبيرة، وذلك باظهار وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين قدرا من الغضب حيال الموقف العراقي الذي قال انه وضع الامين العام للامم المتحدة والدول المتعاطفة مع بغداد«وبينها فرنسا» في «موقف محرج».

وقال الوزير الفرنسي الذي كان يتحدث للصحافيين في نيويورك في وقت متاخر الليلة قبل الماضية ان تصرفات بغداد تجعل من المتعذر حتى على الدول المتعاطفة معها مثل فرنسا ان تجادل في مجلس الامن الدولي بأن العراق يفي بالتزاماته المتعلقة بالتخلص من اسلحة الدمار الشامل.

وكان فيدرين يتحدث بعد قليل من استدعاء كوفي انان الامين العام للامم المتحدة مندوبي الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي للمرة الثانية خلال اسبوع لعرض مقترحاته بشان مراجعة شاملة لعلاقات الامم المتحدة مع العراق. وهي مقترحات اصبحت محور الاهتمام الاساسي في المنظمة الدولية على امل انها قد تتيح سبيلا لحسم الخلاف. ووافق مجلس الامن على الفكرة اذا توقف العراق عن عرقلة عمليات التفتيش.

وقال فيدرين ان انان الذي توصل الى اتفاق انهى الازمة السابقة مع العراق في فبراير (شباط) الماضي اقترح تحديد مجالات الحد من الاسلحة التي احرز فيها تقدم ووضع قائمة بالامور التي لا يزال يتعين عملها.

وتدعو فرنسا وروسيا لاغلاق ملفي الاسلحة النووية والصواريخ ذاتية الدفع من خلال التحول من التفتيش الدوري الى المراقبة المستمرة لتشجيع العراق على التعاون في عمليات التفتيش المعلقة الخاصة ببرنامجي الاسلحة الكيماوية والبيولوجية.

لكن فيدرين اعتبر انه «لن يتسنى عمل ذلك الا مع ظهور علامة من الجانب العراقي على استعداده للتعاون». واضاف مؤكدا ان العراق «لم يتح لنا على الاطلاق وضعا يسمح لنا حتى بقول ان العراق اوفى بجميع الشروط».

وقال الوزير الفرنسي ان «العراقيين انفسهم وضعوا الامين العام للامم المتحدة في موقف محرج».

وكانت بغداد ترغب في استغلال الدورة السنوية الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة لحشد تأييد لوقفها التعاون مع المفتشين الدوليين حتى يستجاب لمطالبها، وهي اعادة تشكيل اللجنة الخاصة ونقل مقرها من نيويورك ورفع الحظر النفطي قبل نهاية العام الحالي.

وفي اطار مساعيه لحل الازمة الراهنة وجه انان دعوة الى نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز للحضور الى نيويورك لعقد مباحثات. ويتوقع وصوله يوم السبت المقبل على ان يجتمع مع الامين العام يوم الاثنين.

ولم تبد الولايات المتحدة حتى الان اي علامة على قبول اقتراحات انان التي عرضها هو رسميا امام الاعضاء الـ15 في مجلس الامن الدولي اول من امس بعدما كان قد اطلع عليها الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن (الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا) في وقت سابق.

وقال احد الدبلوماسيين انه لم يجر اي نقاش حول خطة الامين العام. وبحسب الدبلوماسيين فقد اقترح انان ان يكتفي مجلس الامن الدولي بنزع الاسلحة بـ«اقل من مائة بالمائة» لرفع الحظر النفطي الذي تطالب به بغداد. وذلك تخفيفا لقرارات مجلس الامن بهذا الخصوص والتي تنص على وجوب التاكد تماما من ازالة كل اسلحة الدمار الشامل في العراق بشكل تام.

ومن المرتقب ان يبحث انان الملف العراقي ايضا اليوم مع وزراء خارجية الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

وفي بغداد ندد نائب رئيس الجمهورية العراقي طه ياسين رمضان بقرار مجلس الامن رقم 1194 الذي نص على تعليق مراجعة العقوبات المفروضة على العراق، واكد ان بغداد تتطلع الى ان يلعب الامين العام للامم المتحدة دورا في حل الازمة الحالية مع مفتشي الامم المتحدة لنزع الاسلحة.

وقال رمضان للصحافيين اثناء افتتاح مهرجان بابل الدولي العاشر الليلة قبل الماضية «نحن ننتظر دور الامين العام وما يقوم به خلال الايام المقبلة». ووصف القرار 1194 بانه «احد القرارات التي لا تستند الى اي قيمة انسانية». وتساءل «هل هذا مجلس امن ام هو مجلس عدوان وطغيان واستبداد؟» مضيفا «في الحقيقة أكد مجلس الأمن انه نفذ ارداة وطلب اميركا وبريطانيا لانه بعد ثماني سنوات يقول: ليبق الحصار على العراق».

وعلى صعيد ذي صلة دعت روسيا الاسرة الدولية الى «عمل منسق» من اجل حلحلة ازمة عمليات التفتيش الدولية في العراق. واعلن وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف من على منبر الجمعية العامة للامم المتحدة اول من امس انه «يتوجب على مجلس الامن الدولي ان يقوم بطريقة مناسبة ازالة اسلحة الدمار الشامل التي يملكها العراق».

واشار ايفانوف الى ان على مجلس الامن ايضا «أن يرد على السؤال حول ما اذا كان العراق ما زال يشكل تهديدا للامن الاقليمي والدولي بعد سبع سنوات من التفتيش». واضاف «ان عملا منسقا من قبل الاسرة الدولية من اجل حلحلة وضع الازمة يشكل ضرورة الآن».

من ناحية اخرى استدعى مسؤولو الاسلحة في الامم المتحدة خبراء لتحليل اختلافات في نتائج اختبارات خاصة بغاز الأعصاب «في اكس» في المعامل الاميركية مقارنة مع نتائج معامل فرنسا وسويسرا.

وقال دبلوماسيون ان الخبراء سيجتمعون اليوم وغدا مع ممثلين عن المعامل التي اجرت التحليلات في الدول الثلاث.

وذكر مندوبون في الامم المتحدة الاسبوع الماضي ان المعمل السويسري انتهى من عمله وان الفرنسي انتهى تقريبا من تحليل جميع العينات التي تسلمها من أجزاء من رؤوس صواريخ عراقية. ولم يعثر اي منهما على اثار لغاز الاعصاب.

وعلى النقيض من ذلك خلص الخبراء الاميركيون في معمل عسكري في ابردين بولاية ماريلاند في يونيو (حزيران) الى وجود اثار لغاز الاعصاب في بقايا رؤوس حربية لصواريخ سكود عثر عليها في موقع بالعراق في وقت سابق هذا العام.

ووصفت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق امس نتائج التحليلات الأميركية بانها «مزاعم كاذبة».

وقالت الصحيفة ان تفنيد «الكذبة الجديدة» يستغرق عدة اشهر مثل تلك التي ترددت عن القصور الرئاسية مشيرة بذلك الى مواجهة جرت في وقت سابق من العام الحالي بين بغداد والامم المتحدة بسبب رفض العراق السماح لمفتشي الامم المتحدة بدخول القصور الرئاسية.

محاولا التخفيف من الاستياء الفرنسي

طارق عزيز يزور باريس في طريقه إلى نيويورك

باريس: من قصي صالح الدرويش

يصل طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي في غضون الساعات القليلة المقبلة الى باريس في زيارة خاصة وهو في طريقه الى نيويورك التي يصلها الاثنين المقبل للاجتماع بكوفي انان الأمين العام للأمم المتحدة.

ومن غير المستبعد ان يلتقي عزيز الرئيس الفرنسي جاك شيراك في وقت تشهد فيه العلاقات العراقية ـ الفرنسية بعض الغيوم لعدم استجابة بغداد لـ«نصائح» باريس الملحة لتغيير اسلوب تعاملها مع لجنة التفتيش الدولية والأمم المتحدة، الأمر الذي دفع باريس الى تصعيد لهجتها وتوجيه انتقادات علنية ولاذعة للنظام العراقي. وفي هذا الاطار جاءت تصريحات هوبير فيدرين في نيويورك، والتي لا تقل حدة عما ورد على لسان الرئيس شيراك في محادثاته مع الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي. وهو ما عكسه البيان الفرنسي ـ السعودي المشترك في ختام زيارة الأمير عبد الله لفرنسا.

وربما ينفي ذلك ما يشاع في بعض الأوساط عن وجود خلاف بين الرئيس شيراك ورئيس الحكومة ليونيل جوسبان ووزير الخارجية فيدرين حول الموقف من العراق وطريقة التعامل معه. وحتى اذا وجد تباين في آراء الطرفين، فان ذلك ينحصر في درجة الموقف وليس في الموقف نفسه.

وحسب مصادر مطلعة فان العراق أبلغ المسؤولين الفرنسيين انزعاجه من الانتقادات التي تضمنها البيان الفرنسي ـ السعودي والتي وردت منسوبة الى الرئيس شيراك. وزاد من انزعاج العراق أن فرنسا رفضت أخيرا رفع درجة التمثيل الدبلوماسي بين البلدين كما كان متوقعا، وكما كان قد وعد به الرئيس شيراك نفسه حسب المصادر العراقية.

مؤلفه يؤكد أنه يرفع القناع عن وجه أول امرأة تحكم تركيا

كتاب جديد يزيد متاعب تشيلر

تقرير اخباري

لندن ـ انقرة: «الشرق الأوسط» والوكالات

تلاشى اخيرا قدر كبير من هيبة تانسو تشيلر، المرأة التي صعدت الى سدة رئاسة الوزراء لأول مرة في تاريخ تركيا، وظهرت بمظهر الانثى العصرية المثقفة.

لقد اصيبت هذه المرأة التي سبق وان حظيت بشعبية قوية بضربات متتالية، ابتدأت باتهامات لها بالفساد والمحسوبية، ثم ساءت صورتها اثر تحالفها مع حزب «الرفاه» الأصولي بزعامة نجم الدين اربكان. لكن الضربة الاقوى جاءتها الآن بصدور كتاب يصورها باعتبارها امرأة سياسة بلا وازع ولا ضابط.

عنوان الكتاب «المرأة ذات القناع»، وقد الفه الصحافي فاروق بيلدريجي، الذي يعمل في صحيفة «حريت» المناوئة لتشيلر، وسرعان ما حقق الكتاب نجاحا منهلا وضعه في قائمة اكثر الكتب مبيعا منذ صدوره في يوليو (تموز) الماضي.

يعتمد الكتاب على مقابلات مسهبة ويصور تشيلر كامرأة عنود، ملتوية، يدفعها توق عارم للسلطة. وقال المؤلف في مقابلة تلفزيونية «يحتاج الناس الى معرفة السيدة تانسو تشيلر عن كثب».

ويزعم الكتاب ان اوزار تشيلر، زوج تانسو، والذي اعترف بانه لم يكن يملك اية مدخرات ايام زواجهما المبكر، اصاب ثراء فاحشا عبر صفقات في اعمال مريبة في مصرف منهار، ومشروع بناء مساكن، بل وابتزاز اقرب الاصدقاء ايضا. وحسبما جاء في الكتاب، فان تانسو تشيلر متهمة بمد يديها الى اموال حكومية وانفاقها لاغراض شخصية، بما في ذلك دفع آلاف الدولارات الى احد فنادق نيويورك بعد ان حطم ابنها، كما زعم، الجناح الرئاسي.

ولم يعلق الزوجان تشيلر بشيء حتى الآن على الكتابه لكن رئيسة الوزراء التركية السابقة نفت الاتهامات بالفساد، واتهمت خصومها بالسعي للنيل من سمعتها من اجل القضاء على مستقبلها السياسي.

وكتب توركر الفان، المعلق السياسي في صحيفة «راديكال» اليومية، في عموده اليومي قائلا «حين بدأت تانسو عملها، جاءت الينا بصورة فتاة جميلة، ذكية، عصرية، ميالة للعلمانية، وعليمة بامور الاقتصاد وشؤونه. اما الآن فان صورة تانسو هي صورة الانسانة الشرهة، المستعدة للعمل مع الشيطان».

لقد تمكنت السيدة تشيلر بثقافتها كاقتصادية متخرجة من الجامعات الاميركية، من التفوق على الكثير من السياسيين المحنكين في عالم السياسة الذكوري في تركيا. واستطاعت احتلال أعلى مركز حكومي عام 1993. وبقيت رئيسة للوزراء حتى عام 1996، حين شكلت تحالفا مع حزب «الرفاه» رغم تطميناتها السابقة بانقاذ تركيا من الأصولية الراديكالية.

وجاء تحالفها مع حزب «الرفاه» الأصولي والذي احتلت خلاله موقع نائب رئيس الوزراء ليفتح طريق سقوطها، فقد ترك معظم زملائها حزبها احتجاجا. وفي النهاية ازيح الائتلاف من الحكم بضغوط متواصلة من العسكر الداعين للعلمانية.

ويقول مؤلف الكتاب «لقد تلفظت (تانسو) باقسى الالفاظ النابية (ضد حزب «الرفاه») في حملاتها الانتخابية، لكنها في النهاية «فضلت نسيان كل ما قالته».

لقد افلتت السيدة تشيلر من عدة تحقيقات رسمية حول أمور تتعلق بالفساد من داخل البرلمان وذلك بمساعدة شركائها الأصوليين في الائتلاف.

وفي هذه الاثناء ركز المحققون جهودهم على زوجها، اوزار تشيلر، الذي يصارع للافلات من تهم التهرب الضريبي وجمع الثروات بطرق غير مشروعة. ويملك الزوجان ملايين الدولارات في تركيا والولايات المتحدة في صورة ممتلكات او اموال سائلة.

ويدعي الكتاب ان القناع الذي تسترت به تانسو تشيلر بدأ اصلا منذ الولادة حسب قول المؤلف. فابوها مثلا، غير تاريخ ميلادها لكي يخفي انها ولدت من زيجة غير شرعية، وبات عمرها في السجلات اصغر بـ3 سنوات من عمرها الحقيقي.

ويقول المؤلف ان كتابه لا يقتصر على الجوانب السلبية وحدها، بل يتناول بعض مزاياها. من ذلك «ان الكتاب يقول ان لدى تانسو تشيلر 160 درجة في اختبار الذكاء. وهو أمر لا بد ان يفخر به اي شخص».

تانسو تشيلر تندب اثناء دفن جثمان والدتها في اسطنبول مطلع العام الحالي (أ.ب)



جلسة ساخنة في قضية محاولة قلب النظام في قطر

خلافات حادة حول إفادة شاهد بين هيئة المحكمة ودفاع المتهمين

الدوحة: من صالح الاشقر

شهدت المحكمة الجنائية الكبرى القطرية امس «خلافا حادا» بين هيئة المحكمة وهيئة دفاع المتهمين في محاولة قلب نظام الحكم في قطر، ولم ينته السجال الا بعد أن رفع رئيس المحكمة القاضي مسعود العامري الجلسة لمدة ساعة.

ويعود السبب في هذه الخلافات بين هيئة المحكمة والدفاع الى ان الادعاء العام قد احضر احد الشهود لاستجوابه في قضية محاولة الانقلاب الفاشلة ليدلي بشهادته حول وقائع محددة وفي مكان معين وخلال مناقشة الشاهد من قبل المحامين عبد الله الخليفي، وناصر الكبي حاول المحاميان نقله الى وقائع اخرى تختلف في المكان والزمان التي ذكرها الادعاء وذلك بهدف وصولهما الى وقائع هامة. الا ان الادعاء العام اعترض فورا على مناقشة الشاهد في موضوع اخر بعيدا عن المكان والوقائع التي ذكرها وحضر بموجبها.

وبناء على ذلك وافقت المحكمة على طلب الادعاء العام بأن تكون اسئلة الدفاع حول نفس الموضوع والوقائع التي احضر الشاهد من اجلها وعلى الدفاع تقديم طلب لتحديد جلسة اخرى لمناقشة الشاهد حول الوقائع التي يصر الدفاع على مناقشتها في هذه الجلسة.

وبعد ذلك طلب المحاميان الخليفي والكعبي الانسحاب والتنحي عن مواصلة الدفاع عن موكليهما، فامر رئيس هيئة المحكمة برفع الجلسة بهدف حل الخلاف. وبعد حوالي ساعة عادت هيئة المحكمة لمواصلة الجلسة. واعلن رئيس هيئة المحكمة القاضي العامري بان المحكمة قررت توجيه الاسئلة الى هذا الشاهد في حدود الوقائع التي حضر من أجلها واضافة التوضيحات المتعلقة بهذه الوقائع. كما قررت المحكمة الموافقة للدفاع لاستدعاء هذا الشاهد في جلسة اخرى لمناقشته واستفساره عن وقائع اخرى تتعلق بمتهمين اخرين. واستنادا الى المادة 52 من قانون المحاماة فقد طلبت المحكمة من المحامين ضرورة الاستمرار في الدفاع عن موكليهم لمدة شهر على الاقل للدفاع عنهم وبعد ذلك يحق للمحامين التنحي.

وخاطب رئيس هيئة المحكمة المتهمين قائلا «عليكم البحث خلال شهر من الآن عن وكلاء جدد» غير ان بعض المتهمين اصروا على ضرورة اسناد قضيتهم للمحامين الخليفي والكعبي. وقررت المحكمة في جلستها التي استمرت حتى ساعة متاخرة من مساء امس الافراج عن المتهمين سالم سعيد سالم الدمابيه وحسين زينات المري، وجلال سالم جابر الدمابيب وراشد ناصر شافعة، وراشد مرزوق شيبان، وعلي ماشا الله محمد درويش، ومحمد ماشا الله محمد درويش، ومحمد جاسم المالكي بكفالة مالية قدرها 10 آلاف ريال قطري لكل منهم. كما قررت المحكمة استمرار حبس الآخرين على ذمة القضية. والغاء الحجز على ممتلكات المتهم جمال محمد الكبيسي الذي مثل امام المحكمة لاول مرة أمس. ورفعت الجلسة على ان تواصل المحكمة النظر في القضية يوم الاربعاء المقبل.

الكويت تعتبر مناوراتها العسكرية رسالة موجهة إلى العراق

الكويت: من جاسم الشمري

اكد مسؤول عسكري كويتي لـ«الشرق الأوسط» ان المناورات العسكرية التي دأبت بلاده على تنظيمها مع قوات اميركية وبريطانية رسالة موجهة للجانب العراقي، وتعبير عن الاستعداد العسكري الفعلي وليس الاعلامي لمواجهة اي سيناريو محتمل، الا انه اكد على ضرورة عدم تحميل هذه المناورات المشتركة اية سيناريوهات اضافية ووضعها في اطار توفير عنصر الردع فقط.

وطبقا للعقيد ركن احمد الرحماني مدير عام الهيئة العامة للتوجيه المعنوي والعلاقات العامة بالقوات الكويتية فان هذه المناورات التي بدأت امس تعد روتينية مما ينفي ارتباطها باي ظروف اقليمية مستجدة، مضيفا ان الموسم التدريبي في الكويت يبدأ في الشهر التاسع سبتمبر (ايلول) وينتهي في الشهر السادس يونيو (حزيران).

وقال الرحماني ان للمناورات الحالية ستشارك فيها قوات اميركية وبريطانية وفقا لجدول اعد سلفا. واضاف «لقد استطعنا تحديد احتياجاتنا الاساسية، وطورنا قدراتنا وتعلمنا على نظم القيادة والسيطرة التي عادة ما تكون معقدة خاصة حينما يشترك فيها اكثر من جيش».

وشدد الرحماني على دور الجيش الكويتي في لعب دور تنموي واجتماعي، في اشارة الى اعلان القوات الكويتية عن فتح باب التطوع لخريجي الثانوية العامة في الجيش الكويتي وبمغريات مادية تفوق ما يتقاضاه نظراؤهم في القطاع المدني وكذلك فتح المجال لمن ترك الخدمة العسكرية للعودة اليها مجددا.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
PostPhone 800-734-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attitudes Inc., 1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A

موجز

اليونان تعتقل طاقم مركب لبناني لنقلهم مهاجرين أكرادا عراقيين

● افادت وزارة البحرية التجارية اليونانية ان شرطة الموانئ اوقفت امس طاقم مركب لبناني كان يستعد لانزال 167 مهاجرا كرديا عراقيا بطريقة غير شرعية على السواحل الجنوبية لجزيرة كريت.
واوضح المصدر كما قالت وكالة الصحافة الفرنسية ان خفر السواحل اعترضوا المركب في خليج كالي ليمينيس، بعد ان كان قد ابحر من احد الموانئ اللبنانية في الثامن عشر من الشهر الحالي.
واشار المتحدث باسم خفر السواحل الى ان بين «المهاجرين 56 رجلا و31 امرأة و80 طفلا كانوا مكدسين كالسردين على متن المركب الذي يبلغ طوله 20 مترا». واضاف ان «معظمهم في حالة متساوية وبالخصوص الاطفال الذين نقلوا الى مركز صحي لتلقي الاسعافات الاولية». وقال ايضا «تلقينا كذلك تقريرا من شاهد عيان افاد بأن سيدة حامل تعرضت للاجهاض وان الجنين القي في البحر».

منظمة لحقوق الإنسان تدين «إبادة» الشعب العراقي

● دانت جمعية الدفاع عن حقوق الانسان والحريات الديمقراطية في العالم العربي من مقرها في باريس امس «ابادة» الشعب العراقي والتي تودي بحياة «مئات الالوف» منذ بدء الحظر المفروض على العراق قبل ثماني سنوات.واعلنت الجمعية في رسالة موجهة الى امين عام الامم المتحدة كوفي انان ونقلت فقرات منها وكالة الصحافة الفرنسية ان «العقوبات المفروضة على الشعب العراقي تتخذ طابع عقاب جماعي لأبرياء ولا تراعي نصوص الامم المتحدة المتعلقة بحقوق الانسان والحقوق الاقتصادية والاجتماعية للشعوب». واضافت «تشكل هذه الابادة في ايامنا المعاصرة انتهاكا للحقوق الاساسية للكائن البشري والشعوب والوجود والحياة اللائقة والكرامة».

مؤتمر في بغداد للمغتربين العراقيين

● ذكرت وكالة الانباء العراقية امس ان العراق يعتزم تنظيم مؤتمر للمغتربين العراقيين في الخامس من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل «لمناقشة توثيق روابط العراقيين بوطنهم والرد على حملات التضليل التي تحاول قطع هذه الروابط». ونقلت الوكالة عن وكيل وزارة الخارجية عبد الجبار الدوري قوله ان دعوات وجهت لاكثر من 1500 مغترب عراقي للمشاركة في هذا المؤتمر الذي سيستمر ثلاثة ايام. وقال الدوري ان هذا المؤتمر سيكون «ردا حاسما على حملات التضليل المعادي التي تشنها ماكينة الدعاية الاميركية الصهيونية بهدف ابعاد المغتربين العراقيين عن وطنهم». وتنظم وزارة الخارجية العراقية منذ عام 1989 مؤتمرات للمغتربين. وكان آخر مؤتمر من هذا النوع قد عقد عام 1996 وضم 400 مغترب.

قلق إيراني من الأزمة الروسية

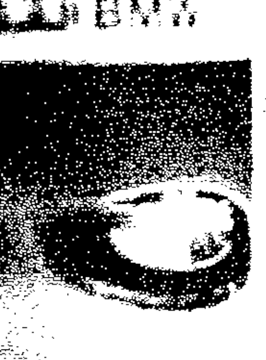
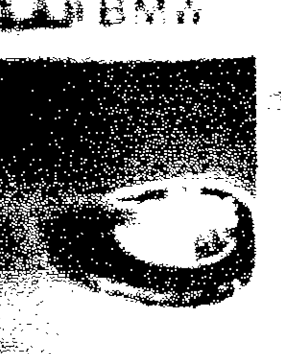
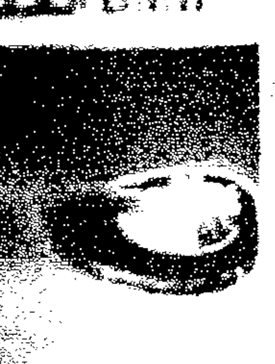
● اعتبر مرشد الجمهورية الايرانية علي خامنئي امس ان «عدم الاستقرار» السياسي في روسيا يشكل مصدرا للقلق في المنطقة. وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان خامنئي قال في لقاء مع رئيس مجلس النواب الروسي (الدوما) جينادي سيليزنيف «ان الوضع غير المستقر في موسكو اثار بعض القلق في المنطقة ونأمل في ان يتمكن القادة الروس من التغلب على الصعوبات من دون ان يعتمدوا اساليب ينتهجها الغرب». واشار ايضا الى «ارادة» موسكو وطهران للتعاون المشترك في مسألة استغلال موارد بحر قزوين.

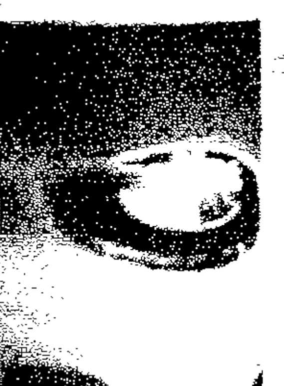
منظمة عراقية في الخارج ترد على دعوة حكومية

● قالت منظمة تسمي نفسها «الرابطة العراقية لحقوق الانسان» وتتخذ من قبرص مقراً لها ان الحكومة العراقية اتصلت بها بغية الوصول الى اتفاق «يتيح للعراقيين في الداخل والخارج من ممارسة كافة حقوقهم المنصوص عليها وفق لوائح حقوق الانسان».
وذكرت المنظمة في بيان بعثت بنسخة منه الى مكتب «الشرق الأوسط» في عمان أنها حددت في ردها على دعوة الحكومة العراقية للحوار أن يتم تأسيس مجلس يعنى بحقوق الانسان في العراق يتمتع بالحصانة الكاملة وله سلطة اجراء التحقيقات المستقلة. وطلبت من الحكومة «أن يعهد رئيس الجمهورية الى احدى الشخصيات الوطنية بتشكيل حكومة تشارك فيها التيارات السياسية العراقية».
كما أشار البيان الى أن الرابطة ابلغت الحكومة العراقية بضرورة حل مجلس قيادة الثورة والكف عن انفراد حزب البعث بالسلطة، وأن تجري انتخابات لرئيس الجمهورية بولاية محددة بفترة زمنية لا تتجاوز 7 سنوات غير قابلة للتجديد.

العراق بحاجة إلى 3 ملايين مصري

● اعلن القائم بالاعمال المصري في العراق شريف ريحان امس ان بغداد ستكون بحاجة الى نحو ثلاثة او اربعة ملايين مصري عند رفع الحظر الدولي المفروض على العراق.
واعلن ريحان، الموجود حاليا في القاهرة، في تصريحات نقلتها وكالة الصحافة الفرنسية ان العراق سيكون بحاجة الى هذا العدد في معركة اعادة الاعمار والبناء». وقدر «ان الجالية المصرية في العراق تبلغ حاليا 200 الف مصري». وأشار المسؤول المصري من جهة اخرى الى انه يتوقع ان يصل حجم التبادل التجاري بين العراق ومصر الى 250 مليون دولار عام 1998.






الأمير عبد الله بدأ زيارته الرسمية إلى الولايات المتحدة

واشنطن ـ الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

بدأ الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي أمس زيارة رسمية الى الولايات المتحدة تستغرق عدة ايام.

ويلتقي الأمير عبد الله خلال هذه الزيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون ونائبه آل جور وعددا من كبار أركان الإدارة الأميركية من بينهم وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت.

ويطلع الرئيس الاميركي ولي العهد السعودي على آخر التطورات في عملية السلام في الشرق الأوسط حيث من المنتظر أن يؤكد له عزم الولايات المتحدة على التوصل إلى حل عادل وشامل للصراع في المنطقة.

كذلك من المتوقع أن تشمل المحادثات التي يجريها الأمير عبد الله في واشنطن الوضع الراهن في العراق والحوار المستمر بين إيران والسعودية.

وغادر ولي العهد السعودي أمس المغرب في طريقه إلى الولايات المتحدة، حيث كان في وداعه بمطار محمد الخامس بالدار البيضاء الأمير رشيد بن الحسن الثاني. وقد استعرض الأمير عبد الله حرس الشرف الذي اصطف لتحيته ثم صافح كبار مودعيه وهم مستشار الملك الحسن الثاني إدريس السلاوي ووالي الدار البيضاء حمودة القايد وعامل عين الشق الحسني حسن الرحموني وقائد المنطقة العسكرية ونواب وأعضاء المستشارية في المجموعة الحضرية وسفير السعودية لدى المغرب الدكتور عبد العزيز محيي الدين خوجه وأعضاء السفارة والملحقات السعودية وعدد من المسؤولين.

ولدى مغادرة ولي العهد السعودي بعث ببرقية شكر للملك الحسن الثاني على ما لقيه والوفد المرافق له من حفاوة وكرم ضيافة ورعاية فائقة في زيارته للمغرب.

وقال الأمير عبد الله في برقيته: «لقد اتاحت لنا الايام القليلة التي قضيناها في بلادكم فرصة طيبة للاطلاع على النهضة التي عمت بلادكم في جميع المجالات وعلى جميع الاصعدة. وتمنى أن تبقى لقاءات الطرفين دائما على طريق الاخاء والتعاون والتآزر لما فيه خير امتنا العربية والإسلامية».

ويرافق الأمير عبد الله في رحلته إلى الولايات المتحدة وفد رسمي يضم الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، والأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية لدى الولايات المتحدة، ونائب رئيس الحرس الوطني المساعد الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري، والأمير تركي بن عبد الله بن محمد آل سعود المستشار بديوان ولي العهد، والأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز المستشار بديوان ولي العهد، والأمير فيصل بن عبد الله بن عبد العزيز، والأمير عبد الرحمن بن بندر بن عبد العزيز، والأمير منصور بن عبد الله بن عبد العزيز، ووزير المالية والاقتصاد الوطني الدكتور ابراهيم العساف، ووزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي بن ابراهيم النعيمي، ورئيس ديوان ولي العهد ناصر بن حمد الراجحي، والمستشار بديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري، ونائب رئيس الشؤون الخاصة لولي العهد ابراهيم الطاسان، ووكيل المراسم الملكية محمد بن عبد الرحمن الطبيشي.

مرحبا بزيارة الأمير عبد الله لواشنطن

السفير الأميركي بالرياض يستعيد ذكرى لقاء الملك عبد العزيز وروزفلت

الرياض ـ و.ا.س.: أعرب سفير الولايات المتحدة لدى السعودية وايش فاولر امس عن سعادته للزيارة الرسمية التي يقوم بها الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي لاميركا ويلتقي خلالها الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وفي الوقت ذاته قدم السفير الأميركي التهنئة لحكومة وشعب السعودية بمناسبة اليوم الوطني السعودي الذي صادف امس.

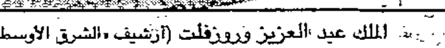
وبين فاولر في كلمة له بهذه المناسبة «أن اليوم الوطني السعودي يصادف هذا العام الذكرى المئوية لتاسيس السعودية، حيث مضت مائة عام منذ ان قام مؤسس السعودية الملك عبدالعزيز بعزيمة وشجاعة وحكمة وبصيرة نافذة بتوحيد البلاد في أمة واحدة متماسكة مهيئا بذلك لدورها الاقليمي والدولي الريادي والذي تضطلع به حاليا في الساحة الدولية».

وخاطب السفير الاميركي الشعب السعودي قائلا: «كان الملك عبدالعزيز لكم انتم شعب السعودية مؤسسا وقائدا محترما ومحبوبا، وهو لشعب الولايات المتحدة ايضا قائد ذو اهمية تاريخية معيدا في هذا الصدد الى الاذهان اللقاء التاريخي المهم الذي تم بين جلالة الملك عبدالعزيز والرئيس الاميركي فرانكلين ديلانو روزفلت».

وفي شرحه لاهمية ذلك الاجتماع التاريخي قال فاولر: «وتنم عن اهمية هذا الاجتماع كلمات الرئيس روزفلت ذلك انه تعلم من الملك عبدالعزيز خلال خمس دقائق أكثر مما قد يتعلمه من تبادل اثنتي عشرة رسالة».

واشار الى ان لقاء الملك عبدالعزيز والرئيس روزفلت أرسى لقاءات المشاورة والصداقة التي ما زالت تميز العلاقة بين البلدين مستعرضا بعضا من اللقاءات والزيارات التي تتم بين كبار المسؤولين في البلدين.




الملك عبد العزيز وروزفلت (أرشيف «الشرق الأوسط»)

العلاقات السعودية ـ الأميركية: مصالح مشتركة وشراكة استراتيجية

الأمير عبد الله خلال لقاء مع الرئيس الاميركي السابق جورج بوش (أرشيف «الشرق الأوسط»)

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تتميز العلاقات القائمة على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة بالرسوخ الذي تعزز وتوطد خلال اكثر من خمسة عقود مضت الى ما وصلت اليه اليوم حسبما وصفها مسؤول كبير في البيت الأبيض لـ«الشرق الأوسط» بانها «علاقة شراكة استراتيجية بين البلدين في مختلف المجالات، تشمل ليس فقط الموضوعات المتصلة بالعلاقات الثنائية بين البلدين، وانما القضايا الاقليمية والعالمية».

وأكد ان الزيارة التي يقوم بها الان للولايات المتحدة، الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي «تؤكد وترسخ حقيقة العلاقة التاريخية بين البلدين، مثلما اكدتها من قبل اللقاءات والزيارات التي تمت بين القادة السعوديين والرؤساء الاميركيين خلال اكثر من 50 عاماً».

ومرت العلاقة بين السعودية والولايات المتحدة والتي تعود بداياتها الى مطلع هذا القرن بمحطات ومراحل متميزة، كانت ابرزها المرحلة التي بدأت في مطلع الاربعينات من هذا القرن، عندما اخذ مؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز والرئيس الاميركي فرانكلين روزفلت يتبادلان عبر الموفدين عنهما، الآراء ووجهات النظر حول وضع وقضايا العالم التي كانت تتشكل معالمه الجديدة مع اقتراب نهاية الحرب العالمية الثانية، وفي هذه المرحلة تم بدء العلاقات الثنائية التي وضعت اسسها عام 1933، باتفاق حكومتي البلدين على تبادل التمثيل الدبلوماسي بينهما تم بموجبه افتتاح الولايات المتحدة مفوضية دبلوماسية لها في جدة في عام 1942، وبعد ذلك بعامين افتتحت السعودية مفوضية دبلوماسية لها في واشنطن.

وتوجت هذه المرحلة باللقاء التاريخي الذي تم بين الملك عبد العزيز والرئيس روزفلت في الرابع عشر من فبراير (شباط) 1945، على متن السفينة الحربية يو. اس. اس. كوينسي في قناة السويس.

ففي ذلك اللقاء وضع الملك عبد العزيز والرئيس روزفلت، حجر الأساس للعلاقات السعودية ـ الأميركية الذي بنى عليه القادة السعوديون خلال العقود اللاحقة وأصبحت اليوم علاقة شراكة استراتيجية في كافة القضايا والمجالات ذات المصالح المشتركة.

وفي مسار هذه العلاقة الوطيدة، جاءت الاجتماعات بين الملوك السعوديين والرؤساء الاميركيين، ففي الثلاثين من يناير (كانون الثاني) 1957 قام الملك سعود بن عبد العزيز بأول زيارة رسمية للولايات المتحدة اجتمع خلالها بالرئيس الاميركي انذاك دوايت ايزنهاور، ومن بعده كانت الزيارة التي قام بها الملك فيصل بن عبد العزيز عام 1965 والتقى خلالها بالرئيس السابق ليندون جونسون ثم الزيارة التي التقى خلالها بالرئيس ريتشارد نيكسون عام 1971، ثم الزيارة واللقاء الذي تم خلالها بين الملك خالد بن عبد العزيز والرئيس السابق ريتشارد نيكسون عام 1978.

ثم كانت الزيارة الرسمية التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في عام 1985 والتقى خلالها بالرئيس السابق رونالد ريجان، ليعززا خلالها اكثر العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات.

ثم جاءت الزيارة التي قام بها الأمير عبد الله في عام 1987 لترسخ العلاقات بين البلدين، والتي تجلت خلال العدوان العراقي على الكويت واحتلالها والتعاون المشترك بين البلدين ودول العالم الذي ادى الى انهاء الاحتلال وتحرير الكويت، ووضع قاعدة واسس جديدة للحفاظ على الأمن والاستقرار في منطقة الخليج، أصبحت المملكة العربية السعودية فيها كما أكد الرئيسان الاميركيان بوش وكلينتون وغيرهما من كبار المسؤولين ان السعودية تعتبر حجر الزاوية والركن الاساسي في الحفاظ على الأمن والاستقرار في منطقة الخليج ومنطقة الشرق.

وتتجلى علاقة الشراكة الاستراتيجية في التعاون المشترك بين البلدين في العمل منذ مؤتمر مدريد لاحلال السلام في الشرق الأوسط حتى الآن، والتوصل الى حل عادل للقضية الفلسطينية التي حمل لواء الدفاع عنها الملك عبد العزيز في الاجتماع التاريخي بينه وبين الرئيس روزفلت.

ولا تقتصر علاقة الشراكة الاستراتيجية بين البلدين على المجال السياسي وحسب، بل تشمل مجال العلاقات الثقافية والاقتصادية والتجارية، وفي هذا المجال الأخير تحتفظ المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية بعلاقات وثيقة في مجال التجارة والاستثمار لفترة اكثر من نصف قرن، وتشترك الدولتان في الاتفاق على مبادئ السوق الحرة والاقتصاد المفتوح، وتملك المملكة العربية السعودية كل العناصر اللازمة لعمل الشركات الأميركية بنجاح، فهناك حكومة تدعم القطاع الخاص بالاضافة الى وجود بنية تحتية متقدمة مع حرية حركة البضائع ورأس المال وفرص الائتمان والحوافز واستفاد الكثير من الشركات الأميركية من هذه الفرص التي تقدمها السوق السعودية، فاليوم:

- تعتبر الولايات المتحدة الأميركية الشريك التجاري الأول بالنسبة للمملكة العربية السعودية.
- تصل نسبة الواردات السعودية من الولايات المتحدة الأميركية الى 22٪ من جملة الواردات.
- يصل حجم التبادل التجاري بين الدولتين الى 18 بليون دولار.
- ارتفعت قيمة الصادرات الأميركية الى المملكة من 7.29 بليون دولار عام 1996م الى 8.45 بليون دولار عام 1997م كما ان قيمة الصادرات السعودية الى الولايات المتحدة الأميركية ارتفعت من 8.78 بليون دولار عام 1996م الى 9.36 بليون دولار عام 1997م.
- تعتبر المملكة العربية السعودية الشريك التجاري رقم 20 بالنسبة للولايات المتحدة الأميركية.
- وصل عدد المشروعات المشتركة بين الشركات السعودية والاميركية الى 250 مشروعا وتبلغ قيمة الاستثمارات الأميركية فيها 7 بلايين دولار.
- تمثل قيمة السبعة بلايين دولار (رأس المال الأميركي المستثمر في المملكة العربية السعودية) اكثر من نصف حجم الاستثمارات الخارجية.
- تصل قيمة المشروعات السعودية الأميركية المشتركة داخل المملكة العربية السعودية الى حوالي 17 بليون دولار.

في ندوة نظمتها في جامعة الخرطوم تحت عنوان ظاهرة «العنف السياسي في الوسط الطلابي»

جماعة أنصار السلفية في السودان تقترح ميثاقا لمواجهة العنف بالجامعات

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

تحولت ندوة نظمتها جماعة انصار السنة السلفية في الجامعات السودانية الى هجوم واتهامات ضد الحكومة وادارة جامعة الخرطوم، واقترحت الجماعة في هذه الندوة وضع ميثاق للعمل السياسي داخل الجامعات وذلك لمواجهة ظاهرة العنف. وكانت الندوة قد عقدت اول من امس تحت عنوان «ظاهرة العنف السياسي في الوسط الطلابي» وعرفت الورقة الرئيسية التي قدمتها الجماعة العنف بانه استعمال القوة في التعامل مع الآخرين. وأشارت الى وجود ثلاثة انواع من العنف في المجتمع الجامعي اولها العنف الخطابي وهو السبب الذي يجر الى انواع العنف الاخرى، ويبدأ هذا النوع بركن خطابي ينظمه احد التنظيمات السياسية في الجامعة.

ثانياً العنف السلوكي ويتجلى هذا في مقاطعة الطلاب لبعضهم البعض والهجرة والبغضاء مما ينمي الحقد والكراهية ومن ثم ينتقل الطلاب عند اي احتكاك الى النوع الثالث من العنف وهو المادي وفيه يكون الضرب والاقتتال بلا رحمة وسيلة الطلاب للتعبير.. واخطر شكل في هذه المرحلة هو التعدي بالضرب على اساتذة الجامعات وممتلكاتها.

وحددت الورقة أسباب العنف في 10 نقاط تتلخص في:

1 - غياب ادوات الحوار الجاد. ويقع العنف عندما ينسد الطريق أمام تبادل الرأي وغياب الموضوعية في طرح وجهات النظر وتصبح المهاترات سمة غالبة.

2 - عدم وجود مرجعية متفق على الرجوع اليها عند الاختلاف.

3 - ارتباط التنظيمات الطلابية بموجهات من خارج الجامعة وتأثير البعد التنظيمي الخارجي وتلقي الأمر من خارج الجامعة عليها، ولجوء التنظيمات السياسية الى تصفية خصومها على حساب الحياة الطلابية، وبعض التنظيمات، يلجأ الى تعطيل سير العام الاكاديمي في اطار الكيد السياسي.

4 - لجوء بعض التنظيمات الى نشر فكرها بالقوة، بل ان بعضها يربي عناصره على العنف، وتفتعل احياناً سبباً للجوء للعنف، ويعد هذا النوع من اخطر أسباب العنف لأنه مبرر بالتبريرات العقدية.

5 - الممارسة السياسية غير الرشيدة كالاساءات والاتهامات واحتدام التنافس على كسب الثقة بين الطلاب خاصة في موسم الانتخابات.

6 - انعدام منفذ التعبير الحر في المجتمع، ولكن هذا لا ينفي وقوع العنف في فترة الديمقراطية.

7 - الخلفيات التاريخية والأفكار المسبقة بين التنظيمات وشحن اعضاء التنظيمات لأخذ الثأر.

8 - الرؤية المظلمة لبعض التنظيمات للآخرين مثل التكفير واهدار الدم وغياب منهج العدل والانصاف.

9 - الحماس السياسي مع انعدام الوعي مما يسهل على التنظيمات توجيه طاقة الشباب نحو العنف.

10 - الفقر الفكري والجدب الثقافي عند الطالب الجامعي، واضمحلال الفكر يجعل المجتمع عرضة لتقبل فكرة العنف.

وخلصت الورقة الى ان التمسك بالبعد الاخلاقي هو الرادع لأي انتهاك لحرمات الآخرين، والاسلام دين رحمة وتيسير وخير، لذا فان الرجوع الى الاسلام ومنهجه ينجينا من الكثير من الزلل.. وقالت ان الشريعة الاسلامية توجب استعمال العنف فقط عند القتال في المعركة وعند ملاقاة العدو، بل ان الصلابة والقوة واستخدام العنف هنا مطلوبة، وعند اقامة الحدود، إذ لا مجال فيها للرأفة. وترى الدعوة السلفية (انصار السنة) ان العنف لا يستخدم ضد الكافر الذي يتم التيقن من كفره بالدلائل الشرعية الا عبر محاكمة عادلة ولا يحق لأي جماعة اخذ القانون بيدها.. وعلى هذا الأساس نقول حتى لو كان في الجامعة خوارج وبغاة تتم محاكمتهم عن طريق العدالة والسبل القانونية.

واقترحت الورقة كحل لظاهرة العنف وضع ميثاق للعمل السياسي داخل الجامعات وقالت ان «من يخرج على هذا الميثاق يكون منبوذاً من الجميع، واحترام الرأي الآخر، وفتح منافذ التعبير الحر وتنويع اهتمام الطلاب وبناء نظرة تكاملية بين كل التنظيمات للاستفادة من بعضها البعض».

ورفض ممثل طلاب الاتجاه الاسلامي الموالي للسلطة ورقة الانصار وقال مخاطباً المؤتمرين ان الحديث عن العنف في الورقة غير موضوعي وتفسير العنف خارج اطاره غير موضوعي وان لجوء بعض التنظيمات لاستخدام القوة ولا اقول العنف جاء لانها قامت في عالم اسلامي مليء بالهزائم وبالتالي فاننا نتساءل اليس الذي يحدث حق تحرسه القوة، وهل هو رد فعل ام مبادرة، ان الجامعة امتداد للمجتمع السوداني والاسلامي والعربي لذا لا بد ان يؤثر فيه ما يحدث في تلك المناطق.. والآن يدور صراع على الحدود السودانية ولهذا الصراع تأثيراته على مجتمع الجامعة».

واعتبر ممثل الحركة الاسلامية ان سبب الصراع السياسي في الوسط الطلابي او خارجه «هو غياب الثوابت والحل ان تكون هناك ثوابت متفق عليها». وقال ممثل الحركة «ان 85٪ من طلاب الجامعات لا صلة لهم بالتنظيمات القائمة وعليه فان السؤال هو من اين تستمد هذه التنظيمات شرعيتها».

وأوضح البروفسور بشير طه مدير جامعة الخرطوم وهو يشارك برأيه في الندوة ان «الجامعة ليست جزيرة معزولة بل هي جزء من المحيط السياسي والاجتماعي وهي تتأثر به ولا أريد الخوض في الظرف المحيطة ولكن من المؤكد ان هناك ثوابت - لم يحددها - يجب ان يقبلها اي تنظيم حتى يضمن الاستقرار».

وعاب بشير على الجامعات السودانية انها لا تساير الجامعات العالمية بحيث تكون مكاناً للتكوين العلمي والثقافي وغرس قيم وأخلاقيات المجتمع وعقيدة الدولة.. وقال ان جامعة الخرطوم تخطو الآن نحو هذا المنحى ونأمل ان تكتمل هذه المسألة قريباً وفي هذا الاطار وضعنا او بدأنا مثلاً في تطبيق قوانين للمظهر العام وتنظيم الانشطة باللوائح». وأرجع بشير العنف في الوسط الطلابي الى الاحباط. ولكنه حرص على التأكيد ان هذا الاحباط مرتبط بفشل الفرد في عدم الوصول الى تفسير واضح لسبب الاحباط وحتى لو كانت هناك مبررات للعنف فلا بد ان يكون له حدوده.

محكمة التمييز التركية تثبت حكم السجن على رئيس بلدية اسطنبول

اسطنبول: من إبراهيم الياس

اتخذت محكمة التمييز التركية امس قرارا بتثبيت الحكم الصادر على رجب طيب اردوغان رئيس بلدية اسطنبول بالسجن عشرة اشهر بسبب خطاب القاه في مدينة ديار بكر (جنوب شرق) ردد فيه كلاما للشاعر التركي محمد عاكف، مؤلف النشيد الوطني التركي، قال فيه «اننا سنجعل من منائر الجوامع حرابا ومن الجوامع معسكرات للنضال ضد اعدائنا».

وكانت محكمة امن الدولة قد اصدرت الحكم على اردوغان مطلع العام الحالي، وقام رئيس البلدية بتمييزه، حيث سرت تكهنات باحتمال تبرئته من الحكم رغبة في عدم التضييق على قادة حزب «الفضيلة» الاصولي لا سيما ان اردوغان كان احد المرشحين لزعامة الحزب، وذلك بعدما ابدى الحزب مرونة ملحوظة في التعاون مع الاحزاب الحاكمة وتأييد طروحاتها في الدفاع عن العلمانية الديمقراطية في البلاد والانضمام الى الاتحاد الاوروبي ونبذ فكرة النظام العادل الذي كان يدعو اليه نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» الملغى.

غير ان اتخاذ والي انقرة قرارا في الشهر الماضي بعدم السماح لاردوغان بزيارة الصين لتوقيع اتفاقية للتآخي بين مدينتي بكين واسطنبول، كان اشارة واضحة الى احتمال تثبيت محكمة التمييز للحكم الصادر على اردوغان، لا سيما ان تلك الزيارة كانت تضم مجموعة من النواب ورجال الاعمال المنتمين الى مختلف الاحزاب السياسية، وقد ادى المنع الى قيام حزب «الفضيلة» بترشيح ويسل اوروغلو المدير العام لمصلحة المياه في اسطنبول والساعد الايمن لاردوغان ليكون المرشح الرسمي لحزب «الفضيلة» في الانتخابات المحلية القادمة لرئاسة بلدية اسطنبول، بعد ان كان مقررا قيام اردوغان بترشيح نفسه للانتخابات البلدية التي ستجرى في 18/4/1999.

مصادر دبلوماسية تعتبر ممارسات حركة طالبان وراء القرار السعودي بوقف التمثيل الدبلوماسي

الرياض: من سليمان نصر
إسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

التزمت السلطات السعودية امس الصمت إزاء الأسباب التي تقف وراء قرار الرياض سحب القائم بالأعمال السعودي في افغانستان والطلب إلى القائم بالأعمال الأفغاني في الرياض مغادرة السعودية.

ورفض مصدر امني مسؤول تأكيد أو نفي ما قاله القائم بالأعمال الأفغاني في الرياض مولوي شهاب الدين من أن للقرار السعودي علاقة بوجود أسامة بن لادن في افغانستان واكتفى بالقول «إن هذا الموضوع سياسي ومسؤولية وزارة الخارجية».

وردت أوساط دبلوماسية أمس معلومات أفادت بأن سبب قرار السعودية سحب القائم بأعمالها سليمان العمري من افغانستان هو وجود معلومات موثوقة عن أن بعض المطلوبين المشتبه في وجود علاقة لهم بانفجار الخبر عام 1996 في افغانستان تحت حماية أسامة بن لادن وأن بعض مسؤولي حركة طالبان لا يبدون تعاوناً لتسليم هؤلاء للسلطات السعودية.

ولاحظت بعض المصادر الدبلوماسية ان العلاقات بين السعودية وحركة طالبان «لم تكن على ما يرام» خلال الشهور القليلة الماضية وأن السلطات السعودية حينما قامت باتصالاتها للتوسط بشأن مسألة الدبلوماسيين الإيرانيين الذين قتلوا بمدينة مزار الشريف فإنها اجرت الاتصالات عن طريق الحكومة الباكستانية.

وأشار إلى ذلك لـ«الشرق الأوسط» القائم بالأعمال الأفغاني في الرياض مولوي شهاب الدين حينما ذكر أن الحكومة السعودية لم تقم باتصالات مباشرة مع كابل بشأن طلب إيران التوسط حول موضوع الدبلوماسيين الإيرانيين. وحرص القائم بالأعمال الأفغاني على التأكيد ان حركة طالبان ستتخذ إجراءات ضد اسامة بن لادن «إذا ما تبين انه قام بأي عمل ضد السعودية مستغلاً وجوده في افغانستان».

وأشارت المصادر إلى ان القرار السعودي يعكس استياء سعودياً من ممارسات تجري على أرض افغانستان من بينها عدم التجاوب مع جهود عديدة اسلامية ودولية بذلت لحل الانقسامات والصراعات بين الحركات الافغانية المتقاتلة. ولم تستبعد هذه المصادر ان يكون من بين هذه الممارسات عدم قيام حكومة طالبان بمنع زراعة المخدرات (الافيون والحشيش) والمتاجرة بها في افغانستان.

ويوم امس كان مقر السفارة الافغانية في الرياض مفتوحاً ويداوم فيه القائم بالاعمال الشيخ مولوي شهاب الدين الذي ابلغ «الشرق الأوسط» ظهر امس انه لم يبلغ بالقرار السعودي رسمياً لكنه رفض الاجابة على الهاتف بعد الظهر.

ويذكر ان السعودية كانت قد اعترفت في شهر مايو (ايار) عام 1997 بحكومة طالبان بعد فترة من سيطرة قوات طالبان على العاصمة كابل وطردها الرئيس السابق برهان الدين رباني وقادة الحركات الافغانية الأخرى.

ويرى مراقبون دبلوماسيون ان قرار الحكومة السعودية سحب القائم باعمالها في افغانستان يعني تجميد علاقات الرياض بحركة طالبان ولا يعني قطع العلاقات مع افغانستان. ولم تتعود السعودية على قطع علاقاتها مع اي دولة خارجية وكذلك لم تتعود ابعاد اي دبلوماسي او سحب دبلوماسي لها بطريقة علنية مثلما حدث في القرار الاخير. وكان آخر اجراء مماثل قد جرى بحق سفارة ايران في الرياض عام 1988 حينما سحبت الرياض دبلوماسييها العاملين بسفارتها في طهران وابعدت الدبلوماسيين الايرانيين العاملين في الرياض وذلك اثر مظاهرات الحجاج الايرانيين في مكة المكرمة التي ادت الى مصرع نحو 450 حاجاً.

وفي افغانستان رفضت حكومة طالبان التعليق على القرار السعودي لكن مسؤولاً في السفارة الافغانية في اسلام اباد ربط بين القرار وموقف طالبان من اسامة بن لادن بالقول ان المملكة لم تقبل ما قالته الحكومة الافغانية من انها حدت من حركة اسامة بن لادن ومنعته من الاتصال بوسائل الاعلام العالمية كما حددت اقامته في منزل خاص به في قندهار. واضاف المسؤول الافغاني الذي فضل عدم ذكر اسمه ان الحكومة الافغانية قامت بالفعل بتحديد حركة اسامة بن لادن ومنعته من الاتصال بكل وسائل الاعلام بعد الغارة الصاروخية الاميركية على الاراضي الافغانية قبل اكثر من شهر. واستبعد المسؤول ان تكون هناك اي اسباب اخرى للقرار الذي اتخذته المملكة «بصورة فجائية وفي وقت حرج بالنسبة للحكومة الافغانية التي تواجه حملة اعلامية منظمة من العديد من الجهات الاقليمية والدولية» حسب قوله.

مصادر اخرى في العاصمة الباكستانية اسلام اباد قالت لـ«الشرق الأوسط» ان القرار السعودي ربما يعكس خيبة امل المملكة من طالبان في الوقت الراهن خاصة ان العديد من الجهات الاسلامية والدولية ابدت استياءها الشديد من تصرفات الحكومة الافغانية منذ سيطرت على مزار الشريف الشهر الماضي، وما يقال عن مجازر جماعية ضد الشيعة ومقتل الدبلوماسيين الايرانيين في مزار الشريف على يد مقاتلين من حركة طالبان وعدم اسف الحكومة الافغانية لمقتلهم، ناهيك عن امكانية تقديم اعتذار عن الحادثة التي وقعت في مناطق تحت سيطرة طالبان وعلى يد مقاتليها، مع ان الاعراف الدولية توجب على طالبان حمايتهم وطلب مغادرتهم ان لم ترد الابقاء عليهم في مكاتب القنصلية الايرانية بدلا من قتلهم بصورة مخالفة للقوانين الدولية.

الجنرال حميد جول المدير السابق للاستخبارات الباكستانية والمقرب من الفصائل الافغانية بشكل ما قال لـ«الشرق الاوسط» ان القرار الذي اتخذته السعودية ربما كان بسبب ما يقال عن مجازر ارتكبتها طالبان ضد الشيعة الافغان بعد سيطرة طالبان على بعض المناطق، مشيراً الى ان السعودية سعت خلال العامين الماضيين لتحسين علاقاتها مع ايران ومحاولة انهاء العنف الطائفي بين السنة والشيعة وان ما يقال عن مجازر في افغانستان على اسس طائفية ادى بالمملكة لان تتخذ قرارها هذا خاصة ان قيادة طالبان - كما يقال - ربما اخذتها نشوة النصر ولم تعد تستمع لأي نصيحة من اي جهة كانت.

في هذه الاثناء تواصلت اجتماعات مجلس العلماء الافغان في العاصمة كابل وذلك لتقديم توصيات للحكومة الافغانية حول الازمة الراهنة مع ايران بعد مقتل دبلوماسييها في مزار الشريف. واشارت مصادر حكومية افغانية الى ان مجلس العلماء الذي يشارك فيه اكثر من الفي شخص سينهي مداولاته اليوم والتي من المتوقع ان تنص على اعلان الجهاد في حالة الصدام القوات الايرانية على شن هجوم على الاراضي الافغانية.



القائم بالأعمال السعودي لدى افغانستان سليمان العمري الذي أعلنت الرياض سحبه أول من امس يتحدث مع سفير افغانستان لدى باكستان سعيد الدين حقاني خلال حفل السفارة السعودية امس في اسلام أباد بمناسبة اليوم الوطني (آ ف ب)

الإمارات لم تتخذ أي إجراء بشأن علاقاتها بطالبان

ابو ظبي: من عبد العزيز الصديقي

قال مصدر لاماراتي مطلع ان دولة الامارات العربية المتحدة «لم تتخذ اي اجراء جديد بشأن علاقاتها الدبلوماسية مع الحكومة الافغانية». وكان المصدر يرد على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول ما اذا كانت دولة الامارات ستحذو حذو المملكة العربية السعودية، وتعيد النظر في علاقاتها مع حكومة حركة طالبان.

وكانت دولة الامارات قد اعترفت قبل ما يزيد على عام بحركة طالبان كحكومة شرعية لافغانستان لكنها لم توفد اي مبعوث دبلوماسي الى كابل في حين انها استقبلت ممثلاً دبلوماسياً افغانياً بدرجة قائم بالأعمال هو جان محمد.

وكان ابرز تطور في علاقات ابو ظبي مع حركة طالبان هو استقبالها في شهر يوليو (تموز) للماضي رئيس مجلس الشورى الحاكم في افغانستان الملا محمد رباني.

وقال المصدر انه لا يوجد أي جديد في العلاقة مع كابل، مشيراً الى ان اعتراف دولة الامارات بحركة طالبان قبل حوالي العام كان ينسجم مع تطورات الموقف في افغانستان والتي اظهرت سيطرة الحركة على معظم الاراضي الافغانية.

وقالت مصادر دبلوماسية خليجية مطلعة ان ابو ظبي ربما تجري مشاورات اقليمية ودولية قبل اعلان اي موقف جديد في العلاقات مع افغانستان. واشارت تلك المصادر الى ان القرار السعودي كان مفاجئاً، لكنها لم تستبعد ان تكون ابوظبي قد ابلغت بشكل او بآخر بالقرار، سيما وان دولة الامارات كانت قد اعترفت بحركة طالبان بعد قرار سعودي مماثل.

واعربت دوائر مطلعة في ابوظبي عن اعتقادها بان باكستان التي تمثل الحليف الرئيسي لحركة طالبان، ربما تعيد بعد القرار السعودي حساباتها، لتقبل باشراك القوى الافغانية الاخرى في حكومة موسعة تكون اكثر قبولاً من المجتمع الدولي.

واشارت الى ان باكستان التي استفادت من الاعتراف السعودي والاماراتي بحركة طالبان لابعاد شبه المعطلة الذاتية عن دعمها لطالبان ستواجه الآن ضغوطاً اكبر للقبول بصيغ توفيقية للازمة الافغانية.

كوك وخرازي يلتقيان في نيويورك اليوم

خاتمي ينفي تخلي إيران عن فتوى قتل رشدي

لندن - طهران: «الشرق الأوسط» والوكالات

نفى الرئيس الايراني محمد خاتمي ما نسب اليه من تصريح بان بلاده قد تخلت عن فتوى قتل الكاتب البريطاني الجنسية الهندي الاصل سلمان رشدي، فيما يستعد وزيرا الخارجية البريطاني والايراني للاجتماع في نيويورك في اول تطور من نوعه منذ اكثر من عشرة اعوام.

وقال خاتمي في تصريح لدى عودته الى طهران امس قادما من نيويورك حيث حضر اجتماعات الجمعية العمومية للامم المتحدة ان الفتوى «صدرت من زعيم ديني ولا يمكن تغييرها». ولكنه اكد ان ايران لن ترسل فرقة كوماندوز لتنفيذ الفتوى وقتل رشدي الذي يعيش منذ اصدار الفتوى عام 1989 في الخفاء.

واصدر الفتوى الزعيم الايراني الراحل الخميني بسبب تأليف رشدي كتاب «آيات شيطانية» الذي يتضمن تجديفا بالدين الاسلامي الحنيف.

وكانت بعض وسائل الاعلام الاميركية قد نقلت عن الرئيس الايراني قوله ان بلاده الغت تلك الفتوى.

وكان خاتمي قد استبعد اول من امس الغاء الفتوى. واكد ردا على سؤال في مؤتمر صحافي عقده في نيويورك على هامش الجمعية العامة للامم المتحدة حول احتمال حصول تغيير في موقف ايران من هذه الفتوى ان هذا القرار لا يعود الى الحكومة وقال «ان حكومة الجمهورية الاسلامية اعلنت رسميا ان ليس عليها، عمليا، اتخاذ قرار بهذا الشأن».

وذكر بان الفتوى اصدرها الخميني واكدها المسؤولون الدينيون مرات عديدة منذ ذلك الحين وقال «يجب ان نعتبر مسألة سلمان رشدي وكأنها انتهت تماما». واضاف انه «كان يأمل وينتظر الا تطرح هذه المسألة مرة جديدة».

وفي لندن قال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية امس ان لقاء سيعقد اليوم بين وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ونظيره الايراني كمال خرازي على هامش الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك.

واضاف المتحدث ان لندن تأمل في الحصول على بادرة ملموسة من جانب الحكومة الايرانية تظهر تصميمها على طي صفحة قضية سلمان رشدي نهائيا بعد عشر سنوات من صدور فتوى باهدار دمه.

واوضح ان كوك سيطلب «ايضاحات» من خرازي بعد التصريحات «المشجعة» التي ادلى بها الرئيس محمد خاتمي.

ويشار الى ان بريطانيا تريد الحصول على ضمانات خطية من حكومة طهران بانها لن تنفذ الفتوى.

لندن تعتبر زيارة سواير «شخصية»

تأييد لليبيا من أسر ضحايا لوكربي البريطانيين

لندن: من صلاح جميل والوكالات

كان منتظرا ان يعود الى لندن مساء امس جيم سواير، المتحدث باسم اسر ضحايا لوكربي البريطانيين، وروبرت بلاك استاذ القانون الاسكوتلندي ومهندس المقترح الاصلي للمحاكمة في «بلد ثالث» قادمين من ليبيا حيث استقبلهما الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي. وقال التلفزيون الليبي ان سواير، الذي فقد ابنته في تفجير طائرة «البان آم» فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية عام 1988، والبروفيسور بلاك أبديا تأييدهما لدعوة ليبيا الى اتفاق مع بريطانيا وهولندا بشأن ترتيبات محاكمة الليبيين عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة المشتبه بهما في التفجير الذي راح ضحيته 270 شخصا.

ونقل المصدر نفسه عن متحدث باسم بلاك قوله بعد اللقاء مع العقيد القذافي ان «ليبيا تقبل ببلد ثالث اذا كان هو آخر محطة وليس مجرد نقطة عبور كما هو واضح من الاتفاقية» بين لندن ولاهاي. وايد البروفيسور بلاك الموقف الليبي قائلا ان «الاتفاقية الموقعة بين حكومة لندن وهولندا في غياب ليبيا لمحاكمة الليبيين المتورطين في هذه القضية غير ملزمة حقا لليبيا». واضاف ان «من حق ليبيا ان تمتنع عن ارسال مواطنيها الى هولندا ما لم تكن هناك اتفاقية تتفق عليها كل الاطراف واولهم ليبيا». ولم يتسن الاتصال بسواير او بلاك لتأكيد ما نسب اليهما.

من جهتها رفضت الخارجية البريطانية في اتصال لـ«الشرق الأوسط» التعليق على التصريحات المنسوبة لسواير وبلاك. وقالت متحدثة باسم الوزارة ان «زيارة سواير وبلاك لليبيا هي زيارة شخصية والتصريحات المنسوبة اليهما هي روايتهما لمقابلاتهما الشخصية مع المسؤولين الليبيين وبالتالي لا نريد التعليق عليها». واضافت «لا تغير في الوضع وما زلنا ننتظر الرد الليبي رسميا على مقترحاتنا بشأن المحاكمة في هولندا وننتظر تسلم هذا الرد».

مسؤول ليبي يعتبر أن علاقات طرابلس بأفريقيا دعم للعرب

مجلة حكومية مصرية تنتقد القذافي لإلغائه وزارة الوحدة العربية

القاهرة - لندن: «الشرق الأوسط»

نفى مسؤول ليبي رفيع المستوى لـ«الشرق الأوسط» امس ما تردد عن وجود ازمة صامتة بين مصر وليبيا عبر عنها مقال في مجلة «المصور» الاسبوعية المصرية الصادرة اليوم، مؤكدا ان العلاقات مع مصر قوية. وفسر الموقف الليبي الذي يتجه الآن الى تقوية العلاقات مع القارة الافريقية بانه ينطلق من الرغبة في توسيع دائرة الاصدقاء بما يخدم العلاقة العربية الافريقية. واضاف «ان اكثر من نصف افريقيا عرب وهي قارة قوية اثبتت دوليا صدق موقفها معنا»، منتقدا في الوقت نفسه موقف الدول العربية الافريقية التي لم تلتزم بالقرار الافريقي برفع الحصار عن ليبيا.

وكانت مجلة «المصور» انتقدت الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي لالغائه وزارة الوحدة العربية احتجاجا على الموقف العربي حيال قضية لوكربي. وكتب مكرم محمد احمد، رئيس التحرير والقريب من الرئيس المصري حسني مبارك يقول «ان انتماء اي امة الى عالمها العربي هو جزء من هويتها القومية ولا يملك فرد ان يلغيه بقرار في موقف غاضب لان الانتماء القومي ليس منحة من احد يستطيع ان يمنحها او يمنعها في الوقت الذي يريده».

واضاف «ان الليبيين كانوا عربا قبل ثورة الفاتح من سبتمبر (ايلول) وسيظلون كذلك.. وكانوا عربا قبل قرار العقيد وسوف يظلون كذلك». وهو الأمر الذي علق عليه المسؤول الليبي بقوله «نحن عرب قبل وبعد مقال مكرم محمد احمد الذي نقدر حرصه علينا».

وكان القذافي الذي قال انه اصيب «بالخيبة اثر انهزامية العرب»، وفضل ان «يولي وجهه الى القارة الافريقية»، قرر في 13 سبتمبر الماضي الغاء وزارة الوحدة العربية.

وقال مكرم محمد احمد «لم يكن هناك ما يبرر صدور قرار مماثل لقرار القمة الافريقية لان الظروف اختلفت بقبول الولايات المتحدة وبريطانيا الاقتراح الليبي». واختتم محمد احمد «ان فتح معارك جانبية حول الانتماء القومي او الافريقي او ضعف الدعم العربي قياساً بالدعم الافريقي، امر لن يفيد ليبيا كثيرا، وسوف يقلل دائرة اصدقائها في الوقت الذي تحتاج فيه لمعاونة كل صديق». وهو الامر الذي رد عليه المسؤول الليبي بقوله اننا عرب افارقة ندعم العرب بافريقيا وافريقيا بالعرب في الوقت الذي يتجه فيه العالم للتكتل.

ليبيا ترجئ «محاكمة» 9 مسؤولين أميركيين

طرابلس - أ.ف.ب: قالت وكالة الانباء الليبية الرسمية ان محكمة الجنايات في طرابلس عقدت امس جلسة جديدة لمحاكمة تسعة من المسؤولين الاميركيين بينهم عدد من معاوني الرئيس الاميركي الأسبق رونالد ريجان بتهمة «العدوان على الجماهيرية» في الغارة الاميركية على ليبيا عام 1986.

وذكرت الوكالة ان المحكمة استمعت الى محامي الادعاء المكلفين الدفاع عن الجهات والشركات العامة الليبية وقررت ارجاء الجلسة الى 22 مارس (آذار) المقبل حتى يتم ابلاغ المدعى عليهم بالوقائع المنسوبة اليهم. وكانت الجلسة الاولى في هذه القضية عقدت في 13 ابريل (نيسان) الماضي في طرابلس لمحاكمة عدد من معاوني ريجان بينهم مستشار الأمن القومي جون بوينكستر ومدير الاستخبارات المركزية (سي. آي. ايه) وليام كيسي وقائد الاسطول السادس الاميرال فرانك كيسلو.

ابن شقيق السادات رئيسا مؤقتا للحزب

معركة بالأسلحة والقنابل الحارقة للسيطرة على «الأحرار» المصري

القاهرة - رويترز: تحول خلاف على الانتخابات في حزب الاحرار المصري المعارض الى اشتباكات بالأسلحة النارية والقنابل الحارقة من اجل السيطرة على المقر الرئيسي للحزب امس.

وقال عضو الحزب علاء عبد العظيم ان اربعة اشخاص، اثنان من كل مجموعة متنافسة، اصيبوا في القتال. وتبادلت المجموعتان الاتهام باستخدام القنابل الحارقة والاسلحة النارية.

وكان الوجود الامني مكثفاً ولكن الشرطة لم تحاول الصعود الى مقر الحزب في الطابق الرابع بأحد مباني وسط المدينة. حيث لا تستطيع الشرطة اقتحام مبنى يملكه حزب سياسي الا بأمر من المحامي العام.

وكان ثمانية من اعضاء المجموعة التي اضطرت الى التراجع واحتلالها مدخل المبنى يصرخون من النوافذ انهم لا يستطيعون النزول خوفا على حياتهم من المجموعة المنافسة.

وانتهزوا فرصة صعود بعض الصحافيين الى الطابق الرابع وفروا هاربين من باب جانبي.

وكان مقر الحزب يبدو كميدان معركة بقطع الزجاج المتناثرة والمقاعد المحطمة والاثاث المحطم. وقال رجب حميدة الذي انتخب نائبا لرئيس الحزب في الجولة الاولى ان طلعت السادات ابن شقيق الرئيس الراحل انور السادات استولى على المقر. وابلغ رويترز ان «طلعت السادات صعد مع مجموعة من البلطجية الى اعلى واحتلوا الطابق الرابع فجراً». واضاف ان السادات الذي ينافس على رئاسة الحزب حصل على حكم قضائي اول من امس الثلاثاء بوقف الانتخابات الى حين الفصل في الخلاف على نتائج المرحلة الاولى.

وقال العضو وحيد غازي ان المجلس الدائم للحزب اصدر قرارا اليوم بتعيين السادات رئيسا مؤقتا للحزب وغازي نائبا للرئيس الى ان تجري الانتخابات بعد ان تفصل المحكمة الادارية في الخلاف.

ملازم في «التدخل السريع» بطولكرم يتمرد على رؤسائه ويجرح ضابطا

لندن: من علي الصالح

نجح محافظ مدينة طولكرم عز الدين الشريف (ابو زياد) واجهزة الشرطة والامن الفلسطينية في المحافظة الواقعة شمال الضفة الغربية، الليلة قبل الماضية، في احتواء ازمة سببها تمرد ضابط في قوة التدخل السريع على رؤسائه. وقال مصدر في الشرطة الفلسطينية ان الأزمة كانت ستنتج عنها مضاعفات كبيرة وتتحول الى مذبحة لو استمرت. وكانت الأزمة قد انتهت باعتقال الضابط ونقله الى رام الله.

واسفرت هذه الازمة التي تطورت الى اشتباك مسلح عن اصابة مسؤول قوة التدخل السريع في الشرطة الفلسطينية في نابلس العقيد كاسترو سلامة بجروح. وكاد ان يصاب ايضا محافظ طولكرم العميد عز الدين الشريف (ابو زياد) الذي تدخل للحيلولة دون تدهور الوضع.

وبدأت الازمة كما قال مصدر في الشرطة في طولكرم لـ«الشرق الأوسط»، عندما اقدم مسؤول قوة التدخل السريع وحفظ النظام في طولكرم الملازم علي الجبالي على اعتقال مجموعة من الشبان خلال مباراة كرة قدم، دون العودة الى مدير عام شرطة المدينة العقيد ابو زيد، وهو مسؤوله، حيث ان قوة التدخل السريع هي احد فروع الشرطة مثلها مثل الشرطة الجنائية ومكافحة المخدرات وغيرها. ورفض الجبالي وهو من اقرباء اللواء غازي الجبالي مدير عام الشرطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، تنفيذ اوامر العقيد ابو زيد بالافراج عن المعتقلين.

وقال المصدر ان الازمة تفاقمت نتيجة تمرد الملازم الجبالي على رئيسه. فاتصل العميد ابو زيد باللواء الجبالي في غزة وابلغه بالقضية، وامر اللواء الجبالي باعتقال الملازم علي.

لكن العقيد ابو زيد ابلغ اللواء الجبالي بانه غير قادر على اعتقاله. وعلى الفور امر اللواء الجبالي قوة التدخل السريع في مدينة نابلس المجاورة بقيادة العقيد كاسترو سلامة بالتحرك الى طولكرم وتنفيذ مهمة الاعتقال، لكن الملازم علي رفض الانصياع للأوامر وقاوم محاولة الاعتقال، الامر الذي ادى الى اشتباكات عند مقر الشرطة في المدخل الجنوبي لطولكرم المؤدي الى بلدة فرعون، اسفرت عن جرح العقيد كاسترو في فخذه ويده.

وقال المصدر «ان قوة التدخل السريع النابلسية نجحت في النهاية في اعتقال الملازم الجبالي ونقله الى مدينة رام الله حيث لا يزال معتقلاً». واكد المصدر انه «لولا تدخل المحافظ ابو زياد شخصيا لانهاء الازمة لتطور هذا الاشكال الى مذبحة. وكاد ابو زياد ان يجرح».

موريتانيا تتجه لـ«تحجيم» المكتب الإسرائيلي في نواكشوط

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

شددت مصادر سياسية موريتانية على اهمية تحجيم المكتب الاسرائيلي في نواكشوط. وقالت ان تسيير شؤون المكتب التابع اصلا للسفارة الاسبانية قد اسند الى موظف اسرائيلي بعد انتهاء مهمة غيبرائيل ازولاي الذي يحمل صفة «سفير».

وقالت المصادر ذاتها ان ازولاي الذي انهى مهمته لن يستبدل بدبلوماسي من نفس مرتبته في خطوة تتماشى مع مواقف البلدان العربية الاخرى في ظل جمود عملية السلام في الشرق الاوسط والمواقف الاسرائيلية الرافضة لتطبيق الاتفاقيات مع الفلسطينيين.

وكان ازولاي الذي تسلم مهام المكتب الاسرائيلي قبل ثلاث سنوات قد قوبل برفض الاحزاب السياسية وقطاعات واسعة من المجتمع المدني. كما تسبب وجوده في احراجات كثيرة للحكومة الموريتانية، كان ابرزها عندما صافح الرئيس الجزائري الامين زروال في حفل عشاء، الامر الذي كاد ان يسبب ازمة دبلوماسية بين الجزائر ونواكشوط وظل عمل الدبلوماسي الاسرائيلي ينشط تحت غطاء السفارة الاسبانية في نواكشوط وهو الوضع نفسه الذي يعيشه المكتب الموريتاني في اسرائيل والذي يعمل هو الآخر تحت غطاء السفارة الاسبانية.

بدو النقب يتظاهرون تأييدا لعضو عربي في الكنيست

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تظاهر مائة من بدو صحراء النقب امس في بئر السبع تأييدا لطلب الصانع عضو الكنيست الاسرائيلي عن الحزب الديمقراطي العربي الذي يتزعمه عبد الوهاب الدراوشة واحتجاجا على قيام الشرطة الاسرائيلية باستجوابه بتهمة التحريض على القتل. وهتف المتظاهرون وهم من البدو بـ«الروح بالدم نفديك يا طلب». وندد المتظاهرون بـ«الظلم» الذي يشكله استجواب الصانع بينما اطلق سراح القاتل بكفالة بعد وقوع الجريمة.

وكان النائب الصانع الذي خضع لتحقيق الشرطة امس بسبب تصريح صدر عنه في 6 اغسطس (آب) الماضي تعقيبا على مقتل احد ابناء عشيرة العزازنة سلمان ابو جليدان على يد احد الجنود الاسرائيليين.

وقال الصانع في حينها «اذا كان القانون الاسرائيلي لا يحمينا فان لنا القانون البدوي يحمينا.. ان البدوي عندما اخذ ثأره بعد اربعين عاما قالوا له انك استعجلت». واعتبر هذا القول تحريضا على القتل.

اختبارات ناجحة لنظام جوي أوتوماتيكي أميركي - إسرائيلي لرصد الأهداف وتدميرها

لندن: «الشرق الأوسط»

طورت شركة «رايثيون» للصناعات العسكرية وصناعات الطيران الاسرائيلية «اي ايه اي» واسطة طيران جوية رخيصة قتالية غير مأهولة تستعمل لمرة واحدة، قد تصبح خلال عام اول قاعدة جوية تستخدمها القوات الاميركية المسلحة لتوجيه الضربات العسكرية، تحمل على متنها «نظام رصد وتدمير الاهداف».

ويشتمل النظام على جهاز للرصد مزود برؤوس حربية يزن 35 رطلاً (16 كيلوجراماً).

وتم تطويره لتدمير اجهزة الدفاع الجوي المعادية مثل منصات اطلاق الصواريخ والرادارات. وتبلغ كلفة النظام الواحد 160 الف دولار طور 5 الاف منها.

وذكرت مجلة «جينس ديفينس ويكلي» البريطانية لشؤون الدفاع، ان مسؤولين اسرائيليين اعلنوا ان قوة الدفاع الاسرائيلية استخدمت نموذجها من النظام الذي يمكن اطلاقه من الارض او السفن خلال ظروف القتال.

كما اختبرت قطعات المارينز الاميركية النظام على متن طائرة هليكوبتر اثناء احدث التجارب العسكرية على حروب المدن التي اجريت في كامب لاجوين في كارولينا الشمالية وفي اكاديمية سيتاديل العسكرية في تشارلستون في كارولينا الجنوبية بين 12 و16 سبتمبر (ايلول).

ويمتد النظام الطائر على جناح بطول 1.829 متر، ويزن 125 كيلوجراماً ويحلق بسرعة 100 ميل بحري على مدى 300 كيلومتر وعلى ارتفاع اقصى يبلغ 15 الف قدم (4572 متراً).

ويعتمد تصميمه على نظام رصد الصواريخ جو - جو وشبكة اتصالات بموجات الترددات العالية وبرامج بالرموز لكشف الاهداف وتصنيفها.



الرئيس الايراني محمد خاتمي ورئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، التقيا مساء اول من امس في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة (رويترز)

رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري لـ«الشرق الأوسط»

لم أحدد موقفي بالنسبة للاستحقاق الرئاسي وأعتبر نفسي مرشحا لرئاسة الحكومة المقبلة

نيويورك: من غيدا فخري

قال رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري انه لا مرشح له في الانتخابات الرئاسية اللبنانية، لكنه اشاد في الوقت نفسه بالعماد اميل لحود قائد الجيش اللبناني وبما انجزه في موقعه الحالي.

وأكد الحريري في حديث لـ«الشرق الأوسط» على هامش اعمال الدورة الـ53 للجمعية العامة للأمم المتحدة ان التحرك الأميركي لدفع عملية السلام الى الامام لا يزال مستمرا لكنه دعا واشنطن الى ترجمة سياستها الخاصة بهذه العملية بشكل فعال من خلال الضغط على اسرائيل. وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هو الموقف اللبناني من عملية السلام في ضوء اللقاءات التي عقدتها مع مساعد وزيرة الخارجية الأميركية مارتن انديك والمبعوث الأوروبي ميجيل موراتينوس وغيرهما؟

- الموقف اللبناني واضح ومفاده ان على اسرائيل ان تنسحب تنفيذا للقرار 425 اذا كانت راغبة في اقامة سلام مع لبنان وسورية وهذا الانسحاب يجب ان ينفذ دون قيد او شرط. وحتى الآن ما تزال اسرائيل تفرض شروطا وآخرها ما قاله انطوان لحد (قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعامل مع اسرائيل) عن استعداد قواته للانسحاب من جزين شرط وقف انطلاق المقاومة منها. وبالتأكيد فان هذه الشروط مرفوضة من قبلنا. واذا ارادت اسرائيل بالفعل ان تنسحب فما عليها الا ان تنسحب وحينها تقوم القوى اللبنانية الشرعية بما يفرضه الواجب عليها.

● لكن الوضع في الجنوب اللبناني يزداد صعوبة.

- طبعا هو صعب بسبب وجود الاحتلال الإسرائيلي الذي نحاول بشتى الوسائل التخلص منه عبر المقاومة من جهة ومن خلال الاتصالات الدبلوماسية من جهة ثانية، وبالتأكيد نحن نتمنى ان تنسحب اسرائيل اليوم قبل غد ولكن التعنت يأتي من الجانب الإسرائيلي وليس من جانبنا.

● هل ستركز في اجتماعك المقبل مع وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت في واشنطن على الوضع في جنوب لبنان؟

- طبعا لكن بالاضافة الى الوضع في جنوب لبنان سيتم التركيز على عملية السلام برمتها لأن ما تطرحه اسرائيل اليوم في اكثر من موقع من الصعب ان يؤدي الى الاستقرار في المنطقة. كلنا نعرف ان الاستقرار يقوم على السلام في المنطقة والسلام لا يتم الا بانسحاب اسرائيل من الجولان حتى حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967 ومن جنوب لبنان والبقاع الغربي.

● هل لديكم اي اقتراحات جديدة لتحريك الجمود الراهن؟

- في الأمور الأساسية لا يمكن اختراع موقف جديد كل يوم. وموضوع السلام هو موضوع اساسي ولا نستطيع ان نعطي رأيا مختلفا عن الآخر في كل اسبوع.

● ماذا تتوقعون من جديد في ضوء اجتماعكم مع مارتن انديك؟

- نتوقع ان تتحرك الولايات المتحدة ولكن في الحقيقة المشكلة هي في الموقف الإسرائيلي.

● ولكن المهمة الأخيرة للمبعوث الأميركي دنيس روس الى المنطقة فشلت، فمن يتحمل مسؤولية هذا الفشل؟

- نحن نعتقد ان الولايات المتحدة لا تزال على موقفها في عملية السلام وعلى رغبتها في اقامة هذا السلام، ولكن على الولايات المتحدة ان تضع هذه السياسة موضع التنفيذ وان تساهم بشكل فعال اكثر في الضغط على اسرائيل.

● هل تعتقد ان الأزمة الداخلية التي يمر بها الرئيس الأميركي بيل كلينتون ستؤثر بشكل سلبي على التحرك تجاه عملية السلام؟

- هذا يتوقف على كيفية تصرف كلينتون، من الممكن ان يكون التأثير سلبيا ومن الممكن ان يكون دافعا للرئيس الأميركي للتحرك بشكل مكثف بهذا الاتجاه.

● قبل بضعة أشهر تحدثتم عن احتمال حصول شيء ما على صعيد المسارين اللبناني والسوري ولم يحصل اي شيء حتى الآن فما هو السبب؟

- تلاحظين الظروف التي تمر بها الولايات المتحدة.. لا اعتقد ان هناك توقفا في التحرك بل ان الأمور تأخرت بعض الشيء بسبب ما حصل داخليا لكنها ستستمر.

● هل تعتبر ان لاوروبا دورا محوريا في تنشيط عملية السلام؟

- الدور الأوروبي كما نقول دائما هو دور مكمل ولا يحل محل الدور الأميركي، علما ان المجموعة الأوروبية تسعى جهدها على هذا الصعيد، ولكن العرقلة تأتي حتى الآن من اسرائيل.

● ماذا عن المبادرة الفرنسية - المصرية؟

- الدور الفرنسي جزء من الدور الأوروبي، ولكن حتى مصر تقول انها تنتظر نتائج التحرك الذي تقوم به اميركا علما ان هذه المبادرة لم تتبلور بعد بشكلها النهائي.

● هل تعتقد ان لبنان سيدخل مرحلة سياسية جديدة بعد الانتخابات الرئاسية؟

- دون شك اذ ان الشعب اللبناني يتوقع ان تحصل الانتخابات الرئاسية خلال الشهرين المقبلين وبالتأكيد فان الرئيس الياس الهراوي اتخذ قرارات صعبة ومهمة في السنوات الـ9 التي امضاها في الحكم. وقد ساعدت تلك القرارات في نقل البلاد من حالة الى حالة أفضل. والآن، ستأتي مرحلة جديدة ورئيس جديد، واذا تعاون الرئيس الجديد مع القوى السياسية القائمة على الساحة وتم التوافق على تشكيل حكومة تعطي تفاؤلا للشعب اللبناني فان هذا الأمر في مجمله سيساعد من دون ادنى شك في دفع البلاد قدما نحو مرحلة افضل.

● هل تتوقع ان تكون انت رئيسا للحكومة في العهد الرئاسي المقبل؟

- انا مرشح لرئاسة الحكومة وقد سبق وقلت ذلك، ولكن الأمر ليس في يدي. طبعا، لدي وضعية سياسية في البلد واذا صدق المجلس النيابي على اختياري فسأقبل.

● هل لديك مرشح لرئاسة الجمهورية؟

- لا، ليس لدي اي مرشح.

● ماذا عن قائد الجيش العماد اميل لحود؟

- لا شك ان العماد لحود قام اثناء فترة توليه قيادة الجيش بعمل جيد جدا، ويرى الشعب ذلك. لكن حتى الآن لم نحدد موقفنا.

مسؤول فلسطيني يستبعد أن يكون طلب الإعفاء سببه محادثات أبو علاء السرية

عرفات ينهي مشكلة استقالة عريقات بإشراكه في الوفد المرافق له لنيويورك

لندن: من علي الصالح

سحب الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين الليلة قبل الماضية الطلب الذي تقدم به للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قبل ايام لاعفائه من ادارة المفاوضات مع الاسرائيليين.

وقال مسؤول فلسطيني ان صمود عريقات في الاصرار على الاستقالة انهار امام ضغوط الرئيس عرفات فاضطر الى التراجع.

واستبعد مسؤول كبير في حركة «فتح» ان تكون الاستقالة احتجاجا من عريقات على المفاوضات السرية التي اجراها ويجريها رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) مع الاسرائيليين. واكد المسؤول ان الاستقالة تتعلق بتشكيلة الوفد (لم يرد اسم عريقات في التشكيلة الاولية) الذي سيرافق عرفات الى نيويورك للمشاركة في اجتماعات الدورة الـ53 للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وارضاء له وحسما للخلاف قرر الرئيس عرفات اشراك عريقات في الوفد الذي سيضم ايضا محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ونبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم عرفات ونبيل شعث احد المفاوضين ووزير التخطيط والتعاون الدولي الذي اجرى اول من امس محادثات مع وزير الدولة البريطاني ديريك فاتشيت حول فكرة الدولة الفلسطينية التي سيعمل عرفات على حشد الدعم الدولي لها خلال وجوده في نيويورك.

ومن المقرر ان يغادر الرئيس عرفات غدا غزة متجها الى بلجيكا ومن هناك ينتقل والوفد المرافق له الى نيويورك في اليوم التالي.

وثمة معلومات متداولة تفيد بان عريقات قدم استقالته لانه لا يريد ان يحل به ما حل بالدكتور حيدر عبد الشافي رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض السابق الذي فوجئ بوجود مفاوضات موازية في اوسلو كان يديرها ابو علاء، للمفاوضات التي كان يديرها في واشنطن. ويشعر بخوف من ان تسفر مفاوضات ابو علاء عن اتفاق جديد لا علاقة له به ويكون بعيدا عن معرفته وهو كبير المفاوضين الذي يفترض ان يكون ملما بكل صغيرة وكبيرة تتعلق بالمفاوضات.

وكان ابو علاء قد عقد خلال الاشهر الثلاثة الماضية عددا من اللقاءات مع الجانب الاسرائيلي 3 منها على الاقل مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو واكثر من ضعف هذا الرقم مع مستشاره للشؤون السياسية اسحق مولخو. وزعم نتنياهو ان الجانب الاسرائيلي توصل خلال محادثاته مع ابو علاء، الى اتفاق بشأن الـ13٪، الا ان هذا الاتفاق لم يوقع حسب الزعم الاسرائيلي، بسبب معارضة ابو مازن الذي اعتبر هذه الاجتماعات شكلا من اشكال الالتفاف عليه وكذلك من عريقات الذي يفترض ان يكون مطلعا على تفاصيل المفاوضات باعتباره كبير المفاوضين.

غير ان ابو مازن نفى ذلك في تصريحات سابقة لـ«الشرق الأوسط»، مؤكدا ان لقاءات ابو علاء تمت بمعرفة الرئيس عرفات ومعرفته. واكد ابو مازن انه لا خلاف بينه وبين ابو علاء في اي من هذه القضايا، وقال «ان لأبو علاء دورا، ودورا مهما ويلعبه». ونفى ان يكون ابو علاء قد «توصل الى اتفاق مع الاسرائيليين».

ونفى ابو علاء بدوره في تصريحات سابقة لـ«الشرق الأوسط» وجود اي اتفاق مع الاسرائيليين لكنه رفض الافصاح وقال في تصريح لـ«الشرق الاوسط» «انا لست مستعدا للحديث عن شيء عندما يكون موجودا. فما بالك عندما لا يكون الشيء موجودا».

وأكد مسؤول «فتح» الذي طلب عدم ذكر اسمه في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ما قاله ابو مازن من ان كل اللقاءات السرية والعلنية تتم بمعرفة من عرفات وبتكليف منه. وقال «في النهاية ان الذي يخول فلان بالتفاوض او لا يخول فلانا هو الرئيس عرفات نفسه. فاذا كانت استقالة عريقات احتجاجا على مفاوضات ابو علاء فانه بذلك يحتج على الرئيس عرفات وهو غير قادر على ذلك».

وقال المسؤول الفلسطيني ان ابو علاء لا يمكن ان يذهب للتفاوض سرا مع الاسرائيليين الا بتكليف من عرفات. وباعتبار ان عرفات هو الذي ينفرد باتخاذ القرار فهو يكلف من يشاء ولا احد يستطيع الاعتراض على من يكلفه الرئيس. لكن المشكلة ان ابو علاء كما يبدو وبحكم تمرسه في التفاوض مع الاسرائيليين وهو الذي ادار مفاوضات اوسلو، يعود من المفاوضات التي يجريها بصياغة محددة وبالتالي فان هذا يوحي وكان هناك امكانية للوصول الى نتائج بغض النظر ان كانت سلبية او ايجابية. بينما لا يستطيع عريقات العودة من مفاوضاته بمثل هذه الصيغ المحددة. وحسب المسؤول فان ابو علاء كلف من عرفات بعد 4 اغسطس (آب) الماضي لقاء نتنياهو باعتباره وجه آخر وأنه صاغ اتفاق اوسلو. وان نجاحه في اوسلو يمكن ان يساعد في نجاحه في اخراج المفاوضات المتعثرة من ازمتها وحل العقد التي تعترض طريقها.

وعن سبب طلب عريقات اعفاءه من ادارة المفاوضات اوضح المسؤول ان طلب الاعفاء ناجم عن خلاف بسبب تشكيلة الوفد الذي سيرافق الرئيس عرفات في رحلته الى نيويورك حيث يفترض ان يلقي كلمة في الدورة الـ53 للجمعية العامة التي افتتحت اعمالها يوم الاثنين الماضي، حيث لم يكن اسم عريقات ضمن تشكيلة الوفد. وحسب المسؤول فان التشكيلة الاولية للوفد خلت من اسم عريقات، الامر الذي اثار غضبه وانزعاجه.

وقال المسؤول «عريقات يحرص على ان يكون موجودا في مثل هذا الوفد حتى لا تفوته بعض التفاصيل التفاوضية اثناء وجود عرفات في نيويورك. اضافة الى ذلك فقد اثار غضبه وانزعاجه وجود اشخاص آخرين في الوفد لا يعتبر وجودهم اهم من وجوده لا سيما نبيل شعث، اذ ثمة حساسية بين الطرفين».

واشار المسؤول الى ان «ثمة حديثا متداولا بان الرئيس عرفات تلقى رسائل فاكسية وبرقيات تدعوه الى قبول استقالة عريقات باعتباره ككبير للمفاوضين لم يبل بلاء حسنا ولم يحقق شيئا خلال هذه الفترة، بل ان الامور تسير من سيئ الى اسوأ. وكل ما حصل ينسب له مع ان هذا غير صحيح على الاطلاق لان القرار النهائي ليس بيد عريقات بل بيد عرفات. ان عريقات حامل رسالة جيد لكنه ليس بصاحب قرار».

دمشق: الانتخابات الرئاسية مرتبطة بالتغيير داخليا وبالمستجدات الإقليمية

دمشق: من غازي سلامة

رغم ان «كلمة السر» ما تزال في الكواليس وفقا لمصدر دبلوماسي عربي في دمشق الا ان الحركة الناشطة ذهابا وايابا على طريق بيروت - دمشق بدأت تهدأ نسبيا، الامر الذي يعكس انتهاء المراهنة على «مفاجأة» في الانتخاب الرئاسي اللبناني لجهة التجديد للرئيس الحالي الياس الهراوي او لجهة انتخاب رئيس جديد من «نادي الرؤساء» التقليديين حسب مصدر مطلع في دمشق.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عما اذا كان الجنرال اميل لحود سيكون «فخامة» الرئيس المقبل في لبنان اكتفى المصدر السوري بالاشارة الى عناوين الصحف اللبنانية التي تعكس رغبة مختلف الاطراف اللبنانية الفاعلة على الساحة الوطنية.

فالجنرال لحود كما يتردد في الدوائر السياسية السورية هو «رجل المرحلة المقبلة» بكل استحقاقاتها، فعلى المستوى الداخلي يمثل لحود «تغييرا مطلوبا» من قبل اللبنانيين وصولا الى مستجدات الوضع الاقليمي. وكان وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان رأى في المواصفات التي حددها البطريرك الماروني، نصر الله صفير، المواصفات التي ينبغي توفرها برئيس لبنان، الامر الذي شجع على القول ان موقف البطريركية ينطلق من ضرورة انتخاب رئيس جديد وان في هذا الموقف مقاربة واضحة من الجنرال لحود الذي تتركز عليه الانظار اللبنانية الى الحد الذي يمكن معه القول انه «رئيس اجماع» وان ذلك بات يتوقف على تعديل المادة 49 من الدستور اللبناني او الغائها حسب تصريح رفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني، وهذا سيتم - كما يتردد في الاوساط اللبنانية - خلال جلسة استثنائية لمجلس النواب يواكبها اقتراح من رئيس الجمهورية.

وكانت دمشق شهدت لقاءين حاسمين بين الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس الحريري وبين الاسد ونبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني رافقتهما مشاورات مكثفة وواسعة نيابية ومن خارج المجلس والحكومة وصولا الى المرجعيات الدينية من اجل التوصل الى «توافق» على الموضوع الرئاسي. وكان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام اوضح ان شهر سبتمبر (ايلول) وهو وقت المشاورات في حين ان اكتوبر (تشرين الاول) هو شهر الانتخاب الرئاسي.

أعضاء في «فتح» يعتصمون أمام مقر حركتهم بغزة

غزة: «الشرق الأوسط»

يعتصم عدد من نشطاء حركة «فتح»، في خيمة نصبوها امام مقر الحركة في قطاع غزة احتجاجا على اوضاعهم وظروفهم.

واكد احمد حلس، امين سر اللجنة الحركية العليا لـ«الشرق الأوسط»: «ان حوالي 15 عضوا من «فتح» يعتصمون داخل خيمة امام مرجعية حركة «فتح» للاحتجاج على عدم حصولهم على فرصة عمل». واعتبر حلس «ان هذا التوجه خاطئ اذ هناك قنوات تنظيمية يستطيعون من خلالها رفع شكواهم، ولكنهم توجهوا بطريقة خاطئة الى الاعتصام في خيمة».

واضاف حلس: «وحرصا على الحياة الديمقراطية الصحيحة لم نتعامل مع هذه القضية وطلبنا منهم العودة الى قطارهم التنظيمي لرفع شكواهم ونحن نلتزم بحلول». وأكد احمد حلس انه: «لم يتم التعامل تنظيميا مع الاعتصام، ورفضنا مبدأ الاحتجاج بهذه الصورة، وطلبوا منا الاستماع اليهم ورفضنا ذلك الا بعد العودة لاطارهم التنظيمي، كما طلبوا مني المشاركة معهم للتضامن ورفضت ذلك ايضا».

ويذكر ان نشطاء حركة «فتح» يواجهون مشكلات كبيرة في ظل السلطة الفلسطينية، تتعلق بالعمل والرتب الوظيفية وبعضهم اصبح يعيش تحت خط الفقر.

ويسود حركة «فتح» تململ وتذمر بسبب عدم عدالة المقاييس، خاصة ازاء اعطاء السلطة الفلسطينية اولويات في التوظيف لاشخاص محددين على حساب مناضلين من حركة «فتح»، وغيرها من التنظيمات.

موجز

النائب سلام يهنئ الاتحاد العمالي

● هنأ النائب اللبناني تمام سلام رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق لتسلمه مهام قيادة الاتحاد من جديد كما هنأ الاتحاد بانتخاب ابو رزق مشيرا الى ان الاتحاد سيتحول الى مؤسسة تستمر وتتابع في المطالبة بكل ما نحن وغيرنا نسعى الى تصحيحه. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان ابو رزق الذي رافقه الامين العام للاتحاد سعد الدين حميدي صقر في زيارته سلام قال بعد اللقاء «ان الحديث تناول الاوضاع المعيشية والاقتصادية الصعبة التي يمر بها البلد، اذ ان الناس تعاني ضائقة خانقة فيما الانظار متجهة اليوم الى الاستحقاق الكبير على مستوى البلد، هذا الاستحقاق الرئاسي الذي نتعاطى معه لتمريره بهدوء على الرغم من المعاناة التي نعيشها بسبب الرسوم والضرائب التي تفرض على الناس».

مناورات بحرية لبنانية اليوم

● اصدرت مديرية التوجيه في قيادة الجيش اللبناني امس بلاغا تسلم مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة منه جاء فيه: «تحيط قيادة الجيش المواطنين الكرام علما انه بتاريخ اليوم 1998/9/24 ما بين الساعة 9,30 صباحا والثانية بعد الظهر ستنفذ القوات البحرية اللبنانية مناورات تتخللها رمايات بالذخيرة الحية وذلك قبالة شاطئ طبرجا وعلى مسافة عشرة اميال في البحر».

فضل الله يلاحظ «لهجة أميركية جديدة»

● اعتبر المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله «ان كلام الرئيس الاميركي بيل كلينتون حول ان اميركا ليست في حالة حرب مع الاسلام، ناشئ من ان الادارة الاميركية اصبحت تشعر ان المسلمين في العالم بدأوا يتخذون موقفا مضادا للسياسة الاميركية، والشعوب الاسلامية في سائر انحاء العالم ترفض هذه السياسة كونها تتحرك ضد الاسلام والمسلمين بشكل عام». وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان فضل الله قال امس «ان اميركا ومن خلال هذه اللهجة الجديدة تحاول ان تخفف من هذه المشاعر العدائية لسياستها والتي تعاظمت مع الادارة الحالية».

مدير مكتب الدواء يمثل أمام القضاء

● استمع النائب العام المالي في لبنان القاضي احمد تقي الدين الى افادة مدير عام مكتب الدواء الدكتور قاسم حمادة، حول التقرير الوارد الى القضاء من قبل وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، والذي يتضمن معلومات عن «هدر للأموال العامة في مكتب الدواء بقيمة 250 مليون دولار» ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن مصادر مالية ان حمادة «تعهد امام القاضي تقي الدين برد مبلغ 234 مليون ليرة الى وزارة المال، في حال لم يصدر مرسوم عن مجلس الوزراء يثبت ان هذا المبلغ هو من مستحقاته».

مؤتمر حقوقي لبناني أميركي

● اعلنت نقابة المحامين اللبنانيين انها بصدد التحضير لعقد مؤتمر حقوقي في بيروت بالاشتراك مع اتحاد نقابات المحامين في اميركا والذي ينضوي تحت لوائه 800 الف محام. وذكر مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان هذا المؤتمر سينعقد في النصف الاول من العام المقبل، وسيبحث في تنظيم المعاهدات الدولية.

3 هجمات للمقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي

● اعلن «حزب الله» اللبناني ان مجموعات المقاومة التابعة له نفذت امس ثلاث هجمات ضد القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان. وذكر مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان احدى مجموعات المقاومة هاجمت قبل ظهر امس موقع الاحتلال في الاحمدية (شرق لبنان) وتم احراق آلية عسكرية، وعند الظهر هاجمت مجموعة ثانية الموقع نفسه للمرة الثانية فيما هاجمت مجموعة ثالثة موقع سجد في اقليم التفاح.

بعد أن دخل لبنان المهلة الدستورية للانتخاب الرئاسي

بري يدعو لعدم الخلط بين تعديل المادة 49 وإلغائها وشمعون يترشح «لعدم التسليم للأمر الواقع»

بيروت: «الشرق الأوسط»

دخل لبنان امس رسميا في المهلة الدستورية لانتخابات رئاسة الجمهورية التي ينص الدستور على إجرائها في الفترة ما بين 23 سبتمبر (ايلول) وليل 23 نوفمبر (تشرين الثاني) موعد انتهاء ولاية الرئيس الحالي الياس الهراوي الممددة 3 سنوات في وقت انطلق فيه جدل سياسي جديد في اعقاب صدور دعوات لتعديل المادة 49 من الدستور اللبناني ودعوات اخرى لالغائها من الدستور.

ورغم دخول البلاد «معمعة» المعركة الانتخابية فإن صورة الرئيس المقبل للبنان ما تزال غير واضحة في انتظار اكتمال «الظروف الاقليمية والدولية» التي تؤثر عادة على انتخابات الرئاسة، علما أن قرار الانتخاب متوقع الصدور بعد قمة لبنانية - سورية على مستوى الرئيسين الياس الهراوي وحافظ الاسد ولكن موعدها لم يتحدد بعد. وكان التطور الابرز امس، على صعيد الترشيحات الرئاسية، اعلان رئيس حزب «الوطنيين الاحرار» دوري شمعون، ترشيحه للرئاسة.

تجدر الاشارة الى ان المادة الـ73 من الدستور اللبناني تنص على انه «قبل موعد انتهاء ولاية رئيس الجمهورية بمدة شهر على الاقل او شهرين على الاكثر يلتئم مجلس النواب بناء على دعوة رئيسه لانتخاب الرئيس الجديد، واذا لم يدع المجلس لهذا الغرض فانه يجتمع حكما في اليوم العاشر الذي يسبق اجل انتهاء ولاية الرئيس». بينما تنص المادة الـ75 من الدستور على «ان المجلس النيابي الملتئم لانتخاب رئيس الجمهورية يعتبر هيئة انتخابية لا هيئة اشتراعية ويترتب عليه الشروع حالا في انتخاب رئيس دون مناقشة اي عمل آخر».

وصادف دخول المهلة الدستورية امس الموعد الاسبوعي لـ«لقاء الاربعاء» بين رئيس مجلس النواب نبيه بري والنواب الذين يسعون الى معرفة «كلمة السر» التي يقال انه حملها معه من لقائه والرئيس الاسد الاسبوع الماضي، مما رفع عدد النواب الذين زاروه الى 41 اي نحو ثلث اعضاء البرلمان المؤلف من 128 نائبا.

وكشفت مصادر نيابية لـ«الشرق الأوسط» ان جلسة تعديل المادة 49 من الدستور ستحدد في العاشر من اكتوبر المقبل، وتوقعت المصادر ان يصار الى فتح دورة استثنائية للمجلس النيابي في مطلع هذا الشهر تزامنا مع القمة اللبنانية - السورية، الا أن الرئيس بري اكد امس انه سواء أكان هناك تعديل للمادة 49 من الدستور التي تسمح بانتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود أم لا فهو يسعى ويحرص على أن تكون جلسة انتخاب الرئيس الجديد قبل 15 اكتوبر ليتسنى للمجلس النيابي التفرغ للتشريع خصوصا أن المجلس النيابي انقطع عن التشريع ما يقارب 9 اشهر بسبب الانشغال بالانتخابات البلدية وبالتحضير للاستحقاق الرئاسي، كما يحرص بري، حسب ما نقل عنه، على أن تتم الانتخابات باكرا ليتمكن الرئيس المقبل من دراسة الملفات قبل ان يتسلم مقاليد الرئاسة في 23 نوفمبر المقبل موعد انتهاء ولاية الرئيس الهراوي.

ونقل النواب عن بري حرصه على عدم ترشيح اي اسم، ولكن تعديل المادة 49 من الدستور ستأثر بمعظم نقاشات لقاءالاربعاء، وطرحت اسئلة دستورية وقانونية عديدة منها حالة عدم فتح دورة استثنائية للمجلس، فرد بري بانه يمكن للمجلس اجراء التعديل خلال الايام الثلاثة التي تفصل بين بدء العقد العادي والمهلة الدستورية التي يمكن ان تحدد خلالها كيفية اعتماد الاصول الدستورية الواردة في المادة 77 من الدستور لاجراء اي تعديل.

لكن بري، وفق زواره النواب، قال انه واثق من ان مرسوم فتح الدورة سيصدر في اول اكتوبر وعلى ضوئه تقبل جلسة لتعديل الفقرة الثالثة من المادة 49.

ولفت بري الى ضرورة عدم الخلط بين تعديل المادة 49 وتحديدا الفقرة الثالثة منها وبين الغاء هذه المادة بكاملها التي قد يترتب عليها الكثير من الامور وان الغاء الفقرة 3 ليس الغاء للمادة 49 بكاملها وبعد ان يحصل هذا التعديل يتم انتخاب رئيس الجمهورية. ويفضل بري ان يتم التعجيل في انجاز الانتخاب الرئاسي قبل 15 اكتوبر لتفادي اي خضات ولمصلحة البلاد والعباد، خصوصا ان اموراً حياتية كثيرة جمدت وتأخرت بسبب هذا الاستحقاق فضلاً عن أنه امام المجلس النيابي قضايا كثيرة تنتظر المناقشة والتشريع. ويقول بري «كلما اسرعنا في انجاز هذا الانتخاب كان الوضع افضل، وإن من حقي لغاية 13 نوفمبر المقبل ان احدد موعداً لانتخاب رئيس الجمهورية، والا يلتئم المجلس حكماً في اول يوم بعد 13 نوفمبر المقبل او الايام التي تليه». لكن النواب خرجوا امس من المجلس بانطباع ان الخيارات لا تزال مفتوحة، ولفت احد النواب المؤلف الى «أن أياً من الناخبين الكبار في لبنان لم يجاهر في تسمية اي مرشح علماً أن كلاً منهم يسعى لإيصال مرشحه».

وكان اللافت امس اعلان مفاجئ لرئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون عن ترشيحه للرئاسة. وقال شمعون في مؤتمر صحافي عقده امس: «انني أعلم أن ترشيحي مفاجئ بالنسبة الى اللبنانيين وغير اللبنانيين المهتمين بهذا الاستحقاق، لانه سبق لي أن صرحت ان الموضوع هذا لا يعنينا كمعارضة، غير أننا ارتأينا انه لا يجوز الاستقالة من مسؤولياتنا وواجباتنا الوطنية، أو التسليم بالأمر الواقع والتنازل عن حقوقنا الطبيعية».

واضاف: «ان مهمة انقاذ لبنان تبدأ بوضعه على طريق المصالحة الفعلية التي هي ركيزة الحكم العادل القادر على تأمين انصهار جميع اللبنانيين في الوطن، وتفادي ابتعاد اي مجموعة منهم أو استبعادها»، معتبراً أنه «لبلوغ هذا الهدف، يقتضي بادئ ذي بدء تأليف حكومة وحدة وطنية للفترة الانتقالية يتم خلالها العمل على انسحاب جميع الجيوش والقوى غير اللبنانية من الاراضي اللبنانية في فترة لا تتعدى السنة الواحدة، بدءاً بانسحاب اسرائيل تنفيذاً للقرارين 425 و426، وبعدها مغادرة الجيش السوري على مراحل ليحل محله الجيش اللبناني الذي اصبح جاهزاً عدة وعدداً لتولي الأمن على كامل تراب الوطن».

واشار شمعون الى «ان الانسحاب الاسرائيلي لا يعني اطلاقاً توقيع معاهدة سلام منفرد مع اسرائيل لأن السلام الحقيقي، لا يكون الا شاملاً وكاملاً وعادلاً، ولا يترجم عملنا الا عملاً بمبدأ الارض مقابل السلام، كما نلتزم، وعن اقتناع، باستمرار افضل العلاقات مع الدول الصديقة وبخاصة سورية، على قاعدة الاحترام المتبادل لاستقلال كل دولة وسيادتها وحريتها، ولخصوصية مجتمعها ونظامها»، بالاضافة الى «إعداد قانون انتخاب يؤمن التمثيل الصحيح، ويضمن للمواطنين ايصال ممثليهم الحقيقيين الى البرلمان باعتماد الدائرة الفردية واجراء بعض التعديلات الدستورية لوضع حد نهائي لبدعة الترويكا، ولتطبيق النظام البرلماني نصاً وروحاً بتثبيت رأس واحد للدولة هو رئيس الجمهورية الذي يجب ان يعطى امكان العمل كي لا يصبح موقعه رمزياً، بدءاً من الغاء بعض الشروط المذلة التي تضعه موضع الشك، كإلزامه التوقيع في مهلة 15 يوماً، مروراً بجعله شريكاً، فعلاً لا قولاً، في السلطة التنفيذية، وصولاً الى إعادة حقه في حل مجلس النواب بعد موافقة ثلثي اعضاء مجلس الوزراء». واقترح شمعون «استحداث مجلس شيوخ مؤلفاً من 66 عضواً وجعل ولاية رئيس الجمهورية خمس سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة بعد موافقة مجلسي النواب والشيوخ بأكثرية ثلثي اعضاء كل منهما».

رغم الحديث عن احتمالات قمة بينهما برعاية أميركية

نتنياهو يستعد لمعركة مع عرفات داخل أروقة الأمم المتحدة

تل أبيب: من نظير مجلي

أكد مرافقو رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، انه وصل الى نيويورك امس، محاطا بأجواء الدخول في معركة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، لكسب الرأي العام العالمي وممثلي الدول في الأمم المتحدة. إذ يعتقد ان عرفات سيؤكد في خطابه من على منبر الجمعية العامة، مرة اخرى نيته الاعلان عن دولة فلسطينية في 4 مايو (ايار) 1999.

وهدد نتنياهو امام مرافقيه: اذا فعلها او أقدم على اية خطوة للمساس بمكانة اسرائيل في المنظمة الدولية، فسنرد بحزم وقد يؤثر ردنا على تقدم المسيرة وتنفيذ الانسحاب. وسئل ان كان سيلتقي الرئيس عرفات يوم الأحد المقبل في نيويورك، فأجاب: وما فائدة اللقاء في هذه الحالة؟

وكان الناطقون بلسان نتنياهو قد تحدثوا في الطائرة، وهم في الطريق الى الولايات المتحدة، بلهجة متفائلة عن امكانية لقاء القمة الاسرائيلي - الفلسطيني في نيويورك. بل تكلموا عن امكانية واقعية للقاء قمة ثلاثي، يشارك فيه الرئيس الاميركي، بيل كلينتون. لكن نتنياهو نفسه انتهج خط التشدد والتهديد، مشيرا الى ان بعثة فلسطين في الأمم المتحدة، «تشن حملة معادية لاسرائيل تذكر بسنوات السبعين وتستغل قرار رفع مكانة منظمة التحرير الفلسطينية في المنظمة الدولية لتضرب مكانة اسرائيل».

وأكد هذا التوجه المندوب الاسرائيلي الدائم في الأمم المتحدة، الدكتور دوري جولد، وهو احد المقربين جدا من نتنياهو، الذي قال عشية وصول رئيسه: ان هناك معركة متواصلة بيننا وبين العرب في الأمم المتحدة، خصوصا من الجانب الفلسطيني. ولكننا مستعدون لمواجهتها وصدها، وبدأنا نحقق نجاحات.

واضاف جولد: ان الأمم المتحدة لن توافق بسهولة على فكرة اقامة الدولة الفلسطينية. فهناك مسؤولية دولية تجاه عملية السلام ويدركون اخطار مثل تلك الفكرة على العملية. وكشف ان اسرائيل تحاول اقناع مندوبي دول العالم بأن اعلان الدولة الفلسطينية يتناقض مع اتفاقيات اوسلو «فهي لا تقول انه بانتهاء المرحلة الانتقالية تقوم دولة مستقلة، بل ان مستقبل سلطة الحكم الذاتي هو موضوع مفاوضات الحل النهائي. وهذه المفاوضات لم تستأنف منذ الجلسة الاولى، بسبب الموقف الفلسطيني وليس بسبب اسرائيل. بل ان رئيس حكومتنا اقترح، حال انتخابه، الانتقال الى مفاوضات الحل النهائي فرفض الفلسطينيون ذلك».

وقال جولد ان عدة دول اقتنعت بالموقف الاسرائيلي هذا «لكن معركتنا مستمرة. ومما لا شك فيه ان خطاب نتنياهو اليوم سيغذي هذه المعركة».

وكان نتنياهو قد أعطى فكرة اولية عن خطابه فبين انه سيركز على موضوع «الارهاب» بوصفه الخطر الذي يواجه اليوم كل العالم، وتعتبر اسرائيل خط الدفاع الاول فيه عن العالم. وسيشير الى «الخطر الايراني» من جهة والى «الارهاب الفلسطيني» من جهة ثانية. وهدد نتنياهو، امس بأن اية عملية عدائية ضد اسرائيل ستشل عملية السلام «فنحن لن نتقدم الى تسوية تحت التهديد بالارهاب».

من جهة ثانية، ذكرت مصادر اسرائيلية مقربة من اجهزة المخابرات، ان الرئيس عرفات اجتمع اخيرا مع قادة «حماس» وحذرهم من القيام بعمليات في اسرائيل مؤكدا انهم بذلك يعطون اهم سلاح لنتنياهو حتى يمتنع عن الانسحاب من 13٪ من اراضي الضفة الغربية. وربما يتسببون في توجيه ضربات أخرى تضر بمصالح الشعب الفلسطيني مثل فرض الحصار ومنع العمال من القدوم الى اسرائيل.

وحسب تلك المصادر، فانه دعاهم الى اتخاذ كل وسائل الاحتجاج التي يرتأونها، ولكن بالطرق القانونية: مظاهرات ومهرجانات واجتماعات الخ.

وعلى الرغم من ذلك، فان قوات الامن الاسرائيلية ما زالت في حالة استنفار قصوى، تحسبا لعمليات فلسطينية ردا على اغتيال عماد وعادل عوض الله من قادة الجناح العسكري في «حماس».

في حفل استقبال أقامه للجالية الفلسطينية

كبير أساقفة كانتربري يؤيد حق تقرير المصير للفلسطينيين

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد كبير أساقفة كانتربري (الكنيسة الانجليكانية) الدكتور جورج كيري وقوفه الى جانب الشعب الفلسطيني في نضاله من أجل استرداد حقوقه خاصة حقه في تقرير المصير ضمن دولة مستقلة وحق العودة للاجئين الفلسطينيين.

وكان كيري يتحدث في حفل استقبال دعا له شخصيا في مقره في قصر لامبث وسط العاصمة البريطانية لندن وحضره 80 شخصية من ممثلي الجالية الفلسطينية في بريطانيا وعدد مماثل من الشخصيات البريطانية العاملة في حقول مختلفة تمت بصلة للقضية الفلسطينية عامة.

وقال كيري انه يتابع تطورات القضية الفلسطينية منذ زمن طويل، وعبر عن أسفه لعدم تمكن الشعب الفلسطيني من تحقيق مصيره في اطار دولة مستقلة في حين تمكن الاسرائيليون من اقامة دولة لهم عام 1948.

وتحدث في اللقاء عفيف صافية المفوض العام الفلسطيني لدى بريطانيا، حيث شكر أسقف كانتربوري على هذه اللفتة ذات المغزى. وقدمت للسيدة كيري زوجة كبير الأساقفة هدية من الجالية الفلسطينية.

«ڤيديو الفضيحة» يرفع شعبية الرئيس

البيت الأبيض يعتبر تقرير ستار جائرا وكلينتون يؤكد أنه لم يقرأه



واشنطن: «الشرق الأوسط» والوكالات

لفت البيت الأبيض الأميركي انتباه اعضاء الكونجرس الى أن تقرير المحقق المستقل كينيث ستار حذف اقوالا ادلت بها مونيكا لوينسكي تفيد بان الرئيس بيل كلينتون لم يطلب منها ان تكذب بشأن علاقتهما كما لم يعدها بوظيفة مقابل سكوتها.

وقال محامو الرئيس ان هذا الحذف «اختلال نعتقد انه يستدعي التشكيك بنزاهة كامل التحقيق».

وجاءت في الرسالة التي وجهها الى اللجنة القضائية لمجلس النواب كل من محامي البيت الأبيض تشارلز راف، وكبير محامي كلينتون الشخصيين، ديفيد كيندال، دعوة المشرعين الى «التدقيق، على الاقل، في الأساس الوقائعي الذي اعتمد عليه (تقرير ستار) واستخلص منه استنتاجاته القانونية».

والواقع ان تقرير ستار يذكر ان مونيكا لوينسكي اشارت الى أن كلينتون لم يطلب منها ان تكذب، لكن هذه الاشارة تخلو من ايراد اقوالها مباشرة، ويكتفي التقرير بالقول «ان الآنسة لوينسكي افادت بان الرئيس لم يطلب منها صراحة ان تكذب». ثم يمضي التقرير الى القول ان كلينتون ولوينسكي «فهما من حديثهما معا انهما سيواصلان نمط التستر والكذب بصدد العلاقة».

واوضح السكرتير الصحافي للبيت الابيض، مايك ماكوري، ان التفاصيل التي تبرئ ساحة الرئيس والمدرجة في الوثائق التي كشفت الاثنين الماضي تبين «مدى بعد تقرير ستار عن الانصاف في عرضه الاحادي للقرائن التي جمعها مكتب المحقق المستقل».

وفي حين ان تقرير ستار يحفل بالتفاصيل الجنسية الفاضحة فانه، اي التقرير، لم يفسح مجالا لجملة واحدة من شهادة مونيكا لوينسكي هذا نصها: «اود ان اقول انه ما من احد بالمرة طلب مني ان اكذب، ولم يعطني احد وعدا بوظيفة مقابل سكوتي».

وقال هنري هايد (جمهوري) رئيس اللجنة القضائية انه تلقى الرسالة وان ادعاءها «ليس واردا». واضاف «نرحب باية رسائل من محامي (الرئيس) وسندرسها مع الوثائق الأخرى».

وبدا كلينتون مساء اول من أمس ميالاً للتمسك بموقعه كرئيس للبلاد، تاركا المسار السياسي للاتهام الدستوري يأخذ مجراه في واشنطن. وقال كلينتون لمراسلي الصحافة خلال لقائه مع رئيس الوزراء الياباني كايزو اوبوتشي في نيويورك «ليس عندي اسهام أضيفه» الى النقاش الدائر بصدد شريط الفيديو الخاص بشهادته امام هيئة المحلفين.

وذكر كلينتون انه يتحاشى اغراق نفسه في طوفان مواد ستار التي نشرتها اللجنة القضائية لمجلس النواب هذا الاسبوع. وقال «صدقوا او لا تصدقوا، فانني لم اقرأ تقرير (ستار) او ردود محامي عليها. اظن ان من الضروري لي ان اركز على اداء واجبي تجاه الشعب الأميركي».

وبخصوص استطلاعات الراي التي تفيد بأن نشر الوثائق زاد في شعبية كلينتون وساعده، قال ماكوري «لم نفاجأ بذلك كثيرا، اي وجود مثل رد الفعل هذا، في ضوء سلوك الرئيس خلال افادته».

وقال السناتور ترنيت لوت زعيم الأغلبية الجمهورية ان على كلينتون المثول امام الكونجرس والاجابة عن الأسئلة، لكنه شكك في ان يغير ذلك شيئا. واضاف لوت «حيثما خرج الرئيس علينا بيدين نظيفتين في اي جلسة رسمية.. فسيكون ذلك خطوة ايجابية. لكن المشكلة هي: ماذا سيحصل بعد ذلك. ان الأمر كله محزن للأمة كلها، لأنما كلينتون على جرجرة الموضوع كل هذه المدة الطويلة. وقال «انه امر محزن حقا ولا اجد كلمة اخرى لوصف ذلك».

ويرى الناس ان الصواعق التي نزلت بعد ادلاء كلينتون بشهادته اثارت عطف الناس عليه، وبات مستقبله بين ايديهم. لكن المشرعين يقولون ان ذلك لا يزيل المتاعب التي تنتظره. وقال سناتور ديمقراطي انه يستوعب التفاصيل في التقرير على افتراض انه سيكون محلفا في محاكمة كلينتون بتهمة خرق الدستور.

وقال السناتور روبرت توريشيلي، (ديمقراطي من نيوجيرسي) انه من المحتمل ان يكون عضوا في هيئة محلفين بوصفه عضوا في الكونجرس، وان «علي الامتثال للواجب مهما كان حبي للرئيس بيل كلينتون».

وتفيد استطلاعات الراي التي اجرتها مؤسسة «جالوب» بالتعاون مع محطة «سي ان ان» وصحيفة «يوس اي توداي» ان شعبية الرئيس ارتفعت الى 66 في المائة قياسا الى 60 في المائة قبل اذاعة الشريط، وان نسبة معارضيه هبطت من 34 في المائة الى 31 في المائة.

اما نسبة الداعين الى محاكمته دستوريا وازاحته عن الرئاسة فقد هبطت من 35 في المائة الى 32 في المائة، ونسبة الداعين الى عدم اتهامه دستوريا ارتفعت من 60 في المائة الى 66 في المائة.

اما نسبة القائلين بوجوب استقالته فلم تتبدل كثيرا اذ كانت 39 في المائة قياسا الى 40 في المائة قبل الشريط.

ويحتمل هذا الاستطلاع هامش خطأ بنسبة 4 في المائة زيادة او نقصانا.

وقالت مديرة الاتصالات في البيت الأبيض على شاشة محطة «سي بي اس» ان سيل الأسئلة من المحققين عن سلوك كلينتون الجنسي «اكد لنا ان الجنس اصبح فعلا بؤرة الاهتمام في تقرير المحقق المستقل. ولا يكترث التقرير بالتثبت من دواعي ومسوغات ازاحة الرئيس من منصبه». واضافت «ان نظرة الكونجرس لموضوع الاتهام الدستوري نظرة حزبية ضيقة حتى الآن، واتمنى لو عادت الأمور الى الاطار فوق الحزبي».


عاملات في شركة ڤيديو أميركية في كاليفورنيا يحضرن أمس نسخاً عن شريط شهادة الرئيس كلينتون أمام لجنة المحلفين مقدمة لتوزيعها على محال بيع أشرطة الڤيديو في الولايات المتحدة (رويترز)

مقترح للاكتفاء بـ«توبيخ» الرئيس وتغريمه مقابل اعترافه بالذنب أمام اللجنة القضائية للكونجرس

الجمهوريون يسعون لطرح اتهام كلينتون بخرق الدستور على التصويت خلال أسبوعين

واشنطن: «الشرق الأوسط» والوكالات

يعتزم الحزب الجمهوري الأميركي طرح موضوع التحقيق في اتهام الرئيس بيل كلينتون دستوريا بصورة رسمية امام مجلس النواب خلال الاسبوعين المقبلين، حسبما أكدت مصادر الحزب اول من امس. اما الديمقراطيون فقد جددوا الدعوة الى عقوبة اقل، لا تزيد عن توبيخ مقرون بغرامة مالية.

وبدأت التحركات والمناورات في الكونجرس بمجرد ان فرغ البيت الابيض من الاطلاع على 3800 صفحة من أدلة المدعي المستقل كينيث ستار، وبدء الحملة على هذا المحقق. واتهم محامو كلينتون المحقق ستار بتجاهل «كل المعايير المنطقية للنزاهة في اعداد صيغة» تقريره الى المشرعين كدليل على وجود تجاوزات للدستور.

وقال رئيس اللجنة القضائية (الجمهوري) هنري هايد للصحافيين ان اللجنة ستتخذ قرارا بالبدء بتحقيق رسمي في خرق الدستور بعد حصولها على خلاصات من محاميها لها خلال الأيام القليلة المقبلة. واضاف «لا اعرف متى سيتم ذلك، لكن اتوقع ان يحصل مطلع اكتوبر (تشرين الأول). وقال هايد ان جلسات الاستماع الى الشهود ستاتي بعد ذلك، اي بعد انتخابات الكونجرس في 3 نوفمبر (تشرين الثاني).

وذكرت مصادر جمهورية عديدة اشترطت عدم الافصاح عن هويتها، ان العمل قد بدأ في صياغة شروط ومستلزمات التحقيق في الاتهام بخرق الدستور، وهو تشريع قد يعطي اللجنة القضائية صلاحية القيام بتحقيقاتها الخاصة في وقائع القضية. ولم يكن واضحا من هذا القول ما اذا كانت اللجنة القضائية تتمتع بصلاحية التحقيق في القضايا الواردة في التقرير فقط ام سواها ايضا.

وقال احد اعضاء اللجنة القضائية ان من الممكن تخويل اللجنة صلاحية تدقيق الوقائع الواردة في تقرير ستار مطلع الشهر، والنظر في اية ادلة اضافية قد تظهر في المستقبل. ويتساءل المراقبون ان كان ذلك يعني تحويل كل اوراق ومواد هيئات التحقيق في تمويل الحملة الرئاسية لعام 1996 وغيرها الى اللجنة القضائية بإمرة هايد، لادراجها في قضية واحدة هي قضية الاتهام بخرق الدستور.

لقد حدد الكونجرس يوم 9 اكتوبر للانفضاض، لكن كبار المسؤولين الجمهوريين يتوقون الى اجراء تصويت قبل ذلك، وذلك لارغام قواعد الديمقراطيين على اثارة الموضوع.

وجاء الكشف عن هذه التفاصيل بينما كان الجمهوريون في اللجنة القضائية يعقدون اجتماعهم لمتابعة ما عملته الهيئة حتى الآن، ورسم الخطوات اللاحقة، ومن القرارات التي ستتخذ تحديد شروط نشر اكثر من 20 صندوقا من الأدلة السرية التي جمعها ستار. وتشتمل هذه على شهادات عدد من الشخصيات البارزة امام هيئة المحلفين، مثل سكرتيرة الرئيس بيتي كوري، وصديق الرئيس، ڤيرنون جوردان، وليندا تريب. وستجتمع اللجنة القضائية بكامل نصابها اليوم لبحث المقترحات الواردة.

وكان مقررا ان تجتمع لجنة الجمهوريين امس بحضور رئيس مجلس النواب نيوت جينجريتش، والزعيم الجمهوري ديك أرمي، والزعيم الديمقراطي ديك جيبهارت، وقادة اللجنة القضائية، لبحث موضوع الاتهام الدستوري.

وكان اجتماع مماثل عقد قبل اسبوعين وشهد نداءات ودعوات للترفع عن الحزبية لكن المناشدات ذهبت ادراج الرياح.

واشتكى الديمقراطيون من ان الجمهوريين فرضوا اصدار وثائق ستار لما تحويه من مواد مثيرة، وان ذلك الاجراء فاق الحدود الضرورية. كما اعربوا عن استيائهم من ان هايد قرر، دون الرجوع لأحد، الطلب من قاضي محكمة اركنسو طلب تسجيل شهادة كلينتون في دعوى باولا جونز.

واشتكى الجمهوريون بالمقابل من ان الديمقراطيين في اللجنة القضائية يحاولون ابطاء او عرقلة اطلاق الوثائق رغم ان الأغلبية صوتت الى جانب ذلك مدعمة بكثرة من الديمقراطيين.

ومن العلاقات الدالة على المرارة المستشرية، فان الديمقراطيين حاولوا صد دعوات الجمهوريين للسماح بدخول المراسلين وكاميرات التلفزيون الى قاعة الاجتماع امس ولو لبضع لحظات.

وافاد الديمقراطيون بانهم يجرون مناقشات جديدة في ما بينهم حول صيغة ما تعادل ما يجري في المحاكم من اعتراف بالذنب مقابل تخفيف الحكم، عسى ان يقبل في اطاره كلينتون بتوبيخ وغرامة مالية واعتذار امام اللجنة القضائية، على ان يصون الجمهوريون الرئيس من تهمة خرق الدستور، وحمايته من اي دعوى قضائية يقيمها ستار.

ونفى هايد مثل هذا الكلام قائلا انه «سابق لأوانه» اصلا، كذلك رفضه معظم كبار قادة الحزب الجمهوري في الكونجرس.

وافاد مصدران ديمقراطيان بان ترويج هذا الاقتراح سيعطي للديمقراطيين ذخيرة اضافية تعزز مواقعهم في حرب العلاقات العامة الدائرة الآن. اذ سيظهر الديمقراطيون بمظهر الراغب في ايجاد سبل لحل القضية، ومساندة عقاب معين للرئيس، في آن، وهما امران مفضلان عند الجمهور الاميركي حسب استطلاعات الرأي.

الدعوة الى مثول كلينتون امام اللجنة القضائية برزت الاحد الماضي، في تعليقات السناتور جون كيري (ديمقراطي) خلال مقابلة تلفزيونية.

اما زعيم الأغلبية ترنيت لوت فقال للمراسلين ان هذه الفكرة «قد تكون تطورا ايجابيا». ثم اتصل كيري برئيس مجلس النواب جينجريتش لطرح الفكرة عليه رغم ان مساعد الأخير قال ان الرجلين لم يناقشا الموضوع مناقشة ملموسة.

أكدت لـ «الشرق الأوسط» أنها لم تكن تتصور عواقب اتهاماتها للرئيس الأميركي

يولا جونز: استغرب لأن كلينتون لم يقل لمحاميه كل الحقائق

واشنطن: من دافني باراك

لولاها ولولا قضيتها لما كانت هناك قضية مونيكا لوينسكي وضجة كاثلين ويلي، ولا اتهام، ولا خرق دستور في طريق زعيم العالم الحر.

انها بولا جونز الفتاة القادمة من بلدة صغيرة من اركنسو التي ادخلت الرئيس، الراغب في دخول التاريخ، في تاريخ آخر غير ما كان يتمناه. «الشرق الأوسط» التقت جونز فكان معها الحديث التالي:

● كيف تشعرين هذه الأيام؟

ـ لم يصبني شيء بعد... فأنا التي تحملت عناء كل هذا الأمر.. انا؟ أصنع التاريخ؟ الكل يتصل بي هذه الأيام ليتحدث معي، لاري كينج (الاذاعي الشهير في سي. ان. ان) اتصل بستيف (زوجها) وأنا ـ قبل اسبوعين ـ قال لي «ألا تشعرين بانك مظلومة؟» فاجبت «لا أعرف ما اقول لك... فكل شيء يجري بسرعة».

● إذن هل تشعرين بالارتياح، بنوع من تخفيف الهم؟

ـ اولاً، ان ابني البكر ماديسون بدأ مدرسته. ولذلك فالوضع مثير جداً، تعرفين، استيقظ صباحاً، وأرسله الى المدرسة، بعد ذلك اقضي بضع ساعات في هدوء اكثر، عندي بريستون، وعمره عامان، لكن الانشغال به جانبي، لذا اود البحث عن عمل، المشكلة الوحيدة ـ بعد كل سنوات التحقيق هذه ـ هي: ماذا اعمل؟ لقد توقفت عن العمل منذ الدعوى، وفقدت ثقتي بنفسي.

● ماذا تريدين ان تعملي؟

ـ أحب الطواف على الجامعات والكليات لالقاء محاضرات، انني متشوقة لقول حكايتي! لكن المحامين المسؤولين عني يمنعونني من ذلك. أود ان أشرح:

أ ـ ممارسة السلطة (ليس الجنسية فقط).

ب ـ الخوف منها.

● فهمت انك لم تفهمي في البداية ما كان ينتظرك...

ـ حقاً، لم اكن أعرف، كل ما فعلته انني قلت الحقيقة، لكننا اعتقدنا انه إذ سيراني اقول الحق، فانه (الرئيس) سيضطر الى الاعتذار سريعاً، لقد اراد ان... لكن محاميه عقدوا الأمور.. إذن، كلا، لم يكن لدي تصور عما كان سيحصل.

غيرت مظهرها تحت ضغط الاعلام

لقد تحولت بولا جونز الى شخصية عالمية، وراحت وسائل الاعلام تسخر من شعرها المنفوش، وانفها الطويل. فاضطرت الى تغيير مظهرها بصورة دراماتيكية وتقول:

تعبت من الكاريكاتيرات الساخرة التي بالغت في تضخيم وتشويه انفي، او اعوجاج اسناني. عدلت اسناني الامامية، اجريت عملية تجميل انف، دافني يجب ان تشاهدي انفي الجديد!

بعدها، لدي عائلتي حنك عريض ولهذا اجريت عملية تجميل لحنكي وانني الآن في صورة احلى.

أتعلمين.. حينما اخرج من شقتي الى الشرفة اجد الكثير من المصورين خارج الشقة، او عند ساحل البحر! ثم أرى صوري وأنا متورمة من اثر عمليات التجميل منتشرة في كل الدنيا.

● ماذا ستفعلين الآن؟

ـ رفعنا دعوى استئناف ستنظر في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل فاما ان نواصل او يؤجل الموضوع الى ربيع 1999.

● هل عندك الصبر الكافي؟

ـ كلا... لكن الكل يفترض انني ضعيفة وتابعة، أليس ذلك صحيحاً؟ هذا هو الانطباع عني لكنني امرأة جذابة جنسياً وقوية، والناس لا يفهمون ذلك، وأنا التي تبادر الى اطلاق النار، اسمعي، رغم كل ما كتب عني فاني لم استسلم، انني قوية.

تقرير ستار

● ما رأيك بتقرير (كينيث ستار) المفصل جداً؟

ـ لا بد ان تفهمي سبب هذا التفصيل ـ ولماذا ادرج كل تلك الأوصاف المسهبة. حين سأل محامي الرئيس خلال افادته عن علاقته الجنسية بمونيكا لوينسكي، انكر ذلك واعطوه كل انواع التعريفات (عن معنى العلاقة الجنسية) فانكر. فكان على ستار ادراج كل التفصيلات لاثبات كذب الرئيس.

● اثناء استماعك الى شهادته، هل ادركت انه يكذب.

ـ هل سبق ان قابلته؟ (الرئيس)، كان ينبغي ان تشاهدي حركاته وسكناته وقسمات وجهه خلال الافادة، كان ذلك محرجاً.

● هل كان مهماً لك ان تقابليه وجهاً لوجه؟

ـ نعم، لأني كنت اقول الحق، وكان هو يعرف ذلك، ما كنت لأفوت تلك الفرصة لو أعطوني الدنيا كلها.

● لا أفهم هذا الأمر: هل كان كلينتون يعرف بأنك تعرفين عن موضوع مونيكا؟ لقد أخبرته مونيكا عن محاميك واستدعائهم لها، وانه كان قد تهيأ لذلك؟

ـ هذا سؤال جديد، سأخبرك: لم يكن يعرف مقدار ما لدينا من معلومات، وقد تعجبت حقاً، لأنه لم يقل لمحاميه الحقيقة.

● هل شاهدت شريط افادته؟

ـ نعم، آمل ان ينشروا شريط شهادته خلال دعواي ايضاً.

● هل تشعرين بأنك قد ظلمت بعد ان اتهموك بالكذب؟

ـ لا أعرف ماذا اشعر، ما زلت مرتبكة ولم ينته ارتباكي.

● الرئيس كلينتون اعتذر لمونيكا واسرتها الاسبوع الماضي، فهل تكتفين باعتذار (منه) لتسوية القضية؟

ـ هذا ما طلبناه في البداية، بل كان كل ما طلبناه.

هنا تدخل زوجها ستيف ليقول: كنا سنقبل التسوية باعتذار زائداً تحمله تكاليف الدعوى، الآن اشعر اني خسرت وظيفتي بسببه (كلينتون).. بعد كل هذه السنوات (شركة الطيران فصلت جونز بعد خسارته دعواه في المحكمة)، والآن ـ تعيش في هذا الحال منذ اربع سنوات ونصف السنة.

● إذن، كيف تعيشان؟

ـ اضطررنا لبيع اسهم. وضعنا صعب.

واضافت بولا: لم يبق لدينا من المال الا القليل..

● من أين دفعت تكاليف الجراحة التجميلية إذن؟

ـ دفعها متبرع لا يرغب في كشف اسمه، عرض علي الأمر ووافقت، واسعدني ذلك، ستيف وانا نمارس الرياضة كل يوم، وامارس الركض على الشريط المحرك 60 دقيقة، كما ترين انا قصيرة القامة، وكل ما لدي من زوائد لحمية وشحمية متركزة في الذراعين والوركين، خسفضت وزني 3 ارطال (منذ الجراحة).

راح ستيف يؤكد على الفارق المميز بين «جنس الرضى» عند مونيكا و«صد الجنس» عند بولا. وهمست بولا باذني: «لم يكن مظهر كلينتون وقتذاك جذاباً. ففي اركنسو كنا، نحن الفتيات، نسخر من سرواله ومظهره.. لذلك عندما دعاني الى غرفته في الفندق ـ لم يخطر ببالي اي نوايا اخرى، على العكس فاذا طلب حاكم الولاية ان يراك.. فأول ما تفكرين به ان الأمر يتعلق بالعمل، او بترقية لوظيفة احسن، أعني، لماذا لا يحق لي ان انال شيئاً افضل؟

وهكذا بدأت الحكاية كلها.

● ● ●

تحدثت مع بولا ثانية، بعد بث شريط ڤيديو افادة كلينتون، فبدا عليها الحماس. وقالت:

ـ شاهدت الشريط كله طوال 4 ساعات. لم يكن ذلك مملاً عندي ـ قارنت افادته حالياً بافادته خلال دعواي في 17 يناير (كانون الثاني) هكذا هي حياتي منذ 4 سنوات. ألم يبد عليه التوتر والذعر! أه، ألم تسمعيه يردد اسمي: بولا جونز مرات ومرات.


الرئيس الأميركي بيل كلينتون يتبادل النظرات المعبرة مع زوجته هيلاري المسكة بيد زوجة مانديلا، جراسيا ماشيل، في الحفل الذي أقيم أول من أمس في البيت الأبيض لرجال الدين الأفرو ـ أميركيين. (ا ب)

مونيكا لوينسكي جرفها عالم واشنطن القاسي

واشنطن ـ أ.ف.ب: مونيكا لوينسكي، بجراتها وتعاطيها مع الآخرين باسترخاء ومن دون تكلف، صورة عن كاليفورنيا، حيث ولدت ونشأت، كشخصية متناقضة تماما مع عالم واشنطن الضيق، الرتيب والتقليدي، والذي قالت عنه المتدربة السابقة في البيت الابيض، وهي تتحدث امام المحلفين:«لم اكن اعرف انها جريمة في واشنطن ان تسعى الى جعل الناس يحبونك وان تكون وديا مع الآخرين»، طبقا لما جاء في ملحقات تقرير كينيث ستار حول علاقتها بالرئيس كلينتون.

وكان الكونجرس الاميركي سمح الاثنين الماضي، في وقت واحد مع بث شريط الفيديو المسجل لشهادة كلينتون امام اللجنة، بنشر الاف الوثائق والملحقات لتقرير ستار، الذي نشر في 11 سبتمبر (أيلول) الحالي، ومن بينها النص الحرفي لأقوالها امام غرفة الاتهام، برغم الضغط العصبي الذي كانت تعيشه خلال شهادة قطعتها مرارا لتذرف دموعا سخية، الا انها ارادت ازالة اي تكلف في حوارها مع المحلفين. اذ قالت لهم:«هل يمكنكم أن تسموني مونيكا؟ هل يحق لهم ان يسموني مونيكا بدلا من آنسة لوينسكي؟ الا ترون ان عمري لا يتجاوز 25 سنة؟».

كان في شهادتها الكثير من المرارة الناجمة عن نظرة اوساط واشنطن اليها: «لقد كان واضحا ان اشخاصا في البيت الابيض لم يكونوا يحبونني» مشيرة بذلك الى عدد من معاوني الرئيس.

واضافت :«ان الناس الذي يعملون له (كلينتون) جروني في الوحول، لطخوا سمعتي، وصفوني بالبلهاء، قالوا انني لا اجيد الكتابة، وانني اطارده وثيابي غير محتشمة». وروت انها تعرضت للتوبيخ من قبل المسؤولين الذين كانت تعمل معهم في البيت الابيض لانها كانت تبتعد كثيرا عن مكتبها. وهي تصف نفسها بانها «انسانة ظريفة، مضيفة: «لم لكن اعرف انه كان من المفترض الا اكون هكذا».

وعن الرئيس الاميركي قالت: «انه شخص مميز (...) كنت اعتقد انه رجل خارق جدا وحين كنت انظر اليه كنت ارى صبيا صغيرا ولم اعد اعرف اين هي الحقيقة».

واظهرت الوثائق ايضا ان المرأة الشابة كسبت على مر شهادتها تعاطف لجنة المحلفين الذين بداوا يعبرون لها عن تفهمهم ويقدمون لها النصح. فقبيل انتهاء شهادتها لجهشت بالبكاء واعتذرت من المحلفين قبل ان تقول بصرخة من القلب :«اكره ليندا تريب» اي «الصديقة» التي سجلت كل ما اسرت لها عن علاقتها بالرئيس.

ورد عليها احد اعضاء المحلفين قائلا :«كلنا خطاة، انك تطلبين الغفران والمضي في حياتك.. انني امنحك غفراني، لان كل شخص يمكن ان يخطىء (...) وحتى ان كنت اليوم متشعرين بالحقد تجاه ليندا تريب، فعليك ان تنسي وتتابعي حياتك، لانها ستحصل يوما على ما تستحقه».

وفي الدقيقة الاخيرة من الشهادة اعرب متحدث باسم لجنة المحلفين عن الرغبة في ان يقدم لمونيكا، باسم كل المحلفين، «باقة مؤلفة من افضل امنياتنا بالحظ السعيد والنجاح والسعادة ومباركتنا».

وشكرتهم مونيكا لوينسكي باكية.

مكالمات هاتفية حميمة بين ليندون جونسون وجاكلين كنيدي

لندن: «الشرق الأوسط»

كاد البيت الابيض قبل 35 سنة ان يشهد سيناريو شبيهاً الى حد ما بالذي حدث فيه طوال سنتين بين الرئيس كلينتون ومونيكا لوينسكي، ولكن بين شخصيتين مختلفتين: الرئيس الراحل ليندون جونسون وجاكلين كنيدي، ارملة الرئيس جون كنيدي، الذي اغتيل بالرصاص في دالاس في نوفمبر (تشرين الثاني) 1963 وظلت ارملته تعيش مع ولديها (كارولين وجون) في الطابق الثاني من البيت الابيض، رغم تولي ليندون جونسون للرئاسة مباشرة بعد مقتل كنيدي، واقامته فيه بوصفه كان نائبه.

وكان جونسون «مدمناً» على تسجيل كل مكالماته الهاتفية مع الآخرين، ليعود مستقبلاً ويتذكر لحظاته معهم، وهي شرائط بالعشرات، وضعت السلطات الاميركية يدها عليها، وحفظتها في ارشيف سري لا تفرج عنه الا في العام2013 على الاقل، اي بعد 50 سنة كما يقضي القانون، لكن عائلة جونسون حصلت على شريطين فيما بعد، ورغبت ببث محتوياتهما في الاسبوع الماضي، بتأثير ما يسيطر على الولايات المتحدة هذه الايام، من فضيحة جنسية للرئيس كلينتون كانت تسبقها شبيهة لها قبل 35 سنة.

في احد الشريطين مكالمات كانت تتم بين جونسون وجاكلين كنيدي، حين كان يتصل بها من المكتب البيضاوي في ساعات الفراغ، وغالباً في الليل، كالمكالمة التالية التي تمت بعد 10 ايام من مقتل الرئيس كنيدي:

جونسون: كان لديك رئيس يثق بك، ولنا لست الأول.. لا توجد نساء كثيرات يخاطرن بالخروج مع الرؤساء، فتذكري ان هذه اكبر مهمة في حياتك الآن.

جاكي: سيقول عني الناس انني كنت اقيم علاقة مع رئيسين. خمسة ايام تمر وتتلقى جاكلين مخابرة هاتفية ثانية من جونسون، يخبرها فيها انه رأى صورتها «مع الأولاد في صحف اليوم»، وقال لها مانحا غزلاً «اراك جميلة»، وترد جاكلين: «انت انسان عذب» ثم يطلب منها ان تزوره في المكتب البيضاوي من حيث كان يكلمها، فتخبره انها مشغولة «وسأزورك يوما»، فيرضى ويقول «اطبعي قبلتين على خدي كارولين وجون، واخبريهما انني ارغب ان اكون لهما أباً».

شخصيات من الفن والأدب العالمي توقع نداء للدفاع عن الرئيس كلينتون

باريس ـ اف.ب: وقعت خمسون شخصية تقريباً من أوساط الفن والأدب والإبداع العالمي نداء نشرته صحيفة «لوموند» الفرنسية أمس تدافع فيه عن الرئيس كلينتون «الذي يتعرض إلى تنكيد تعسفي منذ 8 أشهر من جانب محقق متعصب يتمتع بصلاحيات لا حدود لها» على حد قولها.

وأكد موقعو النداء وهو مبادرة من رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية الفرنسية، جاك لانج، أن «هذا المحقق يخوض في الواقع معركة ايديولوجية متذرعا بالأخلاق والقانون» مضيفين ان «خطراً مزدوجاً يهدد الديمقراطية» في الولايات المتحدة إذ تم «انتهاك التوازن بين السلطات والتعرض للحياة الشخصية» كما حدث في تقرير ستار، لأنه «ينبغي الا يحاسب رجل دولة إلا على أعماله العامة والباقي لا يعني إلا ضميره».

وتضم «لجنة المبادرة» التي أطلقها وزير الثقافة الفرنسي السابق جاك لانج الكتاب ويليام ستايرون (الولايات المتحدة) كارلوس فوانتيس (المكسيك) جونتير جراس (المانيا) برنار هنري ليفي (فرنسا) بالإضافة إلى الحائزين جوائز نوبل: جبريال جارسيا ماركيز (1982 للآداب) والمونسينيور ديزموند توتو (1986 للسلام) وخوسيه راموس هورتا (196 للسلام) وبيار جيل دي جين (فيزياء 1991). كما تضم الممثلين فانيسا ريدجريف (بريطانيا) وجان مورو (فرنسا) والممثل جيرار ديبارديو (فرنسا) وانطوني هوبكينز (الولايات المتحدة) فيما وقع على النداء السينمائيون: روبرت التمان، برناردو برتولوتشي، كوستا جافراس، فولكر شلوندورف وفيم فندرز، بالإضافة إلى الممثلات: لورين باكال، كلوديا كاردينالي، صوفيا لورين، شارلوت رامبلينغ، تيف اولمان والممثل آلان ديلون، وكذلك مصمما الرقص: موريس بيجار وكارلولين كارلسون، والكتاب: بول أوستر وإسماعيل كاداري، بشار كمال، انطونيو تابوكي، والفيلسوفان: جاك ديريدا وأندري جلوكسمان بالإضافة إلى عالم الاجتماع ادغار موران، ومصممين للأزياء مبدعين كدانيال بورين، أرت جارنفونكل، جولييت بريكو، جوليا ميجنيتير جونسون، والموسيقيين: يهودي منوحين وجان ميشال جار.

فقهاء اجتماع كابل يدينون موقف طهران

طالبان تحذر الأمم المتحدة من نوايا إيران في أفغانستان

اسلام اباد: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الأنباء

حذرت طالبان الامم المتحدة امس من أن ايران «تنوي مهاجمة افغانستان» وذلك في رسالة وجهتها الى الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان. وقالت اذاعة طالبان الرسمية «الشريعة» ان نائب وزير الخارجية الملا حسن اخوند «بعث برسالة الى انان حذره فيها من النوايا الحربية لطهران» الداعم الرئيسي للمعارضة الافغانية، ضد طالبان الذين يسيطرون على اكثر من 90 في المائة من اراضي البلاد.

وطلب نائب الوزير من الامم المتحدة التي تعقد جمعيتها العامة الـ53 في نيويورك باتخاذ اجراءات فعالة للتخفيف من حدة التوتر في المنطقة». واضاف: «اهم مسألة يجب معالجتها هي مشكلة افغانستان التي تنوي ايران مهاجمتها». ويذكر ان الامم المتحدة لا تعترف بنظام طالبان، اذ يشغل مقعد افغانستان ممثل الرئيس الافغاني السابق برهان الدين رباني الذي اقالته طالبان من منصبه في سبتمبر (ايلول) 1996.

ويوم الاثنين عقد اجتماع دولي في نيويورك لمناقشة التوتر بين ايران وطالبان دون ان يتوصل المشاركون الى اتفاق بشأن سبل التخفيف من هذا التوتر. وضم الاجتماع ممثلين للدول الست المجاورة لافغانستان، وهي ايران وباكستان وتركمانستان واوزبكستان وتاجيكستان والصين، بالاضافة الى الولايات المتحدة وروسيا. واتفقت المجموعة على تدشين مبادرات سلام جديدة وقررت ارسال بعثة دولية الى افغانستان للتحقيق في مزاعم بوقوع مذابح ووجود مقابر جماعية. ويؤيد المجتمع الدولي الدعوة لتشكيل حكومة افغانية ذات قاعدة عريضة لوضع نهاية لعقدين من العنف الطائفي والعرقي والسياسي الذي انهك البلاد.

وأمس ادان اجتماع لفقهاء افغانستان نظمته طالبان في كابل منذ اول من امس ما اعتبره «موقفا ايرانيا عدائيا ضد حكومة البلاد». وعقد الاجتماع في وسط العاصمة الافغانية ضمن اجراءات امنية مشددة استخدمت فيها دبابات ومدافع مضادة للطائرات مزدوجة الفوهة تحملها شاحنات. ونقلت اذاعة «الشريعة» عن نائب وزير الشؤون الدينية مسلم حقاني قوله في الاجتماع ان «ايران والآخرين الذين يدعمون المعارضة الافغانية اصيبوا بالخوف بعد انتصارات طالبان في الاسابيع الاخيرة».

وبلغ التوتر بين ايران الشيعية وحركة طالبان السنية المتشددة ذروته في الاسابيع الاخيرة بعد هزيمة الائتلاف المناوئ لطالبان ومقتل 9 دبلوماسيين وصحافي ايراني لدى احتلال طالبان مدينة مزار الشريف، عاصمة المعارضة في شمال البلاد في 8 اغسطس (اب) الماضي. واعلنت ايران نشر 200 الف من جنودها على طول الحدود مع افغانستان في ما انذر باحتمال غزوها لأراضي جارتها. وقال حقاني أن النظام الايراني «التوسعي يحلم بغزو اراضينا لكن هذا الحلم سينتهي بدماره».

على صعيد المعارضة الافغانية الداخلية قالت طالبان امس انها احكمت قبضتها على طريق رئيسي يربط بين كابل وبلدة باميان في وسط افغانستان بعد هزيمة قوات حزب الوحدة المعارض.

ونقلت وكالة الانباء الاسلامية الافغانية ومقرها باكستان عن متحدث باسم طالبان قوله ان مقاتلي المعارضة ابدوا مقاومة قوية في بضعة مواقع لكنهم هزموا آخر الأمر. وتحاول قوات طالبان تعزيز مكاسبها في وسط افغانستان منذ استولت على بلدة باميان الشهر الحالي من قوات حزب الوحدة الشيعي الذي تدعمه ايران.

وقالت الوكالة ان الامر استغرق من طالبان 22 يوما كي تتقدم وتستولي على الطريق البالغ طوله 50 كيلومترا. وخلال تلك الفترة اسرت الميليشيا الاصولية نحو الف من مقاتلي حزب الوحدة واستولت على 60 دبابة و300 مركبة عسكرية. وقتل اكثر من 245 مقاتلا من الجانبين. لكن حزب الوحدة ما زال يسيطر على المناطق الغربية من اقليم واردك.

وتقول طالبان ان ايران تدعم حزب الوحدة في وسط افغانستان وان قوات الجنرال احمد شاه مسعود، القائد العسكري للحكومة الافغانية المخلوعة، تحصل على دعم وامدادات من روسيا عبر تاجيكستان. وتقول ايضا ان ايران قتلت 54 لاجئا افغانيا ردا على مقتل دبلوماسييها وان الآلاف من رجالها قتلوا في مزار الشريف العام الماضي بعد آن اسرتهم قوات حزب الوحدة.

مخاتير: شغلتنا ألعاب الكومنولث وسنتفرغ الآن لمواجهة المحتجين

لندن: «الشرق الأوسط»
كوالالمبور: رويترز

حظرت السلطات الماليزية امس الاحتجاجات المطالبة بالاصلاح والمطالبة بتنحي رئيس الوزراء مخاتير محمد. وقالت الشرطة انها تنوي تقديم انور ابراهيم نائبه ووزير المالية المعزول للمحاكمة خلال اسبوع بعد ان اعتقلته ليل الاحد بتهمة ممارسة اللواط مع اخيه بالتبني وكاتب خطاباته السياسية السابق اللذين اعترفا بذلك وحكم عليهما بالسجن 6 أشهر. واعتقل ابراهيم بموجب قانون الامن الداخلي الذي يسمح بالسجن دون توجيه تهمة.

واصدر مخاتير على لسان عبد الرحيم نور قائد قوات الشرطة الاتحادية اوامره الليلة قبل الماضية بشن حملة قمعية على المتظاهرين خلال خطاب القاه هذا الأخير امام آلاف الضباط وقال: «اضطررنا لغض الطرف بل والسماح للمحتجين بعقد الاجتماعات دون تصريح لانشغالنا بزوارنا الاجانب (ملكة بريطانيا) ودورة الالعاب الكومنولث. لكن لن نسمح بذلك بعد الان».

وعقد مخاتير مؤتمرا صحافيا اول من امس الثلاثاء اتهم فيه ابراهيم بمحاولة القيام بانتفاضة على غرار ما حدث في اندونيسيا لاطاحته. وشبه تاثير ما وصفه بشذوذ إبراهيم الجنسي على المجتمع الماليزي» بفضيحة الرئيس الاميركي بيل كلينتون بشأن علاقته الجنسية مع مونيكا لوينسكي.

واصبح التركيز الان على مستقبل عزيزة اسماعيل زوجة انور ابراهيم التي قررت التوقف عن القاء الخطب في انصار زوجها بعد ان تلقت تحذيرات من الشرطة. وكانت قد صعدت من ضغطها لاطلاق سراحه قائلة انها تخشى ان تحقنه السلطات بفيروس الايدز لإثبات انه شاذ جنسيا وقتله بالمرض.

عزيزة اسماعيل زوجة انور ابراهيم (يسار) ترفع يديها مع ابنتها بالفاتحة قبل توجهها الى مركز للشرطة في كوالالمبور لاستجوابها امس (أ ف ب)

وعلى صعيد اتهامات مخاتير لابراهيم بمحاولة اعادة سيناريو اندونيسيا، استبعد المراقبون مثل ذلك المسعى مشيرين الى ان البيئة الاقتصادية والاجتماعية في البلدين تختلف كلياً عن بعضهما بعضا. فاندونسيا يبلغ عدد سكانها حوالي عشرة اضعاف سكان ماليزيا في حين تبلغ الطبقة الفقيرة المصنفة تحت خط الفقر في اندونيسيا اربعة اضعاف عدد الفقراء في ماليزيا التي تشهد انكماشا اقتصاديا يقدر بنحو 5 في المائة وهو الاعلى منذ استقلالها عام 1957.

البنتاجون يبيع قاذفات وأنظمة صاروخية لليونان

واشنطن ـ وكالات الانباء: اعلنت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) اعتزامها بيع انظمة صاروخية وانظمة قاذفات صاروخية في صفقة لليونان قيمتها 245 مليون دولار. وتتضمن الصفقة بيع 18 نظاما لقاذفات الصواريخ المتعددة الفوهات و81 نظاما للصواريخ التكتيكية و146 منصة اطلاق صواريخ وصواريخ موجهة ومعدات ذات صلة. وستكون شركة «لوكهيد مارتن» المتعاقد الرئيسي في الصفقة.

واصدر البنتاجون الليلة قبل الماضية بيانا اعلن فيه عن الصفقة قائلا انه سيمد الجيش اليوناني بانظمة نيران تستخدم ضد المدفعية المعادية وفي الدفاعات الجوية والمناورة. وصرح البنتاجون بأن الصفقة لن تؤثر على ميزان القوى في المنطقة او على الجهود الاميركية التي تشجع على التوصل الى تسوية سلمية للمشكلة القبرصية.

ويذكر ان واشنطن تبيع السلاح لكل من تركيا واليونان عضوي حلف شمال الاطلسي وتدرس كل صفقة على حدة رغم التوترات القائمة بين البلدين بسبب مشكلة الجزيرة المقسمة.

يذكر ان وزير الخارجية اليوناني بالانابة جيورجوس باباندريو اتهم امام الجمعية البرلمانية لمجلس اوروبا في ستراسبرغ اول من امس الحكومة التركية بـ«انتهاكات فاضحة للقانون الدولي في قبرص». وقال ان النزاع القبرصي «لا يمكن ان يجد حلا له الا بعد التزام تركيا بحق ملكية السكان وبقرارات الامم المتحدة المتعلقة بهذا الملف».

واتهم الوزير اليوناني تركيا ايضا بعدم تنفيذ قرار اخير صدر عن المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان، جاء لصلحة قبرصية يونانية تطالب باسترداد املاكها في القسم الشمالي من الجزيرة الواقع تحت سيطرة الجيش التركي. ولم تتمكن هذه المرأة من استرداد املاكها كما ترفض الحكومة التركية ان تدفع لها التعويضات الضخمة التي حكمت لها بها المحكمة الاوروبية بحجة ان هذه الامور من صلاحيات حكومة «جمهورية شمال قبرص التركية» وليست من صلاحيات تركيا.

الناخبون الأجانب رصيد مضمون للحزب الديمقراطي الاشتراكي الألماني

كولون: من ماجد الخطيب

دعا مسعود يلماز مواطنيه الاتراك من حملة الجنسية الالمانية بشكل مباشر الى الامتناع عن التصويت للتحالف المسيحي اليميني الحاكم في بون في الانتخابات الالمانية العامة المقبلة. ومن يعرف بواطن الامور في المانيا ويعي موقف حكومة هيلموت كول المتشددة ضد الأجانب يعرف ان صيحة رئيس الوزراء التركي ليست اكثر من صيحة تشجيع ولحدة في ملعب كرة قدم تركي ملآن، فالاتراك «المتالمنون» كما هو الحال مع بقية الاجانب يصوتون كالمعتاد وباغلبية ساحقة لصالح الحزب الديمقراطي الاشتراكي واحزاب المعارضة اليسارية الأخرى. وتثبت التجربة ان موقف الاتراك، وهم أكبر جالية في المانيا يزيد عدد افرادها عن مليوني مواطن، لم يتغير بتلون موقف حكومات انقرة المتتالية، سواء وصف مسعود يلماز المستشار كول بانه «عدو» الأمة التركية (بسبب موقفه السلبي من تركيا للاتحاد الأوروبي) او هاجمت صحيفة «حريت» منافسه الاشتراكي جيرهارد شرودر ووصفته بانه «صديق الارهابيين» (بسبب موقفه الايجابي من حل القضية الكردية في تركيا).

ولا يمكن تفسير هذه الدعوة على انها مجرد «مناكدة» لحكومة كول لموقفها من ضم تركيا للاتحاد الأوروبي لأن تأويلها على مستوى الصراع التركي ـ التركي اسهل بكثير من تفسيرها على مستوى الصراع الالماني ـ التركي. فدعوة التصويت للاقتراع لصالح الاشتراكيين تأتي في ظل الموقف المعلن لمحمد اربكان، حفيد نجم الدين اربكان وزعيم منظمة «ميللي جوروش» الواجهة الالمانية لحزب الرفاه السابق، الذي دعا اعضاء حزبه (26 الف عضو في المانيا) في المانيا لتأييد التحالف المسيحي المحافظ بل وعبر عن استعداده للانضمام الى الحزب الديمقراطي المسيحي. ويؤكد هذا الموقف ما سبق ان كشفته مجلة «دير شبيجل» الواسعة الصيت عن وجود توجيهات حزبية داخلية تدعو محمد اربكان الى «التسلل» الى داخل حزب المستشار كول والتأثير في سياسته الأوروبية تجاه تركيا («در شبيجل» عدد يوم 1996/10/6).

وسيزول استغراب المراقب لمغزى هذا التركيز على الجالية التركية من الانتخابات المقررة الأحد المقبل دون الجاليات الأجنبية الأخرى حينما يعرف ان الاتراك يشكلون 25٪ من مجموع 8 ملايين اجنبي يقيمون في المانيا ويمثلون اكبر قوة انتخابية «اجنبية» في المانيا. إذ يبلغ عدد المتجنسين الاتراك في المانيا حوالي 220 الف شخص ترتفع حصة الناخبين بينهم الى 160 الف شخص تتجاوز اعمارهم الـ18 سنة. والأهم ان مجموع القوى الصوتية للتحالف المسيحي (المكون من الديمقراطيين المسيحيين والاجتماعيين المسيحيين) والحزب الديمقراطي الحر الحاكم في بون خلال انتخابات 1994 لم يزد عن مجموع القوى الصوتية لأحزاب المعارضة المختلفة سوى بـ150 الف صوت. وهذا بمفرده يعطي فكرة واضحة عن اهمية هذه الاصوات في حسم الانتخابات اذا ما سار حصانا الحزبين الرئيسيين المتنافسين راسا لراس في السباق.

70٪ من الأتراك يصوتون للاشتراكيين

يمنح الاتراك اصواتهم للأحزاب الالمانية المختلفة عادة، انطلاقا من شعورهم المشترك مع بقية الأجانب، كونهم «اجانب» يعانون في ظل الوضع القائم من صعوبات الاندماج ومن موقف معاد «مبطن» بهذا الشكل او ذاك تجاههم. وهكذا فان التطلع لأوضاع اجتماعية سياسية افضل في المانيا تتغلب لدى مواطني «تركيا» على نزعة «تركيا الأم» التي تؤججها حكومة انقرة. ولهذا نرى ان المواطن التركي لم يصوت لصالح الحزب الاجتماعي المسيحي الحاكم في ولاية بافاريا رغم دعوة هذه الحكومة المحافظة المتشددة الدائمة «لمكافحة الانفصاليين» في تركيا وعملها على تامين استمرار امدادات السلاح الالمانية لانقرة.

ويبدو ان البروفسور فاروق شين رئيس معهد الدراسات التركية في مدينة ايسن قوجئ نفسه بنتائج الاستطلاع الذي أجراه لصالح مجلة «فوكوس» المعروفة ونشر في عددها السابق يوم 1998/9/14. فقد استطلع البروفسور آراء 1006 اتراك من اصل 160 الف ناخب تركي وتعد نتائجه اقرب الى الحقيقة من نتائج استطلاعات المعاهد الأخرى التي تستطلع آراء عدد مماثل نسبة الى 60 مليون ناخب. وحسب استطلاع البروفسور شين حسم 50,6 في المائة من الاتراك امرهم ازاء انتخابات الأحد القادم كالآتي: 70,4 في المائة سيصوتون لصالح الحزب الديمقراطي الاشتراكي، و7,6 في المائة لصالح التحالف المسيحي و16,9 في المائة لصالح «الخضر» و1,4 في المائة لصالح الحزب الديمقراطي الحر، و3,2 في المائة لصالح حزب الاشتراكية الديمقراطية (الشيوعي سابقا). ويعتقد شين ان اللوحة التصويتية هذه لن تتغير كثيرا لدى «المترددين» ان لم تكن اكثر وضوحا لصالح الاشتراكيين. وكان معهد الدراسات التركية قد نفذ استطلاعا مماثلا قبل انتخابات عام 1994 لصالح الباحثة الاجتماعية ـ السياسية ايرينا فابستر من منظمة «الشعوب المهددة» وتوصل الى نتائج استطلاع الرأي التالية: 49 في المائة لصالح الحزب الديمقراطي الاشتراكي و6 في المائة لصالح التحالف الديمقراطي، 11 في المائة لصالح «الخضر» و1 في المائة لصالح حزب الاشتراكية الديمقراطية اضافة الى 9 في المائة من الممتنعين و15 في المائة لم يحددوا موقفا معينا. وتعني المقارنة بنتائج الاستطلاع الحالي وجود مزاج انتخابي عال بين ابناء الجالية التركية لصالح الديمقراطيين الاشتراكيين ورغبة اكبر من اي وقت سابق لاحداث التغيير المامول في بون.

ينتخب الأجانب عموما في المانيا كالآتي: 42 في المائة لصالح الحزب الديمقراطي الاشتراكي، 7 في المائة لصالح التحالف المسيحي الحاكم، 11 في المائة لصالح حزب الخضر، 4 في المائة لصالح الحزب الديمقراطي الحر و1 في المائة لصالح حزب الاشتراكية الديمقراطية. وينتخب مواطنو يوغوسلافيا السابقة اجمالا كالآتي: 48 في المائة لصالح الحزب الديمقراطي الاشتراكي و10 في المائة لصالح التحالف المسيحي و12 في المائة لصالح «الخضر» و2 في المائة لصالح حزب الاشتراكية الديمقراطية و3 في المائة لصالح الحزب الديمقراطي الحر اضافة الى 12 في المائة من الممتنعين و14 في المائة لم يعبروا عن اي موقف.

وينتخب الايطاليون كالآتي: 35 في المائة لصالح الحزب الديمقراطي الاشتراكي و10 في المائة لصالح التحالف المسيحي و15 في المائة لصالح «الخضر» و2 في المائة لصالح الحزب الديمقراطي الحر مقابل 11 في المائة من الممتنعين و26 في المائة دون موقف. ويبدو اليونانيون اقل الجاليات الأجنبية اهتماما بالانتخابات لانهم صوتوا كالآتي: 23 في المائة لصالح الحزب الديمقراطي الاشتراكي و2 في المائة لصالح التحالف المسيحي و7 في المائة لصالح «الخضر» و1 في المائة لصالح الحزب الديمقراطي الحر مقابل 13 في المائة من الممتنعين و53 في المائة بلا موقف.

ولا توجد استطلاعات للرأي بين المواطنين العرب، او من حملة جنسيات البلدان العربية، رغم ان حجم هذه الجالية ارتفع من 33 الفا الى حوالي نصف مليون خلال السنوات الأخيرة.

كيف ينتخب العرب المتجنسون في المانيا؟

يقول المهندس جمال قارصلي ممثل حزب «الخضر» في البرلمان المحلي لولاية الراين الشمالي ـ وستفاليا (18 مليون نسمة) ان معظم ابناء الجالية العربية في المانيا يصوتون اساسا لصالح الأحزاب التي تقف موقفا ايجابيا من قضية الأجانب وخصوصا حزب «الخضر». واضاف في حديث هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان تجربته، كسوري الأصل، مع ابناء الجالية السورية البالغ عددهم حوالي 40 الف تكشف توجها واضحا لانتخاب حزب «الخضر». ويتساوى في ذلك ارباب العمل والاغنياء مع غيرهم، لأن المهم بالنسبة لابن الجالية العربية هو موقف هذا الحزب او ذاك من قضية الأجانب. واهم ما يمنح اصوات العرب اهمية خاصة في الانتخابات هو نسبة التجنس العالية بين ابنائهم التي يقدرها قارصلي بأكثر من 50 في المائة (اقل من 12٪ بين الاتراك). وعموما حسب رأي نائب «الخضر» ان ابناء الجالية العربية لن يصوتوا الا بشكل محدود جدا لصالح حزبي التحالف المسيحي (الديمقراطيون المسيحيون والاجتماعيون المسيحيون) بسبب موقفهما السلبي الواضح من قضايا الأجانب. ومن يقرأ مثل هذه النتائج سيتوصل دون عناء الى معرفة اسباب الموقف «الصلب» للتحالف المسيحي من قضية تسهيل اجراءات التجنس. وموقفهم ضد الجنسية المزدوجة للأجانب وضد التجنيس الفوري للأطفال الأجانب المولودين في المانيا. فهؤلاء الأجانب بأعين التحالف المسيحي «مشروع انتخابي» مضمون لصالح المعارضة.

قرار متوقع للأمم المتحدة لوقف النار في كوسوفو

زغرب: من نور الدين صالح
الامم المتحدة: وكالات الأنباء

قال رئيس مجلس الامن الدولي ان من المتوقع ان يتخذ المجلس قرارا الزاميا يدعو لوقف فوري لاطلاق النار في اقليم كوسوفو الصربي الذي تقطنه اغلبية البانية واجراء محادثات سلمية لإنهاء الازمة. ووافقت روسيا، حليفة جمهورية صربيا التقليدية، التي تمنعت من قبل في الموافقة على قرارات مشابهة على القرار ليبقى موقف الصين فقط غير مؤكد وان كان من غير المتوقع ان تستخدم بكين حق النقض «الفيتو» ضد مشروع القرار.

ويوجه مشروع القرار، الذي يستهدف في الاساس الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش، تحذيرا من ان المجلس «سيدرس في حالة عدم الاذعان اتخاذ مزيد من الاجراءات لاقرار السلام واعادة الاستقرار الى الاقليم».

ووصف وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين مشروع القرار بانه خطوة مهمة الى الامام بعد اسابيع من المناقشات مع روسيا ومع الولايات المتحدة ايضا. وصرح بانه كان من الضروري اقناع واشنطن بالحاجة الى الشرعية الدولية للتصديق على اي قرار.

وقال فيدرين للصحافيين: «هذا يمثل تصعيدا في ارادة المجتمع الدولي. انه اشارة تحذير لميلوشيفيتش وزعماء كوسوفو على السواء».

وسئل فيدرين عما ان كان القرار سيوفر اساسا للتدخل الخارجي في كوسوفو فقال: «هذه نقطة لم تحسم بعد. انها مثار تفسيرات عدة». وقال مسؤولون اميركيون ان واشنطن تعتبر القرار «خطوة الى الامام على طريق استخدام القوة في كوسوفو». لكن المندوب الروسي لدى الامم المتحدة سيرجي لافروف قال: «ليس في هذا القرار اي تفويض باستخدام القوة». وقال مسؤولون اميركيون أن الولايات المتحدة تعتقد ان من سلطة حلف شمال الاطلسي «التحرك عسكريا دون حاجة لموافقة مجلس الامن».

في غضون ذلك يستمر الجيش اليوغوسلافي والشرطة الصربية في هجماتها على قرى منطقة درينتسا التي بداته يوم الاثنين الماضي وهي المنطقة التي يعتقد انها آخر معقل لجيش تحرير كوسوفو، وتستخدم القوات الصربية في هجماتها على درينتسا جميع انواع الاسلحة الثقيلة بما فيها الدبابات والمدفعية الثقيلة التي مسحت عن وجه الارض حتى 8 قرى في المنطقة.

وشوهدت أعمدة الدخان والسنة اللهب على بعد عدة كيلومترات من المنطقة مما يؤكد شدة الهجمات التي تقوم بها القوات الصربية. كما تم قصف الجبال المحيطة بالمنطقة التي يعتقد ان فيها عدة آلاف من اللاجئين الالبان الذين فروا للنجاة بانفسهم من هذه الهجمات التي تتم بمساعدة الوحدات الخاصة التابعة لحرس الرئيس ميلوشيفيتش، وتعتبر هذه من افضل الوحدات العسكرية تدريبا في يوغوسلافيا.

الحكومة الروسية تعقد أول اجتماعاتها اليوم

موسكو: من سامي عماره

اليوم تعقد الحكومة الروسية أول اجتماعاتها الرسمية في تشكيلها الجديد، ويتضمن جدول أعمال الاجتماع عدداً من القضايا التي يتصدرها برنامج مكافحة الازمة والاجراءات المقترحة لتجاوزها وسداد الديون والمتاخرات المالية، ومن المقرر ان يناقش الاجتماع ما توصلت اليه المجموعات الثلاث التي تشكلت لاعداد البرنامج برئاسة كل من رئيس الوزراء يفجيني بريماكوف ونائبه الأول يوري ماسليكوف، والكسندر شوخين نائب رئيس الحكومة للشؤون الاقتصادية والمالية.

وبهذا الصدد أعلن اندريه كرونتكوف مدير ادارة الاعلام في الحكومة ان المجموعات الثلاث عكفت على اعداد تصوراتها حول برنامج مكافحة الأزمة، مشيراً الى ان مجموعة ماسليوكوف تعتمد في نشاطها على عدد من الاكاديميين المتخصصين في شؤون الاقتصاد ومنهم ليونيد اباكين الذي شغل منصب نائب رئيس الوزراء ابان حكم الرئيس السابق ميخائيل جورباتشوف.

وذلك أمر يثير الجدل من منظور اختلاف الرؤى بين مجموعتي ماسليوكوف وشوخين، فاذا كان الأول يعتمد في برنامجه على ضرورة طباعة أوراق البنكنوت من اجل حل مشكلة الديون وسداد المتاخرات المالية والمرتبات ودعم الانتاج المحلي، فان الثاني يستقي الكثير من برنامجه مما سبق وطرحه فيكتور تشيرنوميردين ونائبه بوريس فيدوروف ولا سيما بشأن تخفيض ضريبة الدخل، وطباعة الأوراق والسندات المالية.

ولما كان شوخين يطرح طباعة وتوزيع السندات المالية بضمان البنوك الاجنبية وليس الحكومة الروسية فان ذلك يعني ضمناً الخضوع لشروط هذه البنوك في حالة موافقتها على اعطاء هذه الضمانات، وتقول مصادر الحكومة الروسية ان بريماكوف يحاول التوفيق بين «البرنامجين» في الوقت الذي يتوقع فيه الكثيرون تزايد دور وتاثير فيكتور جيراشينكو حاكم البنك المركزي والمدعو لالقاء تقريره اليوم في اجتماع الحكومة حول سبل الخروج من الأزمة المالية.

وتحمل الصحافة الروسية ذات التوجهات الليبرالية الغربية على الحكومة الروسية وتتهمها بالعجز مشيرة الى تفاقم الأحوال الى الحد الذي لجأت فيه القوات المسلحة الى الاحتياطي الاستراتيجي لتوفير المواد الغذائية للجيش والأسطول.

وفي اطار المشاورات والاتصالات الرامية الى توفير السبل اللازمة للخروج من الأزمة استقبل بريماكوف هورست كيلر، رئيس البنك الأوروبي للاعمار والتنمية، واستهل بريماكوف حديثه مع الضيف الأوروبي بقوله ان زيارة الوفد «تتم في لحظة ليست من أفضل الأوقات لتطور بلادنا التي تعيش مصاعب كبيرة» لكنه قال «ان المباحثات ستتيح فرصة التوصل الى تفاهم افضل ومناقشة العلاقات والاتصالات التي يمكن ان تساعد روسيا، وأشار الى انه لا يستبعد وجود الرغبة لدى البنك الأوروبي للاعمار والتنمية لمساعدة روسيا في الخروج من ازمتها الراهنة.

وكان رئيس البنك والوفد المرافق له قد أجرى جولة أخرى من المباحثات مع الكسندر شوخين نائب رئيس الحكومة لشؤون الاقتصاد والعلاقات مع المنظمات المالية، ومن جانبه أجرى بريماكوف سلسلة من الاتصالات مع ادوارد روسيل محافظ سفيرولوفسك وايجور فرح الدينوف محافظ سخالين بهدف استمالتهما الى عضوية الحكومة الى جانب اتصاله التليفوني مع اصلان مسعدوف رئيس الشيشان الذي ناقش معه عدداً من الجوانب المتعلقة بالوضع في المنطقة والعلاقات بين موسكو وغروزني.

ويتناول المراقبون هذه الاتصالات واللقاءات التي يجريها رئيس الوزراء من منظور دعم صفوف الحكومة الجديدة وتوفير الظروف المناسبة لعملها والتوصل الى السبل الرامية الى الخروج من الأزمة، وكان بريماكوف قد قال في اكثر من مناسبة بضرورة الاعتماد على الموارد الذاتية. وأشار الى ان «التركيز سيكون على بعث الاقتصاد الوطني ودعم التوجهات الاجتماعية للاصلاحات».

أما عن الدعم الخارجي فقال «ان روسيا تعرب عن اهتمامها بالحصول على التأييد الأجنبي سواء في اطار المشورة أو المال».

وبهذا الصدد اشارت المصادر الاعلامية للحكومة الروسية الى ان اللقاء الذي تم مع قيادات البنك الأوروبي للاعمار والتنمية تناول افاق التعاون بين روسيا والبنك وآفاق الحصول على القروض اللازمة لدعم الانتاج وتطوير البنوك والمؤسسات المالية.

من جانبه أعلن كيلر رئيس مجلس ادارة البنك «العزم على تكثيف النشاط في موسكو والاهتمام بتوفير الاستثمارات المباشرة في الاقتصاد الروسي، واعادة ثقة المستثمر الاجنبي». وقال كيلر في اعقاب اللقاء مع رئيس الحكومة الروسية ان مشاكل روسيا لم تبلغ حد الكارثة، مشيراً الى انها قابلة للحلول والى ان موسكو تملك القدرات الكافية لتجاوز كل العراقيل الموجودة حالياً.

وكشف الكسندر شوخين ان اللقاء تناول ما يمكن ان يقدمه بنك الاعمار لدعم نشاط المؤسسات التجارية الصغيرة والتوسع في منح القروض لدعم الصادرات الروسية. وتواكبت هذه التصريحات مع ما قاله ميشيل كامديسيو المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي من ان المسؤولين الغربيين لا يعيشون الأوهام بشأن قدرات الدول التي لم تعرف سابقا اقتصاد السوق، مشيراً الى ان روسيا لن تضطر الى العودة الى نقطة الصفر. وقال انها تملك القاعدة اللازمة لاستمرار العمل الخلاق.

واشار الى ان مهمتها الرئيسية تتمثل اليوم في اعادة بنية الدولة ودعم قدراتها على الاشراف على مقاليد الامور في البلاد.

غير ان القضية التي لا تزال تشغل اذهان ممثلي الدوائر الغربية قبل المحلية هي معرفة اسمي المرشحين لمنصبي وزيري المالية والاقتصاد. وقد أكدت مصادر الحكومة الروسية ان الكشف عنهما سيتم صباح اليوم مع أسماء المحافظين الذين تقرر ان ينضموا الى عضوية الحكومة مع الاحتفاظ بمواقعهم في محافظاتهم، اما اللقاء الذي كان مقرراً في الكرملين بين الرئيس بوريس يلتسين والمرشحين لمنصب النائب الأول لرئيس الحكومة فاديم جوستوف، ونائبة رئيس الحكومة للشؤون الاجتماعية فالنتينا ماتفينكو فقد تاجل حتى صباح اليوم لأسباب تتعلق بغياب الرئيس عن مقر عمله.

ونقلت وكالات الانباء عن السلطات الفنلندية امس انها تحقق في قضية تجسس محتملة تورط فيها مسؤول في وزارة الخارجية الفنلندية يشتبه في انه سرب معلومات سرية متعلقة بالاتحاد الاوروبي لروسيا. وقال اولي نورباك، وزير شؤون اوروبا للتلفزيون الفنلندي: «يجري التحقيق في الامر ولا تعليق آخر لدي».

بيل كلينتون ومونيكا لوينسكي: ثلاث إشارات خطيرة تهدد الثقافة الأميركية

وليام بينيت*

اوضحت نتائج استطلاع للرأي اجرته «لوس انجليس تايمز» حقيقة مهمة. وهي تبقى كذلك رغم ان الاستطلاع أجري قبل بث شريط استجواب الرئيس الأميركي امام هيئة المحلفين. هذه الحقيقة هي باختصار انه لو سمح للرئيس كلينتون الاستمرار في منصبه طوال ما تبقى له من فترة رئاسية، فان ذلك سيكون له اثر سلبي عميق على الثقافة الاميركية. والمقصود هنا هو ثقافة المجتمع ككل.

فحتى لو استبعدنا جانبا تصرفه المشين بممارسة الجنس مع مونيكا لوينسكي، بل ارتكاب هذا التصرف داخل البيت الابيض، ثم حملته المنمقة والمجهزة بدقة لتغطية فعلته هذه خلال سبعة اشهر من الأكاذيب، لو وضعنا هذا كله جانبا، فاننا لا نستطيع استبعاد حقيقة خطيرة، وهي ان بيل كلينتون ظل مستمرا في «حالة الكذب وهو مقسم اليمين».

لقد كذب، اولا، في شهادته التي أدلى بها في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي بموجب الدعوى التي رفعتها ضده بولا جونز. ثم كذب، ثانيا، في شهادته امام هيئة المحلفين الكبرى في اغسطس (آب) الماضي. إذن، والحال هذه، على الاميركيين ان يعوا أن لديهم رئيسا ارتكب جريمة جنائية هي الحنث باليمين، فضلا عن انه، بقراءة معقولة للأحداث، عرقل سير العدالة، بل حرص على الادلاء بأقوال كاذبة رغم انه تحت القسم، كما انه حاول التأثير على الشهود.

ثمة من يقول ان هذا تصرف شخصي.

كلا. الخطورة ابعد من ذلك بكثير. فالرئيس كلينتون يسعى لاشراك الشعب الأميركي في الفساد الذي يرتكبه. وهذا هو بالضبط ما سيحدث اذا قبل الاميركيون تصرفاته هذه. ان قبولنا يعني تاييدنا لافعاله تلك.

***

ولتوضيح ما اقصد، يمكن التامل في بعض الاشارات الثقافية التي قد يرسلها القبول الاميركي لما فعله بيل كلينتون، وفيما يلي اهم هذه الاشارات:

1 ـ الاشارة الاولى، هي ان في وسع الرئيس الاميركي تدمير اسس وقواعد القانون الذي يفترض انه يحميه.

وهذه كارثة. ان على الاميركيين الا يسمحوا للمسؤول القضائي الأول في البلاد (اي الرئيس) ان يرتكب، او يصبح معلوما للاميركيين، بانه ارتكب جرائم جنائية، ثم يفر منها بلا اي عقاب. ان ذلك من شانه ان يهدد، وباحتقار شديد، فكرة المساواة في العدالة والمبدأ الأميركي العظيم الذي يقرر بانه لا يوجد اي شخص ـ حتى الرئيس ـ فوق القانون. ثم، في السياق نفسه، اي اذا تجاوزنا عما فعله كلينتون الآن، يمكن التساؤل:

ما هي نوعية الجرائم الكبرى التي سوف نقبلها ممن سياتي من رؤساء؟

وما هي القوانين التي نصمم بعزم على تطبيقها؟

وما هي الجرائم التي نجد لها الاعذار لارتكابها؟

وما هي الدروس التي يمكن لأطفالنا استيعابها وفهمها؟

سيكون الاميركيون غير جادين بتاتا، اذا حاولوا تعليم اطفالهم بان هناك جرائم يمكن التغاضي عنها، وان بامكانهم التلاعب بمواد القانون. ان هذه هي فقط بعض المشاكل التي سنواجهها اذا منحنا هذا الرئيس (كلينتون) فرصة المرور بلا عقاب هذه المرة.

***

2 ـ الاشارة الثانية، هي ان الغفران ذريعة يمكن ان نتجاوز عن طريقها الأخطاء الأخلاقية.

وهذه الرسالة خطأ هي الاخرى. فالمدافعون عن كلينتون يجادلون بالقول ان الرئيس يبدو منكسر الفؤاد بسبب شعوره بالإثم، وانه يطلب، بل يستحق، ان يغفر له ما فعله. لكننا، اذا افترضنا جدلا بان غالبية اعترافاته امام الشعب الأميركي، التي لا نهاية لها، كانت صحيحة (وانا لا اعتقد ذلك) فان مبدأ ان «الأفعال يجب ان تكون لها نتائج» يبقى امرا غير ذي صلة بما يحدث الآن. نحن الآن في طريقنا نحو تدمير حضاري اذا قبلنا بهذا المنطق لطلب الغفران، كما يطرحه فريق كلينتون، لانه منطق يوحي بان الغفران يعني عدم محاسبة الناس عما يرتكبونه من سوء افعال. واليكم هذه التجربة للتأمل: يحدث ان يعتدي ضابط شرطة عنصري على رجل اسود بريء بالضرب الى درجة فقدان الوعي، وعندما يتم القبض على الضابط تمهيدا لمحاكمته يشرع في استجداء القاضي باقوال مطولة تنم عن قلب كسير بالحزن لما فعل، ويسمح له القاضي بمقابلة العديد من المحامين والمستشارين الدينيين.. الخ، ثم يطلب المعتدي من المحكمة ان تغفر له فعلته، وعندما يحدث له ذلك يبدأ في المجادلة بان الدليل الصحيح للصفح هو ان يسمح له بالخروج من المحكمة بدون محاكمة!

هل هذا جائز؟ بالطبع لا. بل ان مبدأ صيانة الطمانينة العامة يتطلب من المواطنين والقضاة على السواء معاقبة المخالفين للقانون.

***

3 ـ اما الاشارة الثالثة الخطيرة، فهي ان الامر كله (الفضيحة وتبعاتها) سيختلف لو ان المتورط شخص عادي، وليس الرئيس.

في هذا الصدد، يجادل محامو كلينتون بانه يتوجب على الناس اعتبار ان الرئيس هو المشرف على البلاد وهو الذي قادها الى وضع اقتصادي مزدهر، ومستوى تشريعي متقدم. الا ان ذلك يعتبر نظرة جرداء وعقيمة في فهم وجهة النظر الرئاسية. لقد أقر ووضع مؤسسو هذه البلاد قواعد ثابتة تؤكد بأن مركز الرئيس يجب ان يملأه شخص ذو سمعة وكرامة وثقة بالنفس. ونحن نعلم ان بيل كلينتون تحيط به شبكة مغلقة من الأكاذيب والخداع في حياته الرسمية والخاصة، وهو واحد من القلة من الرؤساء الأميركيين الذين يمكن تقسيمهم الى فئات بعينها. فشخصيته الخاصة ليست على علاقة بشخصيته الرئاسية بل هو منفصل عنها تماما.

ان الرئيس الأميركي، ايا كان، هو دائما الشخص الذي يصوت له الشعب باعتباره الأكثر تميزا في كل اميركا، نظرا لهيبة المنصب بطبيعة الحال. ولذا، فان كل ما يفعله الرئيس بعد ذلك، مهما كان، يترك اثره الكبير لدى الشعب، وخاصة بالنسبة للشباب.

نحن الآن في اتون عملية تحدد مصير الرئاسة الأميركية. لقد فعل بيل كلينتون افعالا عدة، كلها غير اخلاقية، وغير قانونية، وهي تكفي لفقدانه وظيفته باعتباره المسؤول التنفيذي الأول في البلاد، تماما مثلما انها كافية لاسقاط الطبيب النفساني، او الاستاذ الجامعي، او صاحب المطعم، مدير الشرطة، مدير الهيئة الرياضية، مدير البنك، او حتى القسيس في الكنيسة، والجنرال في الجيش، والمحرر في صحيفة، كلهم سواء، فلماذا يختلف عنهم الرئيس؟

***

واعود الى ما بدأت به، فاكرر انه في حال سمح الاميركيون للرئيس كلينتون ان يستمر في الرئاسة بقية فترة الرئاسية، فانه يمكن القول عندها ان الوظيفة الوحيدة في اميركا التي يمكن للمرء ان يحتفظ بها مع ارتكابه لهذا النوع من الأعمال هي وظيفة الرئاسة الأميركية. وما يقبله الاميركيون اليوم، سوف يجنون المزيد منه مستقبلا. نعم، اذا قبلنا لكلينتون ما فعله حتى الآن فان علينا توقع المزيد من افعاله تلك.

يقول جون دين، وهو احد ابطال ووترجيت، عن تلك الفضيحة: «لو كانت ووترجيت قد نجحت ما كنا لنعلم ما يخبئه لنا النظام خلال عدة اعوام مقبلة. كان الكل يفكر بالطريقة التي يفكر بها ريتشارد نيكسون. ذلك التفكير كان هو الطريق الصحيح الواجب اتباعه، وكان ممكنا ان تكون النتيجة مثيرة للسخرية ولكن مخيفة ايضا».

وسيكون الأمر ايضا مثيرا للسخرية، وكارثيا في الوقت نفسه، اذا حاولنا الآن تقنين اخلاقيات كلينتون. سيعتبر كل من يكذب ويحنث بالقسم القانوني ان كلينتون ابوه، بل ان في وسع كل من يرتكب الزنى اعتبار كلينتون أباه الروحي أو الأخلاقي. هناك وسيلتان فقط لمنع ذلك من الحدوث:

- اولاهما الاستقالة.
- وثانيتهما العزل.

اذا كان الرئيس بيل كلينتون غير جاد في الأولى، فعلى الكونجرس ان يفعل الثانية. انها واجبه الدستوري. ثم هي ايضا، في اعتقادي، التزام اخلاقي على الكونجرس ان يتخذه. فهذا الفساد، وهذا الرئيس الفاسد، يجب بترهما.

* الكاتب من المحافظين المتشددين، شغل منصب وزير التعليم الأسبق في ادارة الرئيس ريجان، ألف كتاب «موت الفضيحة ـ بيل كلينتون والتعدي على المبادئ الأميركية»، بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز»، خاص بـ «الشرق الأوسط»

لا وصاية ولا حجر على شعب فلسطين الراشد

(2 من 2)

عبد الهادي بوطالب

اشرنا في ختام الجزء الاول (الخميس الماضي) الى وجود اتجاه يحصر البديل عن أوسلو في انتهاج ما اسماه اصحابه بالخط الثالث بين حل اقامة الدولة الفلسطينية بجانب الدولة الاسرائيلية وبين ايجاد دولة مشتركة للشعبين، وقلنا اننا سنحاور اصحاب هذا الخط في هذا الجزء الثاني، والاخير، من المقال.

ان الحيثيات التي استند اليها هذا الاتجاه تركزت على ان المأزق الذي وصل اليه المشكل الفلسطيني مأزق لا مخرج منه، وان اقامة الدولة الفلسطينية حلم لن يتحقق على ارض الواقع ما دام لا يقبله الطرف الاسرائيلي، ولا يمكن ان يتشخص فوق ارض فلسطين لا جغرافيا ولا سياسيا، وبالتالي فينبغي التقدم لحل معضلة النزاع الفلسطيني الاسرائيلي بافكار جديدة واقعية تتوفر لها حظوظ النجاح للخروج من المأزق الذي وصلت اليه.

يريد هذا الاتجاه ان ينصرف التفكير الفلسطيني عن اقامة الدولة الفلسطينية، التي تثير حولها اسرائيل عاصفة الرفض، وان يتبنى الفلسطينيون حلا وسطا بديلا هو دولة لا هي يهودية كليا ولا هي فلسطينية كليا، دولة «زيتونة لا شرقية ولا غربية» حسب التعبير القرآني، او دولة نصفها تين ونصفها عنب، كما يقول التعبير الفرنسي، دولة يريدونها ان تكون قائمة على وحدة المواطنة وان تعددت بها الجنسيات.

وهم يعتقدون ان الفلسطينيين ان راجعوا موضوع اقامة الدولة الفلسطينية وتخلوا عن التفكير فيها وقبلوا مبدأ الدولة الجديدة فسيؤيد الرأي العام الدولي قضيتهم في منظورها الجديد، وسيربكون اسرائيل التي ستجد نفسها مجبورة على التسليم بهذا الحل، والا اثارت عليها الرأي العام، وفضحت عنصريتها، واقامت عليها الدنيا واقعدتها، واصبحت في وضع دولة جنوب افريقيا في عهد التمييز العنصري.

انه لغريب ان يتفتق الفكر السياسي العربي عن حل من هذا النوع لقضية تهم بالاصالة الشعب الفلسطيني وقيادته المسؤولة امامه، وان يدع هذا الفكر اخيلته تسبح في غمار الفرضيات واخذها على انها مسلمات.

وقبل كل شيء فالحل الذي يتقدمون به هو حل تقدم به قبلهم، ومنذ سنوات، على استحياء مفكرون اسرائيليون، ثم سكتوا عنه لانه بدا لهم حلا طوبائيا يفتقد عناصر وجوده. وهو حل يفترض بكل بساطة ان تقبل اسرائيل التخلي عن كيانها الذي تحيطه بهالة من التقديس التوراتي، وان تنضج لتقوم بمراجعة اسس تصوراتها الدينية عن ارض فلسطين التي خامرها الاستيلاء عليها طيلة قرن كامل حققت فيه وجودها كدولة، وما تزال طائفة من ساستها بصفة عامة واحبارها المتعصبين (الانتيكريست) بصفة خاصة يتطلعون الى امتداد رقعتها على اراض عربية اخرى تحقيقا لاسرائيل الكبرى او اسرائيل التوراتية.

ان فشل مرحلة اوسلو لا يلقي على القيادة الفلسطينية مسؤولية البحث عن بدائل استسلامية انهزامية، ولا يبرر ان يكون مدعاة لمراجعة الاسس التي قامت عليها منذ بداية القرن الحالي حركة التحرير الفلسطينية بما قدمته من فادح التضحيات، ومواكب الشهداء.

والحديث عن حل طوبائي ثالث ينطلق من ان حركة التحرير الفلسطيني لم يعد لها مخرج سوى هذا الحل، وعليه فلتقطع صلتها بماضيها، ولتصف ميزان حسابها القديم، ولتحول مسار كفاحها التاريخي بفتح صفحة جديدة تطالب فيها بالممكن الذي قد تقبله اسرائيل بعد ان خابت في نيل المستحيل لانه مرفوض منها.

ان الطريق الوسط او النهج الثالث، حل خيالي من نوع الحلول التي يقال عنها: «كم من حاجة قضيناها بتركها».

يفترض في حل كل نزاع بين طرفين ان تتوفر له ارادتا الطرفين المتنازعين. فهل يتصور لحظة من الطرف الاسرائيلي قبول مراجعة ماضيه وتغيير حصيلة حساباته، فيقبل هذه الدولة متعددة الجنسيات موحدة المواطنة؟ ويجعلها بديلا عن اسرائيل؟

اخشى ان يقع في هذا الموضوع ما حدث بين الحكمين عمرو بن العاص وابي موسى الاشعري في قضية خلافة علي ومعاوية، حيث اتفقا حسما للنزاع على عزل الخليفتين معا لفائدة شخص ثالث يختاره المسلمون، وقبل ابو موسى الاشعري ممثل الخليفة علي هذا الحل ببساطة وحسن نية، ولكن ابن العاص ممثل معاوية اعلن للناس ان الحكم الذي اختاره علي قد عزل عليا وانه يتشبث هو بصاحبه معاوية. ربما على هذا المنوال ستلغى اقامة دولة فلسطين لتستمر دولة اسرائيل وحدها.

ان حركة التحرير الفلسطينية لم تبدأ في أوسلو حتى تنتهي بنهايته. انها مسلسل كفاح طويل منذ ما يقرب من قرن، كان كله تطلعا الى اقامة دولة فلسطين العربية.

وقد ضمنت هذه الدولة شرعية اقامتها من عمق الكفاح الفلسطيني، ومن تعاقب الاجيال على المطالبة بها ومن قرار هيئة الامم المتحدة المؤرخ بـ29 نوفمبر 1947 الذي قسم فلسطين الى قسمين، على راس واحد منهما دولة عربية، وعلى رأس الآخر دولة يهودية، وذلك بعد ان انهت الامم المتحدة الانتداب البريطاني على فلسطين.

واذا كانت الدولة اليهودية قامت اثر القرار الاممي فإن عدم قيام الدولة العربية انما تأخر وما يزال نافذ المفعول. ومن حق الفلسطينيين اليوم ان يعلنوا عن دولتهم بمقتضاه.

ولقد ركز المجتمع الدولي دائما على حق فلسطين في تقرير مصيرها بما يقتضي ذلك في لغة الامم المتحدة من الحق في الاستقلال وبسط السيادة فوق ارضها واعلان دولتها، وخاصة في القرار 2649 بتاريخ 30 نوفمبر (تشرين الثاني) سنة 1970 والقرار 2781 بتاريخ سادس ديسمبر (كانون الاول) سنة 1971 والقرار 3089 بتاريخ سابع ديسمبر (كانون الاول) سنة 1973 وما تلا هذه القرارات من قرارات اممية مماثلة.

وحظيت دولة فلسطين بالشرعية العربية داخل قمم الجامعة العربية المتوالية واجمعت كلها على تأييد اقامة دولة فلسطين وعاصمتها القدس، كما ضمنت بالشرعية الاسلامية من خلال قرارات قمم منظمة المؤتمر الاسلامي التي اجمعت على الاتجاه نفسه، وهو نفس ما حفلت به قمم دول عدم الانحياز التي حضر جميع اجتماعاتها وفد فلسطين بوصفها دولة شرعية.

وعندما اعلنت فلسطين في الجزائر عن دولة فلسطين واستقلالها في الخامس عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) 1988 تسابقت للاعتراف بها اغلبية دول العالم ووصل عددها قبل اوسلو الى 124 دولة، اي اغلبية مريحة في منظمة الامم المتحدة. وتبادلت دول عديدة معها التمثيل الديبلوماسي في الوقت الذي كانت حكومتها الوطنية ما تزال مقيمة في منفاها بتونس وعلى راسها الرئيس ياسر عرفات.

ان هذه المكتسبات يتجاهلها حل الطريق الثالث الذي لا يغيب عن الذهن انه مرفوض سلفا من اسرائيل. فما الفائدة اذن في ترويج افكار عشوائية تقلب المعايير وتحول خط السير التاريخي الصحيح عن وجهته مجانا ودون مقابل؟

لعل من الافضل ان نترك لفلسطين وقيادتها حق تقرير مصيرهم، وان لا يتبرع احد على قيادتها المفكرة بهذا النوع من الافكار الفجة، فقيادة فلسطين في غنى عن هذه الافكار، وهي قادرة على اختيار البدائل الناجعة لأوسلو المحتضر، كما ان شعب فلسطين بالغ وراشد، فلا يمارس عليه اي مفكر حجرا او وصاية.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

معلومات عن سنوات الحصار

● من الدكتور كاظم المقدادي - سبانكا، السويد:

أود ان أضيف بعض المعلومات الى النداء الانساني النبيل، الذي أطلقه الدكتور محيي الدين اللاذقاني في زاويته «طواحين الكلام»، في «الشرق الأوسط» الغراء، العدد 7215، تعقيبا على رسالة الفتاة الموريتانية منال عبد الله حميدان.

الواقع ان رفع الحصار الاقتصادي عن الشعب العراقي مهمة كل الخيرين! وكل محاولة في ذلك الاتجاه تدل على طيب معدن صاحبها ولا يخفى على احد انه ومع مواصلة افتعال الأزمات، واحتمالات تصعيد التوتر مع الأمم المتحدة من قبل النظام العراقي وتعليق المراجعات الدورية للعقوبات الدولية من قبل مجلس الأمن الدولي، تحت ضغط الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا، ردا على ايقاف النظام التعاون مع لجان التفتيش الدولية التابعة لـ«اونسكوم»، يمكن الاستنتاج بان العام الثامن الجاري سينقضي ويمر والحصار الاقتصادي الدولي المفروض جورا على الشعب العراقي منذ عام 1990، لن يرفع ولن تخف محنة وآلام وفواجع المواطنين العراقيين، بالرغم من ان رفع الحصار عن شعب العراق بات مطلبا انسانيا لا يمكن السكوت عنه ولا تأجيله، فالأطفال يموتون بالمئات، ومماحكات «لجنة بتلر» تبدو بغير نهاية، واذا كانت السياسة بامكانها ان تنتظر فان الجياع لا وقت لديهم للانتظار، ولا المرضى يستطيعون الصبر الى ان ينتهي كلينتون من فضيحة مونيكا او يفتح للعالم جبهة أخرى غير السودان وافغانستان، كما قال د. محيي الدين اللاذقاني.

ان الرجوع الى قرار العقوبات والحصار الاقتصادي الدولي، التي فرضه مجلس الأمن الدولي على العراق، توحي حيثياته المعلنة بانه أريد له عزل صدام حسين ونظامه، كادانة وعقاب له على غزوه للكويت ولسياساته العدوانية. بيد ان واقع الأمر والنتائج التي تمخضت عنها العقوبات الدولية خلال السنوات الثماني العجاف، اثبتت، باعتراف القاصي والداني، أن الطغمة الحاكمة لم تتأثر كثيرا بالعقوبات ولا بالحصار الاقتصادي بل تواصل نزعتها العدوانية، الى جانب امعانها بانتهاكات حقوق الانسان والاستهتار بحياة الشعب وبمصير العراق. ولا ادل على هذا من افتعالها المتواصل للأزمات مع الأمم المتحدة واعطائها الذرائع للولايات المتحدة الأميركية لتهديد العراق بحرب مدمرة أخرى، لن يكون الخاسر فيها غير الشعب العراقي، ومواصلتها للارهاب والبطش الدموي والاعدامات الجماعية بحق المعارضين والمتذمرين من بشاعة سياسات النظام واستهتاره بمقدرات البلاد وبحياة المواطنين ومصير الوطن.

والمقرف ان سياسة التجويع والترويع والابادة الجماعية تقترف كل يوم امام انظار ورغم انف «حماة» الشرعية الدولية ودعاة «النظام العالمي الجديد»، الذين يتفرجون ولا يبالون لمحنة الشعب العراقي، التي تتفاقم اكثر فاكثر مع كل يوم يمر والعقوبات والحصار الاقتصادي الدولي باقية، جاعلة الغالبية الساحقة من أبناء وبنات شعبنا الضحية الأولى والاساسية لها بجريرة حكامهم المجرمين المتسلطين على رقابهم بقوة الحديد والنار وأبشع المجازر البشرية.

لقد اطلع المجتمع الدولي، عبر ما نشرته وبثته وسائل الاعلام العالمية، المرئية والمقروءة على وقائع وصور حية مريرة، وأكدت المئات من الدراسات والمعاينات الميدانية والتقارير الطبية والعلمية الأخرى بشاعة ما سببه الحصار الاقتصادي الدولي وهول الجريمة المرتكبة والمتواصلة بحق اطفالنا ونسائنا وشيوخنا الأبرياء من قبل النظام الدكتاتوري وشركائه من الأطراف الدولية المتنفذة في مجلس الأمن الدولي، التي تصر على استمرار الحصار، الأمر الذي استنكرته العديد من المنظمات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية، والعشرات، بل المئات من الشخصيات الاجتماعية والعلمية والسياسية، وآخرها اللجنة الفرعية لحقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة، التي مقرها في جنيف، التي أبدت في اواخر اغسطس (آب) الماضي قلقها من المآسي الكبيرة التي يعاني منها الشعب العراقي وبخاصة الأطفال من جراء الحظر الدولي، واعتمد الخبراء المستقلون الـ34 فيها قرارا وجهوا من خلاله «نداء الى المجتمع الدولي والى مجلس الأمن لرفع اجراءات الحظر التي تؤثر على الوضع الانساني للشعب العراقي».

ان النتائج الأولية تؤشر بجلاء الى خراب المجتمع العراقي وبيئته وبنيته التحتية، وركائز الدورة الاقتصادية، ودمار كافة مؤسساته ومرافقه العامة ـ الاقتصادية والاجتماعية، والتربوية والتعليمية، والصحية الطبية، والعلمية والثقافية. ومن أبلغ آثار الحصار وأخطرها اجتماعيا ونفسيا وأخلاقيا:

1 ـ تفكك النسيج الاجتماعي وتمزق أوصاله، وشلل مجمل اوجه حياة عامة المواطنين، من مختلف الطبقات والشرائح الاجتماعية.

2 ـ تدني دخل الفرد العراقي بشكل كارثي حتى بلغ اقل مما كان عليه قبل نصف قرن. ولم يعد الدخل الشهري يكفي لنفقات المعيشة ليوم واحد مقابل اسعار المواد الغذائية الضرورية التي ارتفعت آلاف المرات. فانتشرت المجاعة، ومع انتشارها تفشت الأمراض والأوبئة، وتدهورت الخدمات الطبية، ورجع المستوى الصحي الى 50 عاما للوراء.

3 ـ في ظل الأوضاع القائمة تراجعت معدلات النمو الطبيعي السنوي للسكان في العراق من 3,4٪ في عام 1989 الى 2,7٪ في عام 1995، اثر انخفاض معدل الولادات (في عام 1994 وحده انخفض عدد المواليد الجدد اكثر من 11 مرة) لعزوف العوائل العراقية الحديثة عن الانجاب بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، وتفشي ظاهرة الطلاق (مقابل كل حالة زواج واحدة هناك 9 حالات طلاق) لذات الأسباب، مع ارتفاع معدل الوفيات (بلغ معدل وفيات حديثي الولادة ـ بعمر 1 ـ 30 يوما في مارس (آذار) الماضي نحو 5400 حالة وفاة شهريا، وبلغ معدل وفيات الرضع 1 ـ 12 شهرا 200 وفاة لكل الف ولادة حية، ويموت كل يوم نحو 300 طفل تحت سن الخامسة، الى جانب ازدياد الهجرة خاصة بين الشباب غير المتزوجين، ازاء هذا، تراجع ترتيب العراق في تقرير التنمية البشرية للأمم المتحدة من المرتبة 91 من بين 160 دولة في عام 1991 إلى المرتبة 143 بين 174 دولة في عام 1995.

4 ـ ومع كل يوم يمر والدكتاتورية المقيتة والحصار الاقتصادي الدولي الجائر بحق شعبنا باقيان، يتفاقم الفقر والبؤس، ويتضخم «جيش» اليتامى العراقيين (اكثر من مليون ومائتي الف) والمعوقين (قرابة 15٪ من مجموع الأطفال العراقيين) والمشوهين جسديا ونفسيا، والعائشين في كنف عوائل معدمة، اغلب معيليها امهات ارامل (ثمة 960 الف ارملة ـ لغاية ابريل (نيسان) 1998) وثكالى ومفجوعات (اعدمت السلطة الصدامية الفاشية خلال الفترة من اكتوبر (تشرين الأول) 1997 ولغاية مايو (ايار) 1998، ضمن حملة «تنظيف السجون» البربرية اكثر من 1800 معارض للنظام).

وهكذا حولت العقوبات الدولية العراق ـ المعروف بوفرة خيراته وثرواته ودخل فرده الجيد وتمتعه بافضل مستوى صحي وخدمات طبية في الشرق الأوسط ـ باعتراف منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة الدولية (فاو) وغيرهما ـ الى بلد يعمه الخراب الشامل اقتصاديا واجتماعيا وبيئيا وصحيا وثقافيا، يلفه الفقر والمجاعة والأمراض، وتدفع به ـ بتواطؤ من النظام المجرم ـ نحو هاوية سحيقة لا مخرج منها، مهددة حاضره ومستقبله، ويبدو ان المخطط المرسوم يبغي انهياره التام.

لقد اثبتت الحصيلة الراهنة، بما فيه الكفاية، لا فشل العقوبات الدولية والحصار الاقتصادي في تحقيق الأهداف المعلنة لها ـ معاقبة النظام الدكتاتوري الصدامي ـ المسؤول عن فرضها على العراق، فحسب، بل وتحولت، خلافا وانتهاكا للأعراف الدولية ولميثاق حقوق الانسان الى اداة جائرة، لمعاقبة شعب بكامله، بجريرة حكامه.

فلنستجب لصرخة الكاتب العربي محيي الدين اللاذقاني التضامنية التي قال فيها: «يا ايها الكبار والصغار في العالم العربي.. تذكروا ان مأساة شعبنا العربي في العراق يجري التعتيم عليها باساليب كثيرة، وهذا ما يجب ان نرفضه، وما يدفعنا لتكرار المطالبة برفع الحصار.. فمن العيب على الأقلام ان تسكت امام مأساة بهذا الحجم المخيف الذي يقض مضاجع الأطفال، وتتفطر له اقسى القلوب، ويفترض ان يحرك جميع الضمائر الحية، وقد اسمعت لو ناديت حيا، فأين ما تبقى من الأحياء في صفوف هذه الأمة، ولنطالب كافة قوى الخير وحماة حقوق الانسان واعداء الدكتاتورية وكل الناس الطيبين، ان يتحركوا لايقاف الأعمال الهمجية التي ترتكب بحق الشعب العراقي المظلوم امام انظار «الشرعية الدولية»، وهيئة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة دول عدم الانحياز ومنظمة الدول الاسلامية، وأن لا يسمحوا اكثر بمعاقبة ملايين العراقيين عقابا جماعيا على جرائم جلاديهم.

• • •

إيران اليوم غير إيران الشاه

● من جوزف خليفة ـ بيروت:

تعليقا على ما يكتب من مقالات في جريدة «الشرق الأوسط» تتناول الشأن الايراني وخصوصا التطورات الاخيرة منذ انتخاب الرئيس الجديد سيد محمد خاتمي وقراءة معظم الكتاب لما يحدث بانه معركة.. صراع.. تمزق.. تحول.. الخ والكثير من الكتاب يتمنى ان يحدث ذلك التغيير الذي يأمله، بالتأكيد يختلف هذا الامل من كاتب الى آخر. فكاتب كفهمي هويدي لا يكاد يتعدى امله توسيع المشاركة الشعبية بشكل اكبر وفتح المجال للاحزاب السياسية وتطوير الحرية الصحافية الموجودة حاليا في ايران.

في حين يتعدى امل الكاتب امير طاهري ذلك بكثير، فهو لا يقتصر على الغاء مبدأ ولاية الفقيه فحسب بل الرجل لا يخفي نزعاته العلمانية، فهو يأمل ان يؤدي التغيير الى سلخ الايرانيين من معتقداتهم الدينية الى درجة لا يمكن معها لرجل دين مستقبلا ان يصنع ما صنعه آية الله الخميني عام 1979. وهو بالتأكيد (امير طاهري) اذا ما وصل فكره الى السلطة سيجفف المنابع الدينية كما يجففها الآن علمانيو تركيا وغيرها.

هناك سؤال يطرح نفسه دائما علينا كعرب ماذا نريد فعلا من ايران وهل لنا مصلحة قومية من سقوط هذا النظام الحاكم في طهران ذو العشرين ربيعا.

انكر في هذا السياق قولا لنائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في لقاء تلفزيوني اجابة على سؤال طرح عليه بشأن علاقة بلاده بايران، اجاب بالنص: «علينا ان نتذكر موقع ايران في ظل الشاه.. ايران في ظل الشاه كانت حليفة لاسرائيل وكانت صديقة لاسرائيل وكانت تشكل عامل ضغط على الدول العربية لمصلحة اسرائيل ولمصلحة الغرب.

قامت الثورة الاسلامية في ايران واعلنت تبنيها للحقوق العربية وتبنيها للقضية الفلسطينية، وايران دولة مهمة في المنطقة ودولة بيننا وبينها ثمانية قرون.. هناك ثقافة مشتركة بين العرب والفرس، هناك حضارة مشتركة وهي حضارة اسلامية عربية، هذه الدولة اعلنت انها مع العرب وانها تريد مساندة العرب هل نهمل هذا الامر. اذا كنا نبحث عن دولة في اميركا اللاتينية من اجل الوقوف معنا فهل نتجاهل هذه الدولة الاسلامية، نحن نعتقد ان العلاقة مع ايران فيها مصلحة للعالم العربي وايران وفيها مصلحة للعرب ودعم كبير للعرب ازاء قضية الصراع مع اسرائيل».

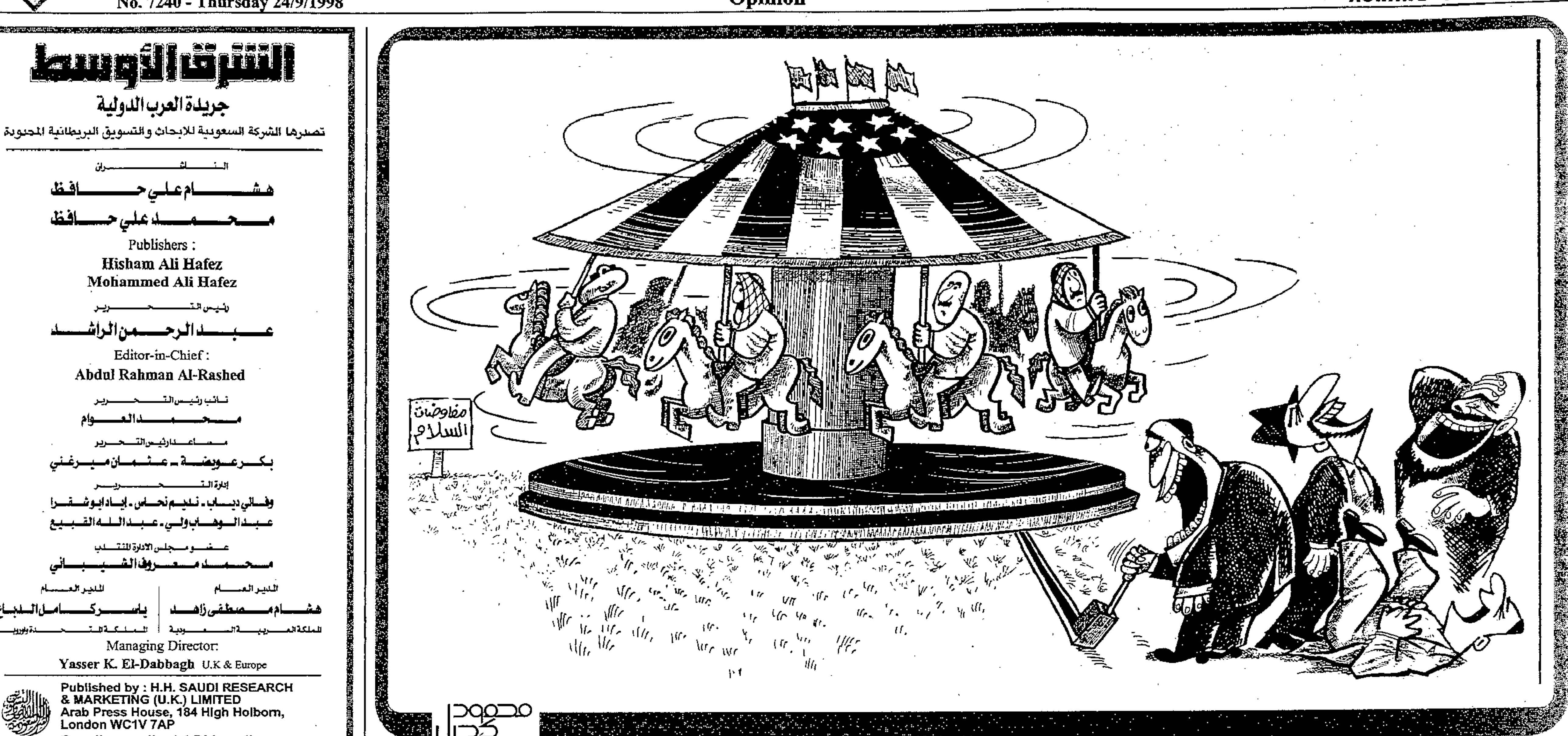
انا كمواطن عربي اجد العقل كل العقل فيما قاله نائب الرئيس السوري السابق الذكر فمصلحتنا القومية تقتضي أن تبقى ايران على ما هي عليه من حكم أيديولوجي ثوري اصولي اسلامي الى غيرها من الصفات. لأن ايران الاسلامية تسخر الكثير من جهودها لنصرة قضايانا المشتركة وان اختلفنا معها على التسمية هل هي حقوق قومية عربية أم حقوق اسلامية. لكن النتيجة ان كلينا مشغول بنفس القضية وهي تحرير ارضنا المحتلة ولنا عدو مشترك وننتمي الى منطقة جغرافية واحدة مما يسهل التبادل التجاري بيننا وبينهم ولا يخفى ان اقتصادنا عربيا اضطلاعه كل من الرياض ودمشق والقاهرة وطهران هو خيار دول المنطقة الكبار استراتيجيا للمميزات السوقية والسياسية لهذه الدول.

اما البديل للنظام الاسلامي الاصولي الذي يطرحه امير طاهري وغيره عبارة عن نظام قومي فارسي علماني لن يشغل باله بشيء اسمه حقوق عربية بل سيعير مصالحه القومية الوطنية كل اعتبار والتي سيكون منها الانشغال بالاكاذيب الصهيونية طمعا في الحصول على رضا اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة لتحقيق مصلحة اقتصادية او عسكرية هنا او هناك. واذا ما حصل ذلك فسيكون العرب بين مطرقة اسرائيل وسندان علمانيي طهران المفترضين.

كعربي اجد الخيار الاول في بقاء الامر على ما هو عليه فهو وحده الذي يخدم مصالحنا القومية العربية اما خلافات بعض الدول العربية مع طهران فان الزمن كفيل بحلها كما حل غيرها.

فما يضيرني ان كانت النساء في ايران ملزمات بارتداء لباس محتشم ام لا؟ ماذا يعنيني ان كانت هناك عقوبة للزنا في ايران ام لا؟ وماذا اذا كان رئيس تلك الدولة معمما ام تكنوقراطيا؟

اني ضد اي تغيير في طهران في بقائها هكذا وهكذا فقط بلا زنا بلا دعارة بلا حفلات لعبدة جهرية بلا سفارة اسرائيلية ولا اخفي اني اصبحت كثيرا شامتا كلما قرأت لأمير طاهري مقالة يتفاءل فيها بامكانية التغيير في طهران واضحك اكثر كلما تذكر الايام الخوالي في عهد الشاه التي مضت ولن تعود ابدا.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الإيرانيون في نيويورك

لم تكن هناك أيد ممدودة تصافح بعضها في لقاء ما يسمى بستة زائد اثنين على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة. احتفظ الإيرانيون بأيديهم لأنفسهم لكن كانت كل التعابير على محياهم تؤكد أن ايران ترغب في علاقة جيدة مع الولايات المتحدة.

كل المجتمعين حول الطاولة، بما فيهم المسؤول الصيني، لهم اهمية في قضية افغانستان ولهم اكثر من اصبع فيها.

ومع أن اللقاء كان حول ميليشيات افغانستان ومشاكلها التي لا تنتهي الا ان اللقاء الأميركي الإيراني هو الأكثر أهمية. فمن ناحية تجد إيران نفسها في إشكال خطير مع طالبان، قد يجرها الى الحرب، ومن ناحية اخرى هي في عزلة دولية تضعف موقفها السياسي والعسكري. أما علاقة الولايات المتحدة بطالبان فانها حيوية، فهي الدولة الأولى التي اعترفت بها نظاما فور استيلائها على العاصمة كابول. والحكومة الأمريكية، رغم خلافاتها الأخرى مع طالبان، ترى في الحركة حارسا مهما لمشروع الأنابيب، القادم من وسط آسيا، المتجهة الى الموانئ التركية.

ايران تلح على أن تمر الأنابيب بأراضيها بدلا من أفغانستان، ومن الممكن ان تستفيد ايران منها مداخيل مالية جيدة لخزينتها ونفوذا سياسيا كبيرا. والحكومة الأمريكية تفضل ان تمد الأنابيب عبر افغانستان، وبحراسة ميليشيات طالبان، على أن تمر عبر ايران وتخضع لتهديد الحرس الثوري. وهنا يصبح اجتماع نيويورك مهما.

في تصوري ان ايران، بما في ذلك الرؤوس الرافضة، ترغب في مد أكثر من اليد للحكومة الأمريكية. لم يعد هناك بين الطرفين ما يدعو للخلاف منذ ان انتهت، او قلصت، ايران نشاطاتها المعادية ضد واشنطن.

وهناك اخبار كثيرة وقوية تتحدث عن لقاءات سرية عقدت في اوروبا من أجل التوصل الى تفاهم يخدم مصلحة الطرفين. ونرى المصالح المعلقة المشتركة عديدة ومهمة. فالولايات المتحدة وإيران ترغبان في اقصاء صدام من حكم العراق. وايران وبعض شركات النفط الأمريكية ترغب في استئناف التعاون الذي تسبب غيابه في ضعف قدرات الإيرانيين على انتاج النفط. وايران تريد دوراً اقليمياً ولن تحصل عليه الا بالتفاهم وطمأنة واشنطن. ويبدو ان الأمور تسير في هذا الاتجاه حتى بدون مصافحة الأيدي.

هل تغير أميركا نظامها الرئاسي بعد شلل البيت الأبيض؟

سمير عطا الله

لم يقع هذا المشهد المتناقض اي مرة في التاريخ من قبل: بيل كلنتون المتهم يجلس امام هيئة محلفين عليا ليجيب على اسئلتها في شأن الهدايا التي قدمها الى مونيكا لوينسكي (18 ام 30؟ مساء 6 ديسمبر ام صباح 7 ديسمبر) وبيل كلنتون الرئيس يخاطب الامم المتحدة لحظة بث الشريط المسجل، حول قضايا هذا العالم، وعندما ينتهي يهب الحاضرون وقوفا.

الرجل نفسه يساءل في بيته الداخلي، مرة بعد مرة بعد مرة، عن مفهومه لفعل الزنى، ويعطي الاجوبة في بيته الخارجي عن قضايا مثل السلام العالمي واقتصاد العالم وحالة الشبع والمجاعة لدى الشعوب. رجل واحد، مطارد هنا، ملاحق، بتهمة عدم قول الحقيقة كاملة حول 12 لقاء خلال ثلاثة اعوام من المس لوينسكي، وهناك يصفق له ضيوف اميركا وقوفا وهو يرسم صورة لعالم افضل، قادر هو، بصفته الرئاسية لا الذكورية، على المساهمة في تغييره.

يجب ان نقر بشيء واحد ثابت في الشريطين، شريط هيئة المحلفين العليا التي نجحت بعد اربع ساعات في معرفة الألوان التي تريد معرفتها وفي تحديد ما ارادت تحديده من المفاهيم البيولوجية في علم الاحياء وبروس الأشياء وفي شريط الرجل الذي يخاطب الأسرة الدولية برمتها. الثابت هو ان بيل كلنتون اكثر فصاحة بكثير من قضاته وخصومه، واكثر طلاقة رغم كونه متهما. واكثر تهذيبا بكثير. رغم الارتكاب. لقد اعطي الشعب الأميركي الفرصة الذهبية التي لم تتسن لشعب آخر: ان يعرف، بالتفصيل الدقيق، ما حاول الرئيس اخفاءه عنه، اما العالم فاعطي الفرصة لأن يشهد كيف يمكن للقانون ان يتحول الى مقصلة. طوال ما شاهدته من فصول، اي حوالي ثلث التحقيق، كانت تمر في ذاكرتي عناوين لكتب قراتها خلال السنوات الماضية، من دون أن يكون لنصوص تلك الكتب علاقة مباشرة بالوضع او بالموضوع. فقط العناوين المعبرة: «الغثيان» لجان بول سارتر. «المحاكمة» لفرانز كافكا. «فخ الفار» لأغاثا كريستي. «لوليتا» لفلاديمير نابوكوف. «مانفرد» او المصير الملعون، للورد بايرون. «فالستاف» ومثرثرات وندسور لشكسبير. الليدي ماكبث وطموحاتها الشريرة او، اخيرا، ولكي لا نثقل بالمزيد: «لوسيان دو روبمبريه» للفرنسي بلزاك، حكاية الرجل الطموح الذي يخذله دائما طبعه وضعفه.

لم يكن هناك من جديد في قصة بيل كلنتون. لا كرجل. ولا كرئيس. ولا كزوج. ولا كضعيف. ولكن الجديد والمثير والمذهل، ان تتحرك في الولايات المتحدة كل هذه المؤسسات من اجل الانتقام والثأر من جيل كامل يمثله بيل كلنتون، جيل الستينات، الذي اعلن الثورة على المؤسسة العسكرية وحرب الفيتنام وتورط اميركا في سياسة التمدد العبثي في اماكن جغرافية وبشرية لا علاقة لها بها ولا مصلحة ولا تعرف عنها شيئا.

اطلعني صديق قبل اسبوعين على رسالة تلقاها من صديق اميركي له، اختصرت لي كل ما سمعت او قرأت. يقول الأميركي، الذي لا بد انه في حوالي الستين او اكثر قليلا: «لقد نلنا منه اخيرا. ولن نتركه الا حطاما. هذا هو الرجل الذي كان يبصق علي في المطارات وانا بثيابي العسكرية. هذا هو الرجل الذي كان يتظاهر ضدي. هذا هو الجيل الذي رفس كل قيمي من اجل ان يفرض قيمه على كل اميركا. هذا هو الرجل الذي وقف مع السوفيات ضدي»!

«لقد نلنا منه»! عدت اكثر من ثلاثين عاما الى الوراء، عندما روى لي قريب يعيش في اميركا كيف عرف بمقتل جون كينيدي. قال لي «كنت اهم بالدخول الى مطعم شعبي يعرض مباريات البيسبول على التلفزيون عندما رأيت رجال بيضا يخرجون وهم يهتفون بفرح: لقد نلنا منه اخيرا. لقد نلنا منه اخيرا. لقد قتلوا الرئيس. قتلوا الرئيس»!

لم استطع الا ان اقارن، في ذاكرتي، بين مناسبتين قيلت فيهما جملة واحدة. توحي جملة «لقد نلنا منه» بالعداء الطويل والثأر المنتظر. والمنتقم في الحالتين، واحد. او مؤسسة واحدة تضم هيئات وتيارات كثيرة. والسبب واحد ايضا: وقوف راس الدولة الى جانب الأقليات الخارجة على المقاييس الموضوعة في نشوء الدولة الأولى: الأقلية الافرو - اميركية، الأقلية اللاتينية، الأقلية الليبرالية، والأقليات الاجتماعية الأخرى.

جميع الذين وقفوا الى جانب كلنتون في محنته الأخيرة (الخيرة؟) كانوا من السود: من القس الشهير جيسي جاكسون وهو احد رفاق مارتن لوثر كنغ واحد المرشحين للرئاسة، الى محاميه وصديقه الشخصي جوردان الى الاعضاء السود في الكونغرس. اما المؤسسة او «الاستابلشمنت» التقليدية فقد وقفت ضده، كأنما بموجب كلمة سر واحدة. وكانت «الايكونومست» المجلة الاقتصادية الدولية الأولى، الى اسابيع قليلة مضت، تمتدح كل اسبوع انجازات كلنتون الاقتصادية، ثم بدأت تعلن على أغلفتها منذ شهر «فليذهب» او «لم يعد يريدك احد».

عندما يتطلع المرء الى الأحداث التي شغلت اميركا والعالم، الا يتساءل ان لم يكن هناك شيء آخر يجب ان يتغير في واشنطن، بالاضافة الى بيل كلنتون؟ سمعناه يقول لهيئة المحلفين العليا: «لقد جعلتم من هذا الأمر اهم شيء في اميركا»! ما هو الحل؟ اولا لأميركا، وثانيا لهذا العالم المرتبط بسياساتها والمتأثر بتحولاتها، شاء ام ابى! اذا نظرنا فقط الى ربع القرن الأخير، نرى ان الرئاسة الاميركية هي المؤسسة الأكثر شللا في النظام القائم، نظريا، على القوة الرئاسية: ثلاثة رؤساء في 25 عاما شلت اعمالهم الفضائح: ووترغيت، ايران غيت، مونيكا لوينسكي. نيكسون، ريغان، كلنتون. وهناك جيرالد فورد، نائب نيكسون الذي اكمل ولاية نيكسون لكنه لم ينتخب بعد ذلك، لأنه «غفر» لرئيسه، ثم كان جورج بوش (في المقياس الوطني الأميركي) انجح رئيس منذ ايزنهاور ومع ذلك لم يحكم سوى ولاية واحدة من اربع سنوات، وهي لا تكفي لاكمال اي عمل خارجي او داخلي.

منذ ما قبل نهاية ولايته الأولى يبدو كلنتون شبه مشلول. فقد قال للمحلفين في شيء من الانهيار «لم اعد اذكر. لقد ضعفت ذاكرتي وهناك اشياء كثيرة على فكري». هل على رئيس اميركا ان يتذكر عدد الهدايا التي قدمها الى مونيكا لوينسكي ام نسبة النمو ام رقم الدين العام؟ اذا كانت اميركا تريد ان تفعل برؤسائها ما فعلته حتى الآن في مدرسة القيم، فعليها ان تبحث عن نظام آخر، لا تضيع معه عاما كاملا في الحملة الانتخابية ومئات الملايين، ولا تصرف 40 مليون دولار على مهمة كينيث ستار لمعرفة نوع البقع التي تركها الرئيس الذي امضت عامين في انتخابه مرتين.

لم تعد المسألة مسألة الرئيس بل مسألة البيت الأبيض. ليس كيف يحكم بل هل يحكم ام لا. ومن يحكم حاكم اميركا ويحاسبه ويذله ويطرح عليه السؤال، مرة، مرتين، ثلاث مرات، اربع مرات: «لم تقل لي بعد، كيف تفهم معنى العلاقة»، ثم يمضي المحلف الأعلى باسم القانون الاعلى، مسائلا رئيس الدولة في تفاصيل تافهة ومعيبة وغليظة.

لم تنتخب اميركا رئيسها من اجل أن يرتكب الزنى او الحماقات او المخالفات الشخصية في البيت الابيض. لكن ايضا لم يسع هو الى رئاسة اميركا من اجل ان يطرح عليه «المحلفون» طوال اربع ساعات، السؤال تلو السؤال، حول مساء السادس من ديسمبر او صباح السابع منه.

ما يحدث هو اعدام سياسي في قضية اجتماعية او اخلاقية. وهذا يذكر، في ما يذكر، بتلك المجموعة الكبيرة من افلام الكاوبوي التي شاهدناها على مر السنين، عندما تقرر مجموعة من الدهماء تعليق المشنقة لرجل ما قبل وصول القاضي وانعقاد المحكمة خوفا من ان يحكم ببراءته!

ليس كلنتون بريئا من تهم كثيرة، ولكن الذي حدث انه بدلا من ان يحاكم في «وايت ووتر» يوم كان يجب ان يحاكم، ثمة من حول البيت الأبيض الى محكمة منعقدة في صورة دائمة. ليس حول مخالفات الرئيس القانونية بل حول مفهومه لفصل معين في كتاب علم الأحياء. ولا بد للمرء من ان يلاحظ مدى اطلاع السادة المحلفين على تفاصيل هذا العلم. فقد بدا كلنتون امام معارفهم مثل تلميذ صغير، وبدت اصواتهم الوقورة المنتظمة مثل «المحاكمة» التي كتبها كافكا، حين يتحول القانون الى متآمر، عن سابق تصور وتصميم!

تراجع في جبهة العنف

خالد القشطيني

اعلنت منظمة افتا الارهابية التي تطالب باستقلال منطقة الباسك في اسبانيا وقف عملياتها العنفية بعد ثلاثين عاماً من العمل الارهابي الذي أدى الى نحو 800 وفاة. كان ذلك يوم الأربعاء 16 سبتمبر (ايلول الحالي)، وقد لفت الأنظار صدور الاعلان بعد ايام قليلة من اعلان منظمة «الآي آر إيه» الارهابية الايرلندية عن قرار مشابه. ثم كشفت المصادر ان التزامن لم يكن عفوياً وانما حدث نتيجة مشاورات بين المنظمتين، تضمنت وصول وفد من قادة افتا الى ايرلندا للاستنارة بما توصل اليه رفاقهم الايرلنديون، الذين ارتبطوا بهم منذ عدة سنوات خلال صراعهم مع الحكومة البريطانية، بما أدى الى مقتل نحو ثلاثة آلاف شخص.

بقرار هاتين المنظمتين القوميتين ايقاف نشاطهما الدموي، تكون القارة الأوروبية قد اتت في الواقع الى نهاية فصل العمل الارهابي المنظم بين الأوروبيين، اذا اعتبرنا ان ما يجري في يوغوسلافيا يقع ضمن الحرب الأهلية وليس الارهاب. فقبل ذلك باشهر، اعلنت المنظمات الارهابية اليسارية «الألوية الحمراء» و«الخط الأمامي» في ايطاليا والبادر ماينهوف (التي تحولت الى فئة الجيش الأحمر) في المانيا عن اسفها وندمها على ما قامت به من عمليات وعقدت العزم على تحاشي العنف في عملها.

ما الذي حدا بهذه المنظمات الارهابية الى تخليها عن الارهاب؟ لكل هذه المنظمات الارهابية ايديولوجيتها الثورية التي جعلتها تعتقد ان اشاعة العنف والاغتيالات السياسية ستحمل الدولة على الرد عليها بالقمع وتقييد الحريات والحقوق. وهذا سيؤدي الى نشر النقمة في نفوس الشعب ويحمله اخيراً على الثورة ضد السلطة، يفسر ذلك طبعاً العشوائية التي اعتمدتها هذه المنظمات في عملياتها الارهابية. هوية الضحايا غير مهمة، المهم هو أن تكون هناك ضحايا وتخريب، جاء الكثير من هذه الأفكار من فلسفة الفوضوية التي تصبو الى الغاء الدولة كلياً. وهي طبعاً فكرة ساذجة كما يتضح من سلوك الجمهور وردود فعله. نعم، لقد ثارت نقمة الشعب ولكن ليس على السلطة وانما على المنظمة الارهابية التي مارست القتل والتخريب، بدلاً من ثورة الشعب على السلطة التف حولها في مسعاها لقمع الارهاب، وهو امر لمسناه تماماً في بريطانيا حيال الارهاب الايرلندي الجمهوري، فضلاً عن ذلك لمست هذه المنظمات استحالة تحقيق اهدافها، ولا سيما بالنسبة لاقامة المجتمع الفوضوي او الشيوعي في اوروبا الغربية، لا شك ان هذه الطموحات تلقت ضربة قاضية بانهيار الأنظمة الشيوعية في اوروبا الشرقية وانحسار الاشتراكية على المستوى العالمي، واخيراً استطاعت الأجهزة الأمنية ان تحقق انتصارات كبيرة على هذه المنظمات افقدها الكثير من قدراتها وفاعليتها وزعزع ثقتها بنفسها.

لا بد ان يكون قرار افتا بوقف اطلاق النار اعطى كثيراً من المسرة والارتياح للسادة المؤتمرين الآن في الولايات المتحدة في الندوة العالمية لمقاومة الارهاب والتي افتتحها كلنتن بنفسه وحضرها توني بلير. على هامش هذا المؤتمر العالمي نشرت مجلة ساينتفك امريكان دراسة ضافية عن الارهاب والعنف عالمياً، حللت فيها الأسباب والمعالجات، واعتبرت المجلة ان وجود اجناس وطوائف مختلفة ضمن الدولة الواحدة يؤدي الى منازعات، وبالتالي مصادمات. هناك ما يقرب من 5,000 مجموعة اثنية (اي قومية او قبلية او دينية). المفروض ان تكون لكل منها دولتها الخاصة بها، ولكن الواقع يقول انه لا توجد في العالم اكثر من 190 دولة شحنت فيها هذه المجموعات، وعلى الأكثر بنحو يجعل واحدة منها تطغى على المجموعات الأخرى. النتيجة هي العنف الذي شهده التاريخ وأدى منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الى مقتل 15 مليون شخص، منهم اكثر من مليون في رواندا في عام واحد (1994)، لا شك ان رسم الحدود في افريقيا بما اقتضته مصالح الاستعمار الغربي، لا مصالح السكان، اصبح سبباً رئيسياً في اندلاع الحروب الأهلية والاقتتال المستمر في القارة السوداء. ان ثلاثة ارباع الدول الافريقية التي نالت استقلالها منذ نهاية الحرب شهدت حروباً اهلية وانقلابات عسكرية دموية، ارتبط اكثرها بهذه الخلطة البشرية العشوائية كما في الكونغو ونيجيريا.

ما السبيل لمعالجة هذه التشققات الاثنية؟ يرى كاتب الدراسة ان الأنظمة الفدرالية التي تعطي كل مجموعة اثنية نوعاً من الحكم الذاتي يساعد على تحاشي هذه الاشتباكات، كما ان الزواج المختلط يساعد على تذويب الفروق وتعميق الانسجام، وهو ما حدث بين الصينيين والتايلانديين في تايلاند. عامل آخر - تقول المجلة - مفيد لتلافي النزاعات الاثنية هو اشاعة السوق الحرة، لا شك ان احتكار مجموعة اثنية للأعمال والتجارة والموارد وحرمان المجموعات الأخرى منها هو الطريق المضمون لتفجير الارهاب والعنف، وهو بالضبط ما حدث في ايرلندا حيث احتكر البروتستانت الخيرات وجعلوا من الكاثوليك شغيلة في فقر مدقع.

يبدو ان اوروبا، على الأقل الغربية منها، نفضت عن وجهها غبار النشاط الارهابي او العنفي المنظم، لا شك ان كثيراً من الارهاب الفردي، كالاعتداء على الملونين والأجانب، سيبقى الى مدة اخرى، يقال مثل ذلك عن الارهاب المستورد، اي الذي تقوم به جماعات اللاجئين والأجانب ممن لهم مشاكلهم الخاصة المتعلقة على الأكثر ببلدانهم الأصلية.

انحسرت ايضاً امواج العنف والارهاب من امريكا اللاتينية ايضاً حيث أقيمت انظمة ديموقراطية في معظم ارجائها، وما نسمع عنه في هذه الأيام من اغتيالات اصبح يرتبط على الغالب بتجارة المخدرات، ومن طرف آخر تعطي الهند مثالاً ينقض فكرة التعدد الاثني كسبب للعنف، ففيها الوف القوميات والطوائف ومع ذلك تعتبر الهند بلداً خالياً من الاقتتال الداخلي بالنسبة لعدد سكانها وسعة مساحتها، ربما يعود جزء من ذلك الى سلامية المذهب البوذي والطريقة اللاعنفية التي مارسها غاندي في صياغة استقلال البلاد.

اخيراً ننتقل الى هذا الجانب المؤسف من هذا الموضوع، يبدو ان العنف والارهاب الذي طردته الدول الأخرى قد حط رحاله في عالمنا الاسلامي. فقلما توجد دولة اسلامية نجت من هذا الوباء، سواء بشكل الانقلابات العسكرية، او الحروب الأهلية او الخارجية او النشاط الارهابي المنظم بشكل الاغتيالات او التفجيرات او التخريب، بنتيجة ذلك اصبح المسلمون يشكلون اكبر مجموعة من المشردين في العالم (نحو 26 مليون شخص). ونقل بعض العاملين في هذا الميدان نشاطهم الى العواصم الغربية مما أدى في الأخير الى التصاق صورة العنف بصورة الاسلام في أذهان الغربيين. كان من الصفحات المؤلمة في هذا السجل المصادمات الدامية التي جرت مؤخراً بين الأكراد والأتراك في المانيا، وبين أكراد واكراد (جماعة البارزاني وجماعة الطالباني) في العراق قبل أونة قصيرة. وبالطبع لا احتاج الى تذكير القارئ بما جرى وما زال يجري في الجزائر.

ومما يلفت النظر في هذا الخصوص، ان المصادمات لم تقع بين الأتراك واليونانيين مثلاً، او الاتراك والأرمن، او القبارصة الأتراك والقبارصة اليونانيين، او المسلمين والمسيحيين، او العرب واليهود، ما جرى من مصادمات اثنية وقعت اعتيادياً بين مسلمين ومسلمين.

لقد طرحت افكار كثيرة في تفسير هذه الظاهرة ولكن الفكرة التي سادت في اذهان الغربيين هي ان الاسلام بني بالسيف. وظل السيف أسلوب المسلمين في التعامل مع الاحداث والأوضاع. ولكن ظهرت مؤخراً منظمتان او ثلاث صغيرة في بريطانيا والولايات المتحدة تحاول ان تقنع الجمهور الغربي بسلامية الاسلام وتنفي عنه تهمة الارهاب والعنف، الطريف في الأمر ان اكثر العاملين فيها غير مسلمين! بعيداً عن ذلك، اشعر داخلياً في اعماق قلبي ان المسلمين الذين يمارسون الارهاب حالياً سيصلون عاجلاً، او آجلاً، الى نفس النقطة التي وصلها الارهابيون الأوروبيون مؤخراً، وهو ان الارهاب لن يعطي اي ثمرة طيبة او يحقق ما يؤمل من ورائه.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
وفالي ديساب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

سيناريو الفصل التالي

من المؤسف حقاً ان تسقط المكانة المعنوية لأخطر منصب في العالم رهينة لاستطلاعات الراي ومناورات محترفي السياسة الضيقة والاعلام المتعطش للخبطات والمزيد منها. من المؤسف أن ترتبك آليات القرار وتتلعثم التصريحات حول قضايا تمس المستقبل، لأن هناك من يرغب في الولوغ اكثر في قضية نأت كثيراً عن الاسس التي دعت في الاصل لإثارتها. فصار الغرض اهم من السبب، والتجريم اكثر جاذبية من الانصاف، وصارت الحسابات الشخصية والحزبية العاجلة هي ديدن هيئة يفترض ان مهمتها سن القوانين والمحافظة على روحها واصول تنفيذها.

لقد اقر بيل كلينتون على رؤوس الاشهاد، وليس فقط امام المحلفين بأنه اخطأ وارتكب زلة لا تليق بشخصه ومنصبه، واجتهد لتبرير ظروف تعتيمه عليه بما اوتي به من خبرة قانونية. وربما لو كان المتهم غير رئيس الولايات المتحدة لأخذ القضاء بحججه التقنية وبرأ ساحته. بل لو لم يكن كلينتون سياسياً منتخباً وخلفه حزب يخوض انتخابات لكان بمقدوره ان يختبئ وراء «التعديل الدستوري الخامس» - الذي يحمي الاميركي من الاضطرار لادانة نفسه - تماماً كما فعل الكولونيل اوليفر نورث، الذي يرشقه الآن بتهم التضليل والكذب.

ولكن ما هي احتمالات المستقبل بالنسبة للرئيس الاميركي؟

هناك عناصر تبدو الآن مرجحة ان لم تكن مؤكدة، هي:

- سيواصل الجمهوريون الذين حولوا المساءلة القضائية الى ابتزاز سياسي صريح، ملاحقة كلينتون ومضايقته لإجباره على الاستقالة، الا اذا لاحظوا ان الرأي العام سيقف معه بصلابة.

- سيصر كلينتون على الصمود والمقاومة طالما شعر ان الديمقراطيين قرروا مساندته متشجعين بالمؤشرات الايجابية - حتى الآن - في استطلاعات الرأي العام.

- ستواصل الصحافة استغلال القضية لغايات ربحية بالدرجة الاولى، بعدما ثبت ان الناس ما عادت مهتمة بحقائق القضية القانونية.

- توقع تعمق الانقسام في المجتمع الاميركي حول القضية، سواء ازاء شخص كلينتون نفسه او اسلوب الجمهوريين والمحقق المستقل كينيث ستار في قيادة المواجهة ضده. وأبرز ما في المعطيات الحالية - مع انها قد تسعد الرئيس - هو التزايد الهائل في التعاطف معه في صفوف السود. ولعل مرد ذلك شعور السود انه صار مثلهم.. ضحية من ضحايا المؤسسة العنصرية البيضاء.

هذه هي العناصر المرجحة. والواقع يشير منذ الآن الى ان الاغلبية الجمهورية في الكونجرس ستحاول تغطية ملاحقته بالزعم ان الكونجرس مجبر على كشف كل الحقائق، ولن نسبة عالية من النواب الديمقراطيين ايدوا اصلا نشر الوثائق، وبالتالي ما عاد جائزاً اتهام الجمهوريين بالتجني او التشفي او ما شابه ذلك.

في المقابل، سيحاول كلينتون الاستقواء برد الفعل الجماهيري الاولي لصالحه، كما تحمله استطلاعات الرأي. الا ان عليه الا يركن كثيراً لهذه الاستطلاعات التي قد تتغير بين ليلة وضحاها، ولا بد ان كلينتون يدرك مدى «زئبقية» الناخب الاميركي الذي منحه انتصارين انتخابيين ومع ذلك دمر سيطرة الديمقراطيين على الكونجرس.

يضاف الى ذلك ان نسبة لا بأس بها من اجهزة الاعلام، بينها بعض الاقلام الليبرالية، تقف الآن ضد كلينتون، من ناحية لانها تعتبره خدعها وضللها والصحافة عادة ضد من يخدعها ويضللها. وربما لان الليبراليين من الاعلاميين يعتقدون الآن ان بقاءه بات عبئاً على سياسات الديمقراطيين وحملتهم الانتخابية المقبلة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وتالياً على المعركة الرئاسية المقبلة.

«الشرق الأوسط»

الموجة القصيرة والإنترنت

قبل سنوات قليلة كان الكثير من هواة الاستماع الى الاذاعات البعيدة، والراغبين في تقصي الاخبار من مصادرها، يلجأون الى جهاز الراديو، والى الموجة القصيرة بالذات، محاولين استراق السمع الى ما يحدث في العالم. ونتيجة لذلك قامت بعض شركات الالكترونيات بترويج اجهزة راديو خاصة قوية متخصصة بهذه الموجة بالذات لتسهيل عملية الالتقاط والانصات.

وحاولت الدول مالكة الاذاعات المختلفة تعزيز هذه الناحية بالذات، اي مراكز الارسال، بالموجة القصيرة لإيصال صوتها الى ابعد نقطة في الارض.

ورصدت لهذه الغاية مبالغ كبيرة لتجعل من قدرة محطات الارسال بالموجة القصيرة شيئا يوازي طاقة المائة كيلوواط واكثر، بكل ما يتطلب ذلك من منشآت وهوائيات كبيرة تمتد احيانا على مساحات شاسعة، لا سيما اذا كان الارسال موجها الى جهة معينة.

ومثل هذه المحطات كانت تستهلك طاقة كبيرة وتشغيلا فنيا معقدا يتضمن فرقا كاملا من المهندسين والفنيين.

مع ذلك كان استقبال اشارات هذه المحطات ضعيفا في اغلب الاحيان، يعلو احيانا ثم يخفت، تبعا لحالة الجو في طبقات الاينوسفير والعواصف الشمسية وغيرها من العوامل الطبيعية. ثم ان التشويش ورداءة الصوت كانا الصفة المميزة للموجات القصيرة: الوسيلة الوحيدة للبث الاذاعي البعيد المدى.

الآن تغير كل شيء، وأصبحت الاذاعات بالموجة القصيرة وأجهزة الراديو الصغيرة المستقبلة لها، من مخلفات الماضي، والمفترض ان تعرض في متاحف العلوم.

فالبث بواسطة الاقمار الصناعية حل المشكلة وبأقل التكاليف. اذ بات بامكان المرء الاستماع الى اي اذاعة، ناهيك من محطات التلفزيون، عن طريقها. ثم ان الصوت يأتي صافيا نقيا من دون اي تدخل، او تشويش، كما لو انك تستمع اليها في البلد الذي تذيع منه.

والمهم في الامر ان بث الاشارة من الاذاعة المحلية الى القمر الصناعي، ومنه الى جهاز المستمع، بغض النظر عن البلد القاطن فيه، لا يستهلك سوى واطات قليلة من الطاقة قد لا تكفي لإشعال مصباح صغير.

ولا يقف الامر عند هذا الحد، فقد بات بامكان المشترك في شبكة الانترنت الاستماع الى الاذاعات العالمية المختلفة بكبسة من «الفارة» الصغيرة، ومشاهدة البرامج التلفزيونية التي تبثها المحطات الواقعة في الجزء الآخر من العالم، فضلا عن اشرطة الفيديو المختلفة. وبعضها يتيح لك التواصل والتفاعل معها والتحدث اليها.

شيء مدهش فعلا. والذي تابع شهادة الرئيس كلينتون على التلفزيون يوم اول من امس، في ما يتعلق بفضيحة لوينسكي، اسوة بمئات الملايين من البشر الآخرين أيضا، وهو جالس في اقاصي استراليا، شعر وكأنه يجلس فعلا مع اعضاء هيئة المحلفين العليا في واشنطن يشاطرهم انفعالاتهم واحاسيسهم بكل دقائقها. وهنا روعة العلم والتكنولوجيا، والآتي اعظم.

نديم نحاس

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

قراءة سياسية ورقمية في اقتصاديات السعودية ودول الخليج

البحث عن النمو في اقتصاد عالمي يكدره الضعف الإقليمي

كيفن تيكر*

سواء أكانت منفردة ام مجتمعة فإن دول الخليج العربي وهي المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة والكويت وعمان وقطر والبحرين، يسيطر عليها اهتمام متزايد بشأن كيفية معالجتها لما طرأ من نقص مريع في اسعار النفط من جهة، وما حدث من انهيار اقتصادي ملحوظ للعديد من اكثر مناطق العالم اهمية اقتصادية. وحتى قبل حدوث هذا الانكماش التجاري فإن اقطار شبه الجزيرة العربية كان عليها ان تواجه سلسلة من التحديات الداخلية: الضغوط الملحة بضرورة تقليص الاعتماد على النفط كمورد اساسي للاقتصاد، وتصاعد وتيرة التنمية في اقتصاديات وخدمات القطاع الخاص وتمديد وتوسعة البنية التحتية، واتخاذ قفزات معتبرة في الانتاج الصناعي، وأخيرا توسعة فرص العمالة للمواطنين.

اذن كيف يستجيب المجتمع الدولي للتحديات المفروضة في احدى مناطق الضعف الاقتصادي الاقليمي؟ تلك التحديات التي تهدف الى عمل تغييرات جذرية في منطقة الخليج. هذا اذا كان الخليج يدخل في اطار العمليات الفنية الماهرة التي تحدث حاليا في العالم لإمكان تحقيق هذه الاستجابة بالقدر الذي يؤثر على ان تكون المنطقة مساهمة في صنع الحلول اللازمة. وحتى الآن فإن دور منطقة الخليج لا يتعدى حد «التهميش». وبالرغم من ان المملكة العربية السعودية في الوقت الحالي تعتبر هي المدير التنفيذي الكامل لصندوق النقد الدولي، فقد تم استبعادها من «الاثنين والعشرين الكبار» وهي الدول التي تمثل نادي الاسواق المنبثقة من صندوق النقد الدولي الجديد». وهذه مسألة ذات اهمية خاصة في الوقت الحاضر، ذلك لان رجال الاعمال والمختصين في السعودية ودول الخليج الاخرى لا يزالون في مرحلة الاختيار بين طريقين مختلفين بشدة لتحديد شكل التنمية الاقتصادية في المستقبل، وهذان الطريقان هما اما الطريق «المغلق» او الطريق «المفتوح».

فالطريق «المغلق» يعد بالاستمرار مع الماضي مع الانظمة الاقتصادية التي انشئت ابان الازدهار الاقتصادي حينما كان النقص العالمي في النفط وسعره المرتفع بالدولار يغري المزيد من الاستثمارات والتجارة الخارجية للدخول في المنطقة، رغم ان اهالي المنطقة كانوا يتمتعون بالكثير من الامتيازات والتفضيلات وفي الوقت الذي يبدو فيه النفط الآن اقل اهمية اذ ان عائده اصبح لا يسمن ولا يغني من جوع، مما دعا الحكومة للقيام بالعديد من عمليات الدعم الاقتصادي، الا انه ما تزال هناك بعض الاحتياطات المالية الحكومية والخاصة التي تحتفظ بارصدة مناسبة لمقابلة اي طوارئ او ضغوط اقتصادية غير محسوبة.. كما نرى ان العديد من الوظائف التي كان يشغلها الاجانب قد حولت الآن الى المواطنين امعانا في التركيز الاقتصادي، وعلى امل ان تعود الحالة الى وضعها الطبيعي وذلك بارتفاع اسعار النفط مرة اخرى في المستقبل القريب فإن هذه الخطوات تعتبر بمثابة خطيرة اقتصادية تنمو ببطء شديد وسط نمو سكاني مرتفع الوتيرة.

الطريق المفتوح

اما «الطريق المفتوح» فهو يورد عناصر جديدة الى المعادلة.. اذ ان هناك ادوارا اكبر واكثر اهمية للاجيال الجديدة لكل من المقاولين والمستثمرين المحليين والاجانب على السواء. والهدف المرجو من ذلك في نهاية الامر هو عمل موازنة لما تم انجازه في الماضي مما ادى الى تضخم الثروة بشكل ظاهر بغية استثمار وتنمية هذه الثروات في فرص اقتصادية جديدة وبشكل اكثر اسراعا. واول مظاهر هذا الاستثمار سيكون في شكل خصخصة مؤسسات الدولة ذات النفع العام والتي ظلت تجد دعما متصلا من الدولة، وكذلك الحال بالنسبة للشركات والمؤسسات الحكومية ذات العائد الاقتصادي والتي كانت تجد حماية من الدولة في كل الاحوال. وربما بالضرورة ان تعرض مثل هذه المؤسسات ليس للخصخصة فقط بل للاستثمار العالمي والقومي بانواعه المختلفة. ان الفكرة القديمة التي تقول ان «معدات تحويل التقنية» يجب ان تاتي في صندوق من الخارج، يجب ان تطرح بدلا عنها فكرة تبني كل انواع تقنيات الانتاج محليا. تلك هي انظمة الادارة وفن الحصول على المعلومات التي تجعل الشركات اكثر كفاءة واشد تنافسا. فمثلا نجد ان «التكنولوجيا الناعمة» يمكن الحصول عليها فقط عبر منظمات تعمل مع اكثر الشركات تقدما في التفكير والابتكار. وهذه الشركات التي اغلبها صغير الحجم ولكنه سريع النمو، تجد ايثما كانت تعاملا خاصا من الحكومات من حيث السياسة القومية التي تحكم فرص

الضرائب والاستثمار، والامتياز في تمليك العقارات والامور التجارية التداولية وحتى في قرارات المنازعات العمالية.. اذن بالنسبة لمجال التنمية في «الطريق المفتوح» فإن هذه المواضيع يتم حلها عبر مقاييس «تسوية ارض الملعب» بالنسبة للشركات الاجنبية والمحلية، او اينما سادت الاعتبارات الثقافية من خلال تكيف بناء الجسور مثلا بين النظام القضائي الاسلامي والغربي.. وقد يكون الاستخدام المكثف لبنود الاتفاقات الدولية الخاصة بالتحكم في المنازعات الصناعية مثالا طيبا لذلك.

ما هي الطريقة التي يمكن ان تسوى بها تلك المواضيع؟

وما هو دور الخليج في الاستجابة العالمية للمشكلات الاقليمية وما اذا كان طريقا التنمية سواء «المغلق» او «المفتوح» سيحددان الوجهة الاقتصادية للمملكة العربية السعودية وجاراتها في الخليج باعتبارها مثل كوب الماء. هل هو «نصف خال ام نصف مملوء».

ان عولمة الاعلام تعني بالضرورة ان اي شريحة من الاخبار غير السارة يمكن ان تنقل عبر العالم بسرعة الضوء، وعادة ما يصاحبها تحليل متمكن وبشكل احترافي وفي هذا المناخ فإن العقول المدركة ستاخذ حصتها من الوقت الكافي للحصول على المزيد من اسباب القوة والاستقرار. تلك القوة افتراضا تتمثل في وضع الاسس المتينة «للاحتفاظ بالثقة.. والمتغيرات الايجابية.. وتطوير الجهاز المالي.. والنمو الاقتصادي الجديد». وهي المبادئ التي نادى بها الرئيس بيل كلينتون في خطابه بتاريخ 14 سبتمبر (ايلول) 1998 بشأن كيفية الاستجابة للضعف الاقتصادي الذي حدث لآسيا وروسيا. وبغض النظر عن ما تسفر عنه تعاملات الاوراق المالية في «داو جونز» و«ناسداك» فإن الاقتصادين الاميركي والاوروبي في نمو مستمر بفضل الانتاجية العالية التي تحققها الاعمال التجارية والعاملون في هذه البلاد.. اما اقتصادات الرفاهية وبرامج الحكومات المتغطرسة فقد اصبحت شيئا من الماضي.. والعصر الآن للكومبيوتر الشخصي والانترنت. ان النمو الياباني قد بدأ في الذبول الآن، ولكن عجلة الصناعة اليابانية ما تزال تدور لتحقق فائضا صناعيا ملحوظا، كما ان الاسواق الضخمة التي تحتكرها الصين هي في امتداد مستمر وانفتاح متصل. ليس هذا فحسب بل ان كل المشكلات البنيوية التي كانت تعترض المؤسسات الاقتصادية والبنكية في كوريا قد تم حلها، ودخلت البلاد الآن مرحلة التنفيذ. اما تايلاند فقد خرجت معافاة من الاعصار الاقتصادي الذي كاد يطيح بمكتسباتها الاقتصادية، وهي الآن قد وضعت ارجلها على الطريق الصحيح بشكل واقعي مدروس. ان انعكاسات وتقلبات المستقبل لا يمكن التغاضي عنها.. ولكن هناك اشياء ايجابية.

واذا حاولنا توسيع هذه الفكرة بالنظر الى ترتيب كل الافكار التجارية من حيث مواردها المالية والطبيعية والبشرية التي يمكنها الاعتماد عليها في مواجهة تحديات المستقبل الاقتصادية، فيستوجب علينا في هذه الحالة وضع اقتصادات دول الخليج بالقرب من اعلى القائمة. صحيح ان اسعار النفط قد انخفضت بمقدار الثلث في عام 1998 مما كانت عليه في عام 1997 (اصبح سعر البرميل 12 دولارا مقارنة بـ18 دولارا لعام 1997). وبالنسبة لدول الخليج التي تصدر مجتمعة حوالي 12 مليون برميل يوميا، فإن ذلك يفسر انخفاضا في عائد التصدير بدلا من 25 بليون دولار كما كان سابقا ليصبح العجز اكثر من 50 بليون دولار لعام 1998. ولكن مع حسن السياسة الاقتصادية ورغم العائد المنخفض للنفط فإن من الممكن ان يعمل على تأسيس نظام اقتصادي متماسك لينمو بشكل معتدل.. وستكون اي منطقة اخرى سعيدة بحصولها على مثل هذا العائد المادي!

صورة طيبة

في منطقة الخليج اتجهت الافكار منذ فترة الى منهاج اقتصادي جديد يكون النفط جزءا من بنيته ولكنه ليس المصدر الوحيد لنمو اقتصادي مستقبلي. وفوق كل شيء فإن ما حدث للنفط هذه المرة يعتبر ثالث اكبر تدهور لاسعار النفط من الازدهار الاقتصادي له في السبعينات والثمانينات. ولكن الحكام في المنطقة يتصفون بالوعي، وقد استفادوا بنجاح من تجارب الماضي. ففي السعودية كانت الاستجابة للتدهور الذي حدث لاسعار النفط فورية وشاملة لكل الجوانب، فكانت البداية هي تقليص الميزانية واعيدت صياغة الاولويات بان تم تخفيض الالتزامات الخارجية، وتحديدا عدم اللجوء الى الاكثار من الاحتياطي البترولي غير المرغوب فيه، وكذلك بالنسبة لبرامج التسليح.. كما تم الاعلان عن الكثير من الخطط ذات العائد الاقتصادي دون ان يكون النفط طرفا فيها وهناك المزيد المتوقع في هذا الاتجاه. واعلن ايضا عن برامج عقب التعهدات السابقة لتسهيل مسالة الدفوعات الحكومية تجنبا لمماطلات الشركات وعدم توفر السيولة لديها. وهناك عدة معايير «للتمويل الابتكاري» تتضمن الاموال الكبيرة التي يتوجب انفاقها، وذلك في شكل «سندات خاصة» لتسوية الدفعيات الواجبة السداد للمقاولين والسلف الضخمة التي تلجأ اليها «ارامكو». التي تعتبر اكبر شركة بترول في العالم وهي بهذه الصفة تتمتع بشروط عالمية ممتازة وتجد تفضيلا لدى كل المؤسسات والشركات العالمية في التعامل. وبهذا المستوى فإن ما اتخذته الحكومة من اجراءات اقتصادية ادى الى استعادة الثقة في القطاع الخاص وبالتالي امكنه ان يلعب دوره في عجلة التنمية الاقتصادية.

كانت سنوات 1996 ـ 97 طيبة للغاية بالنسبة لدول الخليج اذ تميزت اسعار النفط بالارتفاع، كما ان العائد المادي كان ينفق في مكانه الصحيح. وكانت البنوك والاعمال التجارية ممتازة للغاية في الخليج. وفي تلك السنوات كانت الثقة في الاقتصاد كبيرة مما ادى الى ان تتحول عدة شركات الى اعمال تجارية لا تعتمد على النفط او المقاولات الحكومية، وجاء هذا التحول التجاري كدلالة على ازدهار الاقتصاد السعودي الذي ارتفع مقدار الدخل السنوي فيه بمقدار 20 بليون دولار في عام 1995 وحتى 1997 من 125 بليون دولار ليصبح 145 بليون دولار.. وكان الاقتصاد وقتها يتخذ عدة اوجه تجارية وكان معتمدا على نفسه بل دعمته الكثير من الاموال القادمة من الخارج في شكل استثمارات، مما احدث فائضا ماديا واضحا، الامر الذي انعكس اثره ايجابا على كل دول الخليج واصبحت في موقف قوي يمكنها من الدفاع عن استقرار عملاتها والتاكيد لبنوكها بتمويلها بالسيولة اللازمة متى كان ذلك ضروريا. من جهة اخرى فإن السندات الحكومية السعودية استمرت في وضعها مضمونة مائة في المائة تحت ضمانة بنك التسويات الدولي وهيئة مقاييس الكفاية الرأسمالية. وقد التزمت الحكومة من جانبها بكل المعايير المطلوبة، اما التضخم فلم يشكل مشكلة ذات وزن، ففي عام 1997 سقط مؤشر القوة الشرائية للزبائن بنسبة نصف في المائة.

وعلى عكس ما حدث في آسيا وشرق اوروبا وجمهورية التشيك، فإن الانظمة المالية لدول مجلس التعاون الخليجي ظلت في صورة طيبة. وبالحق فإن البنوك الخليجية المدعومة بمصادر محلية متنامية اصبحت تشكل عملا تجاريا واقتصاديا مرموقا في المنطقة. ومنذ نهاية 1991 (عام حرب الخليج) فإن سجلات البنوك السعودية كانت تشير الى نمو ثابت ومطرد بمعدل نمو سنوي في المتوسط بلغ 6,2 في المائة من حوالي 69 بليون دولار الى 105 بلايين دولار. وكانت كشوفات الموازنة تنمو بنسبة 6,6 في المائة لعام 1997 ثم بزيادة 2,9 في المائة اكثر في عام 1998 وبصورة تشير الى نمو طويل الامد. وكان السبب وراء هذا النمو هو توسعة حسابات رأس المال البنكية التي ازدادت بنسبة سنوية في المتوسط بلغت 14 في المائة. وبمعيار كشوفات بنك التسويات العالمية فإن مجموعة البنوك السعودية قد حصلت الى المقدمة بنسبة 16 في المائة اكثر مرتين من تقديرات البنك في هذا الصدد.

لقد اتضح ان الودائع التي يضعها العملاء المحليون قد نمت منذ عام 1991 بنسبة في المتوسط بلغت 4,4 في المائة سنويا. وحتى الآن تشير كشوفات عام 1998 الى ان الودائع قد نمت بشكل اسرع مما هو متوقع لها على المدى الطويل بزيادة بلغت 3,1 في المائة خلال الاشهر الستة الاولى من عام 1998. اما بالنسبة للعملات الاجنبية فإن البنوك السعودية تحمل ما مقداره 6,4 بليون دولار صافية دون تدخل من البنوك الاجنبية في ملكيتها، كما ان لدى البنوك السعودية ملاءات امنية ضخمة وهي تمثل مصدرا مهما للسيولة والقوة النقدية. وفي منتصف عام 1998 بلغ مجموع هذه الملاءات 8,3 بليون دولار، كما بلغ مجموع الاصول لهذه الملاءات مبلغ 25 بليون دولار، او ما نسبته 23 في المائة من مجموع الاصول.

تشكل اسواق البورصات لمنطقة مجلس التعاون الخليجي صورة مختلطة نوعا ولكنها لا تخلو من اهمية تتطلب الوقوف عندها.. فقد عرضت اسواق قطر والامارات، كشوفات جديدة وتنزيلات للاسهم الحكومية في القطاع الاستهلاكي الحكومي وبالذات في ادارات المنافع الى المستثمرين المحليين. وكانت مؤشرات كل الاسهم في وضع قوي هذا العام اذ سجلت الزيادة نسبة 40 الى 70 في المائة. وتعتبر هذه الاسواق صغيرة وغير متطورة قياسا بالاسواق العالمية.

سوق ضخم

اما المملكة العربية السعودية من الجانب الآخر فلديها سوق ضخم يعتبر الاكبر في منطقة الشرق الاوسط برأسمال يصل الى 50 بليون دولار. وعندما تم تصنيفه بواسطة مجموعة البنك الدولي فقد حاز السوق السعودي ارقاما عالية نظرا لكفاءته وشفافيته ومستويات الدقة والتنظيم التي التصق بها. وقد انضم السوق السعودي حديثا الى مؤشر (آي. اف. سي) العالمي، وهو يضم عددا من اقوى الشركات والبنوك ليس فقط في منطقة الخليج بل على نطاق العالم، فهو يضم مؤسسة الصناعات الاساسية السعودية (سابك)، والبنك السعودي الاميركي (سامبا) وهو تحالف قوي وناجح مع سيتي بانك، ويضم التحالف ايضا كلا من HSBC وABN-Amro وكريديت اويكول والبنك العربي. وقد حدث من خلال المخاوف التي انتابت المسؤولين في المؤشر بشأن اسعار النفط وحوادث آسيا لحدوث خلط ادى الى هبوط كل اسعار المؤشر المحلية بنسبة 20 في المائة بعد ان كان في قمته في شهر اكتوبر (تشرين الاول) 1997، او بنسبة 13 في المائة للعام باكمله. ومنذ منتصف العام ظل السوق في ثبات واضح بنسبة اعلى قليلا من 12. اما تقسيم العائدات المالية فقد كان عاليا ويجيء على النحو التالي:

اكثر من 4 في المائة للعديد من البنوك، و7 في المائة من نصيب «سابك» واكثر من 11 في المائة للعديد من شركات الاسمنت. وقد ادى الهبوط في اسعار البتروكيماويات العالمية الى ان تفقد سابك بعض عوائدها المادية، ولكن رغم كل شيء فإن الشركة تظل غنية بشكل ملحوظ ومن المؤمل ان تظل في دفع اجزاء ضخمة من المساهمات المالية اكبر من بعض الشركات العالمية التي تضارعها في العمل وما زال العملاء ينتظرون تنفيذ عمليات الخصخصة بالنسبة لشركة الهاتف القومية ومؤسسات عديدة اخرى في الكشف. وباستثناء طلبات الاستثمار التي يتقدم لها مواطنو دول مجلس التعاون الخليجي في اسهم محددة وبعض الاموال الاستثمارية المقفولة (مثل مال الاستثمار السعودي تحت ادارة سامبا)، فإن السوق السعودي من العادة ان يقفل على طلبات من مستثمرين اجانب، وهناك مقاييس جديدة لافتتاح السوق ما زالت قيد النظر. ومهما كانت الخطوات التي تقود الى الاتجاه الصحيح صغيرة فهي كالمرشد للمستثمر لجذب ثقته في السوق.

وفي الوقت ذاته فإن حالة من الافتتاح الشرس للسوق كفيلة بان تعمل على «اعادة تنظيم» السوق:

اما التجربة العمانية الحديثة في سوق البورصة فقد بدأت منذ سنوات قليلة مضت في شكل اعادة تنظيم لما كانت عليه سابقا. وقد فتحت عمان سوقها لمستثمري الملاءة الاجنبية. وكان ذلك الافتتاح قد دعم موجات من حالات الانتظار والترقب وارشد الكثيرين من اللاهثين نحو السوق محليا الى المستوى الذي وصل اليه في عام 1997. وبما ان المشكلة الاقتصادية في آسيا قد سحبت كل السيولة من الاسواق الحديثة عموما، فإن عمان لم تكن محصنة من ذلك، فقد هبط المؤشر المحلي بنسبة 43 في المائة من مساهمات المستثمر الاجنبي خلال هذا العام.. كما ادى ذلك الى ضعف مستوى السوق عموما.. وبالاضافة الى الاحباط الذي اصاب المستثمرين الاجانب فإن مثل هذه الممارسات من شأنها ان تزعج كلا من المستثمر المحلي وصاحب العمل المحلي.

وكما هو الحال بالنسبة للسوق السعودي فإن لدينا اسبابا قوية تجعلنا نعتقد بعودة الحياة الى السوق العماني. ذلك ان المحللين يشيرون الى ان عمان تتمتع بنظام سياسي مستقر ومرونة في الحكم تجعلها تستعيد توازنها بشكل سريع.. ومع كل فإن هذه التجربة لا تخلو من مشكلة حقيقية، ورغم الاستقرار السياسي الا ان تنفيذها لسياسات صندوق النقد الدولي التي توصي بتحريك عوامل التنمية الاقتصادية في آسيا وروسيا بجعلها ترسل كميات ضخمة من «الاموال الساخنة» الى روسيا دون اعتبار لمدى التأثير الذي سيصيب الشركات العمانية.

حقا ان نظرة حديثة لاحوال الشركات العمانية تعكس بصورة اكبر نظرة المستثمرين العالميين تجاه آسيا او روسيا اكثر من اي تقييم يحدث في عمان. وفي اكثر الاسواق انفتاحا رغم صغر حجمها نجد ان المستثمر المحلي يكبله الخوف من المغامرة. ومن جهة اخرى نجد ان الشركات تحجم عن احداث اي مجهود لرفع مستواها لان ذلك رهين بعوامل التنمية في الجانب الآخر من الموكب. خلاصة الامر فإن الهدف الاقتصادي الضروري من اسواق البورصة تجاه المستثمر العادي تكبله القيود من كل جانب.

اذاً ما هي المساهمة الفاعلة التي يمكن لدول مجلس التعاون الخليجي ان تقوم بها تجاه استقرار النمو الاقتصادي في آسيا وروسيا؟ كيف يمكن للوصفات الاقتصادية التي تم اعدادها من اعادة بناء الاقتصاد المتهالك من جهة، ومن جهة اخرى ان تحول دون انتشار العدوى التي تؤثر على اقتصاد دول مجلس التعاون الخليجي؟ الاجابة انه بسبب كون الحلول المقدمة هي حلول جذرية لاسباب العلة، وبسبب استفادتها من الدروس بحسب وضعها التفصيلي وهي على حافة الاعصار الاقتصادي، فيتوجب على دول مجلس التعاون الخليجي ان تتدخل بصورة مباشرة في العمليات التي من شأنها هندسة تلك الحلول. وسواء اكانت مشاركة ام مهمشة فإن ذلك يعني الكثير ايضا بالنسبة لدول مجلس التعاون الخليجي نفسها، فاذا كانت مشاركة ستصبح قادرة على رؤية الكثير من الميزات القوية لتنفيذ خياراتها التنموية «المفتوحة»، واذا لم تشارك فإن ايدي اولئك الذين يودون ان تظل المنطقة «مقفولة» ستجد الكثير من الشدة.

حتى الآن فإن الاقتصاديات الخليجية قد ساهمت بشكل مؤثر في اعادة الحياة للاقتصاد الاسيوي. وقد تمثل ذلك في شكل بيع نفط لآسيا باسعار متدنية للغاية دعما لها، وبالمقابل استيراد الكثير من السلع منها. وقد بلغت قيمة النفط الذي صدرته دول مجلس التعاون الى آسيا خلال عام 1998 اقل بمبلغ 15 بليون دولار عما كان عليه سعر النفط في عام 1997. وقد ظهر النفط بمفرده كجزء مهم ومؤثر للغاية في تحسين ومساعدة الظروف الاقتصادية لكل من كوريا الجنوبية وتايلاند واليابان حسبما جاء في كشوفات حساباتها الجارية لهذا العام.

وهذه المساهمة، على اية حال، تمت بغير ارادة وبغير رغبة. اذ ان ما توده دول الخليج وتحتاجه فعلا هو ان تعمل على تعميق وتوسعة علاقاتها الاقتصادية بشكل يساعدها على بناء فرص اقتصادية واسعة داخلية كما يساعدها على جني المزيد من الارباح بالخارج.

وحتى يمكنها من تحقيق هذا الهدف فلا بد لها من تقديم الكثير من العروض والتنازلات، فهي تملك قاعدة عريضة من الاسواق المحلية التي تحتوي على قوة شرائية لا بأس بها. انها تملك منطقة سوق اقليمية تمتد من شمال افريقيا والبحر الابيض المتوسط الى الغرب، ومن بحر قزوين الى الشمال وهناك شبه القارة الهندية الى الشرق.. وفوق كل هذا لديها قوى عاملة تنمو مع الزمن وحكومات على استعداد لاستثمار بلايين الدولارات من اجل التدريب وتنمية المهارات الفردية.. وشركاتها وبنوكها ذات قوة اقتصادية مؤثرة.

وكل ما تحتاجه دول الخليج هو «تقنيات الانتاجية، ثم الانفتاح على العالم. انها في حاجة الى اتحادات اعمال تجارية جديدة لتساعدها في استغلال الظروف الاقتصادية الطيبة والمواتية للحصول على لقب المنطقة الاولى بالرعاية اقتصاديا في العالم. كما تحتاج ايضا الى عمل موازنة جادة بين ما تلعبه الحكومة من ادوار وما يقوم به القطاع الخاص في المجال الاقتصادي الداخلي. وفي سبيل الحصول على اكبر قدر ممكن من المستثمرين الاجانب يتوجب على دول الخليج ان تسهم في عمل تشكيلة اقتصادية محددة (فورمولا) يمكنها عن طريقها سهولة التعامل مع المستثمرين الاجانب المباشرين، والمتعاملين مع استثمار الملاءة على السواء.

وبما اننا شهدنا انهيار اكثر الاسواق انفتاحا في العالم في منطقة آسيا، فلا غرابة ان دول مجلس التعاون الخليجي تشعر بتخوف ظاهر من تجربة مماثلة.. ومع كل ـ كما حدث للسعودية ان اكتشفت ذلك ـ فإن هناك حدودا تحيط بعملية تنمية الاستثمار المباشر في غياب المشاركة العريضة لمستثمري الملاءة. والسؤال حول عمل الموازنة الجادة بين السياسات التي تحكم الاستثمار المباشر واستثمار الملاءة هو نفس السؤال الذي تبادر به مؤسسات مثل صندوق النقد الدولي ومعاهد اقتصادية مشابهة حينما تنوي عمل وصفات اقتصادية لتبريد «المال الساخن» والاحتفاظ بالاستقرار الاقتصادي لبلد ما. والسعودية كاحد المديرين التنفيذيين لصندوق النقد الدولي، وقد اعطيت الآن اعتبارها، فيبدو انه من المنطقي والمرغوب فيه على السواء ان تمثل دول الخليج العربي داخل النادي الجديد للاسواق المنبثقة عن صندوق النقد الدولي، ودعنا نطلق عليه تسمية «الكبار الثلاثة والعشرين».

الاستقرار السياسي

سبب آخر لمنح المملكة العربية السعودية ما يناسبها من اعتبار هو وضعها بالنسبة للاقطار العربية والاسلامية كما هو وضعها بالنسبة لاقطار دول مجلس التعاون الخليجي، ذلك لانه تدخل ضمن معايير النمو الاقتصادي في المستقبل، فضلا عن الاستقرار السياسي، مسائل مثل تطوير وترقية البنية التحتية، مع دقة وشفافية الحسابات القومية والمالية والتضامنية. وما يمكن التامل فيه بوضوح هو مجموعة شاملة من الخطوط العريضة جنبا الى جنب مع المقاييس اللازمة التي تحث ـ ان لم تجبر ـ البلاد للتجاوب طبقا لذلك. وتتجه النية الى ان هذه الخطوة يجب ان تكون «متضمنة»، حتى يمكن ان تجنب اكبر قدر ممكن من المشاركة والمساهمة من كل من اقتصاديات الاسواق المنبثقة والاسواق النامية على السواء. وعموما اذا كانت انظار مجلس الخليج التعاوني غير مشاركة بشكل مباشر في هذه العملية التي تستهدف اعادة صياغة الوضع الاقتصادي، فإن هناك شكا معقولا ومهما يساورنا في انها سينظر اليها ضمن مجموعة العالم الاسلامي بشكل «استثنائي» وليس «ضمنيا». وهي مسالة تتطلب نقاشا من نوع آخر، ولكن النقطة الاساسية هي ان بالنسبة لهذه الخطوط العريضة لكي يمكن قبولها على المستوى العريض فلا بد من الوضع في الاعتبار في الاساس كيفية ردم الفجوة بين النظامين التشريعيين الاسلامي والغربي.

ان وجهة النظر حول الشفافية تقريبا متشابهة وربما كان من السهولة الوصول اليها. اما نقاط الخلاف الجذرية والتقليدية فتكمن في من «يملك» المعلومات، وما هو الدور الذي يمكن ان تلعبه «ملكية» المعلومات في الحكم وفي علاقات العمل. مما لا شك فيه ان الاسواق لكي تؤدي دورها بكفاءة فهي تحتاج الى اشارات صادقة وبتوقيت محدد وشاملة لظروف واحوال الشركات التجارية والاقتصادات. وقد تم تطوير مستوى وشكل نقل تلك المعلومات بصورة مختلفة في الغرب عما هي عليه في العالم العربي.. ولا يمكننا بالطبع القول ان العالم العربي لم يعد يتجاوب مع المعايير المطلوبة اذ ـ والحق يقال ـ ان هناك جهدا جبارا يبذل الآن في مواكبة تغطية المعلومات وفرض اسس ومبادئ للمراجعة تكون مقبولة عالمية.

وختاما، عندما ابدت الرياض وجهة نظرها كان يبدو ان النظام المالي العالمي ومستقبل اقتصادات منطقة الخليج، في مفترق الطرق. وبما ان كلا يأتي من اتجاه مختلف فإنه ربما كان مهما للمجتمع الدولي ودول الخليج ان يحدد كل منهما الطريق الذي سيتبعه. فهناك فرص عظيمة. اذ ان دول الخليج لديها الكثير مما يمكنها المساهمة به وصولا للحلول النهائية.. رأسمالها.. اسواقها.. فهمها المتفرد لتحديات التنمية الاقتصادية. كذلك يمكنها الذهاب خطوات اكثر في مقدمة لمحات اقتصادية متطورة وتقليل الاعتماد على النفط كمصدر اساسي للرزق.. والأهم من كل ذلك هو املها في مقابلة توقعات واحتياجات النمو السكاني المتفجر والذي يغلب عليه عنصر الشباب. وسيكون فرقا كبيرا للحلول بالنسبة للمناطق المتقدة بالمشاكل اذا كانت الخطوة التي اتخذت بواسطة المؤسسات العالمية شاملة ام عكس ذلك بالنسبة للمملكة العربية السعودية ودول الخليج. وبنفس المستوى هل يهم اكثر ان تكون منطقة الخليج مشمولة ام اذا قدر لها ان تشق طريقها في طريق التنمية والتطور «المفتوح». هناك العديدون في دول مجلس التعاون الخليجي الذين يرون ان كوبهم الاقتصادي «نصف مملوء» وهم على استعداد لبذل اكبر جهد ممكن لاكماله حتى النهاية.. وحتى تشرك مثل هؤلاء في هذه العملية فإن ذلك يتطلب مناقشة مشكلات المنطقة مع خلق نظام جديد ليدعم الاقتصاد العالمي القوي والمستقر مما يقوي من عضدهم. والامر في النهاية لا يقتصر على مجرد كوب واحد نصفه خال. ولكن اذا قدر للمنطقة بالمشاركة في عملية ايجاد الحلول اللازمة فسيصبح بالامكان ملء اكواب الآخرين.

* خبير اقتصادي ـ البنك السعودي الاميركي

** نص الورقة التي قدمها الكاتب لمؤتمر اقتصادي عقد في القاهرة الاسبوع الماضي

اكتشافات أثرية جديدة

الكتابة الهيروغليفية المصرية سبقت المسمارية السومرية

أحمد عثمان*

كانت مصر وسومر اول حضارتين اخترعتا فن الكتابة في بداية الازمنة التاريخية، الا ان الخلاف استمر بين الباحثين في اي من الحضارتين سبقت الاخرى في الوصول الى هذا الاختراع. وحتى بضع سنوات مضت ظل الرأي السائد يقول بسبق الكتابة السومرية للكتابة المصرية، الى ان تم كشف اثري جديد في صعيد مصر مؤخرا، ادى الى تغيير هذا الاعتقاد. ويأتي هذا الكشف عقب ما صرح به الدكتور فيفيان ديفز مدير المتحف البريطاني لجريدة «التايمز» اللندنية، بانه بات مؤكدا الآن ان الكتابة الهيروغليفية سبقت الكتابة المسمارية في الوجود، بحوالي مائة عام على الاقل.

ويحسب الاساطير اليونانية فان الكتابة وصلت الى بلاد اليونان عن طريق الفينيقيين الذين تعلموا فن الكتابة عن المصريين. ولكن منذ القرن التاسع عشر ظهر بعض الباحثين الذين يشككون في الاصل المصري للكتابة الفينيقية وينسبونه الى الاكاديين، الذين حلوا محل السومريين في ارض الرافدين منذ القرون الاولى للالف الثانية قبل الميلاد.

كانت اول الاقوام التي سكنت جنوب ارض الرافدين، تمثل مزيجا من قبائل عربية قدمت من الغرب واقوام فارسية جاءت من مناطق خوزستان الجبلية في الشرق. الا ان الاقوام السومرية التي اعطت هذه المنطقة اسمها لم تأت الا في النصف الثاني من الالف الرابعة ق. م. حيث فرضت سيطرتها على الجماعات التي كان تعيش هناك من قبل. ولا احد يعرف بالضبط من اين اتى السومريون، وهناك من يعتقد انهم جاءوا من منطقة جبال القوقاز في اواسط آسيا او من ارمينيا وجبال ايران او من وادي السند وبلاد الهند، لان الملاحم السومرية القديمة تتحدث عن بلاد تقع خلف الجبال، وكذلك لاهمية «الجبل» في اعتقاداتهم الدينية، الا ان غالبية الباحثين تميل الى الاعتقاد بان السومريين وصلوا عن طريق الخليج في الجنوب لان تجمعاتهم كانت هناك.

وتكونت مملكة سومر من مجموعة من المدن مستقلة بعضها عن الآخر، في النصف الجنوبي من وادي الرافدين ـ وكان حكامها يخضعون لملك واحد ـ مثل «اريدو» و«اور» و«سيبار» و«لكش» و«شروباك» و«اوروك»، وتبادل ثلاثة منهم حكم البلاد. واستمر حكم السومريين حتى 2325 ق. م. عندما وصلت اقوام سامية من الشمال والغرب بقيادة سرجون وغزت مملكة سومر ومعظم منطقة الهلال الخصيب وبنى سرجون مدينة «اكاد» لتكون عاصمة جديدة، وبدأت الدولة تعرف منذ ذلك الوقت باسم «سومر واكاد». الا ان هذه الدولة لم تدم طويلا وسرعان ما تعرضت لهجمات من الشرق والغرب، كما نشبت الصراعات بين المدن السومرية نفسها استمرت حتى عصر حمورابي، الذي بانتهائه ـ خلال القرن الثامن عشر قبل الميلاد ـ اختفت سومر كلية من الوجود، وبدأ العصر البابلي ذو الطابع السامي العربي.

ومع ان السومريين هم الذين اخترعوا هذه الكتابة، الا ان غالبية النصوص التي تفسر النطق بها ترجع الى الاكاديين الذين خلفوهم. فعندما انتهى حكم السومريين انتهى كذلك استخدام لغتهم في الكلام، فقام الكتبة الاكاديون الساميون الذين يتولون تدريس هذه اللغة لتلاميذهم، باعداد قوائم تحتوي على الكلمات السومرية وطريقة نطقها بالاكادية. ويرجع الفضل في فك رموز هذه اللغة القديمة عام 1802، الى العالم الالماني جيمورج فريدريك جروتفند، واكمل هذا العمل الباحث الانجليزي السير هنري رولنسون عام 1846. وبالرغم من ان اللغة التي استخدمها السومريون لم تكن من العائلة السامية العربية، الا ان الكتابة المسمارية استخدمت بعد نهاية حكم السومريين لتدوين اللغات الاكادية والبابلية والاشورية والاوغاريتية السورية، قبل ابتكار الابجدية الفينيقية وظهور الكتابة الآرامية.

وكان الوضع مختلفا عن ذلك كثيرا بالنسبة الى الكتابة الهيروغليفية التي ظهرت في مصر، والتي تختلف تماما عن لغة السومريين. فمن الواضح ان اللغة المصرية القديمة كانت تشترك مع اللغات السامية في العديد من التركيبات الجوهرية، وان كان بها بعض التشابه ايضا مع لغات افريقية، مثل الصومالية في الشرق والبربرية في الشمال، مما يدل على ان سكان مصر منذ البداية، كانوا يمثلون خليطا من اقوام جاءت من الجزيرة العربية وشمال وشرق افريقيا. فالمصرية تشترك مع السامية في خاصتها الاساسية التي تجعل كلماتها تشتق من مصدر واحد، غالبا ما يتكون من ثلاثة احرف، كما تشتمل على كلمات مشتركة عديدة. اعتقد المصريون القدماء ان «تحوت» إله المعرفة، هو الذي اخترع الكتابة الهيروغليفية، التي سماها اليونان «هيروجليفيكا جراماتيكا» اي «حفر الحروف المقدسة»، اما المصريون فاطلقوا على لغتهم اسم «مدو نتر» (او مداو نطر) بمعنى «الكلام المقدس». وتطورت الكتابة الهيروغليفية ـ التي كانت تتم في البداية عن طريق الحفر على الحجر ـ عن الكتابة التصويرية البدائية. فكان الكاتب في البداية يرسم صور الاشياء التي يريد التحدث عنها. الا انه بهذه الطريقة لم يكن في امكانه التعبير عن الدلالات التي لا يمكن رسمها، كاسم العلم مثلا. وتطور الامر بعد ذلك فاصبح الكتبة يقومون برسم الشيء ـ ليس للدلالة عليه نفسه ـ وانما لاستعمال الصوت الناتج عن قراءته في الدلالة على شيء آخر. فعلى سبيل المثال، اذا كان هناك طائر يبدأ اسمه بحرف الالف، فهم قد رسموا صورة هذا الطائر للدلالة على هذا الحرف، وكلما اول بدء هذا النظام قد ظهر في اسماء العلم. وتحتوي اللغة الهيروغليفية على اصوات اللغات السامية الاساسية، مثل الحاء والعين والضاد، ولكنها لا تعرف حروف الثاء والذال والظاء، مثلها في هذا مثل العامية المصرية حاليا ومثل لهجات بلاد الشام. وكانت الكتابات الهيروغليفية الاولى تعبر عن لغة الكلام السائدة في وقت نشوئها، الا انه بمرور الزمن، تغيرت اللغات المستخدمة في الكلام بينما لم تتغير اللغة المكتوبة الا قليلا، مما جعل هناك اختلافا بين اللغة المكتوبة ولغة الكلام في العصور التالية.

كان الاعتقاد السائد من قبل هو ان لوحة الملك مينا مؤسس الاسرة الاولى ـ والموجودة بالمتحف المصري بالقاهرة ـ تحتوي على اقدم اشكال الكتابة المصرية. غير ان النصوص التي تم العثور عليها في مقبرة ابيدوس غيرت هذا الاعتقاد. اذ وجدت بها كتابات تسبق عصر مينا بحوالي قرنين من الزمان. عندما عثرت البعثة الالمانية بقيادة الدكتور جونتر دراير على مقبرة جديدة في منطقة ابيدوس غرب مدينة البلينا في محافظة سوهاج بصعيد مصر، احد ملوك عصر ما قبل مينا موحد الارضين، وجدت بها نماذج من الكتابة الهيروغليفية، تعد اقدم ما كان معروفا من قبل بحوالي مائتي عام. فقد اعلن الدكتور جونتر دراير في المؤتمر السادس لعلماء المصريات الذي عقد بجامعة كامبريدج البريطانية في سبتمبر عام 1995 انه عثر على كتابات هيروغليفية مكتوبة بالحبر الاسود على بعض الاواني الفخارية. وهناك احدى العلامات على شكل فيل فسرها الدكتور جونتر على انها تدل على كلمة «ابدو» او «عبدو»، وهو الاسم القديم للمدينة التي كانت مركزا لعبادة اوزوريس، كما وجد اسم صاحب المقبرة مرسوما بشكل «عقرب» وقد اعاد اكتشاف هذه النصوص الهيروغليفية طرح السؤال القديم عن العلاقة بين اللغة المصرية القديمة. واللغة السومرية التي ظهرت في جنوب ارض العراق، وكانت غالبية الباحثين الغربيين تميل الى القول بان اللغة السومرية تسبق ظهور الكتابة المصرية بقرن من الزمان. اما بعد ان ثبت تقدم ظهور الهيروغليفية بقرنين على الاقل فان القضية عادت تطرح من جديد.

واستنادا الى هذا الكشف ذهبت انا الى سبق اختراع المصريين لفن الكتابة الهيروغليفية، عن تاريخ ظهور الكتابة السومرية المسمارية. الا ان الدكتور جونتر اعترض عندئذ على هذا الاستنتاج قائلا ان «المسالة ما زالت محل خلاف، وانا اعتقد ان فكرة الكتابة جاءت من ايلام بارض الرافدين. وكان هذا هو الباعث المؤثر على ظهور الكتابة الهيروغليفية بعد ذلك». ولم يكف هذا الرأي لحل الخلاف بينهما، فقرر الدكتور جونتر اجراء تحليل معملي لبعض الاخشاب التي عثر عليها في ابيدوس بالمقارنة مع اخشاب وجدت في موقع ايلام بجنوب العراق لتحديد تواريخ الموقعين. وتولى الدكتور رينر ميكائيل بوتمير ـ الاستاذ بمعهد دويتش اركيولوجي ببرلين ـ فحص العينات الخشبية التي ارسلها اليه الدكتور جونتر بطريقة «راديو متريك» لتحديد تواريخها.

وبالرغم من ان النتيجة اظهرت وجود بقايا خشبية في ايلام اقدم من مثيلتها في ابيدوس، الا ان هذه البقايا لم يعثر عليها في مستوى ارضي وجدت به كتابة. وتأكد ان اقدم موقع وجدت عنده كتابة هو الذي في ابيدوس المصرية. بل تبين وجود تبادل لبعض المواد الخشبية بين مصر وسومر منذ بداية التاريخ، مما يدعم فكرة تأثر احدهما بالآخر في اختراع الكتابة. وبناء على هذه النتيجة اقر الدكتور جونتر الآن في خطاب ارسله الي بعدم وجود اي دليل على سبق الكتابة السومرية للكتابة المصرية. بل انه وافق الآن على احتمال تأثر الكتابة السومرية عند ظهورها بالكتابة الهيروغليفية، وهذه هي المرة الاولى التي تحسم فيها هذه القضية بوسيلة معملية علمية.

* كاتب مصري مقيم في بريطانيا

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

اقتصاديون يناقشون اليوم في عمان تأثير الأزمة العالمية الراهنة على العالم العربي

الكويت: «الشرق الأوسط»

تعقد مؤسسة عبد الحميد شومان الثقافية اليوم (الخميس) مؤتمرا علميا في العاصمة الاردنية عمان يتناول الازمة الاقتصادية العالمية الراهنة وتأثيرها على العالم العربي.

يشارك في هذه الندوة نخبة من الاقتصاديين والمفكرين العرب منهم كبير مديري بنك الكويت الوطني ابراهيم شكري دبدوب، والدكتور رمزي زكي استاذ الاقتصاد بجامعة الكويت، والدكتور جودة عبد الخالق استاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة، والدكتور سعيد النابلسي ومجموعة من الاقتصاديين العرب. وسيتناول المؤتمر بالبحث ايضا قضية العولمة والازمة الاقتصادية في جنوب شرق آسيا، وفي روسيا وتأثير الازمة الاقتصادية العالمية على الاقتصاديات العربية.

وزراء نفط الخليج: خفض ثالث للإنتاج متوقع في نوفمبر

«الكبار» يبحثون عن مخرج لمأزق النفط وانخفاض هامش الأرباح

لندن: من موسى مهدي وعبد المجيد الهيتي
الكويت: من فاتية الزعبي

على اكثر من محور يجري كبار اللاعبين في الصناعة النفطية محاولات لانقاذ اسعار البترول، فبينما اختتم وزراء نفط دول الخليج وايران اجتماعا في الكويت امس، في واشنطن يبدأ الأحد اجتماع للتعاون بين السعودية والشركات الاميركية.

وقد وجهت الدعوة لشركات شيفرون واكسون وموبيل وتكساكو وكونكو واوكسيدنتال وفيليبس التي تربطها علاقات وثيقة بصناعة النفط السعودية. كما بدأ في ذات الاتجاه الاعداد لعقد اجتماع بين رؤساء 20 شركة نفطية كبرى من بينها شركات عربية على رأسها ارامكو صاحبة الاحتياطي الاكبر، اجتماعا خلال الاسبوع المقبل لمناقشة مستقبل الصناعة النفطية في ظل الظروف البالغة الدقة التي تواجهها هذه الشركات منذ بداية التدهور الكبير في اسعار النفط هذا العام واحتمالات استمرار المستويات المنخفضة للنفط خلال العامين المقبلين وفقا لما ذكره خبراء نفط لـ«الشرق الأوسط».

ورغم ان هذا الاجتماع يعقد في مثل هذا الوقت من كل عام وكان يمكن ان يبدو اجتماعا عاديا الا ان مصادر نفطية في لندن ابلغت «الشرق الأوسط» ان هذا الاجتماع اقتصرت دعواته على رؤساء وكبار المسؤولين ويقتصر حضوره على المدعوين فقط، مما يؤشر الى انه يحمل اهمية كبيرة وربما يوفر المنصة المناسبة لتعويم افكار جديدة حول اعادة هيكلة صناعة النفط وفرص التعاون.

ووصف جيف باين كبير خبراء النفط في لندن الاجتماع بانه غير عادي وقال لـ«الشرق الأوسط» ان هذا الاجتماع سيتيح فرصة لتبادل الاراء حول خطط التعاون بين الشركات التي تملك التقنية والاسواق في الدول المستهلكة الكبرى «اميركا واوروبا وآسيا» وبين الشركات التي تملك الاحتياطات الضخمة في الشرق الاوسط واوروبا. وتواجه اسهم الشركات النفطية الكبرى انخفاضا كبيرا في اسواق لندن ونيويورك بسبب انخفاض اسعار النفط من جهة وانخفاض هامش الارباح في المنتجات المكررة من جهة اخرى.

وقال باين ان انخفاض اسعار اسهم هذه الشركات مع تضاؤل احتمال تحسن اسعار النفط قبل عامين من الان سيضطر الشركات التي تقود الصناعة النفطية الى اجراء عمليات اعادة هيكلة لتقليل الانفاق وربما حدوث مباحثات جانبية حول عمليات اندماج كلية اوجزئية شبيهة بصفقة اندماج «بريتش بتروليوم» مع اموكو. وتوقع باين ان تبحث شركات النفط الغربية فرص التعاون مع شركاء يملكون حقولا تقل كلفة استخراج برميل النفط فيها عن دولارين مثل الدول الخليجية وايران لزيادة هامش ارباحها في مثل هذه الظروف.

وتحضر الاجتماع كل من شيفرون وشل وارامكو و«بريتش بتروليوم» والف اكيوتين وايني الايطالية للطاقة وارامكو وربما شركة النفط الايرانية التي تبحث منذ مدة عن عقود وتعرض نوعا جديدا من عقود الشراكة. واستغربت مصادر لـ«الشرق الأوسط» عدم حضور شركة النفط الكويتية التي تحدثت من قبل عن مفاوضات متقدمة تجاه توقيع عقود شراكة مع الشركات الغربية.

وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح (يمين) يرحب بوزير النفط الاماراتي رئيس الدورة الحالية لأوبك عبيد بن سيف الناصري (وسط) ووزير النفط العماني محمود الرمحي لدى وصولهم الى الكويت امس.(ا ف ب)

وفي الكويت ابدى وزراء ست دول منتجة للبترول وهي السعودية والجزائر والكويت وايران وقطر والامارات وعمان عدم رفضهم لاية تخفيضات جديدة على الانتاج الحالي في حالة استقرار الخيار على التخفيض بهدف رفع اسعار النفط.

وشدد وزير النفط الاماراتي عبيد الناصري في تصريحه للصحافيين امس على ضرورة الاستمرار في الالتزام بالتخفيضات التي يتم الاتفاق عليها في اجتماعات اوبك، وقال ان اجتماع الكويت ركز على دراسة وضع السوق والخطوات الواجب اتخاذها. وحول احتمال اجراء مزيد من التخفيضات قال الوزير الناصري ان هذا الخيار مفتوح، ويعتمد تنفيذه على مستوى الاسعار حين يجتمع اعضاء اوبك في فيينا في نوفمبر المقبل. ودعا الوزير الدول من خارج اوبك الى الالتزام بقرارات خفض الانتاج قائلا ان من مصلحة تلك الدول التعاون مع منظمة اوبك بهذا الشأن «فهبوط اسعار النفط ليس بمصلحتها».

وشدد الوزراء على ان مستوى اسعار النفط الحالية مرفوضة رفضا مطلقا، ويجب ان يتم تحسينها بطريقة او باخرى. وقال وزير النفط الكويتي في رده على سؤال حول اذا ما توصل الوزراء لأي اجماع يتعلق بالخيارات المطروحة لتحسين اسعار النفط «انهم توصلوا لاكثر من اجماع، وان من ضمن الخيارات المطروحة تخفيض الانتاج حتى قبل اجتماعات الاوبك في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل» مشيرا الى وجود اجتماعات تشاور مقبلة بين وزراء نفط الاوبك وغير الاوبك لم يحدد موعدها. وقال ان الرسالة الواضحة التي يوجهها وزراء النفط من خلال اجتماعاتهم تتلخص بضرورة الالتزام بالتخفيضات التي اتفق عليها في السابق، وبان السوق العالمي يغص بكميات كبيرة من النفط وعلى الجميع الالتزام بحصته بنسبة 100 في المائة وليس 99 في المائة.

اما وزير النفط العماني محمد الرمحي فقد اعرب عن استعداد بلاده للتعاون مع دول اوبك في مساعيها من اجل استقرار السوق في اشارة واضحة الى استعداد بلاده وهي من خارج اوبك لاجراء اي تخفيض مقترح للانتاج.

ومن جانبه فتح وزير النفط الايراني بيجان زانكنه الباب على مصراعيه امام امكانية اجراء تخفيضات جديدة على انتاج ايران من النفط قائلا «كل شيء ممكن.. وكل شيء قابل للتفاوض».

الأمير عبد الله يلتقي رؤساء كبريات شركات النفط الأميركية

لندن: من يعقوب الزهير

من المنتظر ان يلتقي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي يوم الاحد المقبل رؤساء ثمانية من كبرى الشركات النفطية الاميركية خلال زيارته الرسمية الى الولايات المتحدة التي تبدأ اليوم.

ويعقد اللقاء في مقر الامير بندر بن سلطان السفير السعودي في واشنطن الذي وجه الدعوة الى كبار المسؤولين في شركات شيفرون واكسون وموبيل وتكساكو واموكو وكونوكو واوكسيدنتال وفيليبس.

ويهدف الاجتماع حسب معلومات خاصة لـ«الشرق الأوسط» إلى تعزيز حصة الصادرات النفطية السعودية في السوق الأميركية، وبحث مجالات الوفاء باحتياجات تلك الشركات من النفط السعودي الذي استعاد مركزه في السوق الأميركية، كاكبر مورد للنفط من بين المنتجين في منطقة الشرق الأوسط.

ومتوقع ان يشارك في الاجتماع علي بن ابراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية السعودي، اضافة الى عدد من كبار المسؤولين بوزارة البترول.

وتجدر الاشارة الى ان وزير البترول السعودي علي بن ابراهيم النعيمي كان قد اوضح في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ان المشاركة الدولية في قطاع التنقيب عن النفط وانتاجه في السعودية غير مطلوبة بعد ان اصبحت «ارامكو السعودية» قادرة بما تملك من امكانيات تقنية على القيام بالدور كاملا.

وتعتبر الشركات النفطية المدعوة للاجتماع من اكبر الشركات الاميركية وترتبط اربع منها وهي شيفرون واكسون وموبيل وتكساكو بقصة النفط في السعودية منذ ان أسسوا في مطلع الثلاثينات شركة ارامكو التي اصبحت الآن «ارامكو السعودية» اكبر شركة منتجة للبترول في العالم.

تساؤلات حول مستقبل استمرار صندوق النقد والبنك الدوليين

لندن: من موسى مهدي

تحليل اخباري

لم تكن دعوة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير لاصلاح للصندوق والبنك الدوليين معزولة عن الاصوات العديدة المطالبة ليس بالاصلاح وحده بل اجراء جراحة عميقة في المؤسستين معا بعد سجل حافل من الاخفاقات. ويعد جيفري ساكس الاقتصادي الاميركي المعروف في جامعة هارفارد من كبار الداعمين لمثل هذه الجراحة.

وعدا النجاحات التي حققها صندوق النقد والبنك الدوليين بداية في اوروبا الغربية واليابان خلال العقد الذي تلا الحرب العالمية الثانية فانه لا توجد نقاط ايجابية تحسب للصندوق او للبنك مقابل نقاط فشل عديدة في افريقيا وآسيا وروسيا وبقية دول المعسكر الشيوعي السابق. المؤسستان الماليتان تم تأسيسهما ضمن الترتيبات التي تلت الحرب العالمية لاعادة بناء حطام الحرب في اوروبا وحفظ الاستقرار في نظام الصرف.

خلال فترة العام ونصف العام الماضية شهد العالم اضطرابات مالية كبيرة بدأت بآسيا لتمتد الى اجزاء اخرى من العالم الاوروبي لتشمل تدريجيا قرابة 40 في المائة من اقتصاديات العالم وتضع العالم امام احتمالات الركود الكبير الذي بات على مشارف الابواب لولا متانة الاقتصاد الاميركي والى درجة ما متانة اقتصاديات اوروبا الغربية خاصة اقتصاديات فرنسا والمانيا وبريطانيا.

عجز صندوق النقد عجزا تاما خلال عامين عن تقديم حلول ناجحة للمهمة التي اسس من اجلها، الا وهي الحفاظ على استقرار اسعار الصرف في العالم، خاصة في آسيا عندما كانت تتوفر له موارد مالية ضخمة ولاحقا في روسيا. وبجردة حساب بسيطة نجد ان الصندوق انفق مائة مليار دولار في آسيا لتكون النتيجة مزيدا من الاضطراب في الاسواق وسقوط حكومة (اندونيسيا) واهتزاز سياسي آخر (ماليزيا). وللسخرية فان مسؤولي الصندوق والبنك الدوليين الذين عقدوا دورة اجتماعاتهم السابقة في هونغ كونغ فشلوا تماما في التنبؤ باحتمالات حدوث اضطرابات نقدية في آسيا. واختتم ميشيل كامديسو كلمته بالاشادة بأداء اقتصاديات جنوب شرق آسيا وحكوماتها معا. وفي ذات الاتجاه لم يكن سجل الصندوق مشرفا في اكبر دول المعسكر الشيوعي السابق، فقد دعا الصندوق حكومة يلتسين في روسيا الى عدم تخفيض سعر الروبل في وقت كان البنك المركزي الروسي يخسر فيه قرابة 1,2 مليار دولار اسبوعيا وانخفض رصيده الاجنبي الى اقل من 17 مليار دولار. وامام نصائح الصندوق وهجمات المضاربين ابتلع يلتسين تعهداته السابقة بعدم التخفيض وترك الروبل لمصيره المحتوم لتقع البلاد في وهدة التضخم والفقر. وكادت نصائح الصندوق واخطاء مسؤولين روس ان تضع العالم باكمله امام فوضى نووية.

ومنذ الثمانينات تواجه القارة الافريقية تراكما في الديون التي اصبحت خدمة اقساطها اكبر من مداخيلها بالعملات الصعبة. ورغم الاقتراحات التي قدمت اخيرا باعفاء هذه الديون حتى يتم تحويل منطقة واسعة من الخمول الى النشاط التجاري وتدخل في الدورة الاقتصادية العالمية الا ان تقدما ضئيلا حدث في هذا الاتجاه.

هذا السجل الحافل بالاخفاقات جعل مصداقية النظام النقدي العالمي الذي يحرسه صندوق النقد الدولي مثار تساؤلات حول مشروعية بقاء هذه المؤسسات على حالها. كما ان الولايات المتحدة صاحبة الحصة الاكبر بين المساهمين في الصندوق (حصة تقارب 19٪ من حقوق السحب الخاصة) والممول الاكبر لمشاريع البنك الدولي، باتت غير مرتاحة للالتزامات المالية المتزايدة من جيب دافع الضرائب في اعقاب نهاية الحرب الباردة. وكان الصندوق يستخدم في بعض الاحيان طوال العقود الاربعة التي تلت الحرب العالمية الثانية كذراع دعم للمعسكر الرأسمالي ضد المعسكر الشيوعي. اما الآن فلم تعد هنالك حاجة لمثل هذه الذراع.

وامام عجز الصندوق استجابت حكومات الدول التي تعرضت لازمات مالية بدرجات متفاوتة لهذه الهزات، فمنها من اتبع نظام التدخل والسيطرة على حركة الاسواق مثل ماليزيا وكوريا، ومنها من تكبد خسائر باهظة للدفاع عن سعر صرف عملته مثل هونغ كونغ. ورغم ان الازمات النقدية المتصاعدة منذ منتصف العام الماضي لم تكن من صنع الصندوق لكن نصائح الصندوق ساهمت بدرجة كبيرة في تفاعلها وامتدادها الى بقاع اخرى من العالم. وكانت هذه النصائح ان تهدد التقدم نحو الانفتاح السياسي والاقتصادي في آسيا ولا يزال هذا الاعتماد واردا.

ومع هذا العجز اصبح من الضروري مراجعة للمؤسسات المالية التي اسست للتعامل مع فترة الحرب الباردة، ولم يكن مستغربا تعرضها لضربات قاسية من كبار رجال المال والسياسة، حيث دعا كل من وزير الخارجية الاميركي الاسبق جورج شولتز ووليام سايمون وزير الخزانة الاميركي الاسبق كذلك وولتر ريستون الرئيس السابق لمجموعة سيتي كورب المصرفية الى اصلاح الصندوق لانه اصبح على حد قولهم «غير فعال ولا اهمية له ومؤسسة متحجرة». ومن هذا المنطلق رفض الكونجرس الموافقة على صرف الـ 18 مليار دولار التي التزمت بها اميركا لدعم صندوق الطوارئ المقترح لدعم الاقتصاديات التي تعاني من الازمات. وربط الكونجرس بين الموافقة على هذا المبلغ وبين اجراء عملية اصلاح واسعة وعميقة في الصندوق.

لقد انشئ صندوق النقد الدولي في العام 1944 لإحداث استقرار في اقتصاديات دول أوروبا الغربية التي تضررت من الحرب العالمية الثانية. ويقدم الصندوق قروضا للدول لمساعدتها على الدفاع عن سعر الصرف الثابت لعملاتها في مقابل تعهد هذه الدول بمكافحة التضخم واصلاح الاختلال في ميزان المدفوعات.

ويمكن القول ان البنك الدولي نجح في مهمته الاولى التي انشئ من اجلها وهي اعادة بناء اقتصاديات اوروبا الغربية واليابان كما نجح الصندوق في مهمة الحفاظ على استقرار عملات هذه الدول امام الدولار او قل نجحت اميركا في ذلك. ومع ازدهار الاقتصاديات الراسمالية في اوروبا واليابان وعودة عملاتها الى القوة خاصة المارك الالماني والين الياباني، عومت هذه الدول عملاتها واصبحت عملات غير ثابتة تجاه الدولار، اي انها تتأرجح بحرية تامة حسب الطلب والعرض. يمكن القول ان الصندوق والبنك اكملا مهمتهما الرئيسية. وسعى الصندوق بعد ذلك منذ منتصف السبعينات الى ايجاد دور جديد لوجوده وهو دور المقرض الاخير لدول العالم الثالث التي تفجرت مشكلة مديونياتها الضخمة في بداية الثمانينات. ويبدو ان هذه المهمة جاءت مناسبة تماما للدول الغنية التي ترغب في الابتعاد عن مهام فرض برامج تقشف على الدول فقيرة تتداخل فيها النصيحة المالية مع السيادة الوطنية. كما ان مهمة الصندوق الجديدة جاءت مناسبة كذلك لكثير من زعماء العالم الثالث الذين باتوا يلجأون للاقتراض من الصندوق لحل كل مشكلة مالية تعترض مسيرتهم.

على صعيد البنك الدولي، رغم انه افضل حالا من الصندوق، الا ان سمعة الفساد والرشاوى باتت تغطي على انجازاته لدرجة ان رئيسه جيمس وليفنسون اضطر في نهاية يوليو (تموز) الماضي الى تكليف فريق من المحققين للتحقيق في اتهامات الفساد الموجهة ضد مسؤولين في البنك الدولي.

واضافة الى الفريق الداخلي الذي ينظر في قضايا الفساد بالبنك، هنالك فريق خارجي من المحاسبين القانونيين من بينهم مؤسسة تدقيق الحسابات «برايس ووتر هاوس». ومن بين المشاريع التي يمولها البنك موضوع التحري عن الفساد في كل من روسيا واليابان واندونيسيا والجزائر. كما ان اثنين من كبار مسؤوليه تم اخطارهما فعلا بانهما موضع تحقيق رغم ان البنك لم يعلن عن اسمائهما بعد، مثلما اعلن عن اسم المسؤول الثالث وهو فريتز رودريجيز الذي يقاضيه البنك حاليا حول مشروع مياه في الجزائر.

ورغم ان وليفنسون يقول انه لا توجد مشكلة فساد كبيره في البنك الدولي الا ان مؤسسات مراقبة مستقلة تعتقد أن مبالغ ضخمة من تلك التي صرفها البنك لتمويل مشاريع في دول العالم الثالث ذهبت لجيوب مسؤولين بدلا من تمويل المشاريع.

امام هذه الاخفاقات يقول ساكس «يصبح من السخرية ان يترك مصير 1,4 مليون نسمة تحت تصرف الف اقتصادي يقبعون في البناية التاسعة عشرة في واشنطن». ومن هذا المنطلق لن تكون الفترة لهذين المؤسستين سهلة خلال السنوات المقبلة، وسيجد مسؤولو البنك والصندوق في اجتماعاتهم السنوية نهاية هذا الشهر صعوبة في الدفاع عن ادائهم خلال الفترة الاخيرة.

الأمير الوليد بن طلال مؤكدا لـ «الشرق الأوسط» الشراكة مع ميردوخ وبيرلسكوني

قريبا إعلان صفقة قيمتها 2.5 مليار دولار مع مجموعة «كيرش» الألمانية

الرياض: من محمد البسام
لندن: «الشرق الأوسط»

اكد الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز لنتهاء المفاوضات لشراء حصة في امبراطورية رجل الاعمال الالماني ليو كيرش، يشاركه في هذه الصفقة والتي بلغت قيمتها 2,5 مليار دولار رجل الأعمال الأسترالي روبرت ميردوخ، ورجل الأعمال الايطالي سيلفيو بيرلسكوني.

وقال الأمير الوليد لـ«الشرق الأوسط» ان هذا التحالف سيمكن اطرافه من تكوين اكبر مجموعة اعلامية في العالم، مشيرا الى أن دخول ميردوخ لهذا التحالف سيعزز اكتمال اكبر مجموعة اعلامية ستتمكن من السيطرة على وسائل الاعلام في انحاء مختلفة من العالم.

وأوضح الوليد ان ميردوخ حال دخوله في هذا التحالف فانه سيتمكن من امتلاك حصة في امبراطورية بيرلسكوني الايطالية وقال محللون ان الفائز الحقيقي في هذه الصفقة هو ميردوخ، حيث ان دخوله في هذا التحالف ازاح شبح الخوف من مواجهة التحالف بين الامير الوليد وبيرلسكوني والالماني كيرش في وقت ما تزال فيه معركة السيطرة على صناعة البث الاعلامي في بدايتها.

وكان طارق بن عمار مستشار الأمير الوليد بن طلال وعضو مجلس ادارة مجموعة «ميدياست» الايطالية التي يسيطر على القسم الاكبر من اسهمها رئيس الوزراء الايطالي السابق بيرلسكوني ان هناك مفاوضات جارية بين الامير الوليد بن طلال وامبراطور الاعلام روبرت ميردوخ اضافة الى بيرلسكوني لاطلاق محطة اعلامية اوروبية شاملة. ويخوض الثلاثة حسب ما نقلته صحيفة «الانديبندنت» مفاوضات مع امبراطور الاعلام الالماني ليو كيرش الذي يملك كبر المؤسسات الاعلامية الالمانية الخاصة.

واكدت التقارير التي نقلت على هامش الاجتماع السنوي لمجموعة «ميديا ست» ان المفاوضات تجري حول مساهمة تقدر بحوالي ملياري دولار لكل من الوليد وميردوخ تشكل ما نسبته 25 في المائة من راسمال مجموعة «كيرش» حسبما ذكرته الصحيفة. واكدت تلك التقارير ان اتفاقا قريبا بهذا الشأن سيتم الاعلان عنه بعد ان قطعت المفاوضات شوطا مهما مهد لاعلان الاتفاق. ومما يرجح قرب التوصل لاتفاق ما قاله ابن عمار عن ان مجموعة «كيرش» تعتبر احدى الفرص القليلة الموجودة في اوروبا على صعيد الاستثمار الاعلامي.

وكان فيديل كونفلانيري رئيس مجموعة «ميدياست» قد اكد مطلع الاسبوع الماضي للمرة الاولى ان هناك مفاوضات تجري لاطلاق خدمة تشمل كافة انحاء اوروبا، وقال ان مجموعته الاعلامية كانت من اوائل المؤسسات التي فكرت باطلاق خدمة اوروبية منذ مطلع الثمانينات، الا ان الظروف في تلك الفترة لم تكن ناضجة بما يكفي، ويبدو ان الظروف تغيرت الان ويمكن التفكير عمليا باطلاق هذه الخدمة. وقال «نعم هناك عرض مطروح ويتم نقاشه». من جانبه قال جان موجيتو المدير التنفيذي في مؤسسة كيرش ان المفاوضات في مراحلها النهائية واضاف «ستعلم مطلع العام القادم كيف تسير الامور وكيف سنتم العقد». اما المتحدث باسم ميردوخ فقد اكد ان الحديث عن قرب التوصل لاتفاق يدخل في جانب التوقعات.

وحال نجاح المفاوضات فان ذلك سيمهد لاطلاق محطة اعلامية ستكون قادرة على منافسة كبرى المؤسسات الاعلامية القائمة وستقوم تلك المؤسسة بالعمل في المانيا، فرنسا، ايطاليا، واسبانيا، كذلك ستكون مؤهلة للدخول في بث المسابقات الرياضية وصناعة الافلام على غرار المؤسسة المملوكة لميردوخ «بي سكاي بي» كذلك ستدخل المحطة الجديدة حال تاسيسها عالم البث الفضائي. وسيكون هذا التحالف قادرا على منافسة محطة «كانال بلس» الفرنسية.

يذكر ان مؤسسة «كيرش» تعاني من بعض المتاعب المالية واظهرت احتياجا لتدفقات مالية وقامت خلال العام الحالي بالدخول في مفاوضات مع منافستها الالمانية «بيرتلزمان» الا ان المفوضية الاوروبية رفضت تلك الصفقة على اعتبار انها تتعارض وقوانين منع الاحتكار لتستمر بذلك متاعبها المالية. وستمهد الصفقة التي ايضا لامبراطور الاعلام ميردوخ الدخول الى السوق الالماني الذي ظل حتى الان مغلقا امامه. اما الامير الوليد بن طلال فان له شراكة مع ميردوخ حيث قام في وقت سابق بشراء اسهم في الشركة المساهمة العامة «نيوز كورب» والتي يعود قسم كبير من اسهمها لميردوخ الذي حاول مرارا خلال الاعوام السابقة لاختراق المؤسسة الاعلامية الالمانية، الا ان تملك الدولة في المانيا لمعظم الاجهزة الاعلامية اضافة الى وجود مستثمرين كبار يسيطرون على تلك الصناعة حرم المستثمرين الاجانب من فرصة الدخول.

وعلق مراقبون ان هذه الخطوة غير مسبوقة في الدخول الى الإعلام الالماني الذي ظل تقليديا خلال المرحلة التي شهدت تحولات جذرية في وسائل البث الإعلامي واشتدت حدة المنافسة العالمية بشكل اظهر المؤسسات الاعلامية المحلية محدودة القدرات.

بقيمة 7.5 مليون دولار

المجموعة المغربية للغاز «سوميبي» تبني مصنعا لتوزيع الغار بساحل العاج في غرب أفريقيا

الرباط: من مينة الوردي

وقعت المجموعة المغربية لتوزيع المواد النفطية والغازية «سوميبي» (SOMEPI) اول من امس بالرباط اتفاقية مع شركتين من ساحل العاج وإيطاليا لبناء مصنع لتوزيع عبوات الغاز بالمنطقة الصناعية بأبيدجان وتبلغ قيمته الاستثمارية الاجمالية حوالي 70 مليون درهم اي ما يعادل 7,5 مليون دولار. وأعلن المدير العام لشركة «سوميبي» محمد امهال في كلمة التوقيع «إن هذا المشروع الذي سينتج 350 الف قنينة في السنة ستنطلق اشغال بنائه في بداية نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بهدف حل ازمة الغاز الطبيعي بساحل العاج والدول المجاورة بغرب افريقيا». واضاف امهال «إن هذا المشروع يؤكد مدى الترابط والتعاون بين المغرب وساحل العاج كما يعتبر نموذجا للتعاون بين الشمال والجنوب». ويتوقع أن تبدأ عملية انتاج عبوات الغاز من الحجم الصغير والكبير في بداية ابريل (نيسان) المقبل.

وقد اطلق على هذه الشركة الجديدة التي تم انشاؤها برأسمال يقدر بحوالي 24 مليون درهم «سيم غاز». كما تم توزيع حصص رأسمال هذه الشركة على الشكل التالي: 34 في المائة لشركة «سوميبي» و35 في المائة لشركة ساحل العاج «بيتروسي غاز» و17 في المائة للشركة الايطالية «راكا انجنيورن» فيما تم توزيع الحصص الباقية على مستثمرين آخرين من ساحل العاج وبوركينا فاسو ومالي.

وتجدر الاشارة الى ان هذا المعمل سيتم بناؤه على مساحة 2000 متر مربع في المنطقة الصناعية لأبيدجان وسوف يتم استغلاله لمدة حوالي قرن. وتعتبر مجموعة «سوميبي» التي يوجد مقرها الرئيسي بالدار البيضاء من اكبر الشركات المغربية لانتاج المواد النفطية والغازية، إذ تنتج حوالي مليون قنينة من الغاز وتصدر زهاء 50 في المائة الى كل من فرنسا واسبانيا وهولندا وبعض بلدان غرب افريقيا. كما تضمن توزيع عبوات الغاز في خمسة مراكز مغربية الجرف الاصفر، المحمدية، بني ملال، اغادير، وترنيت وتقدر الطاقة الانتاجية بحوالي 220 الف طن.

وتبلغ قدرة التخزين 20500 طن. وتحتل المجموعة حوالي 17 في المائة من السوق المغربي للبترول ويضمن توزيع 20 في المائة من العبوات الغازية من الحجمين الصغير والكبير.

«ليدك» تستثمر 800 مليون درهم وترفع أسعار الماء والكهرباء بالدار البيضاء

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

قال جي كانا في مدير عام «ليدك» ان تجربة التدبير المعتمد لتوزيع الماء والكهرباء والتطهير السائل في الدار البيضاء تحظى باهتمام خاص من طرف الهيئات الدولية المختصة، نظرا لحجم العملية ولكونها اول عملية من هذا النوع تشمل تدبير المصالح الثلاث. وقال خلال مؤتمر صحافي قدم خلاله حصيلة العام الأول من تنفيذ العقدة ان ليونير دي زو وشركاءها في «ليدك» يتابعون بدقة تنفيذ العقدة وذلك لتحديد الامكانيات الاقتصادية والتكافلية الممكنة بين القطاعات الثلاثة.

وقال ان «ليدك» قد استثمرت خلال العام الأول من حياتها نحو 805 ملايين درهم في إطار التزاماتها التعاقدية. وقد ذهبت 425 مليون درهم من هذه الاستثمارات الى قطاع التطهير السائل، وصرفت في مشاريع صيانة وتوسيع الشبكة، مع اعطاء الأولوية للمشاريع الهادفة الى التقليل من مخاطر الفيضانات خلال فصل الشتاء. كما تم استثمار 160 مليون درهم في توسيع وتأهيل شبكة توزيع الكهرباء و80 مليون درهم في شبكة توزيع الماء للشرب.

وفي ما يخص سياسة الأسعار المتبعة من طرف ليدك، قال انها محددة في إطار العقدة التي تربط الشركة بالسلطات المغربية. وطبقا لذلك فإن الأسعار تتطور وفق ثلاثة اليات، أولا حسب معدل التضخم، ثانيا حسب تطور أسعار تزويد «ليدك» بالماء والكهرباء من طرف الممونين، وثالثا حسب الزيادات المنصوص عليها في العقدة والتي سيتم ادخالها تدريجيا بالتفاوض مع السلطات المختصة. وخلال السنة الأولى قامت ليدك بزيادة أسعار الخدمات بنحو 12 في المائة بالنسبة للتطهير و5,6 في المائة للكهرباء و7 في المائة للماء.

قبل ظهور نتيجة الانتخابات العامة

عام توسع سريع لمجموعات صناعة السيارات الألمانية

لندن: «الشرق الاوسط»

تسارع ايقاع توسع نشاطات مجموعات صناعة السيارات الالمانية الثلاث، ديملر بنز وبي إم دبليو وفولكسفاچن هذا الشهر، وجاء هذا التسارع قبل الانتخابات العامة القائقة الحساسية بالنسبة لدلوبي» هذه الصناعة في المانيا. والحقيقة ان الكثير يعتمد على حصيلة الانتخابات، لا سيما اذا كسبت المعارضة الاشتراكية، او شاركت في ائتلاف مع «تحالف 90» حزب «الخضر» البيئي.

فدلوبي» صناعة السيارات الالمانية متخوف جداً من خطط المعارضة التي تنوي فرض رسوم على اسعار الوقود ووضع ضوابط تعتبر تقييداً مؤذياً على الصناعة تحت ذريعة اعتبارات سلامة البيئة. وهذه الحالة مألوفة في كل الدول الصناعية الكبرى وخاصة الولايات المتحدة، الا انها تحمل اهمية بالغة في المانيا الآن لأنها تتزامن مع حقبة توسع غير مسبوق في نشاطات المجموعات الالمانية الثلاث.

ديملر بنز

فخلال هذا العام وحده اقدمت ديملر بنز، اكبر مجموعة صناعية في المانيا، على عقد صفقة اندماج ضخمة مع شركة كرايسلر الاميركية، ستكون فيها ديملر الشريك الاكبر، وستكون المانيا مقر الشركة الجديدة التي ستحمل اسم «ديملر ـ كرايسلر». وبعيد الاعلان عن هذه الصفقة اعلنت ديملر منتجة سيارات مرسيدس بنز اعتزامها إطلاق ماركة جديدة تنافس ماركتي رولز رويس وبنتلي في اعلى شرائح السوق تقرر أن تحمل اسم «مايباخ». وخلال الاسبوع الفائت صوت مساهمو ديملر بنز وكرايسلر في كل من المانيا والولايات المتحدة مقرين الاندماج باغلبية ضخمة. وبات متوقعاً اعلان الشركة الجديدة العملاقة قبل نهاية العام.

والمخطط له ان تنتج ديملر ـ كرايسلر اربع ملايين سيارة وشاحنة سنوياً وتصل مبيعاتها السنوية الى 130 مليار دولار. وتجدر الاشارة الى ان مرسيدس بنز اطلقت خلال هذا العام وحده اربعة طرازات هي طراز «الفئة إس» الفخم، والمركبة «الفئة إم» المتعددة الاستخدامات، وطراز «الفئة ايه» الصغير، وسيارة «سمارت» الفائقة الصغر. كما اطلقت جيلاً جديداً من الشاحنات هو مرسيدس «اتيجو».

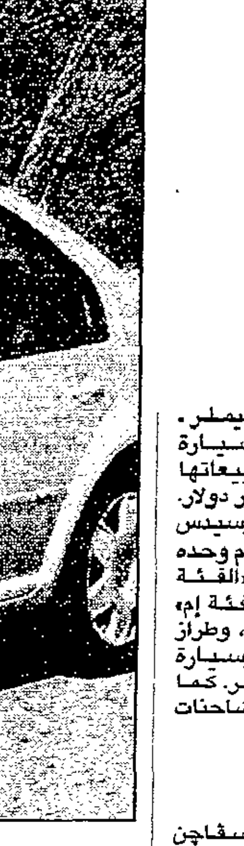
فولكسفاچن

اما مجموعة فولكسفاچن فانكبت هذا العام على تعزيز «اسطول» ماركاتها بشراء عدد من الماركات الشهيرة هي بنتلي ولامبورجيني وبوجاتي، تضاف اليها شركة كوزوورث للمحركات. وهكذا باتت مجموعة فولكسفاچن تشمل الآن، عبر الملكية التامة او ملكية اغلبية الاسهم، الماركات التالية: فولكسفاچن وأودي في المانيا، وبنتلي وكوزوورث في بريطانيا، وسكودا في تشيكيا، وسيات في اسبانيا، ولامبورجيني في ايطاليا، وبوجاتي التي اسسها ايطالي في فرنسا، وهي حتى موعد شرائها كانت شركة مقرها لوكسمبورغ. وما زال فرديناند بيش رئيس فولكسفاچن الطموح يسعى لشراء شركة متخصصة بصنع الشاحنات لاكمال عقد مجموعته.

كذلك اطلقت فولكسفاچن عدداً من الطرازات الجديدة احدثها طراز «لوبو» المديني الصغير في شريحة سيارات الميني مع شقيقة «روسا» في سيات. كما كشف النقاب عن طراز عائلي جديد متوسط الحجم يكمل التشكيلة الكاملة بدءا بـ«باسات» العائلية الكبيرة مروراً بـ«بورا» (ذات الاربعة ابواب) ثم «جولف» (3 او خمسة ابواب) ثم «بولو» الاقتصادية الشعبية واخيراً «لوبو» الصغيرة جداً. وكانت فولكسفاچن قد هزت اوساط صناعة السيارات باطلاقها «خنفساء» جديدة متفوقة متميزة الاداء تصنعها حالياً في المكسيك، كما اضافت طرازات جديدة ثورية التصميم لماركاتها الاخرى ولا سيما أودي.

بي إم دبليو

اما بي إم دبليو، ثالث الكبار، فحققت هذا العام بالاضافة الى الارباح الطيبة في معترك المبيعات وتبوأت سياراتها مراتب متقدمة في استفتاءات السيارات السنوية ـ وخاصة في استفتاء مجلة «وات كار؟» البريطانية ـ انتصاراً ضخماً اكسبها اسم رولز رويس، احد اشهر اسماء صناعة السيارات في العالم. فبعد مد وجزر وتنافس شرس بين بي إم دبليو وفولكسفاچن على شركة رولز رويس موتورز منتجة سيارات رولز رويس وبنتلي، توصلت الشركتان الى تفاهم ستتقاسمان بموجبه لاحقاً الماركتين. إذ ستحصل فولكسفاچن على المصانع الحالية في مدينة كرو بشمال غربي انجلترا وماركة بنتلي، بينما تحصل بي إم دبليو على ماركة رولز رويس ولكنها ستبني الجيل الجديد من سيارات رولز رويس في مصانع جديدة تبنيها في بريطانيا. وللعلم تملك بي إم دبليو اصلا شركة روفر البريطانية. اما على صعيد الطرازات الجديدة فاطلقت بي إم دبليو هذا العام الجيل الجديد من «الفئة الثالثة»، وهو الطراز الاصغر والاكثر شعبية في اسواق اوروبا بين طرازات الشركة، واضافته الى نماذج الـ«زد 3» الرياضية واطلقت مؤشرات عن قرب انتاجها مركبة رياضية متعددة الاستخدامات.





فولكسفاچن «بورا» الجديدة (أ ف ب)

بي إم دبليو «الفئة الثالثة» (ارشيف «الشرق الاوسط»)

فولكسفاچن «بورا»

فولكسفاچن «بورا» هي احدث ما تقدمه فولكسفاچن في معرض باريس للسيارات الذي يفتتح الثلاثاء المقبل. والسيارة التي تحمل لحد اسماء الرياح وسبق ان استخدمته شركة مازيراتي الايطالية (من مجموعة فيات حالياً) سيارة باربعة ابواب تحتل الشريحة المتوسطة للسيارات العائلية الصالون، انها تحتل مكاناً ما بين شقيقتيها «باسات» و«جولف». وتتسم خطوط «بورا» الجديدة بالاناقة والانسيابية، وستتوفر بمحركات بنزين وديزل ذات مواصفات مختلفة وفي ما يلي موجز لمواصفات «بورا» التقنية:

ـ الجسم: سيارة صالون باربعة ابواب طولها 4,37 م، وعرضها 1,73 م وارتفاعها 1,44 م.

ـ المحركات المتوافرة: عدة محركات بنزين وديزل، بينها محرك رباعي الاسطوانات سعته 1,6 ليتر بثمانية صمامات يولد قوة 100 حصان، ومحركان سعة 2 ليتر و2,3 ليتر ومحركي ديزل توربو ببخاخ.

ـ التجهيزات الاخرى: نظام منع انزلاق كبحي ABS، ونظام حفظ توازن ESP، وسائد وقاية هوائية امامية وجانبية، ونظام إغلاق مركزي.

ـ السعر المتوقع لنموذج السيارة ذات المحرك سعة 1.6 ليتر: 32 الف مارك الماني اي حوالي 20 الف دولار اميركي.

جنرال موتورز تطلق حملة ترويجية بكلفة تفوق 2.5 مليون دولار لتسويق «لومينا» الجديدة

دبي ـ جدة:
من عبد العزيز الصديقي

أطلقت شركة جنرال موتورز هذا الاسبوع في دبي حملة ترويجية لتسويق طرزها الجديدة المصممة لأسواق منطقة الخليج. وتستهدف الحملة خصوصا ترويج أولى سيارات الشركة المصممة لأسواق الخليج، وهي شيفروليه «لومينا» 1999 ذات الدفع الخلفي التي طرحت اخيرا في صالات العرض بدول مجلس التعاون الخليجي. وقال آلان بايتي المدير الاقليمي للشركة في الشرق الأوسط في مؤتمر صحافي عقده بدبي: «ان الطرز الرئيسية في تشكيلة كبرى شركات السيارات الأميركية ستكون من الآن فصاعدا مصممة خصيصا لتلبية احتياجات الأسواق الخليجية».

وأردف بايتي ان «كلفة الحملة التسويقية لطراز «لومينا» الجديد تتجاوز الـ2,5 مليون دولار أميركي، وهذا مؤشر واضح على الأهمية التي توليها الشركة لهذه السيارة العائلية ذات الحجم المتوسط، وعلى الالتزام بصنع طرز تلائم الظروف المناخية الصعبة في هذا الجزء من العالم». ويذكر ان الحملة الترويجية لسيارة شيفروليه الجديدة تغطي كل دول مجلس التعاون الخليجي وتستخدم وسائل الاعلام المتلفزة والمطبوعة واعلانات الطرقات ودعايات السينما، اضافة الى العروض الترويجية التي ستنتظم في الصالات الخاصة بوكلاء شيفروليه. هذا وتتمحور كل العروض والدعايات التابعة للحملة حول شعار «صممت للخليج». وأوضح بايتي «ان قدرة جنرال موتورز على صنع مركبات تلبي الاحتياجات البيئية لسوق معينة وأذواق الزبائن فيها نشأت عن برنامج «العولمة» الذي تبنته الشركة وحصلت بموجبه على المزيد من المرونة في عملية التصنيع... وتخضع طرز جنرال موتورز المصممة للخليج الآن لعدد من التجارب يفوق ذلك الذي تخضع له مركبات اي مصنع آخر، استعدادا لاطلاق «لومينا» 1999، اجرى مهندسو شيفروليه ابحاثا في المنطقة استمرت سنتين وقطعت سيارتان تجريبيتان مسافة تزيد عن 100 الف كيلومتر في كل من السعودية والكويت والامارات وسط ظروف مناخية قاسية، كالعواصف الرملية الصحراوية والحرارة المرتفعة وزحمة السير في الصيف، وحتى تحت الأمطار الغزيرة». مشيرا الى ان هذه التجارب ادت الى اجراء تعديلات رئيسية على انظمة التعليق والتبريد ونقل السرعة وتكييف الهواء اضافة الى تعديلات اخرى في مجالات مختلفة.

وفصل بايتي: «ان التفاصيل الصغيرة ايضا حظيت باهتمامنا كمثال استحداثنا مساحات اقوى للزجاج الأمامي، وذلك لأن معدل السرعة في هذه المنطقة يزيد عنه في الولايات المتحدة ودول اخرى عديدة... وخلال الابحاث التي اجرتها شيفروليه، سئلت فئات من الزبائن عن العناصر التي يرغبونها في السيارة، من عناصر التصميم والقوة والراحة والسلامة والتجهيزات الأخرى، وجرى اعتماد العديد من تلك الاقتراحات في التصميم النهائي للسيارة وخصوصا ميزة الدفع الخلفي التي اظهر زبائن كثيرون اهتماما كبيرا بها».

تجدر الاشارة الى ان طراز «لومينا» الجديد كليا والمزود بمحرك سداسي الاسطوانات سعته 3,8 ليتر ويولد 215 حصانا، يتميز بتصميم خارجي لافت مطور عن اوبل اوميجا ـ كاديلاك كاتيرا وشقيقتها الاسترالية هولدن. ومقصورة اوسع واكثر رفاهية وتجهيزا، اضافة الى خصائص ديناميكية رائدة وتطورات بارزة في مجال السلامة. وذكر بايتي ان التجربة مع «لومينا» حددت النموذج الذي ستتبناه الشركة مستقبلا في انتاج طرز جنرال موتورز الرئيسية للشرق الأوسط. مشيرا الى ان هذا الاتجاه سيستمر في العام المقبل مع طرح الطراز المنتظر والجديد كليا من شيفروليه «كابريس» الذي يخضع حاليا لاختبارات خاصة في دول الخليج، ومع بضع مركبات رياضية متعددة الاستخدامات. وكانت جنرال موتورز قد بدأت تصميم المركبات خصيصا للخليج عندما طرحت شاحنتي «جي. إم. سي يوكون 4×4» و«جي. إم. سي سونوما بيك آب» اللتين صممتا خصيصا للاستخدام في المنطقة.

تسليم جي إم سي «سبيربان» جديدة إلى مالك أقدم طراز منها في السعودية

على صعيد آخر، في سياق جهود جنرال موتورز في مجال الشاحنات والمركبات المتعددة الاستخدامات. تسلم محمد علي سعيد، مالك أقدم مركبة جي إم سي «سبيربان» في المملكة العربية السعودية مفاتيح طراز جديد من هذه المركبة في حفل اقامته الشركة يوم 17 سبتمبر (ايلول) الجاري احتفالا بالذكرى الخمسين لدخولها أسواق المملكة. وكانت جي إم سي قد نظمت مسابقة للبحث عن اقدم مركبة من سبيربان لا تزال قيد الاستعمال في السعودية، وفاز بالمسابقة محمد علي سعيد (62 سنة) الذي يبلغ عمر مركبته 30 سنة، علما بانه اشتراها عام 1970 ـ اي بعد سنتين من طرحها ـ وقطع بها منذ ذلك الوقت مئات آلاف الكيلومترات.

وبلهجة تغمرها السعادة، قال سعيد وهو مالك محل تصوير فوتوغرافي في جدة: «صنع هذا الطراز من سبيربان عام 1968، لكن أداءه خلال كل تلك السنين كان شيئا لا يوصف، فلا انكر انني واجهت مشكلة ميكانيكية رئيسية في المركبة منذ اقتنيتها». ثم قال: «كنت أقود «السبيربان» لمسافات طويلة جدا، اذ كنت انهب من جدة الى تبوك من وقت لآخر. والمرة الوحيدة التي صادفت فيها مشكلة حقيقية كانت عندما غرزت المركبة في الرمال الصحراوية. وكل ما فعلته هو تخفيض ضغط الهواء في الإطارات، فاستطعت اخراجها من دون مساعدة أحد».

وقد سلم مدير مبيعات المنطقة في جنرال موتورز، آلان برادلي، مفاتيح جي إم سي «سبيربان» جديدة الى الفائز، وعلق بقوله: «لم نسع لنيل شهادة على متانة سبيربان واعتماديتها افضل من هذه الشهادة. ويسعدني ان اقدم لمحمد مركبته الجديدة».



آلان بايتي (إلى اليمين) وريتشارد تشوي، مدير شيفروليه في الشرق الأوسط مع طراز «لومينا» الجديد.(خاص بـ«الشرق الاوسط»)

أخبار سريعة

تنافس «ثلاثي» على كيا... بين دايو وهيونداي وسامسونج

● ستبقى ملكية شركة كيا موتورز الكورية على ما يبدو في كوريا، وذلك اثر انحصار التنافس على شرائها بين المجموعات العملاقة الثلاث هيونداي ودايو وسامسونج.

كانت كيا ـ مع آسيا موتورز فرعها المتخصص بانتاج للركبات التجارية ـ قد عرضت هذا الشهر للبيع في مزاد للمرة الثانية، نتيجة تفاقم وضعها المالي. ولكن شركة فورد الاميركية وهي الشركة الاجنبية الوحيدة التي فكرت بخوض المنافسة انسحبت بعدما تبين لها حجم ديون كيا. وكانت دايو، ثاني اكبر منتج للسيارات في كوريا بعد هيونداي، آخر المنضمين للمزاد بين المجموعات الثلاث. اما سامسونج التي تعد اكبر المجموعات الكورية العملاقة فدخلت مضمار صناعة السيارات هذا العام فقط، وهي تعتبر شراء كيا خطوة تؤكد جديتها في دخول السوق.

دوام مجتزأ لعمال فورد في بريطانيا

● اعلنت شركة فورد الغاء نوبتي عمل اسبوعي في مصانعها بضاحية داغنهام (شرق لندن) اعتبارا من اول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لمدة ستة اسابيع نتيجة تراجع الطلب في السوق المحلية. واوضحت الشركة ان العمال الـ4400 سيداومون رغم ذلك في المصانع للانتظام في فصول تدريبية واداء مهام غير انتاجية. واشارت مصادر الشركة ان النوبتين الملغاتين مساء الخميس وصباح الجمعة تنتجان نحو 1225 سيارة اسبوعياً من طراز «فييستا» الصغير والطراز الموازي له من مازدا.



فورد «فييستا»

للشباب... مركبة مدمجة جديدة من هوندا

● اعلنت شركة هوندا اليابانية عن جيل جديد من المركبات الرياضية المتعددة الاستخدامات مخصص للشباب، وذلك لدى الكشف عن طراز «إيتش آر ـ في» في عرض بحضور هيرويوكي يوشينو رئيس هوندا.

المركبة الجديدة وهي ذات ثلاثة ابواب لا يزيد طولها عن 3,995 م خفيضة النفث الدخاني من محرك سعة 1,6 ليتر. وقد طرحت اول من امس في السوق الياباني بسعر 1,298 مليون ين ياباني، اي ما يعادل 12,500 دولار اميركي. وسيباشر بتصديرها في العام المقبل.

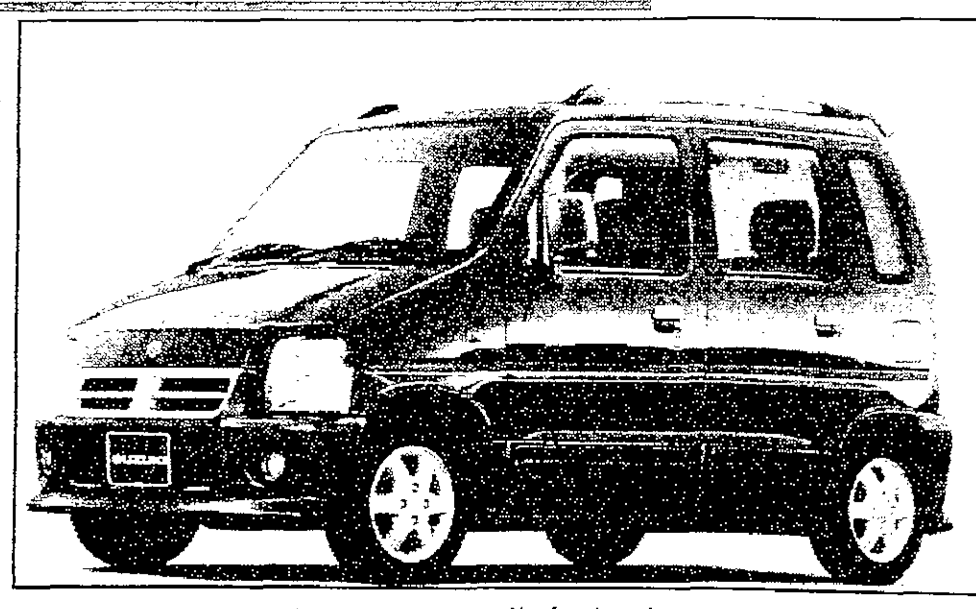


«إيتش آر ـ في» الجديدة ....من هوندا (أ ف ب)

جنرال موتورز تكثف وجودها... وتعاونها مع سوزوكي

● رفعت شركة جنرال موتورز خلال الاسبوع المنقضي حصتها في شركة سوزوكي اليابانية من 3,3 في المائة الى اكثر من 10 في المائة، وبذا باتت اكبر مساهم في الشركة. ومن شأن هذه الخطوة تعميق العلاقة بين الجانبين، مع احتمال زيادة الشركة الاميركية حجم حصتها لاحقاً. ومما يذكر ان سوزوكي كانت تنتج سيارات تبيعها جنرال موتورز في السوق الاميركية تحت اسم «جيو»، وان جنرال موتورز تملك ايضاً في اليابان حوالي ثلث شركة ايسوزو اليابانية المتخصصة حالياً بصنع الشاحنات والحافلات والمركبات المتعددة الاستخدامات.

من جهة ثانية، تعد جنرال موتورز العدة الآن لمرحلة تعاون مكثف مع سوزوكي في اسواق اوروبا. اذ ستبني جنرال موتورز سيارة «ميني» صغيرة جدا للمدن مشتقة من طراز «واجن آر» الذي تصنعه سوزوكي، ذات الباع الطويل في صنع السيارات الصغيرة والدراجات النارية. وستملأ الشريحة الاصغر من شريحة طراز «كورسا» الذي تنتجه اوبل/فوكسهول، ذراع جنرال موتورز الاوروبي. وتفيد المصادر ان «الميني» الجديدة ستصنع في بولندا وستزود بمحركين من جنرال موتورز سعة ليتر واحد و1,2 ليتر، في حين ستصنع سوزوكي نسخة معدلة في مصانعها بالمجر وستجهز بمحرك سعة ليتر واحد هو المستخدم حالياً في طراز «واجن آر»، وستضيف محرك سعة 1,2 للنسخة المطورة «واجن آر بلاس».



سوزوكي «واجن آر بلاس» خاص بـ«الشرق الاوسط»

حجم تداولات المستثمرين أخرجت البورصة المصرية من غرفة الإنعاش

تعاملات الأجانب مع البورصة من الشراء نسبتها 27 % من حركة التداول

القاهرة: «الشرق الأوسط»

سيطرت عمليات الشراء على غالبية تعاملات المستثمرين الاجانب في سوق الأوراق المالية المصرية في الاسبوع الأخير كما سجل ذلك تقرير عن حركة التداول صدر عن سوق المال.

واكد التقرير الذي استقى معلوماته وبياناته من خبراء ومحللين في السوق وارسل الى اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب المصري اول من امس في إطار متابعة برلمانية لحالة السوق والبورصة في ظل تداعيات أسواق المال العربية ان حجم تداولات المستثمرين قد أخرجت البورصة المصرية من غرفة الانعاش وتواصلت حركة ارتفاع الاسعار في ثالث أسبوع على التوالي متجاوزة منحنى الخطر ودخولها منطقة الامان. وقد مثلت نسبة تعاملات الاجانب من حيث الشراء اكثر من 27 في المائة من جملة حركة التداول وكان ذلك كفيلا بوجود حافز ايجابي لدى المستثمرين الآخرين اضافة الى ما كانت عليه الأوضاع الحقيقية لموازنات الشركات المصرية المطروحة والتي كانت بمثابة مؤشر جيد لارتفاع الاسعار.

ووفقا للتقرير فقد بلغ عدد الشركات التي تم تداول اسهمها في البورصة في الاسبوع الاخير نحو 171 شركة ارتفعت أسعار أسهم 72 شركة بينما انخفضت اسعار أسهم 68 شركة في حين تثبتت أسعار اسهم 21 شركة، وقد تم ابرام 11 الفا و588 صفقة بلغت قيمتها 411,15 مليون جنيه مصري، وجاء سهم الشركة المصرية لخدمات الهاتف النقال في المقدمة وسيطر على ما يقرب من 21 في المائة من حجم التعاملات بتداول بلغ نحو مليون و477 سهما، في حين كانت أكبر قيمة للتعاملات من نصيب سهم شركة التجاري الدولي للاستثمار حيث بلغت قيمة التعاملات 149 مليون جنيه وبنسبة 36,20 في المائة. وقد بلغت تعاملات الاجانب كمستثمرين نحو مليون و922 الف سهم وذلك بنسبة 27 في المائة بلغت قيمتها 81 مليون جنيه بنسبة 20 في المائة من الاجمالي في حين بلغت التعاملات في جانب البيع بالنسبة للاجانب مليونا و528 الف سهم وبنسبة 22 في المائة وبلغت قيمتها نحو 68,4 مليون جنيه. وقد سجلت أسعار أسهم النصر للأعمال المدنية ارتفاعا قدره 94 قرشا والمقاولون العرب لصيانة المرافق 52 قرشا، والصعيد للمقاولات خمسة قروش، ودلتا للاستثمار 525 قرشا، وانخفضت أسعار المقاولات المصرية 173 قرشا، والمشروعات الصناعية 92 قرشا، والجيزة 94 قرشا، والشركة العربية الدولية 10 جنيهات و90 قرشا. وبالنسبة لشركات الادوية سجلت أسعار النيل للأدوية ارتفاعا 69 قرشا والقاهرة 25 قرشا والمصرية الدولية للصناعات الدوائية ثلاثة قروش في حين انخفض سعر العربية للادوية 207 قروش.

وبالنسبة لشركات الكيماويات سجل سهم شركة ابوقير للاسمدة 46 قرشا وكفر الزيات للمبيدات 304 قروش وارتفعت اسهم كيما 64 قرشا ومصر لصناعة الكيماويات عشرة قروش والمالية والصناعية 30 قرشا.

وبالنسبة للأسمنت ارتفع سعر اسمنت السويس 7 قروش والعامرية 268 قرشا، وانخفضت أسعار حلوان 56 قرشا وطرة المصرية 91 قرشا والاسكندرية 20 قرشا والقومية للاسمنت 12 قرشا. وارتفع سعر أسهم مصر الجديدة للاسكان 336 قرشا والعبور العقاري 235 قرشا والاسكندرية للاستثمار العقاري 322 قرشا وميتا للاستثمار العقاري تسعة قروش، وانخفضت اسعار الشمس للاسكان 33 قرشا والتعمير والاستشارات الهندسية 132 قرشا والقاهرة للاسكان 38 قرشا.

وبالنسبة لشركات المطاحن ارتفعت اسهم شرق الدلتا 164 قرشا وشمال القاهرة 31 قرشا ووسط غرب الدلتا تسعة قروش وانخفض سعر سهم مصر الوسطى 28 قرشا وقد ارتفع المؤشر العام لهيئة سوق المال وسجل في نهاية الاسبوع الماضي 364,36 نقطة.

وتركز النشاط على أسهم البنك التجاري الدولي بعد بيعه 10 في المائة من اسهم شركة التجاري الدولي للاستثمار ويمثل ذلك نصف مليون سهم قيمتها 110 ملايين جنيه.

وتركزت توقعات المحللين لحركة الاستثمار الاجنبي ان يظل هذا السوق مستقرا خلال الاسابيع المقبلة، وانه مع استمرار الاضطراب في الاسواق الصاعدة فليس هناك توقعات بحدوث تذبذبات حادة في الاسعار، ويقول المحللون ان استقرار البورصة سوف يستمر ما لا يقل عن اسبوعين حيث سيتبع ذلك ارتفاع في عدد كبير من الاسهم.

ويسود الاعتقاد بان تكون حركة السوق المصرية حذرة إما لاسبوع او أسبوعين وان التأرجح لن يكون إلا في حدود ما بين 2 و5 في المائة فقط ويقول هشام رامز نائب المدير العام في بنك مصر الخليج ان هناك خطة للحكومة لانشاء ثلاثة صناديق مشاركة استثمارية قيمتها 900 مليون جنيه.

واكد ان تأثير الأزمة المالية العالمية على مصر محدود خاصة ان سوق مصر مازالت سوقا صغيرة ولا يمثل الاجانب نسبة كبيرة من المستثمر. وقال شريف رافت رئيس مجلس ادارة بورصة القاهرة: «ان نجاة مصر من الأزمة المالية يرجع الى ان الشركات المصرية ذات توجه محلي».

«ايميطر» المغربية للفضة تسجل قفزة في أرباحها

الرباط: من مينة الوردي

ذكرت شركة «ايميطر» المغربية للفضة التابعة لمجموعة «اونا» أن ارباحها الصافية ارتفعت بشكل حاد بنسبة 222 في المائة صعودا من 18,5 مليون درهم في النصف الاول من السنة الماضية الى 59,7 مليون درهم في الفترة المقابلة من العام الحالي.

وقالت الشركة في بيان أصدرته اخيرا ان صافي الارباح قدر بعد احتساب الاحتياطات التي يفرضها القانون وقدرها حوالي 29,3 مليون درهم.

وأظهرت الارقام أن رقم المعاملات ارتفع بنسبة 30 في المائة منتقلا من 153,8 مليون درهم الى 200,3 مليون درهم. عزت الشركة ارتفاع حجم المبيعات الى صعود اسعار الفضة بنسبة 20 في المائة. وتحسن سعر صرف الدرهم مقابل الدولار بنسبة 4 في المائة، كما أفاد البيان أن احتياط الشركة من الفضة تحسن إذ بلغ 300 طن نظرا لاكتشاف مناجم جديدة للفضة ولهذا الغرض استثمرت الشركة 122 مليون درهم لتوسيع القدرة الانتاجية التي يرتقب ان تصل الى 260 طن في النصف الثاني من عام 1999.

وتجدر الاشارة الى أن أسهم شركة «ايميطر» للفضة التابعة لمجموعة «اونا» القابضة سجلت في آخر تداولها في بورصة الدار البيضاء 1351 درهما للسهم الواحد. كما اشار بيان لشركة «كوزيمار» لانتاج السكر الى أن صافي ارباحها ارتفع بنسبة 64 في المائة الى 75,1 مليون درهم في النصف الاول من السنة الجارية من 51,9 مليون درهم في الفترة المقابلة من العام الماضي وعزت الشركة هذا التحسن الى انخفاض تكاليف الانتاج وزيادة الانتاجية في مصانعها لكن اجمالي ايرادات الشركة تراجع بنسبة 2,2 في المائة الى 1,486 مليارد درهم من 1,520 مليار درهم وبلغ سعر سهم هذه الشركة التابعة لمجموعة «اونا» في آخر تعاملاتها في البورصة 675 درهما.

وعلى النقيض من ذلك سجلت شركات اخرى تابعة لمجموعة «اونا» انخفاضا فشركة «مركز الحليب» تدنت بنسبة 14,2 في المائة في النصف الاول من السنة الجارية اذ هبطت الى 65,2 مليون درهم مقابل 75,8 مليون درهم في الفترة المقابلة من السنة الماضية.

واشار بيان الشركة أن رقم معاملاتها شهد تحسنا وزيادة بنسبة 6 في المائة صعودا من 1,044 مليار درهم الى 1,106 مليار درهم.

كما تراجعت الارباح صافية لشركة «لوسيور كريستال» المتخصصة في انتاج الزيوت الغذائية بنسبة 22,8 في المائة منتقلة من 148,2 مليون درهم في النصف الاول من العام الماضي الى 114,4 مليون درهم في الفترة المقابلة من العام الحالي.

بزيادة نسبتها 21.6 في المائة

المطارات التونسية نقلت 8.3 مليون مسافر خلال عام 97

تونس: «الشرق الأوسط»

شهد قطاع النقل الجوي في تونس تطورا مهما خلال سنتي 1997 و1998 فاق التوقعات المحددة في المخطط التاسع للتنمية حيث بلغت حركة المسافرين الاجمالية عبر كافة المطارات التونسية 8,3 مليون مسافر خلال سنة 1997 اي بزيادة نسبتها 12,6 في المائة مقارنة مع سنة 1996 وبزيادة نسبتها 8,3 في المائة مقارنة بتوقعات المخطط التاسع.

وطبقا لاحصائية رسمية في تونس فقد حققت شركة الخطوط التونسية خلال عام 1997 نتائج تجاوزت الأهداف المرسومة لها حيث ازدادت الحركة على خطوطها بنسبة 19,7 في المائة لتبلغ 3,2 مليون مسافر في حين ان توقعات المخطط كانت له لا تتعدى 3,6 في المائة. ويعود هذا الارتفاع الملحوظ الى النشاط السياحي الذي شمل النمو فيه عددا كبيرا من الاسواق اهمها النمسا وتركيا والمملكة العربية السعودية وايطاليا وفرنسا والمانيا، وحسب نفس الاحصائية ،فان حركة المسافرين على الخطوط التونسية من المنتظر ان تبلغ 3,4 مليون مسافر في عام 1998 مقابل توقعات بـ3,1 مليون مسافر كانت مبرمجة في المخطط التاسع للتنمية كما انه من المتوقع حسب الاحصائيات المشار اليها ان تبلغ نسبة نمو حركة المسافرين خلال سنة 1998 في كل المطارات التونسية بنسبة 8 في المائة.

كما تفيد هذه الاحصائيات ان قطاع النقل الجوي في تونس قد رصد له استثمارات مهمة خلال فترة المخطط التاسع للتنمية (1997 تقدر باكثر من 600 مليون دولار منها اكثر من 300 مليون دولار من قبل شركة الخطوط الجوية التونسية واكثر من 200 مليون دولار من قبل مؤسسة الطيران المدني والمطارات فيما تقدر الاستثمارات المرصودة من قبل القطاع الخاص باكثر من مائة مليون دولار.

وعلى نفس الصعيد فان التوجه الجديد لمؤسسة الطيران المدني والمطارات في تونس يتجه نحو بناء مطار دولي جديد تم اختيار منطقة النفيضة التي تبعد على العاصمة حوالي 70 كيلومترا كما انها قريبة من كافة المدن السياحية وخاصة مدينتي سوسة والمنستير والحمامات. وقد اعدت الدراسات الفنية للمشروع وسوف يتم انجازه على 6 مراحل تكون المرحلة الاولى جاهزة عام 2004 بطاقة استيعاب اولية تصل الى 2,5 مليون مسافر سنويا لترتفع الى 30 مليون مسافر سنويا بحدود عام 2040 ويذكر انه قد تم خلال الفترة الماضية عملية توسيع مطار تونس الدولي بتكلفة اجمالية بلغت اكثر من 50 مليون دولار لرفع طاقة استيعابه من 3 ملايين مسافر الى 4,5 مليون مسافر سنويا.

كما يجري على نفس الصعيد تطوير قدرة استيعاب مطارات المنستير وجربة وصفاقس لتواجه حركة السياحة التي تزداد يوما بعد يوم.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية الاسهم	افضل سعر		افضل كمية	
	افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	المتداولة	طلب 1	عرض 1	طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	167	169	167	168	221675	167	168	68027	20114
بنك الجزيرة	90	92	91	91	32991	91	92	4209	7798
بنك الاستثمار	169	171	169	171	220554	170	171	380	50905
البنك الهولندي	350	353	351	352	1050	340	362	1550	524
البنك الفرنسي	158	159	158	158	28266	158	159	5884	10280
البنك البريطاني	249	255	249	255	28423	253	255	1000	1200
البنك العربي	197	198	196	197	10099	196	197	1617	470
البنك الاميركي	350	356	348	354	26708	349	354	245	968
الراجحي	505	508	505	506	63645	506	507	12080	4224
البنك المتحد	157	158	157	158	21672	156	158	6000	18264
سابك	179	179	178	179	12030	178	179	25901	16220
الاسمدة	138	138	137	138	32529	138	139	3503	4250
المصافي	370	0	0	0	0	334	0	32	0
الخزف	84	0	0	0	0	85	88	287	1213
صافولا	228	228	227	228	165	227	228	109	575
التصنيع	55	56	55	55	2320	55	56	6445	2657
الدوائية	81	82	80	81	40549	80	81	50368	3400
الغاز والتصنيع	68	68	66	68	2056	67	69	7700	50
الجبس	190	185	185	185	74	181	192	90	100
الغذائية	83	83	83	83	2368	83	84	2010	2214
الكابلات	35	35	34	34	1300	34	35	31821	21309
المتطورة	30	31	29	31	1877	30	31	10	1170
صدق	41	42	41	42	202	41	42	7331	11224
الاحساء للتنمية	50	50	50	50	542	50	51	106	3544
زجاج	155	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	111	112	104	112	1566	112	114	4	2000
اللجين	88	89	89	89	462	88	90	820	9991
فيبكو	78	0	0	0	0	80	81	1000	1200
سيسكو	75	0	0	0	0	0	74	0	450
انابيب	50	0	0	0	0	55	0	19000	0
الاسمنت العربية	86	86	86	86	2250	86	87	542	5235
اسمنت اليمامة	313	313	312	312	1972	312	313	300	2910
اسمنت السعودية	134	134	133	133	1205	133	134	11863	6306
اسمنت القصيم	148	149	148	148	19913	148	149	4267	5912
اسمنت الجنوبية	135	136	135	135	2560	134	135	2560	10
اسمنت ينبع	90	89	89	89	1150	89	90	2420	6628
اسمنت الشرقية	281	281	281	281	27	278	287	500	343
اسمنت تبوك	125	125	124	125	40645	124	125	22711	1973
السعودية للفنادق	66	0	0	0	0	67	73	186	2000
العقارية	125	0	0	0	0	125	128	450	1459
النقل البحري	36	37	36	37	29362	36	37	191089	171520
النقل الجماعي	103	102	101	102	962	102	103	100	5230
خدمات السيارات	32	32	32	32	76	32	33	5857	13808
مواشي مكيرش 100	30	29	29	29	3200	29	30	12042	32230
تهامة للاعلان	58	0	0	0	0	54	62	500	250
عسير	72	74	72	72	5935	72	74	7612	2905
طيبة للاستثمار	36	35	35	35	2280	35	36	26670	11625
مكة للانشاء	222	222	221	222	988	221	222	1944	580
مبرد	57	57	29	57	7118	57	58	162	20498
العزيزية بندة	58	0	41	0	0	57	58	3248	3127
الباحة	54	53	50	52	1245	52	53	178	200
الصادرات	53	53	0	53	10	55	64	500	3550
التعمير	37	37	104	37	18978	37	38	1196	90565
ثمار	57	56	89	56	5020	55	56	1260	2015
كهرباء الوسطى	91	92	0	92	24807	91	92	4535	11955
كهرباء الغربية	90	90	0	90	6139	90	91	4461	8800
كهرباء الشرقية	90	91	0	91	3594	91	92	1034	1581
كهرباء الجنوبية	103	0	86	0	0	0	101	0	428
كهرباء تبوك	95	0	312	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	66	0	133	0	0	0	0	0	0
نادك	100	100	148	100	257	100	101	2725	800
القصيم الزراعية	18	17	135	0	253	17	18	6972	12028
حائل الزراعية	53	53	89	52	1756	52	53	31672	1000
تبوك الزراعية	49	50	281	48	370	48	50	750	538
الاسماك	170	0	124	0	0	167	172	128	105
الشرقية الزراعية	17	0	0	0	0	17	18	23510	5520
الجوف الزراعية	34	35	0	35	1084	34	35	12702	4290
بيشة الزراعية	72	0	36	0	0	0	72	0	109
جازان الزراعية	56	56	101	56	546	56	57	4954	46

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق امس.

لمواجهة النقص الحاد في الدواء

العراق يدعم القطاع الخاص في إقامة صناعة دوائية

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأ العراق بحملة واسعة لتنشيط صناعة الادوية لمواجهة النقص الحاد في وارداته من الادوية والمبيدات والتي تضررت من فرض العقوبات عليه عام 1990 اثر غزوه للكويت. وقال همام عبد الخالق وزير الثقافة والاعلام العراقي الذي يشغل ايضا منصب رئيس اللجنة الصناعية في مجلس الوزراء العراقي لوكالة الانباء العراقية انه تقرر اخيرا احالة اكثر من 70 بحثا في صناعة الادوية والمبيدات الى الجهات المنتجة للمباشرة في صناعاتها في المعامل العراقية واتت خطة حكومية لدعم القطاع الخاص الذي ينتج الادوية الى ارتفاع قيمة اسهم المعامل المنتجة للدواء في سوق بغداد للاوراق المالية وتوجه عدد من المستثمرين نحو هذه الصناعة بينهم مستثمرون عرب واقرت الدولة ان انتاج الدواء بمواصفاته العالمية وبانواعه المطلوبة في العراق لم يعد حكرا على الدولة وذلك منذ اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي، واقترحت اللجنة الصناعية في وقت سابق تنفيذ اكثر من 900 بحث في تصنيع الادوية والمبيدات. ويشرف على ادارة اللجنة جعفر ضياء جعفر المستشار العلمي في ديوان الرئاسة العراقية.

ومنحت الدولة معامل الدواء افضلية للحصول على القروض واعفتها من الضرائب التي تفرض على المستوردين الذين يحتاجون لمواد اولية من خارج العراق. وقال مدير مركز ابحاث ابن سينا التابع للهيئة العامة للبحث والتطوير الصناعي عبد الحميد خماس ان مركزه يساهم بنسبة 50٪ من انتاج ادوية معمل سامراء الاكثر انتاجا في العراق.

واكد خماس انه يتم حاليا تنفيذ مشروع انتاج الادوية البيطرية بتطبيق البحوث البيطرية لانتاج عدد من المستحضرات الدوائية حيث يجري العمل لانجاز 109 من بحوث انتاج الادوية البيطرية.

ويوجد في العراق اكثر من 20 مصنعا تابعا للقطاع الخاص انتعشت خلال السنة الاخيرة بعد ان بدأت الدولة ببيع امتياز صنع الادوية. وقال مدير مختبر الرقابة الدوائية والبيولوجية اياد ناجي الراوي ان كل الانتاج العراقي من الدواء يجب ان يحصل على شهادة من المختبر الذي هو المرجع العلمي الوحيد في العراق الذي يضطلع بهذا الدور.

مصر تدرس الحد من استيراد الدراجات الهوائية والبخارية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دخلت الدراجات الهوائية والبخارية دائرة المخاوف من اغراق الاسواق من المستورد منها. ودعت شعبة مستورديها الى سرعة الحد من استيرادها في الوقت الحالي لكثرة المعروض منها وهو ما يهدد السوق بالاغراق خاصة ان بعض الدول تدعم تلك المنتجات بما يقلل من تكلفة الانتاج ولا يعكس الصورة الحقيقية وتغرق بها الدول الأخرى وهو ما يضر بالانتاج المحلي منها.

واكدت الشعبة في تقريرها الى الحكومة المصرية بضرورة تخفيض الجمارك على الدراجات باعتبارها الوسيلة الوحيدة لمحدودي الدخل.

وطالبت الشعبة البنوك ايضا بتقنين القروض للمستوردين اسوة بما يحدث للسيارات الى أن تستعيد السوق توازنها من جديد.

واشارت في تقريرها الى ان حالة الركود التي تصيب سوق الدراجات والموتوسيكلات ترجع الى تحول عدد كبير من التجار لمستوردين وهو ما أدى الى زيادة المعروض وانخفاض الاسعار مما نتج عنه خسائر لاصحاب رؤوس الأموال وزيادة نسبة الافلاس.

وأكدت الشعبة على ضرورة عدم صدور قانون التجارة الجديد الا بعد مناقشته خاصة ما يتعلق باستخدام الشيكات في التعاملات التجارية وطالبوا بتوحيد جهات الفحص وعدم الفحص مرة أخرى للبضائع طالما تم الافراج عنها جمركيا نظرا لاختلاف النتائج من جهة لأخرى. وقررت الشعبة اعداد مذكرة تتضمن كيفية الحد من سياسة الاغراق واعداد بيان بكمية وقيمة الواردات من الدراجات وقطع غيارها خلال السنوات الثلاث الأخيرة.

	النفط	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
الأسهم العالمية	خام برنت تسليم اكتوبر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
	0,16	192,5	68,7	114,5	80,38
	أمس 14,65 / السابق 14,49	13,789,81	7965,94 وسط التعاملات	5217,95	4655,45

	الذهب	DM	£	¥	$
العملات الرئيسية	0,09	الين 81,309	الين 228,48	الاسترليني 0,0043	الين 136,64
		الدولار 0.5952	الدولار 1,6809	الدولار 0,00735	الاسترليني 0,5952
	أمس 288,9 / السابق 288,0	الاسترليني 0,3543	المارك 2,8224	المارك 0,0123	المارك 1,6849

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,2500
درهم اماراتي	5,3750	5,2500
دينار بحريني	5,5000	5,5000
ريال قطري	5,5000	5,6000
دينار كويتي	6,8750	7,1250

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,3066
ريال قطري	3,6410	6,122
ريال عماني	0,3850	0,6473
درهم اماراتي	3,6730	6,1758
دينار بحريني	0,3770	0,63339
دينار كويتي	0,3042	0,5115
دينار اردني	0,7110	1,1955
جنيه مصري	3,3930	5,7050

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,8200
شلن نمساوي	11,8700
فرنك فرنسي	5,6592
فلورين هولندي	1,9025
ليرة ايطالية	1668.00
ايكو	1,1640
دولار كندي	1,5305
بيزيتا اسبانية	143,30
فرنك سويسري	1,3958
دراخما يونانية	290,00
كرونة دنماركية	6,4260

أسهم أوروبا ترتفع على أمل خفض الفائدة الأميركية والين ينخفض لأدنى مستوى منذ أسبوعين

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

سجلت البورصات الاوروبية اداء قويا في معاملات امس تصدرتها البورصة الالمانية بارتفاع اكثر من 2,5 في المائة مع افتتاح بورصة «وول ستريت» الاميركية تعاملاتها امس على ارتفاع قوي. واستأنف الين الياباني هبوطه مقابل الدولار والعملات الرئيسية ليصل الى ادنى مستوى له من اسبوعين وسط اثر العملة اليابانية بتنامي المعنويات السلبية بسبب التباطؤ في اصدار تشريعات الاصلاح المالي في اليابان.

وارتفعت الاسهم الالمانية في بورصة فرانكفورت اكثر من 2,5 في المائة في المعاملات التي جرت بالكمبيوتر واكثر من نقطتين في المائة في معاملات البورصة العادية مع اقبال المستثمرين على تغطية المراكز المدينة قبيل انتهاء موعد استحقاقها. وجاءت الاسهم الممتازة لشركتي مانزمان وساب وبنكي دويتشه ودرسدنر بين الاسهم الرابحة.

وفي لندن قفز مؤشر فاينانشال تايمز 1,5 في المائة في المعاملات المبكرة بيد ان اسهم شركات المياه هبطت مع اعتزام الحكومة البريطانية تخفيض اسعار المياه عشرة في المائة. وتراجعت اسهم سلسلة محلات «سينزبوري» بعد ان انتقدت مؤسسة تقييم بريطانية الارباح المبالغ فيها لقطاع محلات المواد الغذائية (السوبر ماركت).

وفي بورصة باريس ارتفعت الاسهم باكثر من نقطة مئوية عند بداية التعامل وقفزت في المعاملات المبكرة اكثر من نقطتين مئويتين وسط تسابق مؤشر كاك مع البورصات الاوروبية الاخرى. الا ان متعاملين حذروا من احتمال تعرض قطاع السيارات لضغوط بعد التحذير الذي اطلقته شركة فيات بشأن الارباح المتوقعة.

ويتوقع المتعاملون بشكل عام تراجع نشاط السوق وسط توتر المستثمرين قبيل خطاب الان جرينسبان رئيس بنك الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) امام مجلس الشيوخ الساعة السادسة بتوقيت جرينتش والذي ينتظره المستثمرون بحثا عن أي تلميحات بشأن توقيت خفض اسعار الفائدة. وكان مؤشر داو جونز في بورصة نيويورك قد اقفل الليلة قبل الماضية بانخفاض 0.45 في المائة الا انه كان اعلى من ادنى مستوياته خلال معاملات امس الاول.

وافتتحت بورصة نيويورك تعاملاتها امس بصعود كبير في اسعار الاسهم وفقا لتوقعات الخبراء والاقتصاديين مع تزايد امال السوق في خفض قريب لاسعار الفائدة الاميركية. وصعد مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية 54 نقطة عند بدء التعاملات الى 7951 نقطة. وفرضت سوق نيويورك للاسهم قيودا على معاملات المراجحة المرتبطة بالمؤشر. وواصل المؤشر صعوده المتواصل في الدقائق الاولى من التعاملات لتصل مكاسبه الى 101 نقطة ويبلغ 7998 نقطة.

وفي وقت سابق من يوم امس تمتعت اسهم هونغ كونغ بارتفاع حاد مدعومة بنشاط سوق المعاملات الاجلة حيث يرتاب متعاملون في احتمالات نشاط الحكومة قبيل موعد استحقاق معاملات سبتمبر (ايلول) الاسبوع القادم. وقال هاوارد جورج المدير بشركة ساوث تشاينا للسمسرة «أعتقد ان السوق ارتفعت فعلا أكثر مما كان الناس يتوقعون ويبدو ان ذلك أدى الى دخول المشترين السوق». وأضاف «يبدو ان الحكومة تشتري في سوق العقود الاجلة». وارتفع مؤشر هانغ سنغ 1,78 في المائة وذكر متعاملون ان حجم المعاملات الاسيوية كان ضعيفا بسبب عطلة قومية في طوكيو امس.

وفي معاملات أسعار العملات سجل الدولار أعلى مستوى له منذ اسبوعين امام الين في متجاوزا مستوى 136 ينا مدعوما بتصاعد المعنويات السلبية بشأن اليابان. وعزا محللون ارتفاع الدولار الى صعود المارك مقابل العملة اليابانية بعد ان اقترب من 81 ينا. وجاء ارتفاع المارك بفضل التفاؤل بشأن احتمال فوز المستشار الالماني هيلموت كول في الانتخابات العامة اوائل الاسبوع المقبل فضلا عن شعور المستثمرين بالاحباط ازاء الخلافات الداخلية في اليابان حول سبل معالجة النظام المصرفي. وقال متعاملون ان حركة التعامل خفيفة في ضوء اغلاق الاسواق اليابانية.

وتراجع الجنيه الاسترليني مقابل المارك مواكبا لانخفاض الدولار امام العملة الالمانية في معاملات اوروبا المبكرة. الا ان العملة البريطانية سجلت اعلى مستوى لها امام الين خلال اسبوعين مدعومة بالاقبال على شراء الاسترليني عند 2.8520 مارك.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار1.6912 مارك و136.37 ين مقابل 1.6849 مارك و135.25 ين في أواخر المعاملات اول من امس. وسجل الاسترليني 2.8415 مارك و1.6777 دولار مقارنة مع 2.8253 مارك و1.6846 دولار اول من امس وبلغت العملة البريطانية 228.57/228.69 ين ارتفاعا من 227.73/227.85 ين في معاملات الثلاثاء المتأخرة.

وفي اسواق الاسهم صعد مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 71.50 نقطة الى 5174.8 نقطة. وارتفع مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 95.21 نقطة الى 4670.36 نقطة. كما زاد مؤشر كاك في بورصة باريس 43.54 نقطة الى 3391.52 نقطة.

و بلغ سعر قطع الذهب في الجلسة الصباحية 288 دولارا للاوقية (الاونصة) مقابل 288.90 دولار للاوقية في جلسة القطع السابقة. وبلغ سعر الفضة 4.855 دولار للاوقية انخفاضا من 5,01 دولار اول من امس.

موجز

إندونيسيا تتوصل إلى اتفاق إعادة جدولة ديون مع نادي باريس

● قال بامبانج سوبيانتو وزير المالية الاندونيسي امس ان بلاده توصلت الى اتفاق مع دائنيها من الحكومات في اطار نادي باريس لاعادة جدولة أصول ديون يبلغ اجماليها 4,2 مليار دولار. ونقلت رويترز عنه قوله للصحافيين «بكل تأكيد نرجو ان يعزز ذلك الروبية لان هذا يخفف الضغوط على مدفوعاتنا من الديون الاجنبية». ويقضي الاتفاق الذي تم التوصل اليه في باريس هذا الاسبوع بسداد أصل الديون الميسرة على 20 عاما بفترة سماح تبلغ خمس سنوات وسداد الائتمانات التصديرية على 11 عاما بفترة سماح ثلاثة اعوام.

ويبلغ مجموع الديون السيادية على اندونيسيا نحو 54 مليار دولار. أما الديون الاجنبية على القطاع الخاص في اندونيسيا فتبلغ نحو 84 مليار دولار. وبعد أزمة مالية طاحنة اضطرت اندونيسيا هذا العام للجوء الى المؤسسات الدولية للحصول على قروض ضخمة.

الصين: سعر صرف اليوان سيبقى بلا تغيير هذا العام

● أكد وزير التخطيط والتنمية الصيني زنغ بيوان امس ان سعر صرف العملة الصينية (اليوان) لن يتغير هذا العام. واضاف زنغ في مؤتمر صحافي في بكين «يمكنني ان اؤكد ان سعر صرف الرنمينبي (اليوان) لن يتغير هذا العام». وطبقا لرويترز فإن الاقتصاد الصيني نما بنسبة 7 في المائة في النصف الاول من العام الحالي وهو ما يقل عن المستوى المستهدف وسط ركود في الطلب المحلي وانهيار في الصادرات الى الدول الآسيوية التي تعاني من أزمة مالية.

استجابة لمطالب كلينتون بتحفيز الاقتصاد والخروج من الركود

اليابان تتعهد بالتحرك السريع لإصلاح نظامها المالي

نيويورك - رويترز: قال رئيس الوزراء الياباني، كيزو اوبوتشي، انه يتوقع ان يتحرك البرلمان في بلاده سريعا لمعالجة المشكلات التي يعاني منها النظام المالي الياباني. واضاف اوبوتشي في كلمة عقب اجتماع قمة مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون «اشعر بأن البرلمان ونحن سنتحرك بسرعة كافية لاتخاذ اجراءات لتحقيق استقرار النظام المالي في اليابان».

ومضى قائلا ان اليابان تتفهم وجهة نظر الولايات المتحدة القائلة بان بلاده في حاجة الى اتخاذ اجراءات اضافية لتنشيط اقتصادها. وتابع قائلا ان اليابان تعتزم اتخاذ «اجراءات ملائمة» لكنه لم يذكر تفاصيل.

وقال اوبوتشي ان هناك عددا من الدروس المفيدة التي يمكن لليابان ان تتعلمها مما حدث في مناطق اخرى من العالم خاصة الخطط التي وضعتها الولايات المتحدة لتسوية ازمة المدخرات والقروض في اواخر الثمانينات. واضاف «في ما يتعلق بالاجراءات الاضافية فاننا بالقطع ندرك ان الولايات المتحدة تشعر بان هناك حاجة اكثر الحاحا» ومضى قائلا «سنتخذ اجراءات ملائمة لتنشيط الاقتصاد».

وعن مباحثاته مع الرئيس الاميركي قال اوبوتشي ان مناقشاته مع كلينتون التي وصفها بانها كانت «تبادلا مفيدا للاراء» تناولت مشكلات النظام المالي بشكل عام دون التطرق الى حالات معينة.

واضاف انه يدرك ان تنشيط الاقتصاد الياباني سيكون احد «مفاتيح الرخاء». وقال «سنصدر القوانين اللازمة في اسرع وقت وسنتخذ ايضا خطوات ملموسة في اقرب وقت ممكن».

وكان الرئيس الاميركي قد دعا رئيس الوزراء الياباني الى اتخاذ اجراء سريع لاخراج الاقتصاد الياباني من حالة الكساد وتجنب المزيد من الاضطراب المالي عبر اسيا.

وعلى مدار ثلاث ساعات من الاجتماعات مساء امس الاول عقد كلينتون واوبوتشي ما سمياه محادثات صريحة حول كيفية نهوض اليابان من اسوأ كساد شهدته خلال 50 عاما.

وقال كلينتون اثناء التقاط الصور الفوتوغرافية له مع اوبوتشي «اعتقد ان هناك تأييدا عالميا فعليا للاصلاحات المالية التي تعيد النمو الاقتصادي الى اليابان».

وصرح لاري سومرز نائب وزير الخزانة الاميركي للصحافيين ان كلينتون ركز على ضرورة قيام السلطات المالية اليابانية بضخ أموال في بنوك البلاد على وجه السرعة لضمان استمرارها في الاقراض على «أسس قوية ودائمة».

الجدير بالذكر ان خطة يابانية اتفقت عليها يوم الجمعة الماضي الحكومة مع المعارضة لمعالجة النظام المصرفي المتداعي، تعثرت بعد ان فشلت في تحديد الكيفية التي تتعامل بها الحكومة مع الديون المصرفية البالغة حوالي تريليون دولار. وواجهت الخطة معارضة لاستخدام المال العام في انقاذ البنوك.

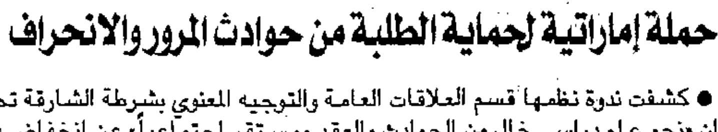
وقال سومرز ان اوبوتشي لم يبد التزاما محددا بشأن المضمون النهائي لقانون الاصلاح المصرفي رغم انه فهم من تعليقاته انه متفهم للحاجة الى تحرك سريع.

وردا على سؤال عما اذا كان واثقا من احتمال اتخاذ اليابان خطوات ضرورية قال سومرز «ليس لنا ان نتكهن»، مضيفا ان الاجراءات الفعلية ستكون اكثر اهمية من «الكلمات والبيانات».

وقالت شارلين بارشيفسكي الممثلة التجارية الاميركية التي تواصل جهودها لفتح اسواق اليابان امام المنتجات الاميركية ان حكومتها ستطرح على اليابان نهاية الشهر الحالي مقترحات جديدة لتخفيف القيود التنظيمية في قطاعات الاتصالات والمستحضرات الطبية والانشاءات.

وقال الرئيس الاميركي ان بلاده ترغب في مساعدة اليابان على الخروج من مشكلاتها، الا انه تجنب الادلاء بتصريحات علنية للضغط على اليابان لدفعها لقبول سياسات بعينها.

وافاد الرئيس ان الولايات المتحدة تريد ان تقود بدور مشجع، واعرب عن اقتناعه ان الحكومة اليابانية سيكون عليها ان تتخذ «الاجراء الممكن سياسيا». وقال «نريد ان نقدم ما نستطيع لخلق المناخ الذي يسمح باستعادة النمو سريعا في اليابان ومن ثم في آسيا».

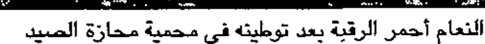


حملة إماراتية لحماية الطلبة من حوادث المرور والانحراف

● كشفت ندوة نظمها قسم العلاقات العامة والتوجيه المعنوي بشرطة الشارقة تحت عنوان «نحو عام دراسي خال من الحوادث والعقد ومستقر اجتماعياً» عن انخفاض في معدلات حوادث الدهس بين صفوف الطلبة في مقابل فشل وقصور في أوجه وسبل العلاج الوقائي لمخاطر ظاهرتي «جنوح الأحداث» و«ادمان المخدرات».

(عالم الشرق الاوسط)

رفع إعلان مجلس إدارة الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها في السعودية، بإنشاء ثلاث محميات جديدة، عدد المناطق المحمية إلى خمس عشرة منطقة تمثل أهم النظم البيئية في الجزيرة العربية. مراسل الشرق الأوسط في الرياض التقى الدكتور عبد العزيز أبو زنادة الأمين العام للهيئة وناقش معه برنامج المحافظة على النظم البيئية في السعودية من خلال هذه المحميات.



النعام أحمر الرقبة بعد توطينه في محمية محازة الصيد



باحثون أثناء فرزهم بذور بعض النباتات قبل حفظها في بنك البذور (صور خاصة بـالشرق الأوسط)

توطين آلاف الغزلان والطيور والنباتات بمواطنها الأصلية

15 محمية لتنمية الحياة الفطرية في السعودية

ارتفع عدد المناطق المحمية في السعودية إلى خمس عشرة محمية بإعلان ثلاث مناطق جديدة يجري تشغيلها وادارتها بواسطة جهاز إداري فني يعاونه فريق الجوالين وفريق المراقبة الجوية لرصد الأحياء الفطرية في كل محمية ومنع المخالفات والتجاوزات، وتخطط الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها في السعودية لاستكمال برنامج المحافظة على معظم النظم البيئية الفريدة في البلاد من خلال تسعين منطقة محمية سيتم ادراجها ضمن المحميات القائمة.

ويوضح الدكتور عبد العزيز ابو زنادة الأمين العام للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها بأن المحميات المعلن عنها تشمل: محمية حرة الحرة، محمية الخنفة، محمية الطبيق، محمية محازة الصيد، محمية الوعول، محمية فرسان، محمية ريدة، محمية عروق بني معارض، محمية التيسية، محمية الجندلية، محمية نفود العريق، محمية سجا وام الرمث، محمية جزر أم القماري، محمية مجامع الهضب، ومحمية الجبيل للأحياء البحرية، وقد حالت الأولويات الملحة دون اقتراح المناطق المستهدفة وهي: جبل أجا، وادي تربة، والوجه، وذلك في ضوء ما تقوم به الهيئة من تحديث قائمة المناطق المقترح حمايتها أولاً بأول وفقاً للاعتبارات البيئية والاقتصادية والاجتماعية، مضيفاً بأنه رغم تلك المعوقات فإن نتائج حماية المناطق المحمية كانت متميزة.

تكاثر غزال الريم

ويشير الدكتور ابو زنادة إلى ان هناك انجازات كبيرة تحققت في هذه المناطق المحمية والتي تمثلت على سبيل المثال في ازدياد اعداد غزال الريم في محمية الحرة، لتصل الى حوالي 1350 غزالاً، كما زادت أعداد طيور الحباري المقيمة لتصل الى 746 طائراً، وإلى جانب الحباري شوهدت طيور القطا، والذئب العربي، وغيرها من الانواع التي رُصدت في مواقع متفرقة في محميتي الحرة والخنفة.

وتشير نتائج الدراسات التي اجريت في محمية الطبيق إلى ضرورة حماية بعض أودية المحمية بتسييجها للحد من الرعي الجائر ولتوفير الفرصة لنمو الحياة الفطرية، خاصة الوعول وغزال الأدمي. وسجل الباحثون 142 نوعاً نباتياً تنتمي إلى 32 عائلة نباتية في المحمية، وفي محمية الوعول ارتفع عدد غزلان الأدمي المعاد توطينه إلى اكثر من 300 غزال، وتمت صيانة أحد السياجين المقامين في وادي غابة لمنع دخول الإبل والماشية، كما أعدت دراسة اجتماعية مهمة لمساندة خطة إدارة المنطقة، وسجل الباحثون نوعين جديدين من الطيور اضيفا إلى قائمة الطيور بالمحمية.

عودة للمها العربي

ويضيف الدكتور ابو زنادة بان الهيئة عززت في محمية عروق بني معارض برنامج إعادة توطين غزال الريم بإطلاق 104 غزلان ليصبح جملة ما أعيد توطينه بالمحمية 204. وأظهرت نتائج المتابعة أن عدد المواليد المسجلة مؤخراً 132 غزالاً وأن مجموع المواليد منذ الإطلاق بلغ 205 غزلان، وبذلك يكون العدد الإجمالي لغزلان الريم بالمحمية 409. كذلك عززت الهيئة برنامج إعادة توطين المها العربي في المحمية بإطلاق 35 مها من قطيع المركز الوطني لأبحاث الحياة الفطرية على دفعات متتالية، وبلغ عدد الولادات الجديدة المسجلة منذ الاطلاق 28 مها، ليصبح العدد الإجمالي للمها العربي 87. ولتصل نسبة المواليد إلى العدد الكلي للمها العربي المعاد توطينه في المحمية إلى 32,2 في المائة كذلك اعيد توطين 46 غزالاً ادمياً ليصبح مجموعها 90 غزالاً.

طيور بحرية

وفي محمية فرسان تم إكمال إزالة الجسر الترابي الذي كان سبباً في تدمير إحدى غابات الشورة، مما أدى إلى تحسين في نمو أشجار الغابة في ما بعد، وفي إطار إنماء غابات الشورة تم استنبات البذور وغرس الشتلات المنماة في الموقع نفسه، وقد حققت التجربة نجاحاً كبيراً حيث بلغت نسبة الإنبات فيها حوالي 90 في المائة، كما تم القيام بمسح جوي مكثف على جزر فرسان لدراسة انتشار الطيور المعششة صيفاً، وتم تغطية حوالي 80 في المائة من المحمية، حيث سُجل وجود أكثر من 22 ألف طائر بحري في المحمية منها العقاب النساري والبجع الرمادي والنورس القائم ومالك الحزين وصقر الغروب والقماري، وفي إطار عمليات إحصاء انواع الحياة الفطرية تم رصد 1042 غزالاً فرسانياً على جزيرة فرسان الكبرى.

خفض نسبة الوفيات

وحول محمية محازة الصيد استمر مؤشر الزيادة المطردة في مواليد المها في الارتفاع حيث قدرت بنحو 76 صغيراً، وقدر المجموع الكلي للمها بنحو 286. وسجل الباحثون عدد أفراد أكبر قطيع من المها مكون من 55 فرداً، وبلغ مجموع ما اطلق من طيور النعام أحمر الرقبة في المحمية 10 طيور، ووجد الباحثون ان نطاق معيشتها يشغل حوالي 363 كيلومتراً مربعاً، وقد أعيد توطين 44 من طيور الحباري في محمية محازة الصيد بعد تأهيلها في المركز الوطني لأبحاث الحياة الفطرية، وقد ساعدت المعرفة المتحصل عليها من الأبحاث التطبيقية في خفض نسبة الوفيات إلى حد كبير وبشكل إجمالي تم رصد 66 طائر حباري من جملة 180 طائراً أعيد توطينها بالرغم من زيادة نسبة الافتراس من قبل الثعالب الحمراء ومن النتائج المشجعة ما رصده الباحثون من تكاثر طيور الحباري، حيث تم تسجيل 4 أعشاش طبيعية بالمحمية.

وفي محمية ريدة، ما زالت الدراسة مستمرة للتعرف على طيور المحمية خاصة طائر العقعق العسيري، ونقار الخشب العربي، وابو مطرقة الذي تشير النتائج إلى انتشارها في منطقة عسير، وأن محمية ريدة تشكل واحدة من أهم مناطق وجودها.

أما محمية مجامع الهضب ففيها سجل الباحثون 48 نوعاً نباتياً تنتمي إلى 22 فصيلة نباتية، كما شكلت لجنة لوضع العلامات الحدودية الرسمية للمحمية وذلك تمهيداً لاعادة توطين الغزال الادمي والنعام والوعول.

محمية بحرية

وفي مجال انشاء محمية للأحياء البحرية، ومركز أبحاث وانقاذ بالجبيل، شاركت الكوادر السعودية مع المجموعة الأوروبية في مواصلة دراسة تتبع إعادة تأهيل البيئات الساحلية والبحرية على شواطئ المحمية ودراسة هجرة الطيور المعششة على جزر الخليج، وتتميز المحمية بوجود بيئات طبيعية متنوعة تحوي أنواعاً متباينة من الأحياء الفطرية، ففي البيئة يوجد الثعلب الأحمر وابن آوى وعدد من القوارض والعديد من الطيور وبعض العظايا والثعابين كما يوجد في البيئات الشاطئية والجزر طيور النعام وأنواع مختلفة من الأسماك، وأسماك القرش والثعابين المائية والسلاحف البحرية وأربعة أنواع من الدلافين وحوت بريدي النادر، وتخطط الهيئة بان تكون معظم المنطقة المحمية حمى مورد مستغل حيث يمنع صيد أي نوع من الكائنات الفطرية فيه، بينما يخضع صيد الأسماك الحرفي والترويحي وبعض الأنشطة غير الضارة بالبيئة لنظام مراقبة محكم.

وبالنسبة للمناطق المعلنة مؤخراً كمحميات: التيسية، نفود، العريق، وسجا وام الرمث، فقد تم تحديد موقع المسيج التمهيدي لإعادة التوطين في محمية التيسية بمساحة 20 × 20 كيلومترا وذلك لاعتبارات بيئية واجتماعية، كما خططت الهيئة ايضاً لمواصلة الدراسات والأبحاث الحقلية في المنطقة حيث سجل الباحثون وجود اكثر من 50 نوعاً نباتياً في محمية التيسية، كذلك اجريت دراسة اجتماعية لتقويم الوضع الراهن بهذه المحميات.

رصد أرضي وجوي

وحول وسائل المراقبة الأرضية والجوية اوضح الدكتور ابو زنادة بأن المراقبة الأرضية والجوية تشكل عاملاً مهماً في رصد الأحياء الفطرية وتعزيز نجاح برامج إعادة التوطين في المناطق المحمية بالإضافة إلى قيامها بالدور الرئيسي في مراقبة الأنشطة البشرية والتعديات داخل حدود المحميات الطبيعية، وتخطط الهيئة لتعزيز قوة الجوالين ومواصلة تنمية قدراتهم من خلال استمرارها في تنظيم الدورات التدريبية المتخصصة التي تتيح لها ترسيخ مفاهيم الحماية والواجبات والمهام التي تناط بهم، بالاضافة الى اعدادهم للمشاركة في برامج التوعية البيئية داخل مناطق المحمية، كما تخطط الهيئة لتعزيز امكانيات المراقبة الجوية خاصة في المحميات الشمالية وفي محميتي عروق بني معارض ومحازة الصيد.

وضمن إطار التخطيط السليم لمشروعات الهيئة اوضح الأمين العام للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها في السعودية بأن المجموعات الاستشارية تضم نخبة من خبراء الحياة الفطرية والبيئة قامت بمراجعة منظومة المناطق المحمية التي اقترحتها الهيئة، وتم اعتماد الأسلوب الخاص بمبدأ المشاركة بين الهيئة والجهات ذات العلاقة لانشاء المحميات وإدارتها، كما قامت المجموعة بمراجعة خطط ادارة المحميات وتفعيل الاتفاقية العلمية لمشاريع إعادة التوطين ومناقشة استراتيجية المحافظة على الأنواع الفطرية، ومراجعة اطر التعاون الدولي وتنظيم علاقة المواطنين بالمحميات وإدارة مشروعات النظم والمسوحات البحرية.



ضبع يخضع للدراسة في مراكز أبحاث الهيئة



استعرضت الباحثة السورية الدكتورة نجوى مصطفى الخباز في حلقة امس الدور الحضاري للاسلام في تقدم البشرية واسعادها، وقالت انه من الخيانة لأمتنا اليوم ان نغرقها في بحر من الجدل حول مسائل في فروع الفقه او على هامش العقيدة في حين تنسى مشكلاتها ومآسيها. ودعت الباحثة الدعاة والمفكرين ان يشغلوا المسلمين بهموم امتهم الكبرى ويوجهوا انظارهم وعقولهم الى ضرورة التركيز على هذه الهموم. وفي حلقة اليوم يحاول الكاتب التونسي العفيف الاخضر تعريف الشعبوية الاصولية ويقول انها تطلق على الحركات السياسية الديماغوجية التي تبيع الاوهام للجمهور وتتملق انفعالاته وغرائزه وتحولها الى شعارات سياسية مضادة للحضارة الحديثة وقيمها الكونية والانسانية، واحسن مثال لهذه الحركات اليمين العنصري المتطرف في الغرب والحركات الاصولية الدينية المتطرفة. وحول الحركات الاصولية الاسلامية يقول الكاتب ان ممارساتها ليست من الاسلام في شيء، فالاسلام لم يدع الى الارهاب ولم تمارسه في تاريخه الباكر الا الاصولية الخارجية التي كفرت الخليفة الراشد الرابع واغتالته وهو يصلي بالناس.

الإسلام السياسي ليس الإسلام (1)

الشعبوية الأصولية عنف أعمى

العفيف الأخضر*

لنتفق اولا على المصطلحات كما يقول فولتير، الشعبوية تشير في اللغات الاوروبية الى تيار سياسي ظهر لاول مرة في روسيا سنة 1870 كرد فعل انفعالي على دخول الرأسمالية الصناعية التي رأى فيها المثقفون التقليديون الروس خطرا مميتا على «روسيا الخالدة»: روسيا القروية، روسيا الفلاحين المتمسكين بالارض المشاع (مير) التي كانت تغطي ثلاثة ارباع المساحات الزراعية. للتصدي لزحف الحداثة الاوروبية على روسيا نصف الهمجية قرر المثقفون الشعبويون الذهاب الى الفلاحين لتعبئتهم ضد «غزو الرأسمالية» ضد التغريب والتصنيع ونقل روسيا من العصور الوسطى الى العصور الحديثة: وكما كان منتظرا فقد خاب مسعاهم. لان تيار الحداثة لا يصد ولا يرد فقد دخلت الرأسمالية الى روسيا وغدت سان بترس بورغ مدينة صناعية تضاهي مانشستر.

تطلق الشعبوية اليوم على الحركات السياسية الديماغوجية التي تبيع الاوهام للجمهور، تتملق انفعالاته وغرائزه السابية ـ المازوشية وتحولها الى شعارات سياسية و«مشروع حضاري» مضاد للحضارة الحديثة وقيمها الكونية والانسانية كالعقلانية، والمساواة بين جميع الاجناس وحقوق الانسان. الحركات السياسية المعاصرة التي تندرج في قائمة الشعبوية هي حركات اقصى اليمين العنصري في الغرب والحركات الاصولية الاسلامية المتطرفة.

وماذا يعني مصطلح الاصولية؟

الحركات الأصولية او بما هو ادق الحركات السياسية المتسترة بالدين التي تشكل الاتجاه المضاد للحداثة بما هي انفتاح على التطور والمستقبل، تغليب للعقل على النقل، للديموقراطية على الشمولية، للانفتاح على العالم على حساب الانطواء على الهوية لقبول الآخر المختلف على حساب النرجسية الطائفية والاثنية المركزية العاجزة ببنيتها الانطوائية على معرفة الثقافات الأخرى والاعتراف بها. ردا على الاتجاه العارم الى الحداثة يناضل الاتجاه الاصولي ضد التطور باسم العودة الى الماضي وقيمه ومؤسساته وتغليب الماضي على الحاضر والمستقبل.

الشعبوية الاصولية كما عرّفناها حركات سياسية مناهضة للحداثة تستخدم مفردات المعجم الديني لتكتسب بها شرعية دينية لدى الجمهور تعفي بها نفسها من التبرير السياسي لمطامعها الدنيوية التي تقدمها للعامة كما لو كانت بديهيات دينية لا تحتمل النقاش بل يعتبر التشكيك فيها شكا في ما هو معلوم من الدين بالضرورة مثل فتوى حاكم ايران الديني علي خامنئي بان «معارضة الحكومة الاسلامية كفر بالله» او تكفير البعض للديموقراطية بدون الماكياج الديني تظهر هذه الفتاوى لاكثر الناس سذاجة على حقيقتها: هنيانا سريريا هدفه اصباغ القداسة على الحكم الثيوقراطي الشمولي المنافي للتعددية السياسية، لمعاصرة العرب والمسلمين لعصرهم.

من السذاجة او من سوء النية الحكم على الاصولية، كما تقدم نفسها لا كما هي في الواقع وبما تقوله وهي في المعارضة لا بما تمارسه وهي في الحكم. الشعبوية الاصولية، استولت على السلطة في ثلاثة بلدان: السودان، افغانستان، وايران، في السودان انحصرت انجازاتها في استئصال جميع امكانيات المعارضة السلمية لسلطتها بحل جميع الاحزاب و«تطهير» جميع المؤسسات السياسية والاهلية من بنور المعارضة، وقد لخص حاكم السودان الفعلي حسن الترابي حقيقة نمط السلطة الأصولي: «جئنا لحكم السودان بحمام دم ولن نتركه الا بحمام دم».

ومن انجازاتها «بيوت الاشباح»، واخيرا تنظيم المجاعة وتوسيع وتعميق الحرب الاهلية التي حولتها الجبهة القومية الاسلامية الحاكمة الى جهاد ضد «الكفار والمشركين» اي المسيحيين والاحيائيين الذين اعتبرهم حكام السودان، كما يقول الصادق المهدي، محاربين يجب قتالهم بموجب آيات السيف التي وردت في سورة براءة في التعامل مع مشركي قريش.

في افغانستان: استخدمت العقوبات البدنية القطيعة ضد السكان، تحريم العمل والتعليم على المرأة واضطهاد الاقلية الشيعية وتجويعها بنية ابادتها. في ايران: «فضلا عن الانهيار الاقتصادي وارتفاع البطالة الى معدلات قياسية غدت الجمهورية الاسلامية الشيعية كما ينص دستورها تحقق بالارهاب ما تحققه الدول الاخرى بالدبلوماسية

من الواضح ان هذه الممارسات ليست من الاسلام في شيء فهو لم يدع الى الارهاب ولم تمارسه في تاريخه الباكر الا الاصولية الخارجية التي كفرت الخليفة الراشد الرابع واغتالته وهو يصلي بالناس في المسجد صلاة الفجر.

اذا كانت الشعبوية الاصولية ليست مرادفة للاسلام برغم استخدامها لمعجمه لتكتسب لدى الجمهور المسلم شرعية دينية تتوكأ عليها للاستيلاء على الحكم فمن اين جاءت؟ اي ما هي الشروط الموضوعية التي انتجتها لتقدم لساكنة المعمورة بمن فيهم المسلمين انفسهم صورة للاسلام لا يريدونها؟

هذه الاسباب عديدة سنحاول تحليلها في خطوطها العريضة على امتداد هذه الحلقات. لكننا سنعالج منذ الآن سببا نفسيا اكثر مما هو موضوعي تضافر مع الاسباب الموضوعية الاخرى على انتاج واستفحال الشعبوية الاصولية و«اسلامها السياسي» ذي البرنامج المستحيل التحقيق والعنف الملازم له. ذلك هو اقدام مصطفى كمال اتاتورك سنة 1924 على الغاء الخلافة العثمانية التي طال احتضارها بعد ان عجزت عن التكيف مع متطلبات عصرها وفي طليعتها العلمانية بما هي فصل المقدس عن المدنس اي الدين عن السياسة، واحترام الاخر المخالف دينيا او قوميا او لغويا اي الاعتراف بحقوق الاقليات القومية والدينية المضطهدة في ظل دولة الخلافة المطلقة.

شكل دفن اتاتورك لهذه الخلافة المريضة صدمة جارحة للوعي الاسلامي المتثبت في رموز الماضي والسائد انذاك في الفضاء العربي الاسلامي. عجز الوعي الاسلامي عن اكمال عمل الحداد على الخلافة الفقيدة ستترتب عنه نتائج وخيمة مازالت ماثلة امامنا عشية انتقال الانسانية الى الالفية الثالثة.

في الواقع بشكل فقد شيء عزيز سواء كان شخصا او وطنا او مثلا اعلى امتحانا أليما للنفس البشرية المجبولة على الاتحاد الوجداني مع من تحب، لخروج الحزين، فردا كان او جمعا، سالما من محنته لا بد له من اجتياز عمل الحداد المتضمن لاطوار ثلاثة متعاقبة تقود في النهاية المحزون الى سلوان الفقيد العزيز بالتماهي مع موضوع جديد بديل للقديم الطور الاول يبدأ فور حدوث الفاجعة ويتمثل في تكذيب المصاب لوقوعها ومكابدة الام نفسية؛ جارحة ومبرحة لا يعرف قسوتها الا من ذاقها. الطور الثاني يتمثل في التسليم بالامر الواقع والاستسلام للحزن على الفقيد. الطور الثالث سلوان الفقيد فعلا بتنزيل حوته في صيرورة قانون الحياة الآفلة ـ المتجددة على مر الايام وبالتالي التكيف مع الحياة بدونه.

عندما ينجح الحزين، فردا او امة، في اكمال عمل الحداد يسلو فقيده فيعيد استثمار طاقته الوجدانية في التماهي مع موضوع جديد. لكن قد يحدث ان يتثبت الحزين في الطور الاول، المكابرة في التسليم بالامر الواقع، مما يؤدي به الى الهذاء او ان يتسمر في الطور الثاني، عدم نزع ثياب المآتم السوداء، مما يوقعه في انهيار الثقة بالنفس. هذه هي الحالة وعي دعاة «الاسلام الشعبوي السياسي» الذي خار امام فاجعته فلم يستطع اكمال عمل الحداد بتجاوز الطورين الاولين الحرجين، انكار موت الخلافة او الحداد الدائم عليها، الى الطور الثالث: التحرر من التعلق بها بالانتقال من التماهي بها وبشرعيتها العتيقة الى التماهي ببديلها: الدول القومية وبشرعيتها الحديثة.

بقاء وعي «الاسلام» الاصولي الشعبوي حبيسا في طوري الحداد الاول والثاني قاده الى الهذاء حينا والى الانطواء الانهياري حينا اخر. وتلك ما يتجلى اليوم في عائقين رئيسيين يعيقان الوعي الاسلامي عن فهم ومعاصرة عصره: «فقه النكد» الذي جعل التحريم هو الاصل في كل ما يمت الى الحداثة بسبب على عكس الفقه الاسلامي الذي جعل الاصل التحليل، والعودة الى الخلافة «التي لا يكتمل، كما يزعم الاسلام السياسي، ايمان المسلم الا بها».

تحريم الحداثة وجعل استعادة الخلافة واجبا دينيا ـ سياسيا حكما على البرنامج الاصولي بان يظل عقيما اي غير قابل للتطبيق وحاملا بالنتيجة للعنف الاعمى الذي تكابد الانسانية بمن فيها العرب والمسلمون مآسيه.

* كاتب تونسي

الله القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾

الجن / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن ابن عمر، رضي الله عنهما، ان النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: «صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة». متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم وأخرجه مالك وأبو داود.

دعاء اليوم

ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، اعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علما، وأحصى كل شيء عددا.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.52	6.10	12.13	3.37	6.16	7.46
المدينة المنورة	4.51	6.11	12.14	3.39	6.17	7.47
القدس الشريف	4.08	5.28	11.32	2.59	5.35	6.50
الرياض	4.22	5.42	11.45	3.11	5.49	7.19
القاهرة	5.18	6.44	12.47	4.13	6.49	8.06
الخرطوم	4.21	5.51	11.42	3.03	5.49	7.06
الرباط	4.49	6.15	12.24	3.45	6.24	7.48
تونس	4.43	6.09	12.18	5.36	6.14	7.48
الكويت	4.18	5.38	11.40	3.06	5.42	6.58
ابوظبي	4.54	6.14	12.23	3.48	6.20	7.50
المنامة	4.10	5.27	11.29	2.55	5.31	6.46
الدوحة	3.53	5.23	11.35	2.59	5.32	7.02
مسقط	4.36	5.56	12.01	3.29	6.05	7.30
بيروت	3.54	5.28	11.30	2.57	5.33	6.55

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.39	5.49	12.07	3.07	6.09	7.09
عمان	5.04	6.27	12.28	3.55	6.28	7.52
بغداد	4.21	5.51	12.01	3.30	6.00	7.20
اسطنبول	6.22	7.53	1.57	5.20	7.59	9.25
نيقوسيا	4.12	5.35	11.39	3.05	5.42	7.00
اثينا	5.47	7.11	1.18	4.43	7.20	8.42
لندن	5.21	6.51	12.54	4.09	6.53	8.23
باريس	6.02	7.40	1.44	5.01	7.46	9.17
نيس	6.13	7.20	13.28	16.46	19.29	20.33
روما	5.27	6.59	1.03	4.26	7.05	8.32
بروكسل	5.54	7.32	1.36	4.51	7.37	9.09
مدريد	6.34	8.04	2.08	5.31	8.10	9.35
جينيف	5.47	7.25	1.28	4.48	7.30	9.02
فيينا	5.06	6.44	12.48	4.06	7.49	8.21
برلين	5.18	6.56	1.00	4.13	7.01	8.33
فرانكفورت	5.37	7.15	1.18	4.34	7.20	8.52
ستوكهولم	5.00	6.38	12.41	3.44	6.42	8.14
كوبنهاجن	5.22	6.59	1.03	4.12	7.04	8.36
امستردام	5.52	7.30	1.34	4.47	7.35	9.07
نيويورك	5.14	6.45	12.49	4.12	6.51	8.16
واشنطن	5.29	6.57	1.01	4.26	7.03	8.26

«لايف 98» مهرجان التقنيات المنزلية الحديثة

أجهزة تلفزيون وراديو رقمية ونظم مطورة لعشاق الصورة والصوت

لندن: من أسامة نعمان

يفتتح اليوم، الخميس، في لندن معرض «لايف Live 98»، في دورته الجديدة بمشاركة كبريات الشركات الالكترونية المنتجة للاجهزة الحديثة للمنازل والسيارات.

اجهزة رقمية

وتعرض على مدى اربعة ايام اهم المنتجات الجديدة لنظم التلفزيون الرقمي، حيث تشارك هيئة الاذاعة البريطانية وشركات «اونديجيتال» و«سكاي ديجيتال» و«ديجيتال نيتورك» بعروض حول شبكاتها للبث التلفزيوني الرقمي، فيما تعرض شركة «سوني» اول جهاز تلفزيوني متكامل لاستقبال البث الرقمي لقنوات المحطات الارضية.

وتقدم شركة «اركام» اول جهاز راديو رقمي في العالم يتكامل مع جهاز عرض التسجيلات الصوتية ذات النقاوة العالية hi fi لعشاق اللحن والنغم داخل المنازل الاسرية.

وتقدم «شارب» و«پايونير» و«فيليبس» احدث اجهزتها التلفزيونية بشاشة مسطحة.

وتتنوع المعروضات من اجهزة الكومبيوتر، حيث تعرض «فيليبس» جهاز «The Nino»، بحجم حافظة النقود يعمل على برنامج النوافذ، وتقدم شركة «توكنج تكنولوجين» كومبيوترا ناطقا يتحادث مع مستخدميه، فيما تطرح شركة اخرى جهازا لتنظيم الاعمال بحجم بطاقة مصرفية.

وتقدم عناوين جديدة للالعاب الالكترونية على محطة الالعاب «بلاي ستيشن»، كما تعرض اجهزة تلفزيون وفيديو والعاب ونظام للتنقل يعمل على اقراص الفيديو الجديدة، توضع كلها داخل السيارة.

وتقدم شركة «بوس» احدث النظم الصغيرة بسماعات الاحاطة الصوتية الشاملة فيما تطرح «فلات پانيل» سماعات مسطحة. وتعرض «شارب» و«سوني» مسجلات من طراز «ميني ديسك» بحجم علبة سجائر. كما تعرض هواتف مرئية وآلات تصوير ليلية واجهزة الكترونية منزلية اخرى.

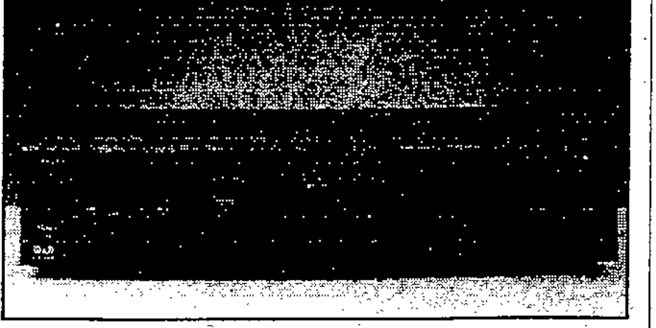
ثورة الخريف

كل التطويرات التكنولوجية الحالية تتمثل في اندماج الاجهزة الالكترونية مع نظم الكومبيوترات، وذلك بتحويلها للعمل وفق التقنيات الرقمية.

وافضل ما يمثل ذلك انطلاق البث التلفزيوني الرقمي في بريطانيا هذا الخريف وازدياد الاهتمام بالاجهزة التي تعرض الافلام بالشاشة السينمائية العريضة على الشاشة الصغيرة.

ويوفر التلفزيون الرقمي بثاً اعلى وضوحا واستقبالا افضل وقنوات اكثر عددا، وترسل العروض التلفزيونية الرقمية عبر المحطات الارضية أو عبر الاقمار الصناعية او عبر الكابلات. وتحتاج الاجهزة التلفزيونية الحالية الى جهاز مكمل لفك الشفرات يتواصل معها لاستقبال البث الجديد.

كما تامل المؤسسات والشركات العاملة في البث الرقمي توسيع عرض البرامج بمقاس الشاشة العريضة.



جهاز راديو رقمي تعرضه شركة ARCAM في المعرض لاستقبال البرامج الاذاعية الرقمية. وتقول الشركة انه اول جهاز راديو يتكامل مع نظم عروض التسجيلات الصوتية في العالم (صورة خاصة بـ«الشرق الاوسط»)

وتعرض العديد منها اجهزة فك الشفرات الاولى خلال ايام المعرض، وتامل في انتاج نظم تلفزيونية متكاملة توضع فيها اجهزة فك الشفرات بمقاس الشاشة العريضة نهاية العام ويظل استقبال البرامج من المحطات الارضية محل اقبال عدد اكبر من المشاهدين ولذلك ستغطي برامج شركة «اونديجيتال» التي تساهم فيها شركتا «كارلتون» و«جرانادا» التلفزيونيتان برامج في 30 قناة يؤمل زيادتها لاحقا الى 90 قناة مع وضع تقنيات ضغط المعلومات.

ويتمكن المشاهدون من استقبال 15 قناة بدون مقابل، لكن المشاهدين سيدفعون 200 جنيه استرليني وهو ثمن للجهاز المكمل للتلفزيون.

وستعرض شركة «نوكيا» الالكترونية لاول مرة جهازها لفك الشفرات لأول مرة في المعرض وهو جهاز «ميديا ماستر 9850 تي» يوفر وضوحا عاليا في الصورة وصوتا بالاستريو اضافة الى دليل خاص للبرمجة الالكترونية.

ويتصل هذا الجهاز بالهاتف والموديم اللذين يزرعان داخله.

وتشارك شركات «فيليبس» و«ارمستراد» و«پيس» و«سوني» و«جروندج» في انتاج الاجهزة المكملة للتلفزيون الرقمي.

متعة جديدة

وبعد شراء الجهاز المكمل يمكن تشغيله بسهولة مع استخدام بطاقة ذكية لجهاز التلفزيون. وتشير احصائية لصالح شركة «اونديجيتال» الى ان 75 في المائة من المشتركين فيها سيكونون من متابعي القنوات التلفزيونية التي تبثها المحطات الارضية للارسال.

وتعتزم «سكاي ديجيتال» للبث الفضائي البدء ببثها الرقمي هذا الخريف ايضا وذلك بارسال البرامج على قنوات اكثر خصوصا قنوات الافلام وقنوات لهيئة الاذاعة البريطانية.

وفيما ستوفر «اونديجيتال» صفحات تلفزيونية متطورة تسمح للمشاهدين التفاعل معها فان «سكاي ديجيتال» ستوفر دليل البرمجة الالكترونية الذي يعد أداة مطورة للتجول بين عناوين البرامج والتعرف على محتوياتها بسرعة وبرمجة المشاهدة حسب الرغبات.

كما يتمكن المشاهدون استخدام هذا الدليل لمشاهدة المخططات وعمليات احياء الاشكال وحتى اللقطات. وقد قدرت تكاليف تطوير هذا البرنامج الالكتروني بحوالي 10 ملايين دولار.

وتظل عملية البث الرقمي التلفزيوني عبر الكابلات مؤجلة الى العام المقبل، لكن الارسال الرقمي سيكتسح كل موقع في كل مكان في القريب العاجل مبشرا بثورة عظيمة تتلاحم فيها عمليات معالجة المعلومات بالكومبيوترات، وعمليات متابعة المعلومات على الشاشة الصغيرة مع عمليات انتقالها عبر الخطوط الهاتفية على الأرض وعبر الفضاء وعبر أسلاك الكابلات.

انطلاق البث التلفزيوني الرقمي في بريطانيا

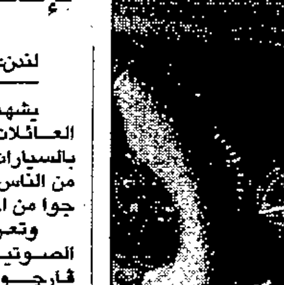
لندن: «الشرق الأوسط»

شرعت هيئة الاذاعة البريطانية ببث برامجها الرقمية لاول مرة في بريطانيا هذا الاسبوع وذلك بمقاسات الشاشة العريضة للقنوات الاولى والثانية و«نيوز 24» و«بي بي سي تشويس» وهي قناة خاصة ببرامج التسلية. وتخصص البرامج لمستقبلي القنوات الارضية على ان تبث البرامج عبر الفضاء والكابلات لاحقا.

وتبدأ «بي سكاي بي» الفضائية ارسالها بالتقنيات الرقمية على 200 قناة في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل التي سترسل كذلك برامج لقنوات هيئة الاذاعة البريطانية الفضائية. وحسب احصاءات الشركة فإن 650 الف مشترك يتأهب الآن لاستقبال هذه البرامج الرقمية عبر الاقمار الصناعية.

ولن تطرح الاجهزة المكملة للتلفزيون وهي اجهزة فك الشفرات للبرامج الرقمية الفضائية قبل الاول من الشهر المقبل، فيما تطرح الاجهزة المماثلة المخصصة لاستقبال البرامج الرقمية للمحطات الارضية في اوائل نوفمبر (تشرين الثاني). وتعقب ذلك اجهزة الاستقبال عبر الكابلات.

نظم تسلية داخل السيارات الحديثة لإضفاء جو المتعة في السفرات الطويلة



اجهزة التسلية داخل السيارة تضيف لجواء المتعة لركابها من معروضات شركة «الپاين» Al-pine الالكترونية في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

يشهد سوق النظم المخصصة لتسلية افراد العائلات خصوصا الأطفال لدى التنقل بالسيارات توسعا كبيرا، حيث يكتشف الكثير من الناس اهميتها في اكساب الرحلات الطويلة جوا من المتعة.

وتعرض ضمن «لايف 98» احدث الاجهزة الصوتية والتلفزيونية. وتشير ترسي فارجود مسؤولة التسويق في شركة «الپاين» Alpine الى ازدياد الطلبات على نظم الصوت والصورة داخل السيارات خصوصا مع اختناق المرور والشعور بالاحباط لدى افراد العائلة بسببها. وتعرض الپاين اجهزة متنوعة لاجهزة وسائط الاعلام المتعدد، حيث يمكن نصب جهاز تلفزيوني وجهاز فيديو داخل سيارة «رانج روفر» اضافة الى نصب محطة العاب سوني لعرض الالعاب عليها وتعرض شركات اخرى نظم تقوية الاصوات وتكبيرها لعشاق النغم واللحن فيما تعرض «سوني» نظما جديدة تنصب داخل سيارات مرسيدس.

وتطرح بعض الشركات لاجهزة راديو متكاملة مع اجهزة عرض الاقراص المدمجة بانواع جديدة واجهزة «مينيديسك» تعمل لـ74 دقيقة تضاهي اصواتها اصوات الاقراص الرقمية. وتقدم «الپاين» و«سوني» و«پايونير» هذه الاجهزة. كما تعرض الپاين اقراص DVD الجديدة التي تزيد قدرات خزنها بـ30 مرة عن قدرات خزن الاقراص الحالية وتعتبر من الانواع الجديدة التي سوف تزيح كل الاقراص السابقة.

يفرق بين اضطرابات الذاكرة الطبيعية والناتجة عن العته الدماغي

اختبار بصري نفسي على شاشة الكومبيوتر لكشف مرض الزهايمر مبكرا

اوكسفورد: «الشرق الأوسط»

طورت شركة «Cenes» للصناعات الدوائية المرتبطة بقسم الابحاث الطبية في جامعة كامبردج البريطانية، اختباراً بصرياً - نفسياً من شأنه ان يؤدي الى الكشف المبكر عن أمراض العته الدماغي خاصة الزهايمر وباركنسون.

ويجرب الأطباء الاختبار الجديد في مستشفيين منفصلين في بريطانيا، ويتوقعون ان يؤدي نجاحه الى تشخيص مبكر للمرض بسنوات، وذلك قبل ان تظهر اعراضه المرعبة، إذ يمكن بدء العلاج قبل فوات الأوان، وتأخير تطور المرض الى مراحله النهائية فترة اطول.

ويقول الباحثون ان هذا الاختبار يمكن استخدامه لكشف مجموعة متعددة من الأمراض الأخرى، مثل الاكتئاب، وانفصام الشخصية، وأمراض دماغية أخرى نادرة الحدوث.

يتألف الاختبار من 13 عينة من الفحوصات البصرية على شاشة الكومبيوتر، إذ تظهر على شكل وحدات صغيرة على الشاشة وكل وحدة مؤلفة من ستة صناديق صغيرة ملونة بالوان مختلفة. والمطلوب من الشخص تحديد هذه الألوان بواسطة حاسة البصر، حيث يغيب لون من الألوان الستة، ويجب على المريض تحديد اللون الغائب بلمس مفتاح الألوان الموجود على شكل شريط على الشاشة.

هدف الاختبار هو تحديد طاقة الذاكرة القريبة لدى الأشخاص المشتبه باصابتهم بمرض الزهايمر. ومن المعروف علمياً ان الذاكرة القريبة أو القصيرة الأمد تكون مضطربة لدى المرضى، كذلك الذاكرة البصرية.

وقال الدكتور جون هاريسون اختصاصي الأمراض العصبية النفسية في الشركة المبتكرة للاختبار، ان هذا الاختبار لديه القدرة للتمييز بين اضطرابات الذاكرة الناتجة عن التقدم بالعمر واضطرابات الذاكرة الناتجة عن مرض الزهايمر او امراض العته الدماغي الأخرى.

ولا تتجاوز مدة الاختبار خمس دقائق، ويقوم الكومبيوتر بتحليل النتائج ذاتياً حيث يعطي النتيجة مباشرة.

ويعتبر هذا الاختبار المرحلة الأولى او التمهيدية لكشف امراض العته الدماغي فالذين يبدون شكاً اكثر من 50 في المائة عن امكانية وجود اضطراب في الذاكرة القريبة لديهم، يحولون الى المستشفيات لاجراء فحوصات دموية وعينية اكثر دقة للتأكد من وجود المرض بنسبة 100 في المائة.وقد بدأ الأطباء في مستشفى باث ومستشفى ادنبره باستخدام الاختبار الجديد في التحري عن مرض الزهايمر وتم كشف اكثر من 17 حالة اثناء اجراء التجارب.واشارت الاحصائيات الحديثة ان هناك اكثر من 20 مليون شخص مصاب بمرض الزهايمر حول العالم، نصف مليون منهم موجودون في بريطانيا.

يؤدي المرض الى اضطراب في الكيميائية الدماغية المسؤولة عن نقل المعلومات بين الخلايا العصبية، وتتأذى مناطق ارتباط النورونات بعضها مع بعض إذ تموت الخلايا ويتقلص الدماغ، وبالتالي تنخفض القدرة الدماغية بالتدريج الى ان يموت الانسان.

أسباب المرض غير معروفة حتى الآن، لكن العلماء يقولون ان المرض ينتج عن أسباب وراثية وعوامل خارجية تسرع حدوثه. ويحدث المرض بعد الخمسين من العمر، وغالباً ما يؤدي الى الموت خلال 5 سنوات من تشخيصه.

ورغم وجود ادوية عديدة في الأسواق لمعالجته، فجميعها فشل في وقف تطور المرض الى نهايته المعروفة.

يبدأ المرض غالبا بنسيان أسماء الأقرباء، وعدم تمييز وجوه اشخاص مقربين للمريض، ثم تتطور الاضطرابات الدماغية لدرجة كبيرة، إذ يفقد المصاب شعوره بالمكان والزمان ويصل الى درجة الاقعاد التامة، حيث لا يستطيع المصاب قضاء حاجاته الخاصة، ومن الجدير بالذكر ان للمراحل الأخيرة للمرض من أصعب المراحل على الأهل ويحتاج المريض الى عناية على مدار 24 ساعة في اليوم.

أخبار علمية

منتجات الألبان قليلة الدسم تقلل الإصابة بسرطان القولون

نيويورك - رويترز: أظهرت دراسة أن تناول الحليب القليل الدسم واللبن والجبن يقلل من احتمالات الاصابة بسرطان القولون او الشرج الذي يقتل أكثر من 50 الف اميركي سنويا. قام بتمويل الدراسة المجلس الوطني لمنتجات الألبان.

قال رئيس فريق البحث الدكتور بيتر هولت رئيس قسم أمراض المعدة والامعاء بمركز سانت لوك الطبي بمستشفى روزفلت بنيويورك، انه يجب على الاطباء توصية مرضاهم بالقيام بخطوات لتقليل احتمال الاصابة بسرطان القولون ومنها تناول اطعمة قليلة الدسم كثيرة الالياف وأيضا منتجات الالبان والقيام بعمليات فحص منتظمة.

وقال الدكتور هولت «اننا نبذل جهودا كبيرة لمحاولة تقليل الاصابة بهذا السرطان وذلك اننا نحث الجميع على التأكد من ان البراز لا يحتوي على دم وفحص دوري للجزء الاسفل من القولون، على الجميع رجالا ونساء القيام بهذه الخطوات كاجراء وقائي».

وقام الدكتور هولت ومساعدوه بدراسة تأثير الاكثار من تناول منتجات الالبان القليلة الدسم على 70 شخصا يواجهون احتمال اصابتهم بسرطان القولون. وتم تقسيم المجموعة الى قسمين، قسم يتناول اطعمة عادية والقسم الاخر يكثر من تناول الحليب قليل الدسم واللبنة والجبن لتصل جرعة الكالسيوم للفرد الى 1500 مليجرام يوميا.

ووضعت المجموعتان تحت الملاحظة لمدة عام لاكتشاف أي تغيير على الخلايا التي تبطن القولون أو مؤشرات لسرطان القولون.

إطلاق ثمانية أقمار صناعية لشبكة الاتصالات الأميركية «أوريكوم»

واشنطن - آ ف ب: افاد مسؤول في شركة «اوربيتال سايئس كوربوريشن» التي تدير شبكة الاتصالات الاميركية «اوريكوم»، انه تم اطلاق صاروخ من طراز «بيغاسوس» يحمل ثمانية اقمار صناعية لهذه الشبكة بنجاح خلال ليلة الثلاثاء الاربعاء.

وبهذه العملية يبلغ مجموع الاقمار الصناعية التي تم وضعها في مدار منخفض في اطار الشبكة المذكورة 28 قمرا مما سيسمح بالتقاط ونقل رسائل من والى كامل كوكب الارض. ومن المفترض ان يطلق مجموع 36 قمرا صناعيا لتكملة الشبكة. وقد سبق وتم نشر 20 قمرا صغيرا في مدار على علو 818 كلم.

أدوات لتخفيف آلام الظهر وصناديق لحفظ المجوهرات في معرض الاختراعات بلندن

لندن: «الشرق الأوسط»

تفتتح في مركز باربيكان للمعارض بلندن اليوم (الخميس) الدورة الجديدة للمعرض الدولي للاختراعات الذي تعرض فيه اكثر من 500 من الابتكارات والاختراعات الجديدة، ويستمر حتى يوم الاحد المقبل .

وتطرح معروضات تتجسد فيها الافكار الجديدة منها اجهزة الحماية والامن حيث يعرض صندوق لحفظ المجوهرات يموه في ديكور المنزل، واجهزة لتنظيم المرور، وكاشفات للرصد بتقنيات الاشعة تحت الحمراء، ونظم لتجهيز الطاقة الكهروشمسية، ومجسات تعمل على البلورات السائلة.

ومن الابتكارات الصحية ادوات لتخفيف آلام الظهر وتشنجاته، ووسادة توفر نفس درجات الراحة للعنق اثناء تقلب الراس خلال النوم، وجهاز يربط بالطفل لتنبيه امه في حالة انقلابه على وجهه، وملاحف للفراش تفصل حسب متطلبات صاحبها، وافرشة للنوم تتكون من عدة اقسام يمكن غسلها بسهولة .

كما تعرض اقفال لابواب المنزل اكثر مقاومة للصدمات وادوات لوضع اسوار حول المنزل يستطيع رب الدار مدها 128 متراً خلال يوم واحد .

كما تعرض ادوات لتوصيل دراجة الآباء مع دراجة الابناء في دراجة ثلاثية العجلات، ودراجة من دون دواسات يمكنها الانطلاق بطاقة البطارية 10 اميال في الساعة يمكن طيها وحملها داخل حقيبة صغيرة، وقارب متنقل خفيف ومتين، وادوات جديدة لالعاب البليارد، وجهاز انذار في المسابح يمكن التحكم به من بعد.

وتعرض اول اداة لرش الرذاذ لتبريد الجسم بسرعة، وجهاز يدوي يستخدم مع تذكرة السفر في وسائط النقل العامة للتعريف عبر الشاشة والسماعة بالموقع النهائي للرحلة، ومغلفات بيئية يمكن استعمالها مجدداً، كما تطرح نظم تؤشر للمشرفين المقاعد الفارغة في قاعات السينما والمسارح وتساعدهم بسرعة على توجيه الزوار نحوها .

ويأمل منظمو الدورة الحالية ان تجذب الدورة الحالية عدداً يفوق عدد الزوار العام الماضي الذي وصل الى 15 الف زائر وعقد صفقات باكثر من 50 مليون جنيه استرليني.

من الفضاء الخارجي... الأرض تنبض بالحياة كالكائنات الحية

لندن: «الشرق الأوسط»

الأرض تنبض بالحياة كما تنبض قلوب الكائنات الحية الاخرى تماما. فقبل عام واحد بالضبط استطاعت وكالة الفضاء والطيران الاميركية (ناسا) ان تلقي النظرة الاولى على الأرض من بعد بواسطة قمر صناعي اطلقته قبل ذلك الوقت بقليل مصمم لرصد الحياة على هذا الكوكب الصغير، سواء في اليابسة، او في البحار والمحيطات.

ويبدو ان عاما كاملا من الصور الملتقطة من ابعاد الفضاء مكنت «ناسا» من انتاج فيلم كامل وشامل يظهر نمط تغيّر الزراعات والنباتات حول العالم عبر دورة الفصول الاربعة. وفي هذا الصدد يعلق عالم المحيطات في «ناسا» جين فيلدمان قائلا: «ان الأرض شأنها شأن كافة الاحياء الحية التي تعيش عليها تنبض بالحياة. فهي تنبض بشروق الشمس وغروبها، وتنبض بمواسمها وفصولها الاربعة، وتنبض بين كل سنة واخرى».

وتابع يقول: «كل ما نتمكن ان نفعله الآن هو رصد نبض الأرض وسماتها المفعمة بالحياة من الفضاء الخارجي»وكان هذا القمر الصناعي قد اطلق الى الفضاء في اغسطس (آب) العام الماضي في مهمة تستغرق خمس سنوات لدراسة العضويات الدقيقة «فيتوبلانكتون» التي تشكل بداية الدورة الاساسية الغذائية في المحيطات واساسها يدعى «سي وفس».

ويذكر ان «الفيتوبلانكتون» مع النباتات البحرية الاخرى تنتج جزءا كبيرا من اوكسجين الأرض الذي يدعم الحياة الحيوانية على هذا الكوكب.

ولم تتوفر معلومات فورية عما إذا كانت «ناسا» تزمع تعميم الفيلم على الجميع، اضافة الى العلماء المتخصصين في هذا المجال.

ليبيا تواجه الأردن و مصر أمام الكويت في كأس العرب اليوم

منتخب المغرب يخطف ثلاث نقاط ثمينة من الإمارات

الدوحة: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

انتزع المنتخب المغربي ثلاث نقاط من منافسه الاماراتي بفوزه عليه بهدف وحيد في الدقيقة 86 من اللقاء الذي جمع بينهما امس في الدوحة ضمن المجموعة الثالثة لبطولة كاس العرب السابعة لكرة القدم.

وسجل حميد ترمينا الهدف في الدقيقة 86. ولم يتأثر المنتخب الاولمبي المغربي وهو يلعب بعشرة لاعبين بعد طرد لاعبه محمد رضا في الدقائق الاخيرة من الشوط الاول (اول حالة طرد في البطولة) ووقف ندا قويا امام الاماراتي احد المنتخبات المرشحة للفوز باللقب. وظهر المنتخب الاماراتي عاجزا عن مجاراة نظيره المغربي رغم خبرة لاعبيه. وسيطر الفريق الاماراتي على الشوط الثاني وضاعت منه العديد من الفرص الثمينة الى ان جاءت اللحظة التي ندم عليها حين خطف حميد ترمينا هدف المباراة الوحيد قبل الختام باربع دقائق. وصدق حدس مدرب «اشبال الاطلسي» رشيد الطاوسي عندما احتفظ بورقته الرابحة الى الجولة الثانية والمتمثلة في نجم الوداد البيضاوي حميد ترمينا الذي سجل هدف الفوز بعد مجهود فردي رائع حيث مر من بين المدافعين ليجد نفسه وجها لوجه مع الحارس محسن مصبح وسدد بقوة في الجهة اليسرى من مرماه.

و تقام اليوم مباراتان في افتتاح الجولة الثانية فتلتقي ليبيا مع الاردن (المجموعة الاولى) ومصر مع الكويت (المجموعة الثانية). وتلعب ليبيا، التي خسرت مباراتها الاولى امام قطر 1 - 2 في الافتتاح اول من امس، مع الاردن بطل العرب في الدورة الرياضية الثامنة العام الماضي في بيروت، فيما يلتقي منتخبا مصر والكويت في مواجهة ساخنة ضمن المجموعة الثانية.

ويتعين على ليبيا، التي قدمت عرضا نال اعجاب المتفرجين في المباراة الاولى، التعويض بالفوز، وانتظار ما سيسفر عنه لقاء الاردن وقطر السبت المقبل، لذا يتوقع ان يقوم الثلاثي خالد رمضان وايمن فرج وطارق الثائب المحترف في صفوف الصفاقسي التونسي دورا كبيرا لبلوغ هدفهم. وسيبحث المنتخب الاردني عن فوز بفارق كبير من الاهداف لضمان الامل، بالتأهل على حساب اصحاب الضيافة، لان التعادل في مباراته الثانية سيكفيه في حال حقق ما يسعى اليه في لقائه الاول.

ويغيب عن المنتخب الاردني قائده السابق وصمام الامان، في خط الوسط جمال ابو عابد الذي اعتزل مؤخرا، وجريس تادروس بداعي الاصابة، ويعتمد المدرب اليوغوسلافي فوكاشين، الذي يتقاضى راتبا شهريا مقداره 10 الاف دولار على مجموعة من الشباب تضم الحارس الاساسي محمد ابو داوود وعلي جمعة ومهند محادين وعبد الله ابو زمع والحارس الاحتياطي فريدون سعيد اضافة الى المخضرمين حسونة الشيخ وصبحي سليمان وحسين الشناينة. اما تشكيلة قطر فلن تشهد الا تغييرات طفيفة عن تلك التي لعبت امام ليبيا وهي احمد خليل - يوسف ادم وسعود فتح وعبد الرحمن الكواري وعبد الله عبيد (حمد مبارك) وعبد الناصر العبيدلي وعادل خميس وعبد الله جاسم وضاحي النوبي واسماعيل علي (مبارك الكواري) ومبارك مصطفى (عبد العزيز حسن).

● مصر - الكويت: وتلعب الكويت مباراتها الاولى ضد مصر الاولمبي الذي نجح في انتزاع ثلاث نقاط من لقائه الاول ضد سورية (2 - 1)، لذلك يرجح ان يسيطر الحذر من الجانبين، فالاول يريد الا يقع في المطب الذي سقط فيه السوري الطامح الى تجاوز الدور الاول وبلوغ المباراة النهائية معتبرا ان قلة خبرة المصريين وتنبئ مستوى الكويت سيكونان عاملين مساعدين له. اما اسباب الحذر لدى مصر الاولمبي، الذي يدافع عن اللقب نيابة عن المنتخب الاول، فمردها انه سيحاول عدم التفريط بسهولة بالانجاز الذي حققه على حساب السوريين بعد ان قدم شبابه اوراق اعتمادهم كنجوم للبطولة في يومها الاول. واذا كان الحذر هو السمة الاساسية للمباراة، فلا يعني ذلك ان محاولات المنتخبين ستكون محدودة، وانما الجدية هي التي ستغلب على الاداء لا سيما وان مدرب مصر الاولمبي حلمي طولان يدرك ان المنافس قوي ويرشحه لحمل لقب البطل، وهو رأى بعينه المجردة مدرب الكويت التشيكي ميلان ماتشالا يراقب مباراة مصر وسورية ويدون الملاحظات للاستفادة منها عندما سيواجههما. وفي حال فوزها، تتأهل مصر، وفي حال التعادل او الخسارة، عليها الانتظار حتى السبت المقبل لمعرفة نتيجة مباراة الكويت وسورية. وكان منتخب مصر الاولمبي قد تغلب على منتخب سورية 2 - 1 مساء اول من امس في مستهل حملته للدفاع عن لقبه نيابة عن المنتخب الاول الذي توج بطلا قبل 6 اعوام خلال الدورة الرياضية العربية في سورية. وسجل عبد الله رجب (37) وعبد اللطيف الدوماني (44) هدفي مصر، ومحمود محملجي (76) هدف سورية. والنتيجة جيدة للمنتخب المصري الذي سيخوض تصفيات اولمبياد سيدني 2000، اما المنتخب السوري فخيب الامال بعرضه الباهت ولم يظهر نجمه سيد بيازيد بصورة جيدة.

وطالت فترة جس النبض بين المنتخبين وانحصر اللعب في وسط الملعب مع افضلية للمصريين. واستدار المصري سيد عبد الحفيظ على نفسه وسدد كرة فوق العارضة (27)، ثم وصلت الكرة الى زميله وليد صلاح عبد اللطيف على حدود منطقة الجزاء فاعادها بكعبه باتجاه عبد اللطيف الدوماني الذي هيأها الى عبد الله رجب فسدد الاخير كرة قوية لامست اصابع الحارس السوري عبد الفتاح عبد القادر قبل ان تعانق شباكه (37) معلنة الهدف الاول. ورفع عمار ريحاوي كرة عرضية فتطاول لها الدوماني برأسه لحظة خروج عبد القادر من مرماه في توقيت سيئ فتهادت الكرة داخل مرماه (44). وبعد قليل تغاضى الحكم السعودي عمر المهنا عن احتساب ركلة جزاء اثر عرقلة واضحة من السوري جهاد قصاب ضد عبد اللطيف الدوماني في الثواني الاخيرة من الشوط الاول. واهدر نهاد البوشي فرصة مناسبة لتقليص الفارق في الدقيقة الاولى من الوقت بدل الضائع عندما سدد كرة خفيفة اصطدمت بالمدافعين اثر تمريرة من عمار ريحاوي، خرجت الى ركنية لم تثمر.

ورفع احمد عزام الكرة عرضية داخل المنطقة من الجهة اليمنى فتطاول لها محملجي دون ان يلمسها، ونهبت الى حسان عباس الذي اعادها داخل المنطقة فلم يخطئ محملجي في زرعها داخل الشباك بتسديدة رأسية ليعيد الامل الى سورية (67). واللقاء هو الثالث بين المنتخبين في نهائيات كاس العرب، وسبق لسورية ان فازت 4 - 3 بركلات الترجيح في نصف النهائي عام 1988 في الاردن، وثأرت مصر في الدورة السادسة في سورية عام 1992 في نصف النهائي ايضا وبالنتيجة ذاتها. وادار المباراة الحكم السعودي عمر المهنا وعاونه الاردني عوني حسونة واليمني عبد السلام ناجي.

وعلق حلمي طولان (مدرب مصر الاولمبي) بقوله: «لعبنا بهدوء منذ البداية، لاننا كنا نبحث عن نقاط الفوز الثلاث، قمنا بهجمات مكثفة ونجحنا في التقدم الذي حافظنا عليه حتى انتهاء المباراة، لقاؤنا ضد الكويت سيكون صعبا وحاسما لان كلا المنتخبين سيبحث عن الفوز لبلوغ الدور نصف النهائي»، فيما اعرب رادوليسكو (مدرب سورية): «كانت المباراة ممتعة وشهدت شوطين مغايرين، استفاد المصريون من اخطاء اللاعبين وخصوصا حارس المرمى. بحثنا عن التعادل بجدية لكننا لم نتمكن من تحقيق ذلك. وهذه هي كرة القدم هناك فائز وخاسر. الحظوظ ما زالت قائمة، وسنركز على الفوز في المباراة المقبلة».

المصري سيد عبد الحفيظ (يسار) يحاول تخطي مدافع سورية طارق جبان في اللقاء الذي جمع بينهما وانتهى لصالح الاول 1/2 (افب)

نيوكاسل يعرض 9 ملايين استرليني لضم النرويجي فلو

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأ الهولندي رود خوليت المدير الفني لفريق نيوكاسل الانجليزي اول خطواته لتدعيم صفوف الفريق بتقديمه عرض مغر مقداره 9 ملايين جنيه استرليني لشراء عقد النرويجي اندريه فلو نجم هجوم فريق تشلسي الذي كان خوليت قائداً له في بداية الموسم الماضي.

ودخل خوليت في مفاوضات سريعة مع ادارة تشلسي من اجل ضم اللاعب الذي كان نجم المرحلة السابقة من الدوري الممتاز الانجليزي بتسجيله هدفين في الدقائق الاخيرة حول بهما تأخر فريقه امام بلاكبيرن 3/2 الى فوز 3/4.

ويرى خوليت الذي كان وراء انضمام فلو الى صفوف تشلسي عندما كان مدرباً له ان فوزه بهذه الصفقة سيدعم من خط هجوم فريقه الذي يضم ايضاً نجم المنتخب الانجليزي الان شيرر.

ويرغب خوليت في اجراء عدة تغييرات على تشكيلة نيوكاسل الذي تدهورت عروضه خلال السنتين الماضيتين، ويأمل ان يكرر تجربته الناجحة مع تشلسي في النادي الذي يعتبر قطب المنطقة الشمالية لانجلترا. وكان خوليت قائد حملة التغيير في تشلسي وجذب معظم النجوم الايطاليين الى الفريق بجوار مشاهير كبار من اندية مختلفة ليصبح الفريق قوة كبيرة على المستوى المحلي والاوروبي، ولكن مسيرة خوليت مع تشلسي توقفت في منتصف الموسم الماضي لخلافات مع رئيس النادي.

من ناحية اخرى انضم ستيف سيمونسن حارس مرمى منتخب انجلترا وفريق ترانمير تحت 21 عاما الى فريق ايفرتون مقابل 3,3 مليون جنيه استرليني. وباتمام هذه الصفقة يكون سيمونسن واحداً من اغلى حراس المرمى في الدوري الانجليزي.

رالف شوماخر يقود لوليامز الموسم المقبل

لندن - رويترز: اعلن فريق وليامز الذي ينافس في سباقات الفئة الاولى للسيارات ان الالماني رالف شوماخر والايطالي اليكس زيناردي سيقودان له في الموسم المقبل.

وفاز زيناردي ببطولة سباقات ايندي للمرة الثانية على التوالي هذا الموسم.

ويعود زيناردي (31 عاما) الى سباقات الفئة الاولى التي تركها في عام 1994 عندما كان يقود لفريق لوتس هوندا.

اما رالف الشقيق الاصغر لمايكل شوماخر الفائز ببطولة العالم مرتين فاعرب لوكالة رويترز عن سعادته قائلا: انني فخور جدا لأن احد الفرق الاكثر نجاحا في الفئة الاولى تعاقد معي.. وسأبذل قصارى جهدي من اجله وأمل انا واليكس ان نعيد وليامز الى مقدمة السباقات في موسم 1999.

وسيحل شوماخر وزيناردي في فريق وليامز محل الكندي جاك فيلينيف والالماني هاينز هارالد فرينتسن. وسينتقل فيلينيف الى بريتش اميركان ريسنج بينما ينضم هارالد فرينتزن الى فريق جوردان.

موجز

آيندهوفن يستعد لعودة مدافعه فابر

● يستعد فريق ايندهوفن الهولندي لعودة مدافعه الهولندي الدولي ايرنست فابر الذي غاب عن الملاعب بسبب تمزق في اربطة الكاحل.

وغاب فابر (27 عاما) عن كاس العالم بفرنسا هذا العام بسبب الاصابة التي وقعت له في مايو (ايار) الماضي واعتقد في وقت ما انها ربما انهت حياته في ملاعب الكرة.

ومن المتوقع ان يشارك فابر في مباراة ايندهوفن امام بنفيكا البرتغالي في كاس الاندية الاوروبية ابطال الدوري الاسبوع المقبل.

وقال ناطق باسم ايندهوفن اول من امس ان فابر ضمن تشكيل الفريق في مباراته بدوري هولندا امام فاينورد يوم الثلاثاء المقبل الا انه من غير المتوقع ان يشارك في المباراة الا اذا اضطر المدرب لاشراكه بسبب الاصابات التي يعانيها الفريق.

وبدأت مشكلة الاصابات تخف بعد عودة ابيل اجزافيه ويوري نيكيفوروف اضافة الى المهاجم البلجيكي لوك نيليس.

حميد يدافع عن لقبه ضد ماكالوخ باتلانتيك سيتي

● سيدافع الملاكم البريطاني اليمني الاصل نسيم حميد عن لقبه بطلا للعالم في وزن الريشة (تصنيف المنظمة العالمية) للمرة الحادية عشرة عندما يلتقي الايرلندي وين ماكالو في 31 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في اتلانتيك سيتي وليس في لاس فيجاس كما كان مقرراً في السابق. ويملك حميد سجلا حافلا يتضمن 30 انتصارا منها 28 بالضربة القاضية من دون اي هزيمة، اما سجل ماكالو، بطل العالم السابق في وزن الديك (تصنيف المجلس العالمي)، فيتضمن 22 فوزا منها 14 بالضربة القاضية وهزيمة واحدة.

ومن جهة اخرى احتفظ الملاكم الاميركي شون موزلي بلقب اتحاد الملاكمة العالمي لوزن الخفيف بعد ان هزم منافسه الارجنتيني ادواردو موراليس.

وجاء فوز موزلي عندما قرر حكم المباراة ايقافها واعتباره فائزا في الجولة الخامسة من المباراة التي اقيمت بين الملاكمين على اللقب اول من امس.

وهذا هو الدفاع الخامس لموزلي عن اللقب وهو الفوز التاسع والعشرين له. وبالنسبة لموراليس الذي فاز 26 مرة فانها الهزيمة الاولى له.

إيقاف كوفاتشفيتش مهاجم ريال سوسيداد 4 مباريات لسوء السلوك

هارون بابانجيدا عمره 15 عاما وثمنه 5 ملايين دولار

برشلونة - رويترز: اطلق فريق برشلونة الاسباني امس تحذيرا لمن تراوده نفسه الحصول على مهاجمه النيجيري الصاعد هارون بابانجيدا (15 عاما) قائلا ان ثمن اللاعب هو 800 مليون بيزيتا (5,3 مليون دولار).

وهارون هو الشقيق الاصغر لمهاجم اياكس امستردام ومنتخب نيجيريا، تيجاني بابانجيدا، وهو اصغر لاعب في اسبانيا يوضع ثمن بيعه في عقده.

ويلعب هارون حاليا مع فريق الاحتياطي لبرشلونة في دوري الدرجة الثانية الاسباني الا ان تألقه خلال التدريب استعدادا للموسم الحالي جعل كثيراً من المراقبين يتوقعون ضمه الى الفريق الاول في ديسمبر (كانون الاول) المقبل عند فتح باب الانتقالات.

ومن المفارقات ان هارون مرشح لان يأخذ مكان مواطنه ايمانويل امونيكي المصاب في الركبة.

وخطف هارون الاضواء في الموسم الماضي بعد ان احرز 37 هدفا في 21 مباراة لفريق اشبال برشلونة الا انه رغم ذلك اثار جدلا في الاوساط الكروية حول صحة تاريخ ميلاده.

وعندما اصيب هارون في احدى المباريات ونقل الى المستشفى لاجراء فحص باشعة اكس، قال بعض المنتقدين ان صور الاشعة التي التقطت للعظام اظهرت ان اللاعب النيجيري يزيد عمره ثلاثة اعوام على الاقل على العمر الذي اعلنه برشلونة. وقد رد النادي الاسباني على ذلك برفض هذه الاقاويل، منتقداً مثيري الشائعات.

من ناحية اخرى عاقبت اللجنة التأديبية التابعة للاتحاد الاسباني لكرة القدم امس المهاجم اليوغوسلافي الدولي داركو كوفاتشفيتش لاعب فريق ريال سوسيداد بالايقاف لاربع مباريات عقابا على تعرضه لاحد حاملي الراية بالسب والاهانة خلال مباراة فريقه امام مايوركا في الدوري الاسباني الاحد الماضي.

وعن قرار الايقاف قال كوفاتشفيتش: انه قرار مبالغ فيه لانها المرة الاولى التي اطرد فيها، وسبب الحادث اننا كنا خاسرين وفقدت اعصابي.. وانا اقدم اعتذاري لحامل الراية ولزملائي لانني خذلتهم. وسيؤثر غياب كوفاتشفيتش على ريال سوسيداد دون شك فقد كان هداف الفريق في الموسم الماضي واحرز له 17 هدافا وكان له دور اساسي في حصوله على المركز الثالث وتأهله لكأس الاتحاد الاوروبي.

الفرنسي إيميه جاكيه مدرب العام

«الفيفا» يبحث مخاطر دوري السوبر الأوروبي ويطالب الأندية بتحرير لاعبيها لبطولة القارات

زيوريخ - أ.ف.ب: تعكف اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) خلال اجتماعها الاول بعد الانتخابات الاخيرة اليوم وغدا على دراسة اكثر المواضيع سخونة وهو احداث دوري السوبر الاوروبي الذي يهدد وحدة عائلة كرة القدم من خلال ترجيح المعايير المالية على الاوجه الرياضية للعبة.

وصرح رئيس الاتحاد الدولي، السويسري جوزيف بلاتر، امس قبل يوم واحد من بدء الاجتماع «تلقيت الانذار، لكني لست قلقا حتى الان. علينا ان نكون حذرين ويقظين وان نتابع ونعمل لا ان نكتفي بردود الفعل».

وذكر بلاتر بانه حسب المادة الثانية والفقرة الثالثة من النظام الداخلي، يجب ان يشرف الفيفا على كرة القدم بكل اشكالها وان «يمنع ادخال الطرق غير النظامية والمساوئ التي قد تنجم عن ممارسة اللعبة». واوضح بلاتر ان الخطر لا يحيط الا باوروبا وحدها.

وحول كاس القارات التي تستضيفها المكسيك من 8 الى 20 يناير (كانون الثاني) المقبل، سيعلن بلاتر انه يتعين على الاندية، كون المسابقة رسمية، تحرير لاعبي جميع المنتخبات التي ستشارك فيها. وقال في هذا الصدد «اذا رفضت الاندية، فلن تتمكن بعد ذلك من استخدام هؤلاء اللاعبين».

اما تشكيل لجنة لكرة القدم، على غرار لجنة الرياضيين في الرياضات الاولمبية، ستضم نجوما من الماضي (بيليه وكرويف وبلاتيني وبكنباور وتشارلتون) واخرين من الحاليين مثل الليبيري جورج ويه، قد يكون احد الاجراءات الشكلية التي لا تحتاج الى مناقشة، وهذه اللجنة ستكون مفتوحة امام الحكام وممثلي الاتحاد الدولي للاعبين المحترفين.

وستكرس الجلسة الصباحية يوم غد لدراسة بعض المسائل التنظيمية في الفيفا حيث يريد بلاتر تقسيم الامانة العامة الى قسمين: الاول اداري والثاني عبارة عن ادارة فنية سيعهد بها الى الفرنسي ميشيل بلاتيني «الذي لن تكون وظيفته ولقبه الحقيقيين مدرجين على جدول الاعمال».

وفضلا عن تقرير بلاتر وتقارير الاتحادات الاعضاء، ستعود اللجنة التنفيذية الى مناقشة مؤتمر الفيفا في يونيو (حزيران) في باريس قبيل المونديال عندما انتخب بلاتر رئيسا خلفا للبرازيلي جواو هافيلانج على حساب منافسه السويدي لينارت يوهانسون، نائب رئيس الفيفا ورئيس الاتحاد الاوروبي.

كما ستناقش اللجنة الزيارة التفقدية التي قامت بها مؤخرا لجنة من الفيفا الى نيجيريا التي ستستضيف كاس العالم للشباب في ابريل (نيسان) المقبل، وكذلك مسابقة كرة القدم في اولمبياد سيدني عام 2000.

وستبحث خلال الجلسة مواضيع عدة اخرى منها عقود التسويق وحقوق النقل التلفزيوني لكاس العالم عامي 2002 و2006 واستخدام العائدات المالية لهذه العقود، وكذلك انعكاسات قرار بوسمان حول حرية انتقال اللاعبين، والعلاقات مع السلطات السياسية، وتناول المنشطات في مجال كرة القدم.

من ناحية اخرى رفض مدربو المنتخبات الاوروبية لكرة القدم امس خلال اجتماع في فرانكفورت بالمانيا مشروع انشاء الدوري السوبر الاوروبي.

وقال المدير الفني في الاتحاد الاوروبي اندي روكسبيرج في اعقاب مؤتمر دام ثلاثة ايام نظمه الاتحاد الاوروبي بالتعاون مع الاتحاد الالماني: يجب ان تبقى اللعبة تحت اشراف الاتحادات.

وايد المدربون ايضا، استنادا الى النتائج المستخلصة من دروس المونديال الفرنسي، الغاء الهدف الذهبي والعودة الى العمل بنظام المجموعات في الدور الثاني بدلا من طريقة خروج المغلوب، وكذلك وضع نظام التحكيم المحترف.

على صعيد آخر، اختار المدربون نظيرهم الفرنسي ايميه جاكيه الذي قاد بلاده الى احراز كأس العالم السادسة عشرة «مدرب العام» وحل ثانيا الكرواتي ميروسلاف بلازيفيتش، الذي احرز المركز الثالث في المونديال.

فوز سيليش وخروج كوتزر من بطولة طوكيو للمضرب

انسحاب سامبراس ورافتر من كأس الجائزة الكبرى

لندن: «الشرق الأوسط» - رويترز

اعلن القائمون على تنظيم بطولة كاس الجائزة الكبرى لكرة المضرب التي تستضيفها مدينة ميونيخ الالمانية الثلاثاء المقبل، ان المصنفين الاول والثاني على العالم الاميركي بيت سامبراس والاسترالي باتريك رافتر الفائز ببطولة الولايات المتحدة «فلاشينج ميدو» انسحبا من البطولة.

واضاف المنظمون ان الاسباني كارلوس مويا الفائز ببطولة فرنسا هذا العام واللاعب الخامس على مستوى العالم سيغيب ايضا عن البطولة التي يبلغ مجموع جوائزها 6,7 مليون دولار، وتجمع افضل اللاعبين خلال البطولات الاربع الكبرى لهذا الموسم.

وسيؤدي غياب سامبراس ورافتر الى انتقال الاضواء الى منافسات السيدات التي تتصدرها المصنفة الاولى في العالم السويسرية مارتينا هينجيز واللاعبة الثانية الاميركية ليندزي دافنبورت الفائزة ببطولة الولايات المتحدة هذا العام. وهذه هي المرة الاولى التي تشترك فيها السيدات في هذه البطولة.

واوقعت القرعة الاميركي اندريه اغاسي في مواجهة الفرنسي سيدريك بيولين في الدور الاول، والسلوفاكي كارول كوتشيرا امام الهولندي ريتشارد كرايتشيك، والبريطاني تيم هينمان امام السويدي يوناس بيركمان، والفرنسي نيكولا ايسكود امام الاسباني فليكس مانتيا.

وسيلتقي في الدور الثامن، الفائز من المباراة الاولى مع التشيكي بيتر كوردا، والفائز من المباراة الثانية مع الكرواتي جوران ايفانيسفيتش، والفائز من المباراة الثالثة امام الاسترالي مارك فيليبوسيس، والفائز من المباراة الرابعة امام التشيلي مارسيلو ريوس.

وفي منافسات السيدات تلتقي مارتينا هينجيز مع الاسبانية كونشيتا مارتينيز، والتشيكية يانا نوفوتنا امام السويسرية باتي شنايدر، والاميركية فينوس وليامز امام الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو، والفرنسية ناتالي توزيا امام الاميركية ليندزي دافنبورت.

دورة طوكيو: خرجت الجنوب افريقية اماندا كوتزر المصنفة ثالثة من الدور الثاني للبطولة التي يبلغ مجموع جوائزها 450 الف دولار بعد خسارتها امام الاميركية ايمي فريزر 6/صفر و6/3 و6/2.

وفازت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة الثانية على اليابانية ناوكو ساواماتسو غير المصنفة 3/6 و6/3 و3/6 . وهذه هي المباراة الاخيرة لساواماتسو التي قالت انها ستعتزل اللعبة لانها فقدت الرغبة في المنافسة. ومن المفارقات ان سيليش هزمت اليابانية كيميكو داتي في اخر مباراة لها قبل الاعتزال عام 1996، وخرجت من الدور ذاته السلوفاكية هنريتا ناجيوفا الثامنة لخسارتها امام التايلاندية تامارين تاناسوجارن 6/4 و7/6 . وبلغت الالمانية انكه هوبر السابعة الدور الثاني بفوزها على اليابانية ناوكو كيجيموتا 3/6 و6/3 و6/صفر. فيما تأهلت الروسية انا كورنيكوفا الى الدور الثاني بتغلبها على التشيكية ادريانا جيرسي 2/6 و1/6.

الروسية آنا كورنيكوفا ترد كرة لمنافستها التشيكية في طريقها للصعود للدور الثاني لدورة طوكيو (أ ف ب)

خروج كايزرسلاوترن بطل الدوري الالماني مبكراً من منافسات الكأس

سقوط وستهام وشيفيلد ونزداي في كأس المحترفين الإنجليزية

لندن: «الشرق الأوسط» - ا ف ب

خرج وستهام وشيفيلد ونزداي فريقا الدرجة الممتازة من الدور الثاني لكاس رابطة الاندية الانجليزية المحترفة في كرة القدم على يد نورتهامبتون من الدرجة الاولى وكامبريدج من الدرجة الثانية على التوالي.

وتغلب وستهام على نورتهامبتون 1 - صفر في مباراة الاياب مساء اول من امس لكن ذلك لم يكن كافيا لان الاخير فاز ذهابا 2 - صفر. اما كامبريدج فتعادل مع شيفيلد ونزداي 1 - 1 بعد ان فاز ذهابا 2 - 1.

وفي المباريات الاخرى، فاز برمنجهام على ماكسفيلد 6 - صفر، وبرادفورد على هاليفاكس 3 - 1، وتشارلتون على كوينز بارك رينجرز 3 - صفر، وسندرلاند على تشستر 4 - صفر، وليستر سيتي على تشسترفيلد 3 - 1، وكرو على بريستول سيتي 2 - صفر، وجريمسبي على شيفيلد يونايتد 2 - صفر، وبولتون على هول 3 - 2، ولوتون على ابسويتش 4 - 2، وكوفنتري على ساوثند 4 - صفر، وترانمير على بلاكبول 3 - 1، وويجان على نوريتش 3 - 2 لكن الاخير تأهل لفوزه 1 - صفر ذهابا، وويمبلدون على بورتسموث 4 - 1، وبورنموث على ولفرهامبتون 3 - 2، وتعادل ميدلزبره مع ويكومب 1 - 1 وتأهل الاول لفوزه ذهابا 2 - صفر.

● كأس المانيا: خرج كايزرسلاوترن حامل لقب بطل الدوري الالماني الموسم الماضي من دور الـ16 من مسابقة الكاس بخسارته على ارضه امام بوخوم بركلات الترجيح 4 - 5 (الوقتان الاصلي والاضافي 1 - 1).

وتقدم كايزرسلاوترن بواسطة روسلر (6 من ركلة جزاء) ثم ادرك بوخوم التعادل من ركلة مماثلة انبرى لها بيكانيتش (الدقيقة 57).

ودفع مدرب كايزرسلاوترن الثمن لانه ارتأى اراحة خمسة لاعبين اساسيين، كما طرد لاعب الفريق البلغاري ماريان خريستوف في الدقيقة 99، فاكمل فريقه الدقائق الـ11 الاخيرة من الوقت الاضافي بعشرة افراد.

وخرج ايضا باير ليفركوزن بخسارته امام هرتا برلين بركلات الترجيح 3 - 4 (الوقتان الاصلي والاضافي 1 - 1). وافتتح بريتز التسجيل لبرلين (في الدقيقة 24)، ورد عليه البرازيلي الاصل الالماني الجنسية باولو رينك (25). واضاع مهاجم منتخب المانيا اولف كيرستن ركلة جزاء في الشوط الثاني ثم ركلة ترجيح فتسبب بخسارة فريقه.

وحقق فورتونا دوسلدورف من الدرجة الثانية مفاجأة بتغلبه على ميونيخ 1860 ثاني بطولة المانيا 2 - 1. وسجل للفائز بيتزارو (في الدقيقة 25) وتاري (81)، وللخاسر عبد الرحيم وكيلي (32).

وتغلب شتوتغارت على اينتراخت فرانكفورت 3 - 2. سجل للفائز ديوريفيتش (في الدقيقة 17) وليستس (45) وسبارينغ (89)، وللخاسر شنايدر (في الدقيقة 47 و50).

ويختتم دور الـ16 مساء اليوم فيلعب فولفسبورج مع نورمبرج، وبوروسيا دورتموند مع شالكه، وفورت مع بايرن ميونيخ. وكان هامبورج تغلب على اونترهاتشينج 4 - صفر، وبوروسيا مونشنغلادباخ على كوتبوس 4 - 2 الاسبوع الماضي.

● كاس ايطاليا: بلغ روما الدور الثالث بفوزه على كييفو من الدرجة الثانية 2 - 1 بصعوبة في مباراة الاياب من الدور الثاني. وتقدم كييفو بهدف سجله ماركو غيرونيزي من تسديدة رأسية (في الدقيقة 20). ورد فريق العاصمة بهدفين سجلهما الروسي دمتري اليتنتشيف (63) وكارمن جاوتبيري (80). وكان الفريقان تعادلا ذهابا 2 - 2.

● الدوري الهولندي: حقق فيينورد روتردام فوزه الخامس على التوالي بتغلبه على مضيفه ايندهوفن 2 - 1 في ختام المرحلة الخامسة وانفرد بالصدارة بفارق 4 نقاط عن منافسه المباشر اوتريخت.

وتجمد رصيد ايندهوفن عند سبع نقاط واحتل المركز العاشر.

وافتتح ايندهوفن الذي يشرف على تدريبه الانجليزي بوبي روبسون التسجيل بواسطة اندريه اوير الذي اودع الكرة التي رفعها البلجيكي جيل دي بيلده من ركلة حرة، برأسه داخل المرمى (في الدقيقة 14). وقبل نهاية الشوط الاول بثلاث دقائق مرر الدنماركي يون دال توماسون كرة بينية رائعة باتجاه بيتر فان فوسن الذي ادرك التعادل لفيينورد.

وبعد 90 ثانية على بداية الشوط الثاني سجل الارجنتيني خوليو كروز هدف الفوز لفيينورد بتمريرة من البرازيلي سيسينيو. وضغط ايندهوفن لتسجيل هدف التعادل. ونجح دي بيلده في هز الشباك لكن الحكم لم يحتسب الهدف. واعرب مدرب فيينورد ليو بينهاكر عن سعادته لعرض فريقه.

الشيخ أحمد فهد الأحمد لـ «الشرق الأوسط»

الكويت لن تشارك في الدورة العربية مع العراق

الدوحة: «الشرق الأوسط»

كان الشيخ أحمد فهد الأحمد الصباح رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية رئيس اتحاد الكرة الكويتي واضحا وصريحا وهو يتحدث امس في الدوحة، عن طبيعة مشاركة الكويت في الدورة الرياضية العربية التاسعة التي يستضيفها الأردن صيف العام المقبل.

الشيخ أحمد فهد الأحمد اكد لـ«الشرق الأوسط» ان الكويت تنظر ببالغ الاهتمام لتلك الدورة وتتطلع للمشاركة فيها بوفد هو الاكبر، وفي كل مسابقات وفعاليات الدورة تعميقا لعلاقاتها مع الأردن والتي تشهد تحسنا ملموسا يؤشر الى قرب عودة تلك العلاقات الى سابق عهدها، لكن الشيخ احمد استطرد قائلا ان الكويت ستغيب عن الدورة المقبلة في حالة مشاركة العراق لان الوقت لم يحن بعد لمشاركة الكويت مع العراق في دورة عربية واحدة.

وحين سالت «الشرق الأوسط» الشيخ أحمد فهد الأحمد عن احتمالات عودة الكويت عن موقفها هذا في حالة حدوث تطورات لاحقة في المنطقة عبر عن امله في ان تزول الاسباب، التي ما تزال تحول دون مشاركة الكويت والعراق معا، مؤكدا ان قبول العراق لقرارات مجلس الامن الدولي وتنفيذه الفعلي لكل هذه القرارات بما في ذلك الافراج عن الاسرى الكويتيين من شانه ان يفتح الطريق لمشاركة كويتية عراقية واحدة في الدورة العربية المقبلة، ومؤكدا ان الكويت في حالة غيابها عن الدورة العربية في الأردن فان ذلك لن يؤثر على علاقات الكويت بالأردن.

واوضح الشيخ أحمد ان الكويت جاهزة لطلب استضافة بطولة كاس العرب الثامنة لكرة القدم المقررة بعد عامين، وان الكويت يشرفها ان تكون في مقدمة الدول العربية التي تبدي اهتماما خاصا تجاه تلك البطولة منوها الى انه سيلتقي في الدوحة وعلى هامش بطولة كاس العرب الحالية الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم.

وأكد الشيخ أحمد الذي وصل الدوحة ليرأس وفد بلاده لكاس العرب، ان مجرد وصول منتخبات (12) دولة عربية الى الدوحة يترجم عمليا حرص العرب على انجاح بطولتهم الكبرى، منوها الى ان قطر وفرت لها كل اسباب النجاح وكذلك الإتحاد العربي لكرة القدم، ولكن الملاحظة الجديرة بالاهتمام تتعلق بنظام البطولة الذي وزع المنتخبات المشاركة على (4) مجموعات تلعب كل مجموعة (3) مباريات، وهذا يعني ان (8) منتخبات ستغادر الدوحة مبكرا وبعد ان يلعب كل منها مباراتين فقط وهذا عدد قليل نسبيا يقلل من حظوظ تحقيق اهداف البطولة. وقال الشيخ أحمد انه كان يأمل لو ان المنتخبات المشاركة وزعت على مجموعتين او على (3) مجموعات مما كان سيتيح فرصة افضل لكل المنتخبات.

ونوه الشيخ أحمد الى ان عودة بطولة كاس العرب الى الظهور بعد (6) سنوات على آخر بطولة «يجعلنا اكثر تفاؤلا في مستقبل هذه البطولة».

وحول حظوظ منتخب الكويت في كاس العرب قال الشيخ أحمد انها قوية وكبيرة في الفوز بكاس العرب لاول مرة، مضيفا ان الكويت وهي بطلة كاس الخليج، تسعى للظهور بشكل يوازي سمعتها الكروية ويعزز من حظوظها بالمحافظة على اللقب الخليجي في المنامة الشهر المقبل، ومؤكداً انه يتحدى كل رؤساء الوفود المشاركة ان يكون احدهم قدم الى الدوحة للمشاركة فقط، فالجميع قدم للمشاركة وللمنافسة معا والحظوظ مشروعة لكل المنتخبات المشاركة.

وحول دورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة التي تستضيفها بانكوك، بالفترة من 6 - 20 ديسمبر (كانون الاول) المقبل قال الشيخ أحمد بصفته رئيسا للمجلس الاولمبي الآسيوي انه يناشد كافة اللجان الاولمبية العربية في قارة آسيا تصعيد استعداداتها لتلك الدورة حتى تكون المشاركة العربية في أسياد بانكوك افضل بكثير مما كانت عليه في آسياد هيروشيما 94، معربا عن ارتياحه للجهود التي بذلتها تايلاند لتوفير كل اسباب انجاح تلك الدورة.

وحول حظوظ اقامة دورة الالعاب الآسيوية في دولة عربية كشف الشيخ أحمد الفهد النقاب عن انه يبحث حاليا مع القيادة القطرية في سبيل تعزيز حظوظ قطر في استضافة دورة الالعاب الآسيوية الخامسة عشرة لعام (2006) مؤكدا انه بصفته الشخصية سيلقي بكل ثقلة لتفوز قطر بهذا الشرف ولقيام دورة الالعاب الآسيوية لاول مرة على ارض دولة عربية ومنوها الى تفاؤله بنجاح قطر، ومشيراً الى حاجتها لاستكمال بعض النواقص على صعيد المنشآت الرياضية والبنية التحتية كالفنادق وغيرها. وكشف النقاب عن ان قرار تحديد الدولة المستضيفة لاسياد (2006) يتخذ عام (2000) والى ان الهند واليابان وماليزيا وكازاخستان من بين الدول المتقدمة لاستضافة تلك الدورة.

وكشف الشيخ احمد النقاب عن احتمال قيام منتخبات الأردن، والسودان، واليمن وفلسطين لكرة القدم بزيارة الكويت في وقت لاحق لاقامة مباريات ودية مع منتخب الكويت هدفها الاسهام في عودة العلاقات الى طبيعتها بين الكويت وتلك الدول.

النصر تخطى عقبة الهلال وتصدر المجموعة الأولى لكأس الاتحاد السعودي

الشباب بقيادة الشيحان مرشح لتخطي النجمة والاتحاد يستضيف الرياض اليوم

الرياض: من مساعد العصيمي

تجرى اليوم مواجهتان كرويتان في اطار الجولة الأخيرة من الدور الأول لمسابقة كاس الاتحاد السعودي الكروي، احداهما تجمع الشباب والنجمة في ملعب الأمير فيصل بن فهد في الرياض والأخرى بين الاتحاد والرياض على ارض الأول في ملعب رعاية الشباب في جدة.

على أن تستكمل الجولة غدا بأربعة لقاءات اكثره اثارة واهمية ما يخص لقاء الأهلي بالهلال، لا سيما انه يستحوذ اكثر على الاهتمام الجماهير وسيقام في عرين الأول في مدينة جدة، وسيحظى النصر بلقاء غير صعب على ارضه امام هجر، وكذلك الاتفاق حينما يلاقي الأنصار، فيما يحل الطائي ضيفا على الوحدة في مكة المكرمة.

ومن واقع اللقاءات التي ستجرى اليوم فان فريق الشباب ما زال ممثلا بمدربه (البرازيلي) فييرا ونجمه الهداف عبد الله الشيحان الأكثر تلقيا للثناء والتقدير من الاعلام الرياضي نظير الحال الفنية المرتفعة لفريق الشباب، واجادة الأخير كلاعب قادم استطاع تسجيل خمسة اهداف في اربع مباريات منحته صدارة الهدافين.

ايضا المجموعة الشابة التي يلعب بها فريق الشباب فرضت علامات استفهام كثير حول مستقبل لاعبي الخبرة، كسعيد العويران، وفؤاد انور، وعبد الرحمن الرومي، وقدرتهم على ايجاد مراكز لهم في الفريق، في ظل انهم يغيبون، الآن عن مبارياته. وقد حسم نائب رئيس الشباب محمد النويصر هذا الأمر بالتاكيد ان ادارة الشباب لن تستغني عن لاعبي الخبرة مشيرا الى ان الفترة الحالية تطلبت اعطاء فرص اكبر للشباب الذين اثبتوا استحقاقا وجدارة بتمثيل الفريق.

من جهة فريق الرياض فيبدو ان حالة الصفاء بينه وبين لاعبه (السنغالي) داين فاين، الذي اختير الموسم الماضي كافضل اجنبي في الدوري السعودي، تمر بحالة توتر بعد خروج فاين عن الروح الرياضية باعتراضه السافر على تبديله في لقاء الرياض وهجر، الذي انتهى لمصلحة الأخير (1/2) وكان فاين خلاله ضعيف الأداء وزاد ذلك باضاعة ركلة جزاء اثناء المباراة، الأمر الذي دفع مدرب الرياض (السعودي) خالد القروني الى استبداله.

النصر 2 الهلال 1

وكان النصر تخطى منافسه التقليدي الهلال 2 - 1 على ملعب الامير فيصل في الرياض ضمن الجولة الرابعة وانفرد بصدارة المجموعة الاولى مع الاتحاد، الذي سبق وفاز على الاهلي 2 - 1 ايضا.

ويملك النصر والاتحاد 7 نقاط مع العلم ان للاخير مباراة مؤجلة مع الهلال. وتقدم النصر بواسطة نهار الظفيري (في الدقيقة 44) عندما وصلته كرة عرضية اسكنها براسه في شباك حسن العتيبي، وأضاف خالد السويلم، الذي نزل مكان احمد ابراهيم، الهدف الثاني في الدقيقة (87) عندما نجح في استثمار تمريرة ابراهيم العيسى وسدد كرة سريعة من مسافة 18 مترا ارتطمت بالقائم الايسر وسكنت المرمى.

أما هدف الهلال الوحيد فسجله بدر ابانمي في الدقيقة الثالثة من الوقت الضائع عندما وصلته كرة ساقها داخل المنطقة ووضعها على يمين الحارس محمد الخوجلي.

وفي المجموعة ذاتها، فاز هجر الصاعد حديثا الى دوري الاضواء على الرياض بهدفين للبرازيلي فيكتور (30 و69) مقابل هدف للسنغالي عمر تروازي (الدقيقة 85).

ورفع هجر رصيده في المجموعة الاولى الى خمس نقاط مقابل 4 نقاط للرياض، اما الهلال فيحتل المركز الاخير بنقطتين.

وفي المجموعة الثانية فاز الانصار على الوحدة بثلاثة اهداف مقابل هدف. وشهدت المباراة طرد لاعب الوحدة عبد الستار ادماوي في الدقيقة 43.

يخطط لإعادة هيكلة نظام اللعبة في بلاده

بيكنباور يعترف بأزمة الكرة الألمانية ويتعهد بدعم مدرب المنتخب الجديد

بون: «الشرق الأوسط»

سيدخل فرانز بيكنباور الملقب بالقيصر اختبارا جديداً مع منتخب المانيا الذي سبق وقاده الى كاس العالم عام 1990 ولكن هذه المرة من خارج حدود الملعب.

ومن واقع اختيار الاتحاد الالماني لكرة القدم لبيكنباور عضوا في الادارة، فإن المسؤولية الملقاة على عاتقه هي التخطيط لعهد جديد بعد الازمة التي استحكمت في الفترة الاخيرة واسفرت عن تعرض المنتخب لهزة قوية في بطولة العالم بفرنسا بخروجه مهزوما بثلاثة اهداف امام كرواتيا، وفشل المدرب بيرتي فوجتس في اعادة هيكلة الفريق مما جعل الاتحاد يصدر قرار اقالته وتعيين اريك ريبيك محله قبل انطلاقة تصفيات الامم الاوروبية.

واشار بيكنباور الى ان الكرة الالمانية تمر بازمة حقيقية، ومستواها تراجع كثيرا في الفترة الاخيرة مما جعلها خلف هولندا وفرنسا واسبانيا. وأكد بيكنباور على ضرورة اعادة هيكلة نظام كرة القدم في المانيا، لأن الخطط القديمة التي كانت متبعة منذ عام 1963 اصبحت لا تصلح لهذا الزمان الذي يلعب فيه الاحتراف والتخصص الدور الاساسي في كل شيء وبخاصة في مجال ادارة كرة القدم.

ووعد بيكنباور الذي سيتولى مهمته في الاتحاد الالماني اعتبارا من الرابع والعشرين من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، بعدم التدخل في شؤون مدرب المنتخب ريبيك لكن ذلك لن يمنع التعاون بينهما لتجاوز الازمة.

ونفى بيكنباور الذي يتقن التعامل مع اجهزة الاعلام وينجح دوما في كسب ودهم وتاييدهم، بانه يطمح الى الحصول على منصب رئيس اتحاد كرة القدم الالماني، مشيرا الى احترامه الكبير للرئيس الحالي ايجيديوس براون الذي قرر الاتحاد اخيرا تجديد ولايته لسنة اخرى.

واشار بيكنباور الى انه لن يتدخل في عمل المدرب ريبيك او محاولة الاشراف على طريقته في التدريب وخطط اللعب، او تجاوز صلاحياته ونائبه اولي شتيلكه الذي اعرب عن قلقه بعد اعلان تسمية «القيصر» لهذا المنصب، مشيرا الى ان شخصية بيكنباور القوية المعروفة لا يمكنها ان تظل بعيدة عن حلبات التدريب حتى ولو كان جالسا في المنصة العليا.

وما زالت صورة القيصر بيكنباور تخلب الباب الجمهور وعشاق كرة القدم في المانيا، خاصة بعد ان ارتبط اسمه بأمجاد فريق بايرن / ميونيخ والبطولات التي حققها المنتخب الالماني وكان ابرزها كاس العالم عام 1990 الى جانب شخصيته الاجتماعية والرياضية الجذابة وسمعته واحترامه الشديد لنفسه، واحتفاظه بمكانته المرموقة بعيدا عن الفضائح والشكوك والمهاترات الاعلامية.

ورحبت الاوساط الرياضية ووسائل الاعلام الالمانية بتعيين بيكنباور مديرا في الاتحاد معتبرة ذلك اثراء للكرة الالمانية، سوف يعيد لها سمعتها الكبيرة ومجدها السابق، في نفس الوقت الذي اعرب فيه زملاء بيكنباور من مدربي فرق الدوري العام الالماني عن ثقتهم التامة بان «القيصر» سوف ينجح في مهمته الجديدة، كما نجح في كافة المهام الرياضية الادارية التي تولاها في الماضي، وان «التهنئة» لا تقدم الى هذا الرياضي الالماني الكبير، بل الى كرة القدم الالمانية نفسها، اذ ان بيكنباور يجسد قيمها المثالية تماما.

أكتافيو باث في آخر قصائده «استجابة ومصالحة» *

من متاهة الوحدة إلى الوئام مع موسيقى الوجود

التوافق مع قوانين الوجود من الافكار التي ما ان يتركها الفلاسفة حتى يتلقفها الشعراء في محاولات دائبة من الطرفين للوصول الى اجوبة تريح الناس من ازمات القلق الروحي، وقد اثارت آخر قصائد اكتافيو باث «استجابة ومصالحة» التي نشرتها «الشرق الأوسط» قبل عدة اشهر مجموعة من الاستجابات النقدية التي تدخل في عمق تلك الدعوة الى مصالحة كونية بين الانسان والطبيعة.

نقد

عارف علوان

في القرن الثالث قبل الميلاد كان أبطال هوميروس وإسخيلوس يتحايلون للإفلات من المكائد القدرية • أزمة روكنتال أشهر أبطال سارتر تمكن معالجتها بالأقراص الطبية • الخيال الشعبي في التراث المكسيكي يقوم على فكرة أمومة الطبيعة • ألبير كامو توصل إلى فكرة التوافق مع قوانين الوجود لكنه عالجها بغضب مكتوم • القصيدة محكمة البناء وتقوم على فلسفة المقاطع الصغيرة التي تشكل انطباعا مشتركا في نهايتها • مدارس العبث والعدم والتمرد خرجت من معطف التشاؤم الأوروبي

لا اميل كثيرا الى قراءة الشعر، غير ان الاناشيد المثقلة بالايحاءات والافكار تجذبني اليها بقوة. وحين انتهيت من قراءة آخر قصائد اكتافيو باث «استجابة ومصالحة» عادت الى تفكيري في الجزء الثاني من النهار، ثم في اليوم التالي.

اول شعور انتابني هو ان باث في قصيدته هذه يقفز من المعري الى بودلير، لينطلق، مرورا بالشاعر ريلكه، الى المستقبل عبر جناز ميتافيزيقي رخيم عن الكون وعلاقة الانسان بالوجود.

كل من الثلاثة السابقين شيعوا الوجود الانساني من خلال رثاء للذات، حزين وصاخب، اكتافيو باث يقدم بعذوبة ساحرة، متفهمة، قريبة من الرضى، قائمة بكل كثافتها التصويرية على بعد استشرافي مهم.

الايحاءات التي نعثر عليها، مبعثرة ومشتتة هنا وهناك، في الشعر الحديث، نجدها في قصيدة «استجابة ومصالحة» مكثفة، وذات هدف مركزي.

لقد صارع الشاعر نفسه (هكذا تخيلت الامر) في الفترة الاخيرة من حياته، بعد ان انصرف الى التامل والتفكير حين اقعده المرض، ليلحق بالعصر وانجازاته السريعة ثم يسبق بخطوات كبيرة، بتقديم لوحة ـ نموذج لتوجه الكاتب وتفكيره في العقود الآتية.

في السنة الماضية تابعت في دهشة، المرضى الاوروبيين الميئوس من علاجهم او ايقاف آلامهم، وهم يدافعون بهدوء، ونظرات واثقة، عن حقهم في انهاء حياتهم بحقنة الموت، التي يحرمها الدين والدولة، فكنت اتساءل: «كيف يمكن الكتابة عن هذه القناعة الجديدة، التي تمثل تحولا في تعامل الانسان الاوروبي مع فكرة الوجود والموت؟ سواء كان الامر يتعلق بابتعاد هؤلاء الناس عن الدين، او بحالة اليأس التي تسيطر عليهم في لحظة معينة من التعاسة؟».

اعتقد، حتى لو لم يكن الامر كما اتصور، ان قصيدة «استجابة ومصالحة» سبقت كل تفكير في هذا المجال. لقد كتب اكتافيو باث قصيدته الاخيرة قبل ثلاث سنوات، ولم اطلع على آراء النقاد الذين كتبوا عنها، كما ذكر المترجم في المقدمة، لكنني قررت ان اختلي الى نفسي، لاقرأ هذا العمل كما يحلو لي.

يلجأ اكتافيو باث في مستهل القصيدة الى السرد الروائي، او القول السردي، مستعملا اهم ادوات الشعر الملحمي، اعني ضمير الغائب:

اواه..! اما من مجيب؟
تدفقت كلماته سهاما نارية

ثم يغلق، ليوضح اننا بصدد حكاية الانسان وعلاقته بالوجود: «حفرت كالصخر منذ القدم، وتحولت الآن، الى ضباب..» يعني اسئلة الانسان الحائرة.

في اواخر حياته، تابع اكتافيو باث اهم الغزوات الفضائية التي قامت بها مختبرات (ناسا) الى الكواكب البعيدة، ثم الاستنتاجات الاولية التي توصل اليها العلماء عن عمر الكون، التي قد تجعلها الضجة الاعلامية بالنسبة لروح مرهفة على وشك الرحيل، اقرب الى الحقائق السعيدة بما تكشفه من اسرار عن تاريخ وتركيب العالم الصغير الذي يعيش فيه الانسان (الارض) وبعض الغاز الكون الهائل من حوله. وقبل ذلك استسلمت الجينات لمباضع الاطباء الآلية، كاشفة عن قوانين عملها التي ظلت عصية على الفهم، فانتجت مختبرات اسكوتلندا اول كائن عن طريق زراعة العناصر الوراثية بدل الاخصاب الطبيعي، وهي النعجة «دولي». إذن، الكتابة، والشعر على وجه الخصوص، سيواجهان مأزقا في القريب العاجل، اذا لم يتخلصا من قصاحتهما القديمة، ويغيرا استعاراتهما ومواضيعهما، وإلا سيبدو انتماؤهما الى العصر شاذا وغريبا!

في القرن الثالث قبل الميلاد، كان ابطال هوميروس واسخيلوس الملحميون يهزون قبضاتهم بوجه الاقدار الغامضة، يتحايلون عليها ليفلتوا من مكائدها وقراراتها الشريرة. ومنذ اواسط القرن التاسع عشر استعان الشاعر بالغيبوبة، ثم تماهى مع الضياع، واخيرا لجأ الى التمرد، ليدحر عبث الوجود، او يزيحه قليلا عن طريقه. الآن اذا اوجدنا شخصية تجادل القدر، بلسانها او بقبضتها، فإن هذا يندرج ضمن الادب الساخر، وإذا وضعنا ما يقابل روكنتال (اشهر ابطال العبث الذي ابتدعها سارتر) في عمل روائي، او شعري، في الجزء الاخير من القرن العشرين، لن تكون ازمته اكثر من حالة كآبة (Depression) يمكن معالجتها بالاقراص من خلال اية عيادة طبية وفي غضون اسبوعين، فتتجرد، بالتالي، شخصيته من اية ابعاد ادبية او انسانية عميقة؛ اذن الاوروبيون ازاء كشوفات وتغيرات تعطل، اذا لم نقل تسخر من الاهداف القديمة للكتابة، وبالاحرى رسالتها:

الإنسان والمجرة
يعودان إلى صمتهما،
فهل هذا ما يهم؟

أجل..
ومع ذلك فإنه لا يهم أبداً:
لأننا نعرف أن الصمت موسيقى
وأننا وتر في هذا الوئام

لماذا انهى اكتافيو باث قصيدته بالوئام؟ هل اختار مفهوما جديدا للحياة يتوافق مع علاقة البشر بالطبيعة، على ضوء المعرفة الحديثة التي توالت على الانسان في سرعة فائقة طوال النصف الثاني من هذا القرن؟

ينتمي اكتافيو باث الى حضارة لا تؤمن بالموت النهائي، وهو متعلق بحضارته واساطيرها، ونزوع شعوبها الى الصمت الذي ينتج الحكمة ويلخصها في كلمات قليلة وبسيطة. وتمثل تقاليد الماضي وافكاره مرجعا لروح الشاعر المتمردة، والمتحررة في باث، الباحثة دائما عن الانسجام بين الانسان والاشياء من حوله، ويقول في احدى مقالاته النقدية:

«ان التعارض بين الموت والحياة عند المكسيكيين القدماء مطلق، مثلما هو بالنسبة لنا، فقد كانت الحياة عندهم تمتد في الموت». (متاهة الوحدة ـ ترجمة ناديا جمال الدين).

وباث نفسه يعتبر العودة الى الموت، عودة الى حياة ما قبل الحياة، الى «احشاء الأم»، وتتكرر في نثره وشعره مفردات مثل: الزمن، البداية، اللامتناهية، الى الابد، الاصل. كذلك تكثر في دواوينه الاولى كلمة اليأس: «الروح الذي يحبل بي».

ويبدو ان الخيال الشعبي لدى شعوب المكسيك، القديمة والحديثة، يقوم على فكرة الطبيعة الام، وتتردد هذه الفكرة في العديد من الشعر المكسيكي الحديث، واغلب شعراء المكسيك على علاقة روحية بالارض. ففي مقالة له عن الشاعر (بيبا اورويتا) يتحدث اكتافيو باث باعجاب عن نظرة هذا الشاعر الى الموت، باعتباره «حنينا وليس ثمرة او نهاية للحياة، بل انه القديم والاصل». (متاهة الوحدة).

الا ان روح اكتافيو باث، الذي خالط اهم شعراء اوروبا وساهم في حركاتها الثقافية كما في حروبها، كانت مشبعة باليأس من الوجود الانساني في ديوانه الاول (حالة غيمة ـ ترجمة محمد علي اليوسفي) واحتفظ منذ بداياته بنزوع الى الفلسفة، وظل احساسه الميتافيزيقي بالوجود يلازمه طوال مسيرته، وينعكس على شعره بوضوح، لكن من غير ان تثقل الجمل الفلسفية لغته الشعرية كما اثقلت السياسة لغة بابلو نيرودا، ذلك ان هذا الشاعر يحيط الاشياء في الطبيعة بالضياء والاشراق، قبل ان يسقطها على موضوع القصيدة من عشق، حيرة، او حزن.

وباث، بالنسبة للعصر ومعطياته، عين يقظة، وهو، خلافا لمعظم الشعراء الحداثيين، لا يخاف الاجهزة التي يضعها العلم بين يدي الانسان، مثل الكومبيوتر والتلفزيون، بل يجد في المذياع والتلفزيون فرصة مهمة لاستعادة الكلمة المنطوقة، ويرى ان الشعراء كانوا اكثر خجلا في هذا الصدد، ومديري التلفزة اكثر جشعا، من ان يدركوا ان للشعر مكانة في التلفزة الحديثة، لأن الشعر فن منطوق اولا، وله صوته، وهو بهذا مرتبط بالتلفزة (في مقابلة تلفزيونية ـ مجلة الكرمل عدد 54).

لكل هذا، يأتي تطور نظرة اكتافيو باث الى مسألة الوجود ضمن سياق تاملي واحد، مترابطا وغير انفعالي، اي ليس كنتيجة للوهن الجسدي، او كرهان عشوائي في الفترة التي تسبق الموت.

تتضمن قصيدة «استجابة ومصالحة»وهي محكمة البناء، او على غرار ما يسميه انجار آلن بو فلسفة بناء المقاطع الصغيرة التي تسمح لنا بأن نحتفظ الى نهاية القصيدة، بانطباع واضح عن بدايتها، تتضمن سردا مشحونا بالصور الرمزية عن تاريخ الانسان وعلاقته الحسية والروحية بالوجود، وهي علاقة عابرة، سريعة، تمحي هي واسئلتها مخلفة الضباب، الذي هو اكثر بقاء من كل النيران التي تشتعل ثم تنطفئ في دورات زمنية لا نهاية لها. غير ان الضباب، السديم الذي وجد وبقي، هو ايضا مبعث الوجود حسب العلم الحديث، كذلك حسب التفسير الاسطوري للخلق.

والرتم العام للقصيدة رتم مسالم، ليس مقاتلا ولا متمردا، لكنه غير مذعن، وهذا مهم بالنسبة للمصالحة. فالحياة، لا وجود لها كمفهوم يقبل الثبات، وهي توجد فقط من خلال احاسيسنا وتفكيرنا، الى ان تنقضي هذه الاحاسيس فتفنى الحياة كليا من الوجود (بالنسبة للفرد)، ونجد ما يقابلها في الفكر الصوفي، الشرقي والغربي:

تصغى الحياة، لصوتها، في داخلنا،
وتترك كنهها، عبرنا،
وعندما نرسمها، تغدو مرآتها.
***
إنها حائط عارض، يفكر..
كائن من الانعكاسات،
نبتدعه بتفكيرنا،
ليتطوح من ثم، في مهاوي الخيال.

والحياة: «..هي الآخر، لها الق جسد، ومع ذلك فلا جسد واحدا لها، وهي لا تتحرك الى الامام، ولا تثبت، ابدا، لانها ولدت لكي تموت، لانها ولدت في الموت ذاته».

فكرة عدم الثبات (الصيرورة المستمرة) والولادة من الموت، ومن اجله، استحوذت على الفكر الغربي منذ اوائل القرن التاسع عشر، وقادت الى التشاؤم، ومنه خرجت مدارس العبث والعدم والتمرد واليأس في الكتابة، وامتد تأثيرها الى الشخص العادي في المجتمع الاوروبي، وكان شوبنهور، ابرز فلاسفة التشاؤم، قد عرض فلسفته عن الصيرورة في اواسط القرن الماضي، مؤكدا، ببراهين تعتمد المنطق بالدرجة الاولى، ان قانون الوجود ينهض على مبدأ واحد، هو الصيرورة المستمرة للمادة، هذا القانون يجعلها في حالة تطور دائم، ابدي، مما حكم على الانسان بالزوال، شأنه شأن اية خلية اخرى، تولد وتتطور وتضعف وتموت عند درجة معينة لا تتعداها، الا انها تصل الى مرحلة معينة، الى نقطة مختلفة لبداية جديدة، هذا الاختلاف الذي يشكل اساس قانون التحول لدى داروين، لا يحس به الا الزمن، الزمن الكوني، المخيف، الذي يقاس بمليارات السنين.

في صورة شعرية غاية في الجمال، يصف الشاعر دورة الزمن والطبيعة في المقطع التاسع كما يلي:

شجرة الظهيرة حبلى بالبرتقال،
شموسك الصغيرة فواكه نار باردة

الخريف غادر وشاق
يشحذ ضوء البارد، سكينه
ليعاقب اشجار السنديان
رياح شباط جليدية
وعيون اشباحه ياقوتية
تنويبا شبور نيسان

هذا المقطع يصور تتابع الفصول من خلال جزء من السنة، بين الخريف ومطلع الصيف في نيسان، حيث تجعلك صورة الثلوج المدلاة من اطراف الاشجار وسقوف القرميد تشعر بالبرد. والسنديان من الاشجار التي تتحول اوراقها الى اللون الاحمر في فصل الخريف قبل ان تتساقط، والبلور او المرجان لاحدى الاستعارات التي تتكرر في الشعر الغربي منذ شكسبير وبودلير الى اليوت، وهو ايضا يرمز الى التحول، عبر النقاء، الى الصلابة، لكن شاعرنا هنا يجرده من الديمومة، وهو يضع شهر نيسان في صيغة الجمع، اشارة الى الدورات الأزلية للفصول.

لكن نيسان يحيل الى معان كثيرة، ففي اوله ذكرى الجمعة الحزينة، وقريبا من منتصفه عيد الفصح، وهو ايضا اليوم الذي يحق فيه للانسان في الغرب ان يسخر من الناس، بايهامهم بكذبة معينة، مثل دفعهم للقيام برحلة غير مجدية. والاهم من هذا كله، ان نيسان هو الشهر الذي يبدأ به الشاعر اليوت قصيدته «الارض الخراب»: «ابريل اقسى الشهور، فهو ينبت الزنبق من الارض الموات...» التي تشيع الياس والحزن في القلب على المصير الذي آل اليه مصير الانسان نتيجة التطور الذي صنعه بيده، وتحول مع الوقت ضد الحياة والطبيعة.

يؤكد الجو العام للقصيدة ومجازاتها، اضافة الى استطرادات معاني الجمل المباشرة، على الوجود العارض للانسان في الحياة، ولكنه (الانسان) لا يفنى، بل يعود الى اصوله الاولى:

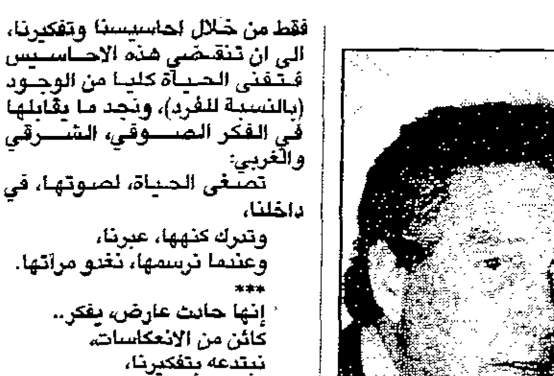
فلسنا سوى حدث عارض،
لسنا سوى فرصة سانحة
استوفت حقها
ثم رُدّت إلى نظامها

على ضوء هذا الفهم، يدعو الشاعر الانسان الى التوافق مع الكون والطبيعة وقوانينهما.

ان اول من توصل الى فكرة التوافق مع قوانين الوجود، هو البير كامو، لكنه اشار اليها بشيء من الغضب الكتوم، غير مكترث بالمصالحة، ومن خلال المطالبة بتوفير العدالة التي تحقق للبشر اكبر قدر ممكن من السعادة اثناء وجودهم العارض، من غير ان تتكون لديه صورة واضحة عن الكون والقوة الكبيرة التي تقف وراء خلقه وتنظيم قوانينه، هذه المسألة ظلت تناقش على اساس المنطق وادواته بالنسبة لفلاسفة العبث.

إلا ان غزوات الفلكيين الى المناطق المجاورة للارض، قد تعزز في ذهن الانسان من جديد، ولو ضمن صورة مختلفة، فكرة الخالق والمنظم العظيم، التي اكتنفها الايمان. وبالنسبة لاكتافيو باث، الذي يرى البشر، بعد تفحص وجودهم من كل الجوانب، مجموعة احاسيس ومشاعر وافكار تشبه الحلم في سرعة زوالها، والانسان لا يعدو ان يكون مثل الشجرة، الفرق بينه وبينها انه: «يثمر فواكه غريبة: كلمات»، فإن باث يدعوه، بدل الانتحار في اليأس والحيرة، الى ان يعزف لحنة. يقول بكلماته لانه، مهما كانت الخاتمة، يبقى في روح هذا الكون. انه (الانسان) نغمة في لحن كبير، ابدي، لا ينتهي عند حد هو الكون، وان المعنى (المسؤول) الوحيد بمسار الكون وقوانينه واسراره هو القوة التي خلقته. اذن، على الانسان ان يتواضع، ان يفكر ويعمل ويطلب على قدر حجمه، في هذا العالم الصغير (الارض) الذي يشكل جزءا ضئيلا، من كون هائل، لن يعرف البشر ابعاده، مهما اتوا من حذق.





أكتافيو باث

* ترجم القصيدة نويل عبد الاحد، ونشرتها «الشرق الأوسط» يوم الاحد 1998/6/8

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

محاكم شخصية ومحاكمات جمالية

أخيراً، وبعد مودة عميقة شدا بها الكروان، وسارت بأخبارها الركبان، وقعت الواقعة بين عبد الله باجبير وبيني، وفكرت ذات صباح ان «اجرجره» الى المحاكم بتهمة القذف، والتشهير، وتشويه السمعة، والمساهمة عمدا في تحطيم بورصتي بين النسوان، وخفض قيمة اسهمي عند الغيد الحسان.

وفيما انا أحضر ما سأقوله لمحامينا العتيد الذي ما قدم قضية الا وخسرها، وما لمس دعوى الا وحل عليها من نحسه الاسطوري نصيب، خطر لي كما يخطر على بال كل حصيف انه سيسألني عن حيثيات القذف والتشهير، فأقول له كنت اعتقد اني من بني طاووس، فجاء باجبير، ونسبني الى بني شمبانزي، وعندها يسأل: وماذا تعتقد؟ فاقول على الفور: «باجبير مخطئ ومتجن حتما والدليل ما تراه لا ما تقرأه»، فيعاود السؤال: وأين هذا الدليل؟

وعند هذا الحائط الصعب حرن حماري، فمرآتي الشخصية، ورأي أمي التي تراني غزالا لا يكفيان لاثبات عدم رسوبي في فحص الهيئة كما قال باجبير لقارئاته في «سيدتي» تعليقا على ضرورة ان يكون الكاتب وسيما ايضا، وليس فكرته وأسلوبه الوسيمين وحدهما.

وفيما أخوكم في حيص بيص مما سيقوله للمحامي لاقناعه في رفع قضية ضد باجبير تذكرت حوارا طريفا في رواية «سبعة 7» للدكتور غازي القصيبي، وهو أحد الموصوفين بالوسامة في هذه الأصقاع، والحوار بين الشاعر أبي الفلافل، ومحاميه، وفيه يحاول الشاعر العربي الذي سرق قصيدة مترجمة ان يقنع محاميه برفع دعوى ضد طالبة اكتشفت السرقة ونشرت عنها في الجرائد، وعندما يسأل المحامي الشاعر عن التطابق بين القصيدتين يوشك على الاعتراف بانه يكاد يكون تاما، فيقول له المحامي ما معناه «امسكت وبلاش فضائح»، لكن من يقنع شاعرا مطعونا بالسكوت؟

وبينما أقلب حيرتي وجها وقفا باحثا عن مخرج، خطر لي كما يخطر لغريق يتعلق بأية قشة سابحة، ان عثمان العمير سدد الله خطاه. كان يختار كتاب الجريدة شكليا من فئة شبه موحدة، لا ليباهي بهم الأمم ولكن ليظل الأجمل والأوسم بينهم بحيث يتيه كالغرنوق بين رعيل لو رآهم الجاحظ لقال دون تردد: هؤلاء اخوتي، وعترتي وبني امي وأبي.

وكان الجاحظ كما يعرف قراء التراث شديد الجمال والوسامة الى درجة ان النساء كن يغازلنه عمدا في الشارع ويقمن باصطيادهن منذ النظرة الأولى بطوله الفارع ووسامته النادرة، وقد حدث عمرو بن بحر عن ذلك فقال: ما اخجلني لحد الا امرأتان رأيت احداهما في العسكر، وكانت طويلة القامة، وكنت على طعام، فأردت أن امازحها فقلت لها: انزلي كلي معنا، فقالت: اصعد انت حتى ترى الدنيا، اما الثانية فانها اتتني وانا على باب داري فقالت: لي اليك حاجة، وأريد ان تمشي معي، فقمت معها ـ امني النفس ـ الى ان اتت بي الى صائغ يهودي وقالت له: مثل هذا، وانصرفت، فسألت الصائغ عن قولها فقال: انها اتت لي بفص، وامرتني ان انقش لها عليه صورة شيطان، فقلت لها ما رايت الشيطان، فأتت بك وقالت ما سمعت.

ولم يكتف العمير الذي بدأنا نسميه «العهد البائد» قبل ان يسلم مقاليد الأمور الى عبد الرحمن الراشد بشهر من الزمان، لم يكتف باخوة الجاحظ واحبابه انما اضاف اليهم اصحاب الحطيئة الذي جمع الوسامة الى حب الكلام الطيب، وسار ذات يوم في شوارع المدينة يبحث عمن يهجود، فلم يوفق، فجلس يستريح على حافة بئر، ونظر في الماء فانعكست صورته البهية فهلل فرحا بعد ان عثر على ضالته وانشد:

أبت شفتاي اليوم إلا تكلما — بشر فما ادري لمن أنا قائله
أرى لي وجها قبح الله خلقه — فقبح من وجه وقبح حامله

ومع رهط تتمنى لو ان الحجاب فرض في عصرهم على الرجال ووجدت من اجلهم عبارة أعوذ بالله من... لا تستطيع ان تقنع المحامين، ولا المحلفين بأنك من بني طاووس، ولا من بني حجل، ولا تستطيع ان تكسب اية قضية حتى وان جئت بشهودك معك، محضرين، فثمة محكمة تذهب اليها بشاهد من عينة جاري خالد القشطيني ستقول لك بالانجليزي الفصيح ـ وبكل اللغات الحية والميتة: «وشهد شاهد من أهله».

ان اللواتي يبحثن عن وسامة الكاتب يستطعن ان يقرأن زاوية توم كروز او عمود ليوناردو دو كابريو، اما الباحثات عن وسامة الكتابة، فالخيارات امامهن واسعة وعريضة في صفوف القبيلة التي تعزي نفسها بالقول ان وسامة الروح هي الاجمل والأبقى.

ولعل من احكم القرارات الصائبة التي اتخذها صديقنا، وزميلنا، وحامل لواء جمالياتنا «العهد البائد» في هذه الجريدة قرار منع نشر صور الكتاب مع مقالاتهم، فكل رئيس تحرير حكيم وحازم لا بد ان يعمل على وقف تدهور التوزيع، ولو بحث رؤساء تحرير كثر في اسباب انخفاض توزيع جرائدهم لوجدوا السبب مسطورا في صور كتاب لو شاهدهم الصائغ اليهودي المذكور آنفا في قصة ابي عثمان لاطلق سراح الجاحظ على الفور، واعتقلهم تحت حراسة مشددة ليصنع على مهله نقوشا لشياطين من كل صنف ونوع لا يستطيع اجملهم، وأوسمهم، ان يصمد مع اسماعيل ياسين في أي اختبار للسمت والهيئة امام اية لجنة تحكيم منصفة.

واذا استطاع بعض رؤساء التحرير ان يوقفوا تدهور التوزيع بالغاء الصور، فماذا يفعل آخرون بالكتابات غير الوسيمة، وهل يصدرون صحفهم بيضاء من غير حبر اذا لم يتسامحوا في هذا المبدأ؟

هذا هو السؤال الصعب الذي يفترض بقارئات باجبير ان يطرحنه على كاتبهن، ولا شك ان عنده عنه الخبر اليقين، فمن السهل ان تبرقع الوجه او تخفيه، لكن كيف يا عبد الله نبرقع الطعم والروح والرائحة؟

برلين نعت الدكتور حبيب توما

رحيل موسيقار عربي

شخصيات

برلين: من احمد كمال حمدي

نعت الأوساط الفنية في العاصمة الالمانية، العالم والبحاثة الموسيقي العربي، الدكتور حبيب حسن توما الذي عمل في مجال الدراسات الموسيقية العربية والشرقية. واصدر عدة كتب ومؤلفات حول الموسيقى العربية القديمة، وعمل خلال سنوات طويلة استاذا في «معهد الدراسات الموسيقية المقارنة» في برلين، ونشر في عام 1975 كتابه المشهور «موسيقى العرب» باللغة الالمانية، قبل ان يصدر باللغة الانجليزية في الولايات المتحدة في مطلع التسعينات الحالية تحت عنوان: Music of Arabs

ولد الدكتور حبيب حسن توما، في مدينة الناصرة بفلسطين المحتلة، ودرس الموسيقى الكلاسيكية فيها، قبل ان يحصل، في عام 1964، على منحة دراسية المانية لمتابعة دراسة الموسيقى في برلين (الغربية آنذاك) حيث حصل على شهادة الدكتوراه في الموسيقى، قبل ان يعين استاذا للموسيقى الشرقية في معهد الدراسات الموسيقية المقارنة بترشيح من قبل بلدية برلين، المجزأة آنذاك، وساهم في اعداد سلسلة من المهرجانات الموسيقية والفنية الدولية تحت عنوان «مهرجان الموسيقى الكلاسيكية والتقليدية» التي كانت تشارك فيها فرق موسيقية وفنية من مختلف دول العالم، بينها فرق موسيقية وفنية عربية، قدمت عروضها الفنية والمسرحية والغنائية في برلين وعدد من المدن الالمانية الكبيرة.

وفي العام الماضي 1997، وبعد غياب زاد على ثلاثة وثلاثين عاما، سمح لهذا العالم الموسيقي الفلسطيني بالعودة الى مسقط رأسه، حيث عكف على جمع الالحان والاغاني العربية القديمة تمهيدا لتقديمها في «مهرجان الموسيقى التقليدية» الذي يشرف عليه «بيت الثقافات في العالم» في برلين، خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، ولكن المنية وافته قبل انجاز هذا العمل الذي عاد من اجله الى برلين.

واشار نبأ النعي الذي نشره «معهد الدراسات الموسيقية المقارنة» في برلين، الى ما كان الدكتور توما يتمتع به من كفاءة علمية موسيقية وموهبة تنظيمية في اعداد المهرجانات والاتصالات الفنية العالمية، والى وفاته المفاجئة خلال اشرافه على اعداد المهرجان الموسيقي ـ الفني المشار اليه في برلين هذا العام، واضاف ان وفاته تعتبر خسارة مؤكدة في اطار التفاهم بين الثقافات الموسيقية والفنية العالمية والدراسات المتعلقة بها.

وقد علق الملحق الثقافي لصحيفة «فرانكفورتر روندشاو» الالمانية على وفاة حبيب حسن توما، بالقول: «إن هذا الاستاذ والبحاثة قد القى ضوءا ساطعا على ثقافة الموسيقى العربية، من خلال مؤلفاته وابحاثه وانجازاته الفنية، وركز ابحاثه ودراساته هذه على شرح فن الموسيقى التقليدية والدينية لدى العرب، محاولا توضيح نظريته التي تؤكد ان العرب، كغيرهم من شعوب العالم التي قاست من الاستعمار الأجنبي، قد فقدوا موسيقاهم «الحقيقية»، ولم يعودوا يتعرفون عليها، بعد ان تأثروا كثيرا بالثقافات والفنون الاوروبية، الأمر الذي اشار اليه في رسالة الدكتوراه التي وضعها في برلين حول «الموسيقى الانتلسية»، ونشرها في كتاب مهم لقي استحسانا كبيرا في كافة الأوساط الفنية والاكاديمية».

أسئلة فنية في ندوة مغربية عن السرد

هل تتراجع القصة القصيرة أمام زحف الرؤية

القصة القصيرة العربية في مأزق، وصراعها هذه المرة ليس مع الشعر ولكن مع الرواية التي بدأت تحتل مواقعها وتهددها بقوة حسب ملاحظات كتاب ونقاد التقوا في المغرب لمناقشة مستقبل القصة العربية.

أدب الخيال العلمي ميدان الصراع الآتي • تجنيس النص يكتسب شرعيته من تواطؤ القارئ مع الكاتب • الخطاب الجمالي يملك إمكانيات التواصل مع التقنيات الحديثة • استسهال الكتابة لا بد أن يقود إلى وجود نصوص رديئة

ندوات

الرباط: من سعيدة شريف

في إطار فعاليات الملتقى الدولي الأول للفكر والإبداع «عتبات»، الذي عقد في المغرب تم تنظيم مائدة مستديرة حول «مستقبل القصة العربية»، شارك فيها مجموعة من كتاب القصة والنقاد العرب منهم: عبد الرحيم المودن، خيري عبد الجواد، محمد عز الدين التازي، حسن برما، أحمد ابراهيم الفقيه، نور الدين صدوق، محمد معتصم، عبد النبي نشين، عبد العلي بركات حسين حمودة وشعيب حليفي، وذلك لاعادة الاعتبار لهذا الجنس الأدبي المتميز الذي بدأ يتراجع امام زحف الرواية وظهور أشكال سردية جديدة. فهل تتراجع الكلمة في عصر الصورة؟ وهل تتراجع القصة في مواجهة الرواية؟ وهل يستمر الكتاب أساسا كوسيلة وحيدة للمعرفة؟ أو هل تتراجع القصة أمام النص العابر للأنواع الأدبية المختلفة؟ وقد حاولت ندوة «بنمسيك» التي عقدت بالدار البيضاء أن تجيب عن بعض هذه الأسئلة.

فانطلاقا من الحرص على مسايرة القصة العربية للمتغيرات العالمية، قدم القاص المغربي عبد الرحيم المودن مجموعة من الملاحظات والتساؤلات حول العوامة والعالمية، وقال ان هناك التباسا بين المفهومين، خصوصا أن كلا منهما يطمح الى أن يصبح نموذجا بديلا لما هو كائن. فالعالمية قد تلتقي مع العولمة في خلق النموذج، لكن العولمة تهدف الى خلق نموذج عن طريق النفي. أما العالمية فتسعى الى خلق نموذج على أساس الحوار. وهنا اشار الى أن الخطاب القصصي العربي بامكانه أن يقدم أشياء كثيرة في ظل هذه المتغيرات، وأن يضيء زاوية من الزوايا المظلمة، وأن يسهم في خلخلة وعي المتلقي بطرح أسئلة الواقع ومنها أسئلة العولمة، خصوصا أن العوامة موضوعة من الموضوعات الصالحة للكتابة، ولحد الساعة فهي لم تحظ بالاهتمام المطلوب في القصة العربية. ان السرد العربي بامكانه أن يكون عالميا دون أن يسقط في شباك العولمة لأنه في حال تعذر انتاج عولمة مضادة، يستطيع العرب انتاج قصة مضادة.

وأضاف «إن القصة العربية مطالبة بأن ترتاد ما لم ترتده من قبل. القصة العربية الآن لا تعالج أدب الخيال العلمي وهو ميدان للرهان والصراع مع دعاة العولمة، وذلك لأنها تنظر اليه كأدب من الدرجة الثانية أو الثالثة. فأدب الخيال العلمي في نظري قد يكون ميدانا فسيحا لهذه المعالجة. القصة تستطيع أن تحلم بالكثير وهي تطرح الممكن والمحتمل. انها تستطيع ان تعلن بوضوح عن فشل نهاية التاريخ. والقصة قد تخلق امكنتها حتى لو لم تكن موجودة. القصة ذاتها يوتوبيا تتموقع في نطاق ارخبيلات بعيدة، تعجز وسائل الاتصال والثورة المعلوماتية عن الوصول اليها. ومن اهم هذه الارخبيلات الذاكرة، الذاكرة العصية على غسل الدماغ. وهذا هو الرهان في رايي لمواجهة العولمة».

اما القاص المغربي حسن برما فقد تساءل أيضا عن مستقبل القصة العربية وعن امكانية استمرارها في الحفاظ على مكانتها الرائدة في الامتاع والتوعية، وقال انه «ليس من اليسير تقديم جواب شاف، لكن بالنظر الى راهن القصة الموسوم بالوفرة والتنوع وصعوبة ضبط ما ترمي به المطابع من مجامع، وما تحفل به المنابر الثقافية من انتاجات مألوفة وأخرى لأسماء جديدة، اضافة الى سوء التوزيع وفعل التهميش الممارس من طرف بعض النقاد، فإننا نحمل تفاؤلا مشروطا يلزم بازدهار هذا الجنس في المستقبل».

وأضاف ان القصة خلق فني وشغب عنيد يستحيل تأطيره وقولبته في عناصر نهائية جاهزة وفي حدود معينة، لأنه بذلك ستفقد مغامرة الكتابة حرارتها المفترضة ويمضي النص نحو قدر الانشاء وسذاجة التركيب والتصنع الأثقل على اللسان والقلب وبهذا فتجنيس النص القصصي انما يمتح مواد بنائه من الداخل ويستمد شرعية جنسه من التواطؤ المحتمل بين عناصر العملية الابداعية الكاتب / النص/ القارئ.

ومن جهته ذكر الكاتب أحمد ابراهيم الفقيه انه كثر في الآونة الأخيرة الحديث عن موت الرواية، موت الشعر، موت القصة، ولكن يلاحظ في النهاية انه لا شيء يموت، فلا الشعر ولا الرواية ولا القصة القصيرة تموت، كل ما هنالك انها تتعايش وتتغذى من بعضها البعض وتواصل تطورها وتقنياتها وتواصلها مع المتغيرات الموجودة في العالم.

وقال ان القصة خطاب جمالي وفني يتواصل مع التقنيات الحديثة بشكل مستمر. فإذا كانت القصة العربية في مراحل قديمة قد سيطر عليها الخطاب الأيديولوجي والسياسي، فانها في مراحل متقدمة اعتنت بتقنياتها وبتحقيقها كخطاب جمالي فني وانساني، وانتقلت من بساطة الأصول والقواعد التقليدية الى تعقيد وتركيب التقنيات الحديثة التي لا تكتفي بنقل وتسجيل الواقع وانما تبحث عما فوق الواقع وما حوله بادوات ووسائل كثيرة من: فانتازيا، حلم وما الى ذلك. وأضاف «القصة صوت متميز يخاطب الوجدان والعقل والفكر، ويتعامل مع أعمق ما في الانسان، ولهذا فانا متفائل بمستقبل القصة العربية القصيرة بالرغم من عصر الفضائيات والتلفزيونات، فالقصة القصيرة فن مراوغ وجميل لا يستطيع أن يعبر عن موضوعاتها لا الشعر ولا الرواية ولا الفيلم أو المسلسل التلفزيوني».

وفي رصده لمسار القصة العربية ذكر القاص والروائي المغربي محمد عز الدين التازي أن القصة العربية القصيرة كقوة تخييلية سارت في اتجاهين: اتجاه يميل نحو تعقيد هذا الجنس الادبي والبحث عن خصوصياته الأدبية، واتجاه آخر يميل الى خرق القواعد والى التأسيس لكتابة جديدة تنفتح على تجليات ثقافية ابداعية متنورة. واضاف ان هذا الجنس الادبي بدأ يتراجع ويعاني من الانحسار امام حضور جنس الرواية بقوة في المشهد الابداعي العربي. ولعل ذلك يرجع بالأساس الى التحولات السريعة والعميقة التي يشهدها المجتمع العربي والتي تحتاج الى توسيع قاعدة المحكي من خلال تعامله مع الراهن والتاريخي والأسطورة. والى استسهال كتابة القصة من طرف البعض واسترخاص تقنياتها، فما كان يعتبر في السابق بحثا في الكتابة كتشغيل التقنيات المقطعية المشهدية في القصة، ووضع عناوين لفقرات، اصبح اليوم يستسهل، وغدا كل من لا يجد له نفسا في الكتابة وقدرة على التنظيم يضع فقرة لها عناوين ويسميها قصة قصيرة.

وفي نفس الإطار تحدث القاص المصري خيري عبد الجواد عن الاشكال السردية المختلفة المنبثقة عن جنس القصة القصيرة من مثل: القصة / القصيدة ـ القصة/ النص المفتوح ـ القصة في كبسولة، وهي نوع من القصة يكتب الآن في مصر، وقال انه من المتوقع ان تظهر في الاعوام القادمة بعض الاشكال السردية التي لم تكن مطروحة من قبل مستفيدة من صدارة القرن الحادي والعشرين ومنجزاته العلمية المختلفة.

واضاف خيري عبد الجواد ان «الأجيال الحديثة التي تكتب القصة القصيرة الآن في مصر والتي جاءت بعد جيل الستينات، لها تركيبة خاصة جدا، من ذلك أنه تفتح وعيهم على تداعيات هزيمة 67 وانهيار المشروع القومي العربي واعادة الصلح مع الكيان الصهيوني واختلاط كل الأوراق، فالأعداء اصبحوا اصدقاء والعكس، بحيث انهارت كل الأغطية الراسخة من تحت الاقدام ولم تعد هناك قضايا كبرى يمكن الحديث عنها. من هنا التجأت القصة الى الذات في محاولة للفهم، واتجهت الى تراث الاسلاف لانه الثابت الوحيد الذي يمكن اللجوء اليه دائماً».

اما الناقد المغربي نور الدين صدوق فقد لاحظ أن القصة القصيرة اليوم تميل اكثر الى التجريب الواسع، وذلك دون أن تكون بيئة تلقي هذا التجريب مؤهلة، اذ ان 70٪ من سكان العالم العربي اميون. وقال ان الملتقيات والندوات الخاصة بالقصة القصيرة قد تراجعت على حساب الرواية والنقد الادبي، كما أن الاهتمام النقدي بالقصة القصيرة قد تقلص، وتجدر بشكل واسع الاهتمام بالرواية العربية ككل وبالآداب القديمة من مقامة ورحلة. اضافة الى رفض العديد من الناشرين الانخراط في مبادرة نشر المجاميع القصصية.

واضاف انه من الصعب التكهن بمستقبل القصة القصيرة في ضوء التراجعات التي تشمل اكثر من قطر (باستثناء مصر)، ودعا الى ضرورة اعادة الاعتبار للبنيات التي من شأنها توسيع قاعدة النشر وقراءة القصة، والى اهمية الرهان على الانسان بغية ترجمته في عصر قد تتصارع فيه وتيرة القيم ويتحقق محو ذاكرة الاوطان نحو ترسيخ بدائل قائمة على إشاعة صور الاستهلاك.



اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم فاعل خير (محمد فوزي - صباح) 02,00 نداء مكة 04,00 آثار على الرمال (فاتن حمامة - عماد حمدي) 06,05 جنان في جنان (محمود الجندي - سوسن بدر) 08,00 امرأة في السجن (اسعاد يونس - سمير صبري) 10,00 الليلة الموعودة (فريد شوقي - كريمة مختار) 12,05 أم العروسة (تحية كاريوكا - عماد حمدي) 14,00 العاب ممنوعة (سمير غانم - اسعاد يونس) 16,00 أيام في لندن (سميرة توفيق - يوسف شعبان) 17,45 برنامج اللقطة الاولى (ح.7) 18,10 عرض اول 20,00 اميركا شيكا بيك (محرم فؤاد - شويكار) 22,15 زوجة محرمة (سهير رمزي - صلاح قبيل)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي - دليل البحار في المحيطات 10,00 مسلسل - دمي ودموعي وابتسامتي 11,00 برنامج على الهواء 12,30 اغنيات 13,00 برنامج موتور - بورش روميو 13,30 برنامج صالون - عبد الرحمن الأبنودي (5) 14,30 برنامج دويلاج 15,00 اغاني 15,30 برنامج كلمة وعود: مارغو قصار 16,30 برنامج وثائقي - بحار الحرير 17,15 برنامج سلوتي 17,30 مسلسل - النصيبة 18,30 برنامج مقابلة شخصية - امين الجميل (7) 20,00 برنامج حنين: محمد عبده (1) 22,00 تمثيلية عربية - متكرات عائلة 23,00 برنامج جار القمر: نور مهنا 02,00 مسلسل - النصيبة 03,00 برنامج دويلاج 03,30 مسلسل - دمي ودموعي وابتسامتي

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 البيسبول الاميركي 02,30 الأخبار للرياضية 04,00 برنامج جيليت الرياضي 04,30 هوكي الشواطئ 06,30 الكرة الطائرة للشواطئ 07,30 كرة قدم السيدات: الولايات المتحدة - روسيا 09,30 اخبار سباقات الخيل 10,00 ملاكمة اميركية للهواة 11,00 برنامج جيليت الرياضي 11,30 هوكي الشواطئ 12,30 الكرة الطائرة للشواطئ 13,30 كرة قدم السيدات: الولايات المتحدة - روسيا 15,30 اخبار سباقات الخيل 17,00 الاخبار الرياضية 18,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 19,00 سباق تويوتا للسيارات 20,00 عالم الرجبي 20,30 ملاكمة 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 اللياقة البدنية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,30 برامج الأطفال 05,00 العم تكي 05,30 عد ونط 06,30 كيف وليش 07,30 نهاركم سعيد - مباشرة 10,30 المطبخ العالمي 11,00 مسلسل روزا (مدبلج) 12,15 استوديو الفن 96 (اول جزء) 13,45 كأس الدولة العربية مباراة في كرة القدم بين ليبيا ومصر 16,00 مباراة في كرة القدم 18,00 الأخبار 18,45 مسلسل تورس 20,00 اهلا بهالطلة (الحلقة 131 والاخيرة) 21,30 مسلسل «ماريا ويس» 22,30 جنون لبنان «بجة» 23,30 الميزون 00,30 نهاركم سعيد

ANN
بتوقيت جرينتش

07,00 تلفزيون التسويق 08,00 اخبار 08,30 تلفزيون التسويق 09,00 اخبار 09,15 تلفزيون التسويق 09,20 تلفزيون العقارات العالمية 09,30 عالم من حولنا 10,00 اخبار 10,16 تلفزيون العقارات العالمية 10,30 ثقافة وفن 11,00 اخبار 12,30 قضايا عالمية 13,48 تلفزيون العقارات العالمية 14,00 اخبار 14,21 تلفزيون العقارات العالمية 14,30 عالم من حولنا 15,00 اخبار 15,26 اقتصاد 15,33 رياضة 15,49 اقوال الصحف 16,00 اخبار 16,17 اخبار 16,21 اخبار 16,30 رحلة الى 17,00 اخبار 17,17 اقتصاد 17,31 رحلة الى 18,00 أخبار 18,30 الصحافة اليوم 19,00 أخبار 19,12 قضايا عالمية 19,55 برنامج ترويجي 20,00 اخبار 20,33 الصحافة اليوم 21,00 أخبار 21,30 عالم من حولنا 21,46 عالم من حولنا 22,00 أخبار 22,30 قضايا عالمية 23,00 قضايا عالمية

MBC
بتوقيت جرينتش

08,05 بين وبنيا 11,05 مسلسل: جراح العمر 13,05 برنامج عن هوليوود 14,05 مسلسل مدبلج: «اللؤلؤة السوداء» 15,00 نشرة الاخبار 15,25 مسلسل: «الحقد الأبيض» 16,15 منوعات غنائية 16,30 برنامج رياضي 17,00 برنامج رياضي 18,00 نشرة الاخبار 19,00 فيلم عربي: أميرة الاحلام 21,00 نشرة الأخبار 21,35 كوميدي خرج ولم يعد 22,30 مسلسل مدبلج: «قصة حب» 23,25 نشرة الاخبار

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 البراري الاميركية 14,30 الاخبار 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 آفاق 16,30 الاخبار 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الأخبار 18,00 بين السطور 18,30 الاخبار 18,40 نقطة ساخنة/قضايا/تحت المجهر 19,30 الاخبار 20,30 حصاد اليوم 22,30 الاخبار 23,30 الاخبار 23,40 الذهب الاسود 00,30 الاخبار 01,30 أخبار الرياضة 01,50 صور 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 الاخبار 04,15 صور 04,30 الأخبار 04,40 آفاق 05,30 الاخبار 06,30 الجزيرة هذا الصباح 07,37 الختام

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

5,00 عالم الصباح 10,30 اغاني مصورة 12,00 اغاني مصورة 12,15 البطولة العربية للتنس 16,00 برنامج شو في ما في 16,30 مسلسل: سفر الاحلام 17,30 اسبيوناج: برنامج خاص عن التجسس والجواسيس وطريقة عملهم وخطورتها وطريقة عيشهم 18,30 برنامج الليل المفتوح: توفيق توفيق 20,30 فيلم اميركي طويل: رو تارجت 22,30 مسلسل: أسرار خاصة 23,30 برنامج من الألف الى الياء

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الى ART 07,00 الموسوعة الصحية 07,30 الدنيا حظوظ 08,00 الكاميرا كانت هناك - السعودية 08,30 مسلسل عربي 09,30 قمم وقيم 13,00 ابال عيني 16,00 شو اسمك 17,00 مسلسل عربي 18,00 فتاة الاحلام 20,00 البوم الذكريات 22,00 مسلسل عربي 23,30 الكاميرا كانت هناك - السعودية - 1 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني/ تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الافلام

02,10 دعاء 02,15 ست البيت 04,15 فيلم اجنبي 06,00 حكاية لها العجب 10,00 امرأة حائرة 12,00 كرنفال 14,00 3 رجال وامرأة 16,00 برامج سينمائية 16,30 غرام تلميذة 18,30 برامج سينمائية 19,30 برنامج «لا تذهب هذا المساء» 00,00 ليالي الحب

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 مسلسل: «ليالي الحلمية» 12,00 خاص عن المهرجان الثاني للحكاية بمدينة اكادير 13,00 الاخبار 13,25 مسابقات «استوديو 5» 13,45 كرة القدم مباشرة من قطر الكأس العربية السابعة ليبيا - الأردن 15,30 النشرة الجهوية 15,45 منوعات غنائية 16,00 كرة القدم مباشرة من قطر الكأس العربية السابعة مصر - كويت 18,30 الأخبار 18,50 أغاني مصورة 19,00 برنامج وثائقي - استكشاف عالم الحيوان 19,35 ثلاثية عربية - الحقونا ارجوكم 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 مسلسلة مدبلج «بينر شترو» 22,10 برنامج «زوايا 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 السهرة الفنية .

فضائيات

أنس زاهد

بعد نجاحها في الضحك على ذقون المعلمين الكبار، وبعد الانتقادات التي حققتها في العديد من الميادين وعلى العديد من الجهات ابتداء بفتوات الحسينية وبولاق والدرب الأحمر، وانتهاء برجال المخابرات المحترفين من مصريين واسرائيليين..

بعد كل هذه النجاحات والانتصارات، استطاعت الفنانة نادية الجندي وحيدة زمانها وفريدة عصرها، ان تعمق مساحات انتصاراتها وتوسع دائرة نجاحاتها لتشمل رجال المافيا.

ورغم ان المافيا ليس لها وجود في العالم العربي وليست لها نشاطات داخل مصر بالتحديد، فقد استطاعت نادية الجندي ان تحضر رجال المافيا من اميركا وصقلية وعملت على توطينهم داخل اراضي الصعيد.. واستيفاء لاجراءات التعريب والتمصير، فقد خلعت نادية الجندي، اسماء مصرية وعربية على رجال المافيا الذين تحولوا استجابة لرغبتها من «طلاينة» الى صعايدة.

ولأن المكان لم يكن العائق الوحيد امام رجال المافيا ليستوطنوا مصر والعالم العربي، فقد ابتكرت نادية الجندي عصراً جديداً يسمح لرجال المافيا بان يمارسوا نشاطاتهم من خلاله، وأسمته بـ«عصر القوة».. وهو بالمناسبة اسم الفيلم الذي لطشته ناديا الجندي من السينما الاميركية والذي عرف في العالم باسم «الاب الروحي».

ولأن قضية المرأة والانتصار لها تلتي على رأس قائمة القضايا التي تهتم بها، فقد اصرت ناديا على ان تمنح المرأة شرف رئاسة المافيا خلافاً لما جاء في الفيلم الاميركي.

انها قفزة كبيرة للمرأة وانتصار عظيم لقضيتها.

عادل يازجي مدير عام الإذاعة والتلفزيون السوري لـ «الشرق الأوسط»

توسيع بث الفضائية السورية الى أوروبا سيكون قبل نهاية العام الحالي

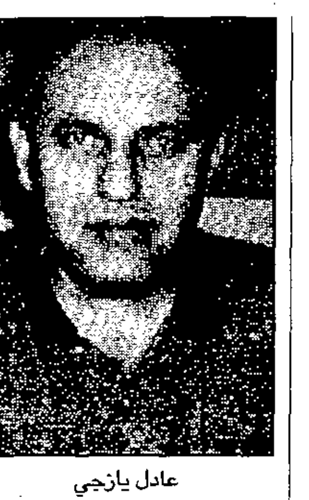
دمشق: من هشام عدرة

أكد عادل يازجي مدير عام الإذاعة والتلفزيون السوري لـ«الشرق الأوسط» ان بث القناة الفضائية السورية سيصل الى اوروبا قبل نهاية العام الحالي. وأضاف في هذا السياق أن الخطوات العملية لتحقيق ذلك قد بدات فعلا، كما حدد القمر الذي ستبث من خلاله. ومعروف ان يازجي كان معدا ومقدما لبرامج ثقافية لمدة عشرين عاما في التلفزيون السوري.

وبخصوص وصول بث الفضائية السورية للأميركتين، قال يازجي: «مازال حتى الآن نبحث عن الطريق الذي يمكن أن يوصلنا الى هذه المنطقة من العالم ومن ثم الى توسيع مجال بثنا في الأميركتين، لأن هذا المشروع يجب أن تسبقه دراسة دقيقة عن كيفية الانتشار في الولايات المتحدة وكذلك اميركا الجنوبية».

وردا على سؤال حول دور التلفزيون في نقل الثقافة العربية عبر القنوات الفضائيات أجاب يازجي قائلا: «المتتبعون للقناة الفضائية السورية يستطيعون ان يلاحظوا ان الكمية الكبرى من برامجها ذات طابع ثقافي.. ولو أردنا أن نحدد الثقافة بفن من الفنون فلا ينطبق هذا الكلام عليها لأن كل برنامج من البرامج وفي أي ميدان من ميادين الثقافة والعلم وحتى برامج المنوعات، يحمل دائما هدفاً ثقافيا، وبالتالي لا تقدم تسلية مجانية، وان كانت التسلية بحد ذاتها تعتبر قيمة اذا كانت تحمل بعدا تربويا». ثم اضاف: «فبثنا الفضائي كما بثنا الأرضي دائما فيه شيء من التنوع وانما بالمحصلة يحمل ابعادا ثقافية وذلك بالمعنى الشمولي للثقافة وليس بالمعنى التخصصي الدقيق». واستدرك قائلا: «البرامج الثقافية المتخصصة تحتاج لزيادة اكبر، حيث ما زلنا بحاجة الى برامج كثيرة.. لدينا حالياً برامج عن المسرح والسينما والكتاب وندوات فكرية وبرامج عن الثقافة بشكل عام، كما ظهر اخيراً لدينا برنامج عن الفن التشكيلي في القناة الفضائية، ولكن مع ذلك تحتاج البرامج الثقافية التخصصية الى روافد اخرى، خاصة في الميادين التخصصية كالشعر وغيره، وبالتالي تكون الوجبات الثقافية لا باس بها على شاشة القناة الفضائية السورية، مع طموح لدينا في الزيادة».

وحول انخفاض الساعات المخصصة للبرامج الثقافية على حساب زيادة برامج المنوعات والدراما في القنوات الفضائية العربية يقول يازجي: «الواقع ان عالمنا المعاصر بقدر ما هو غني بالرؤية الفكرية، بقدر ما هو غني ايضا بالمحاولات لطمس الفكر، يحدث هذا في كل مكان من كرتنا الارضية حالياً، ولو اخذنا اي مجلة ادبية او فكرية في اي مكان في العالم وبحثنا عن الاعداد التي تطبعها وتوزعها، مهما كانت قيمتها كبيرة فاننا سنجدها لا توزع سوى نسبة لا تتجاوز 5 - 10 في المائة من نسبة مجلة بسيطة تهتم بقضايا مما يسمى مسائل فنية، ولكن الفن هو اكبر واسمى من ذلك. فالمجلات التي يمكن ان نطلق عليها المجلات الرخيصة في موضوعها ومستواها وفي رؤيتها، توزع اضعاف ما توزعه مجلة فكرية او ادبية.. كذلك في شاشات القنوات الفضائية العربية وغير العربية فإن موضوع البرامج الثقافية يشبه الى حد كبير عالم الصحافة. والصحافة الادبية والفكرية والفنية والصحافة الرخيصة هذا ما نجده في الواقع في المادة المكتوبة وكذلك نجده مما يقدم على شاشات التلفزة في العالم».



عادل يازجي

وبخصوص الغياب شبه التام تقريباً للبرامج الفكرية والفلسفية عن شاشات التلفزيونات العربية يقول يازجي: «لا يمكن القول ان هذا النوع من البرامج يغيب تدريجياً عن الشاشات العربية وقد يغيب ايضاً عن شاشات التلفزة في العالم، فالبرامج الفكرية ليست بخير على شاشات التلفزيون في الوطن العربي وخارجه وهي نادرة وقليلة. وفي حياتي العملية، كمعد ومقدم برامج ثقافية في التلفزيون العربي السوري، كنت باستمرار اقدم زوايا فلسفية في برامجي حيث قدمت لمدة 9 اعوام برنامج «عالم الفكر» وقبله ولمدة عامين اعددت وقدمت برنامجاً اسمه «حوار في الفكر المعاصر». وفي المجلة الثقافية وعلى مدى 12 سنة اقدم فيها زوايا فكرية، وكذلك في برنامج «حوار مفتوح» وكذلك حرصت على تقديم ندوات ثقافية على شاشة التلفزيون من النوع ذي الوزن الثقيل بالمعنى الفكري لهذه الكلمة، وكنت اقول بان هذه الندوات قد لا يفهمها الا عدد قليل من المشاهدين، لكنها تحرض المشاهدين على الاهتمام بهذا المجال وتحرض الجيل الصاعد واحياناً الشاب في مقتبل العمر على أن يفهم ما يقول هذا المفكر او ذاك وبالتالي تحرضه على دخول عالم الفكر والفلسفة والثقافة. وبشكل عام حالياً نحاول في التلفزيون السوري أن يكون هناك حضور للبرامج الفكرية في قنواته الثلاث. واعتبر ان اي برنامج فكري تلفزيوني هو مكسب للحياة الثقافية العربية اذا وجد على شاشة اي قناة فضائية عربية».

وحول رأيه بمهرجان القاهرة التلفزيوني والاذاعي وجوائزه، يقول يازجي: «مهرجان القاهرة عمل هام على المستوى القومي وفي مجال الابداع التلفزيوني والاذاعي والتنافس الشريف بين المبدعين وهو يخدم الفن في الوطن العربي. وبدأ المهرجان منذ 4 اعوام بشكل لافت للانتباه، لكن في الاعوام التالية اصبح المهرجان هدفاً لتنافس المبدعين العرب للحصول على جوائزه. التي يمكن القول عنها انها ظاهرة ايجابية رغم كثرتها وذلك لتشجيع الابداع في العمل التلفزيوني والاذاعي بكل فنونهما. وحول الانتقادات لكثرة الجوائز فإن المهرجان شكل لجنة عليا له لتطويره ودراسة موضوع الجوائز واعتقد ان اللجنة ستضيف اليه في العام المقبل فقرة تطويرية هامة وهي اختيار عمل تلفزيوني او اذاعي متكامل ينال جائزة خاصة به لتكامله، وهذا الشيء يجعل مهرجان القاهرة شبيها بالمهرجانات الدولية الاخرى من حيث إحداث جائزة كبرى لعمل متكامل».

الفضائية المصرية تحتكر نقل حفلي افتتاح واختتام مهرجان القاهرة السينمائي الدولي

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

أعلن الفنان حسين فهمي رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي ان جميع القنوات الاذاعية والتلفزيونية العربية والعالمية سيسمح لها بتغطية فاعليات المهرجان وأنشطته واجراء لقاءات مع ضيوف المهرجان فيما عدا حفلي الافتتاح والختام حيث تنفرد القناة الفضائية المصرية والقناة الثانية للتلفزيون المصري ببث فقراتهما على ان يتم التصوير والنقل المباشر على الهواء في اماكن مخصصة بعيدا عن خشبة المسرح.

واوضح لـ«الشرق الأوسط» انه لا توجد قيود تمنع مشاركة فيلم سينمائي في اي مهرجان اذا كان رئيس المهرجان موجودا في بطولة الفيلم. وقد حدث ذلك بالفعل في مهرجان «كارلو فيفاري». وأضاف انه ليس سرا ان فيلم «اختفاء جعفر المصري» سيشارك في المهرجان وهو احد أبطاله، وان الفيلم سيخضع للفحص من قبل لجنة تحكيم متخصصة مثل غيره من الافلام. ولا يوجد ما يمنع ذلك في لائحة المهرجانات الدولية.

واكد ان حفل توزيع الجوائز والختام ستنفرد ببثه الفضائية المصرية وذلك بناء على قرار اللجنة العليا للمهرجان حتى لا تتكرر الخلافات حول حقوق البث، وسيكون للتلفزيون المصري حق تسويق تلك الحفلات لأي محطة فضائية.

الكلمات المتقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

افقيا

1- شاعر سوري راحل .
2- احزان - تعاون .
3- للتأوه - اوجاع - من الوالدين .
4- زهور - طرائف وفرائد .
5- منتجع فرنسي - خاصتي .
6- ممثل كوميدي سوري .
7- زورق - رجاء .
8- في العروق - والد "معكوسة" - مرام .
9- عنق - دولة افريقية .
10- الرث القديم - اضع خفية .

عموديا

1- من المقامات الموسيقية - احصل "معكوسة" .
2- شدة البرد - وحدة قياس .
3- حرف عطف - جميل - حيوان قطبي .
4- بقايا النار - طريق .
5- التام .
6- اصبح - ود - للتفسير .
7- اعلو - ضجر .
8- ضمير متصل - دولة اوروبية .
9- ضد يصاحب - للنفي .
10- حطم - من الحواس الخمس .

الحل السابق



بالاضافة الى خدمة إخبارية

«ستاروورلد» تطلق برامج جديدة في آسيا

دبي: «الشرق الأوسط»

ستطلق «ستار وورلد» قناة البرامج الترفيهية في آسيا الناطقة باللغة الانجليزية دورة برامج جديدة بدءا من يوم الاثنين الخامس من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

الى ذلك ستبدأ «ستار وورلد» في بث الخدمة الاخبارية «ستار وورلد نيوز» لاطلاع المشاهدين على ابرز الاحداث العالمية والتي ستبث من الاثنين وحتى الاحد في الساعة 02,30 (حسب توقيت الامارات)، ومن الاثنين حتى الجمعة في الساعة 14,30 وستركز هذه الخدمة على نقل الاحداث العالمية والتعليق عليها وتحليلها من قبل مراسلي «سكاي نيوز».

وسيتضمن تقرير الاعمال المالية الذي يبث من الاثنين وحتى الجمعة في الساعة 15,00 تحاليل من وجهة نظر متخصصة في الاحداث اليومية المتعلقة بتطورات «وول ستريت» وغيرها من اسواق المال الاخرى مع نجم قناة «فوكس نيوز» ونيل كافوتو.

ومن بين البرامج التي ستقدمها «هوم ايمبروفمانت» الذي يصنف ضمن قائمة افضل البرامج الفكاهية في الولايات المتحدة ويبث في الساعة 21,00 و19,30. ويتميز يوم الاثنين بالبرنامج الفكاهي «ايتس اي مان وورلد» الذي يبث في الساعة 21,00 برنامج الممثل الكوميدي الشهير بريت باتلر في الموسم الجديد «غريس انذر فاير» في الساعة 21,30. وكذلك الحلقات الجديدة من سلسلة «سيمبسونز» ايام الاحد في الساعة 21,30 و20,00 يليها مباشرة البرنامج الفكاهي «ثيرد روك فروم ذي صن» في الساعة 20,30.

وتخصص «ستار وورلد» الفترة ما بين الساعة 20,00 و23,00 لعرض السلسلات مثل «ديو ساوث» «شيكاغو هوب» «ذي بريتندر» «نيويورك بلو» «سبيس ايلاند ون» «مورير كول» «ثيفتيكرز» «دكتور كوين» «ميديسين وومن» «هارت بيت» «بيك براكتيس» «باي واتش» «بي نوك» «ميلينيوم» و«إكس ايلز». ولمحبي المغامرات تقدم ستار وورلد في الفترة نفسها حلقات مشوقة من برامج «لوس انجليس هيت» «سي أي فايف نو نيو بروفشنلز» «واكر» «تكساس رينجر» «ذي ادفنتشرز اوف سندباد» «كزينا: واريور برينسس إند هرقل: ذي ليجندري جورنيز».



بريت باتلر

تغييرات تطال هرم الإذاعة البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

تشهد هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» تغييرات كبيرة على مستوى هرم ادارتها. فقد استقال سام يونغر مدير الخدمة العالمية، وحل مكانه مارك بيفورد الذي كان يشغل منصب مدير اقليمي بالمحطة. وقد عمل يونغر مع الـ«بي بي سي» نحو 20 عاما، كان مسؤولا خلالها عن مسائل التمويل ومقترحات ادماج الخدمات الاخبارية الدولية مع الأخبار المحلية، وهي المقترحات التي اثارت جدلا كبيرا في الأوساط الاعلامية ببريطانيا.

كما عين ماثيو بانستر مديرا تنفيذيا للانتاج وهو المنصب الذي يسمح له بالإشراف على اكبر مركز للانتاج الاذاعي في أوروبا.

ويذكر ان تولي مارك بيفورد وماثيو بانستر هذين المنصبين يجعل كلا منهما مرشحا لخلافة السير جون بيرت مدير عام الهيئة .

في الطريق إليك

«سابع جار» دراما اجتماعية كويتية إنتاج «أوربت»

الكويت: من فرحان الفحيمان

«سابع جار» دراما اجتماعية كوميدية تتألف من 30 حلقة تناقش كل 5 حلقات احدى المشكلات التي تحدث بين الجيران. والعمل من تأليف مبارك الحشاش وإخراج حسين المفيدي ويقوم ببطولته مجموعة من الممثلين أمثال غانم الصالح وانتصار الشراح وطارق العلي ومحمد العجيمي وعبير احمد ومنى عبد المجيد. وفي كل 5 حلقات يتغير الممثلون ما عدا غانم الصالح وانتصار الشراح وطارق العلي. ويتطرق المسلسل الى موضوعات عدة منها زواج الرجل الثري من فتاة صغيرة، وعقوق الوالدين، ومشكلات الخدم وتأثيرها على سلوك الاطفال، بالاضافة الى العلاقات التي تربط الجيران. المخرج حسين المفيدي قال ان رؤاه الاخراجية ستسير وفق معطيات النص الذي يقدم الدراما الاجتماعية في اطار كوميدي.



بمناسبة

اليوم الوطني

يسرنا أن نرفع أسمى التهاني وأطيب الأماني

لخادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

داعين المولى عز وجل أن يحفظ مليكنا

وولي عهده الأمين والنائب الثاني

والأسرة المالكة الكريمة وأن يديم عليهم نعمة الصحة والعافية

وعلى الشعب السعودي النبيل الأمن والإستقرار

شركة عمر قاسم العيسائي وشركاه

دعت إليها ندوة نظمت بمناسبة بدء الموسم الدراسي

حملة إماراتية لحماية الطلبة من حوادث المرور والانحراف

الشارقة: «الشرق الأوسط»

كشفت ندوة نظمها قسم العلاقات العامة والتوجيه المعنوي بشرطة الشارقة تحت عنوان «نحو عام دراسي خال من الحوادث والعقد ومستقر اجتماعياً» عن انخفاض في معدلات وفيات حوادث الدهس بين صفوف الطلبة في مقابل فشل وقصور في أوجه وسبل العلاج الوقائي لمخاطر ظاهرتي «جنوح الأحداث» و«ادمان المخدرات».

وذكر الرائد عادل خميس رئيس قسم المرور بشرطة الشارقة خلال الندوة التي شارك فيها ممثلون عن وزارتي التربية والداخلية بالاضافة الى مؤسسة المواصلات التي تتولى نقل طلاب المدارس الحكومية أن الاحصاءات تشير الى أن حوادث السير التي لحقت بالأطفال وطلاب المدارس خلال العام الدراسي 1996/1995 قدرت بنحو 26 اصابة نتج عنها 16 حالة وفاة، في حين وصلت خلال العام الدراسي 1997/1996 الى 35 اصابة نتج عنها 13 حالة وفاة، معظمها حدثت خلال وجود الطلبة في الطريق اثناء السير او عند العبور.

واشار خميس الى أن نسبة 60 في المائة من الحوادث التي تعرض لها الأطفال كان سببها اهمال الأسرة لأطفالها والسماح لهم باللعب في الشوارع، بينما أدى اهمال السائق اثناء القيادة الى وقوع 25 في المائة من هذه الحوادث، وكانت السرعة الزائدة وراء وقوع 15 في المائة من حوادث دهس الأطفال. وأضاف أن أكثر الاماكن عرضة لحوادث الدهس بين صفوف الأطفال هي الساحات والشوارع الداخلية، ومناطق الازدحام السكاني، وذلك فيما بين الساعة الخامسة والساعة الثامنة مساء، ولا سيما في أيام الخميس والجمعة والعطلات الرسمية.

من جانبه أوضح رحمة الشامسي مدير مواصلات الامارات فرع الشارقة أن مؤسسة المواصلات تسعى جاهدة لتقليص فرص وقوع الحوادث المرورية بشتى انواعها وحوادث الدهس بصفة خاصة حيث تقوم المؤسسة يوميا بنقل طلبة المدارس الحكومية من منازلهم الى المدارس مستخدمة بذلك نحو 2356 حافلة مدرسية بسعة 70 راكباً وهو ما يعني الاستغناء عن نحو 41230 سيارة صالون فيما لو تم نقل كل اربعة طلاب بسيارة واحدة مخففة بذلك من الازدحام المروري في الشوارع وامام المدارس لا سيما في أوقات الذروة.

وكان الموضوع الآخر الذي ناقشته الندوة هو «جنوح الأحداث» حيث قال محمد مبارك الباحث القانوني بوحدة الرعاية الاجتماعية الشاملة إن وحدة الرعاية استقبلت العام الماضي 17 حدثاً جانحاً من طلبة المرحلة الابتدائية، و40 طالباً من المرحلة الاعدادية و27 من طلبة المرحلة الثانوية وطالبين من طلبة المدارس المهنية و7 طلاب من المراكز المسائية و71 حدثا من غير الطلاب، في حين استقبلت في العام الذي سبقه 24 من طلبة الابتدائية، و40 طالبا من المرحلة الاعدادية و15 من المرحلة الثانوية و2 من طلبة المدارس المهنية و9 من طلبة الفترة المسائية بينما بلغ عدد الأحداث غير الدارسين 102 حدث.

وذكر مبارك أنه ومن خلال دراسة الحالات المحولة الى وحدة الرعاية الشاملة ظهر أن هنالك قصورا في الوسائل الوقائية والعلاجية للظاهرة سواء الاجتماعية او التربوية او القانونية أو النفسية. وبين عددا من العوامل التي تؤدي الى انحراف الطلبة مثل الجو المدرسي وفقدان الميل نحو الدراسة ورفاق السوء والبيئة المنزلية والظروف الأسرية وكذلك فتح الأبواب أمام الطلاب للعمل باجور مغرية وترك الدراسة، اضافة الى التدليل الزائد للأبناء وانتشار التعليم الحديث.

ونبه مبارك الى أهمية تخصيص جهاز شرطة للتعامل مع قضايا الأحداث، لتلافي بعض السلبيات التي تمارسها الشرطة أثناء القبض على الحدث ومنها انتزاع الاعتراف منه بوسائل غير انسانية والتحقيق معه دون حضور ولي الأمر وعدم اعلام اسرته بالقبض عليه، والمطاردة والمداهمة في أوقات غير مناسبة وأمام أعين الجمهور ومعاملته ككبار المجرمين ووضعه في سجن التوقيف لعدة أيام قد تمتد الى شهر دون تحويله الى الوحدة، وكذلك عدم التأكد من سنه وطلبه أكثر من مرة لقسم التحريات بالشرطة، والقبض على الحدث قبل التأكد من ارتكابه الجرم، واستخدام جانحين سبق القبض عليهم للاستدلال على الأحداث الذين ارتكبوا جرائم جديدة لأول مرة مما يعمق روح الكراهية والبغضاء بينهم. وتحدث الدكتور أحمد حسين الخياط موجه أول الخدمة الاجتماعية بوزارة التربية والتعليم والشباب عن أسباب التخلف الدراسي وعن اهمية الدور الاجتماعي للمعلم والاخصائي بالمدرسة، موضحاً ان نوع العلاقة التي تربط الطالب بالادارة المدرسية ـ التي كلما اتسمت بالانضباط والتنظيم انعكس ذلك على سلوك الطالب داخل المدرسة ـ تؤثر الى حد بعيد على مستوى التحصيل العلمي للطالب، بالاضافة الى تعدد وتنوع وتفاوت المرجعيات التعليمية بما يؤدي الى البلبلة الفكرية والتشويش القيمي واضطراب الأطر المرجعية عند الطلبة والحيلولة دون تكوين هوية متماسكة حيث يذكر أحد التقارير أنه يقوم على تعليم الطلاب في المرحلتين الابتدائية والاعدادية معلمون من 23 جنسية. فالمدارس سواء الحكومية أو الخاصة في مجتمع الامارات وخصوصا في المرحلة الابتدائية والاعدادية تضم أعداداً من المعلمين من جنسيات عربية وأجنبية وآسيوية مختلفة ومتعددة.

وتناول الدكتور رمضان شبير من مركز تأهيل المدمنين قضية الادمان فذكر ان نسبة الطلاب المدمنين والمنتظمين في دراستهم قليلة جداً وتكاد لا تذكر، وان نسبة كبيرة من المدمنين هم من الطلاب السابقين أو الذين تسربوا من المدرسة والذين يمثلون 2 في المائة أميين، و26 في المائة ابتدائي و45 في المائة اعدادي و25 في المائة ثانوي و2 في المائة جامعي. واضاف ان نسبة كبيرة منهم تتراوح أعمارهم بين 22 ـ 28 سنة، ونسبة 100 في المائة منهم مدخنون شرهون والكثير منهم بدأ التدخين في سن مبكرة، ومعظمهم غير متزوجين او فشلوا في زواجهم، ونسبة كبيرة منهم عاطلون عن العمل او فشلوا في أعمالهم، وتمثل نسبة 14 في المائة منهم أصحاب دخول مرتفعة (أكثر من 7 آلاف درهم شهريا)، وتمثل نسبة 77 في المائة منهم أصحاب دخول متوسطة، نسبة 9 في المائة منهم دون المتوسط (أقل من 3 آلاف درهم شهريا) الى جانب أن نسبة كبيرة منهم لديهم تجربة في تعاطي جميع انواع المخدرات.

وخلصت الندوة الى مجموعة من التوصيات تمثلت بالدعوة الى زيادة الوعي المروري بين أوساط الطلبة والأسر والسائقين وتخصيص مواقف خاصة لمركبات النقل وتنظيم حركة صعود ونزول الطلبة وتنظيم حملات مرورية دورية ومستمرة طوال العام. ودعت الندوة أيضاً الى تغليب الجانب الوقائي في التصدي لظاهرة «جنوح الأحداث» باعتباره الأجدى في التخفيف من حدة الظاهرة، وكذلك الدعوة الى تعاون جميع الوزارات والجهات المعنية لأن جنوح الأحداث له جوانب أمنية تدخل في اختصاص وزارة الداخلية وله جوانب اجتماعية تخص وزارة العمل والشؤون الاجتماعية كما أن لوزارة العدل دورها في النظر في القضايا التي يرتكبها الأحداث والمتعلقة بمصائرهم فضلا عن دور المدرسة والأسرة.

60٪ من حوادث دهس التلاميذ في الإمارات سببها اهمال الأسر لأولادها (ارشيف «الشرق الاوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● لا شك ان الحدث الذي شغل بال العالم لعدة أسابيع بقدر ما شغل صاحبه، هو «مونيكا غيت». لقد شغلت كل تفكيره الى درجة انه عندما خرج مدير مركز العمل الديني اليهودي الاصلاحي في امريكا، الحاخام سبرشتاين من لقاء مع كلينتون سأله اصحابه كيف كان لقاؤه بالرئيس، فأعرب عن اعجابه به وبتأييده المطلق لاسرائيل وبلطفه ودماثة خلقه، ثم اضاف، لكن شيئاً واحد استغربت منه. كان طوال لقائنا يناديني مرة باسم مستر مونيشتاين ومرة باسم سبرنيكا.

● تم عقد مؤتمر دولي في الولايات المتحدة عن تحديد النسل في العالم، القى فيه المستر تد ترنر، رئيس شبكة سي ان ان، خطابا دعا فيه الى منع العوائل من انجاب اكثر من طفل واحد. اكتشف المستمعون بعد قليل ان تد ترنر انجب حتى الآن خمسة أولاد. يظهر ان رئيس السي ان ان لا يكتفي باعطاء نفسه آلاف الدولارات مقابل كل دولار واحد يدفعه لعماله، وانما يعطي نفسه حق انجاب خمسة أولاد مقابل كل ولد واحد ينجبه عماله.

● كذا كان الامر مع المستر هنري هايد عضو الكونغرس الاميركي المكلف دراسة تقرير ستار عن علاقة كلينتون بمونيكا وخيانته الزوجية. ما أن شرع بهذه المهمة حتى كشفت الصحافة الاميركية ان للمستر هايد هذا سبق له ان وقع بخيانات جنسية من قبل استغرقت اربع سنوات. وكان ذلك مع زوجة صديق من اعز اصدقائه.

● ما الذي يفعله الانسان عندما يصاب بخيبة في حبه ولا ينال حبيبته او ولا تنال هي حبيبها؟ تعددت الحلول والوسائل. العاقل في رأيي هو من يصلي ركعتين لوجه الله تعالى ويشكر ربه على الخلاص ثم يذهب الى والديه ليجدوا له بنت حلال عاقلة مثله ويعقدون له عليها. ولكن العشاق لا يمشون بعقلهم. قيس بن الملوح اصيب بالجنون لانه لم يحصل على ليلى. وروميو انتحر بسيفه لانه تصور جولييت قد ماتت. وروث إلس قتلت عشيقها لانه هجرها الى واحدة غيرها. وها هو بيل كلينتون يضحي برئاسة الجمهورية بعد ان حرموه من مونيكا لوينسكي. اكتشف المصور الفوتوغرافي الايطالي نونزيو ليكوز الآن طريقة بارعة للانتقام من حبيبته التي هجرته، الآنسة موديكا. طبع مئات الصور الكبيرة لموديكا وهي عارية ولصقها على سائر جدران المدينة مع رقم تلفونها. القت الشرطة القبض عليه بتهمة تعريض الأمن والسكينة للخطر! لا ادري ما هو الخطر. ربما تفكر الشرطة بما سيحدث بين الزبائن الذين سيتكالبون على مكالمتها.

● ابدع زميلنا محمود كحيل في تصوير القرار الليبي بالانسحاب من علاقات الوحدة العربية واستبدالها بعلاقات الوحدة الافريقية. صور الفنان الكاريكاتيري القرار بطائرة يقودها القذافي وهو يقص بالمنشار طرف الجناح العربي. قلت لزملائي الصورة بارعة. عيبها الوحيد ان كحيل رسمها وهي جاثمة على الارض. كان الافضل ان يرسمها وهي طائرة ليمثل سقوطها الوشيك. اجابني احد الزملاء، ولكن متى حلقت هذه الطائرة لتسقط؟

الغش في العراق «ليس أقل تأثيرا من الحرب»

عمان: «الشرق الأوسط»

انه ليس اقل تأثيرا من نتائج الحرب. هكذا علق الدكتور وضاح احمد حسين الخبير في المواصفات والمقاييس على ما يحدث من غش في الصناعات المختلفة داخل العراق. ويبدو ان الوحش الجديد الذي يشعر به العراقيون ليس خرافة او أسطورة بل هو هذا «الغش» الذي خلق جو الشك في صلاحية كل شيء. واضاف حسن في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «ان المشكلة هي ان الغش في كل شيء اصبح واردا وامرا اعتياديا ولا تستطيع أجهزة الدولة من ملاحقة هذا الانهيار».

ويؤكد العديد من المسؤولين العراقيين ان الحالة شملت الغذاء والبناء والزراعة والتعليم والصحة، وآخر ما اصدرته وزارة الصحة العراقية قائمة بالمواد التي اتلفت بسبب عدم صلاحيتها حتى للاستهلاك الحيواني.

وقال مدير رقابة بغداد الصحية الدكتور محمد عبد الجبار ان مواد صناعية بالغة الخطورة تستعمل في صناعة الجبن بالعراق إضافة إلى الحليب الفاسد، وان ذلك يتم في معامل غير مصرح لها. واضاف عبد الجبار ان الأمر يشمل ايضا المرطبات والمشروبات الغازية التي يقبل عليها الأطفال كثيرا في جو بغداد اللاهب وصولا الى المشروبات الروحية التي يسمح فقط ببيعها في العراق دون تعاطيها في الاماكن العامة، حيث تعرضت هي الاخرى لغش خطير باحتوائها على نسبة عالية من الكحول المثيلي (الميثانول والإيثانول والكحولات العالية والإسيتلديهايد) وهي مواد سامة تؤدي بالنتيجة إلى العمى المفاجئ وتشمع الكبد وقرحة المعدة والأمعاء.

من جانبه قال مدير الرقابة التجارية في وزارة التجارة العراقية علي خورشيد ان الطحين يتعرض لعملية غش مستمرة بالمطاحن المحلية وان الزيارات المفاجئة مستمرة للحد من هذه الظاهرة ولكن الغش مستمر ايضا. بل إن الإسمنت العراقي وطبقا لغلاء الطفيلي مدير عام شركة إسمنت الجنوب الحكومية التي تعد أكبر الشركات في العراق انتاجاً يتعرض هو الآخر للغش مما يعود بالضرر على المواطن بسبب كون الغش يحدث دائماً خارج الشركة ومن قبل الناقلين.

ويقول المدير العام للشركة العامة للحديد والصلب عون لفتة عليوي ان المعامل الجديدة والتابعة للقطاع الخاص تعتمد على حديد «السكراب» غير الصالح لأعمال البناء وهذا ما يعرض البنايات الجديدة لخطر الانهيار في كل لحظة ويردد مديرو شركات الأسمدة الحكومية العراقية نفس الاتهامات للناقلين بغش الإنتاج الوطني من السماد مما يسبب اضراراً واسعة في المنتوج الزراعي والتربة.

ويرى أستاذ علم الاجتماع في جامعة بغداد محمد حسن ان السبب في ذلك عائد للبطالة والعوز ولفقدان العديد من المواد الأولية وغلاء اسعارها ان وجدت ولاهتزاز القيم لدى البعض في ظل الظروف الاستثنائية للعراق.

عجب



ديفيد هاريس

رفاه الحايكي

● عبد الرحمن الأكوع وزير الإعلام اليمني أولم مأدبة غداء على شرف وفد اتحاد الصحافيين العرب الذي زار صنعاء اخيرا برئاسة صلاح الدين حافظ الأمين العام للاتحاد.

● الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشؤون البيئة بمصر تشارك في المنتدى الوزاري الذي يعقد تحت شعار «آليات التنمية النظيفة» اعتبارا من اليوم وحتى السبت المقبل.

● الدكتور عبد الرحيم شحاتة محافظ القاهرة يفتتح اليوم الاحتفال الشعبي الذي تنظمه المحافظة بيوم وفاء النيل. وبهذه المناسبة اصدرت هيئة البريد المصرية طابعا تذكاريا من فئة العشرين قرشا عليه رسم فرعوني لعروس النيل.

● ديفيد هاريس سفير بريطانيا لدى الإمارات نظمت له وزارة الخارجية الاماراتية حفل استقبال بمناسبة انتهاء فترة عمله، حضره سيف سعيد بن ساعد وكيل الوزارة بالنيابة والسفير عبيد سالم الزعابي مدير ادارة المراسم بوزارة الخارجية وعدد من رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية المعتمدين في الامارات.

● ابراهيم السعد البراهيم سفير السعودية لدى مصر نظم امس حفل استقبال بفندق سميراميس انتركونتيننتال القاهرة بمناسبة اليوم الوطني السعودي. كما نظم علي محمد القفيدي سفير السعودية لدى اليمن، وعبد المحسن بن صالح البلاع سفير السعودية لدى سورية حفلي استقبال بالمناسبة والتوقيت ذاتيهما.

● خالد الدويسان سفير الكويت لدى المملكة المتحدة يفتتح غاليري «سوني» وسط لندن، بمناسبة 20 عاما على تأسيس شركة «ايجي الاستشارية في الفنون»، وذلك مساء الثلاثاء الموافق 6 من الشهر المقبل.

● عبد الله ابراهيم الحديثي، رئيس مجلس ادارة الشركة السعودية للصناعات المتطورة، وعضو مجلس الادارة لمجلس الاعمال السعودي ـ الاميركي غادر الى واشنطن للمشاركة في اللقاء الذي سيجمع اعضاء المجلس من الجانبين مساء غد في العاصمة الاميركية.

● بهية الحريري رئيسة لجنة التربية والثقافة النيابية في لبنان تفتتح اليوم في خان الافرنج في صيدا (جنوب لبنان) معرض «لستنكار قانا» الذي يتضمن رسومات ومجسمات من وحي عدوان أبريل (نيسان) الاسرائيلي ومجزرة قانا عام 1996 بالاضافة الى قصاصات من صحف اجنبية تناولت المجزرة في صفحاتها الاولى.

● احمد محمد لقمان سفير اليمن لدى مصر ومندوبها الدائم لدى الجامعة العربية يفتتح نهاية الشهر الحالي المركز الثقافي اليمني بالقاهرة، وهو اول مركز ثقافي دائم لليمن بالقاهرة في مقر نادي طلبة اليمن بكورنيش النيل بالجيزة.

● دانيال جوانو السفير الفرنسي لدى لبنان، دعا الى حفل استقبال اليوم تكريما لرئيس مجموعة حفظ السلام في الجنوب اللبناني لوران رابان في قصر الصنوبر في بيروت.

● ممدوح شوقي سفير مصر لدى أوزبكستان عاد الى القاهرة في زيارة وجه خلالها الدعوة لعدد من المسؤولين والعلماء المصريين للمشاركة في احتفال مدينة طشقند في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل بالذكرى الـ1200 للإمام البخاري.

● الدكتور بكر بن عبد الله بن بكر سفير السعودية لدى تونس يولم له اركان السفارة مأدبة عشاء يوم غد بمناسبة انتهاء عمله في تونس.

● محمد بن علي بن أحمد الانصاري سفير قطر لدى الكويت ينظم مساء الأحد المقبل احتفالا في فندق سفير بمناسبة اليوم الوطني لبلاده دعا له اعضاء البعثات الدبلوماسية ورجال الاعمال والاعلام.

● صابر الأموي القنصل الفخري الأردني في هيوستن بالولايات المتحدة الاميركية انهى زيارة للأردن شارك خلالها في اعمال المؤتمر الاول لرجال الاعمال واجرى مباحثات مع المسؤولين لتفعيل العلاقة بين الأردن والجالية الأردنية في ولاية تكساس الاميركية.

● رفاه الحايكي عقيلة القائم بأعمال سفارة دولة قطر لدى بروكسل أولمت في مقر اقامتها بضواحي العاصمة البلجيكية مأدبة غداء على شرف حرم رئيس وزراء الحكومة البلجيكية، حضرتها عقيلات عدة شخصيات سياسية بلجيكية وأوروبية ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والأجنبية المعتمدة لدى بلجيكا والاتحاد الأوروبي ودوقية لوكسمبورغ.

● علي بن ستيتو مدير مكتب وكالة أنباء المغرب العربي في القاهرة استأنف نشاطه بعد اجازة سنوية قضاها مع الأهل والأصدقاء في المغرب.

● عدنان الزعبي مدير التوعية المائية بوزارة المياه والري في الأردن توجه الى الولايات المتحدة الاميركية بدعوة من وكالة الإنماء الدولي للاطلاع على التجربة الاميركية في مجال التوعية المائية.

● فيصل القناعي أمين سر جمعية الصحافيين الكويتية وعضو المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي للصحافة الرياضية يشارك في اجتماعات المكتب التي تبدأ اليوم في مدينة تترا السلوفاكية ولمدة يومين.

مهرجان سوري في عيد السياحة العالمي

دمشق: من هشام عدرة

قررت وزارة السياحة السورية الاحتفال بعيد السياحة العالمي لهذا العام الذي يصادف في 27 سبتمبر (ايلول) الحالي من خلال مهرجان سياحي جديد وهو مهرجان السويداء السياحي الذي سينظم في مدينة السويداء (جنوب دمشق بـ90 كم) حيث يتضمن المهرجان فعاليات فنية واستعراضات تراثية وفولكلورية وسياحية وتاريخية وحفلا فنيا في الملعب البلدي بمدينة السويداء بمشاركة فنانين كبار من سورية والدول العربية.

يذكر ان وزارة السياحة تقيم في كل عام احتفالاً في احدى المحافظات السورية بمناسبة عيد السياحة العالمي يجري فيه تكريم المتفوقين والمبدعين في قطاع الصناعة السياحية. وكان الاحتفال في العام الماضي جرى في محافظة ادلب من خلال مهرجان المدن المنسية الأول فيها.

وفي هذا العام يتم الاحتفال في مدينة السويداء التي تشتهر بموقعها السياحي الجميل حيث ترتفع 1100متر عن سطح البحر وتتميز بهوائها العليل الجاف وكانت تعرف في زمن الرومان الذين جعلوها في القرن الثالث الميلادي واحدة من اهم مدن ولاية الجزيرة، باسم (ديونيزياس) اي بلد الخبز الشهي. وفي المدينة آثار كثيرة كما تضم مواقع اثرية هامة من ابرزها شهبا مسقط راس الامبراطور الروماني فيليب الذي حكم روما بين 244 و249م.

د. غازي القصيبي (الثالث من اليمين) يشارك في رقصة العرضة خلال حفل السفارة السعودية في لندن باليوم الوطني السعودي (تصوير: حاتم عويضة)

السفارة السعودية في لندن تحتفل باليوم الوطني السعودي

لندن: «الشرق الأوسط»

احتفل الدكتور غازي القصيبي السفير السعودي في لندن باليوم الوطني للمملكة العربية السعودية امس، باقامة حفل استقبال وغداء، وحضر الحفل كبار المسؤولين البريطانيين ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاسلامية والأجنبية وبعض الصحافيين والاعلاميين البريطانيين والعرب وافراد الجاليات السعودية والعربية والاسلامية.

وقدم الحضور تهنئاتهم الى السفير واعضاء السفارة السعودية في لندن الذين كانوا في استقبالهم بهذه المناسبة. كما رفعوا تهنئاتهم الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز.

وشارك السفير السعودي الى جانب بعض الضيوف في رقصة العرضة التي تخللت الحفل لعكس جانب من التراث السعودي الأصيل.

مديرة إدارة الطفولة في الجامعة العربية:

معلوماتنا لا تغطي واقع الطفولة العربية

صنعاء: من عادل السعيد

قالت الدكتورة عبلة ابراهيم مديرة ادارة الطفولة في الامانة العامة للجامعة العربية ان ندوة صنعاء حول مشروع اعلان عربي لحقوق الطفل اضافت الكثير للمشروع واثرته بالعديد من الملاحظات التي ستؤخذ بعين الاعتبار عند صياغة مشروع الاعلان في صورته النهائية.

وأوضحت ان الندوة، التي عقدت اواسط الشهر الحالي، قسمت الى مجموعات عمل، عنيت كل مجموعة بجملة حقوق، وشملت حقوق البقاء وتعنى بالصحة والتغذية والبيئة، وحقوق النماء وتعنى بالتعليم والثقافة والاعلام والتنشئة، وحقوق الحماية وتعنى بحماية الأطفال في الظروف العادية والاستثنائية، ثم الحقوق المدنية وتعنى بكيفية وضع الصيغ القانونية لحقوق الطفل العربي في ضوء الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل.

واشارت مديرة ادارة الطفولة بالجامعة العربية في سياق حديثها لـ«الشرق الأوسط» الى ان المشاركين في الندوة تطرقوا من خلال مناقشتهم العلمية المتخصصة لمشروع الاعلان، الى واقع الطفولة العربية وما يعتمل فيه من مشكلات وتحديات، زادت وتائرها جراء المتغيرات والتحولات العالمية المتسارعة، التي فرضت على الجامعة العربية التفكير في صياغة مشروع اعلان عربي لحقوق استوجبتها الحاجة الى وثيقة اكثر معاصرة لتواكب المستجدات المعاصرة في التعامل مع قطاع الطفولة، وذلك رغم وضع ميثاق عربي وخطة عمل تختص بهذا القطاع في الجامعة.

وأضافت ان الجامعة العربية تعاني بشدة من نقص المعلومات والبيانات الخاصة بواقع الطفولة العربية لأن قواعد المعلومات تعد نادرة في الدول العربية، وحتى البيانات والارقام التي تصل لا يمكن التعويل على مصداقيتها، لذا عني مشروع الاعلان الجديد باهمية ايجاد قواعد معلومات على مستوى كل قطر عربي خاصة بقطاع الطفولة، تغذي قاعدة بيانات قومية مقرها الجامعة العربية، كذلك انشاء مجالس وطنية للطفولة في كل بلد عربي تتولى الاشراف على كافة القضايا المتعلقة بهذا القطاع. وحالياً هناك 13 دولة عربية لديها مجالس لرعاية الطفولة، ونتمنى ان يستكمل قيام هذه المجالس في بقية الدول العربية.

وحول مدى إلزامية مشروع الاعلان عند صدوره من قبل الجامعة اوضحت ان الالتزام الذي يمثل هذه القوانين امر ادبي، وفي حال تعلقه بقطاع الطفولة امر انساني، لأنه يعني الاهتمام باهم موارد التنمية البشرية المستدامة، فالأطفال يشكلون نصف القاعدة السكانية في الوطن العربي، مما يعني ان صناع القرار مطالبون بوضع الطفولة في مقدمة مشروعات التنمية الاجتماعية، والتعامل مع حقوق الطفل كجزء لا يتجزأ من حقوق الانسان.

أخبارهم في كل مكان

● ينظم اتحاد الكتاب والصحافيين العراقيين ندوة بعنوان «محاولة يهودية من القرن السادس عشر لإنشاء امارة في فلسطين» يقدمها الدكتور جعفر هادي حسن، وذلك في الساعة السابعة من مساء غد في ديوان الكوفة وسط لندن.

● الادارة العامة للتعليم والملحقية الثقافية بالقنصلية الاميركية في جدة نظمتا امس ندوة بعنوان «التطورات الحديثة في ادارة المدارس الاهلية» حاضر فيها خبراء سعوديون واميركيون في التعليم في محاور تناولت نظرة مستقبلية لادارة المدارس الاهلية، عوامل نجاحها ومرتكزاتها، التوظيف في المدارس الاهلية ومشاركات اولياء الامور واسباب اختيارهم لها.

افراح

● هاني طالب عيسى المشهدي احتفل في جدة بزفافه الى كريمة العميد طيار طلال الحمدان.

● فايز علي الطراونة زف في عمان الى الآنسة ايمان بادي الصرايرة وسط فرحة الاهل والاصدقاء في عمان.

مواليد

● وليد غازي بافقيه مدير ادارة المتابعة بفرع وزارة الإعلام بمنطقة مكة المكرمة وحرمه رزقا بتوأم أسمياهما «سلطان» و«سلمان».

● أنيس نسيب الحافظ وزوجته عالية رزقا في عمان بمولودة اسمياها «آلاء» انضمت الى شقيقتها «رحيق».

● صالح محمد امام من منسوبي ادارة الترحيل بجوازات جدة رزق وحرمه بمولود أسمياه «عبد العزيز».

وفيات

● توفي محمود عبد الله الشنقيطي مدير التخزين في الشركة العربية للسيارات في مكة المكرمة سابقاً، ووالد صلاح الشنقيطي مدير المشتريات في مركز مكة الطبي، وقد ووري جثمانه الثرى في مقابر المعلاة ويتقبل العزاء بمنزله في الشرائع مخطط رقم «2» بمكة المكرمة.

● توفي في ابو ديس فلسطين الحاج محمد احمد بدر عن عمر 90 عاماً، وتقبل التعازي في ديوان عشيرة الحلبية في عوجان بالأردن.

منافق أفندي

ياعالم انا قصدي شريف بساعدها على اجتياز الشارع للرصيف
WASHINGTON STREET

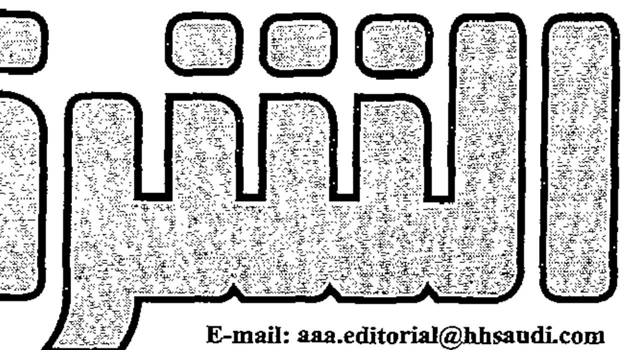
15 دولة أوروبية تستعد لتخصيص يوم عن الإسلام

باريس: من إنعام كجه جي

اقرت مفوضية بروكسل اقتراحاً للبرلمان الاوروبي بتخصيص يوم تذكاري للاسلام في الدول الخمس عشرة الاعضاء في الاتحاد الاوروبي. ولم يحدد بعد موعد لهذه المناسبة، لكن من المنتظر ان يترافق ذلك مع الذكرى المئوية الثامنة لرحيل الطبيب والفيلسوف العربي ابن رشد، المفكر الذي حاول مد جسور معرفية بين فلسفة ارسطو وبين تعاليم الاسلام.

وكان النائب الاسباني العربي الاصل عبد القادر محمد علي قد تقدم الى البرلمان الاوروبي بهذه الفكرة، بهدف اتاحة الفرصة امام المعنيين لدراسة عدة قضايا معلقة تهم الجالية المسلمة في اوروبا، من ذلك الاقرار بالثقافات المختلفة لهذه الجالية، ومساعدة ابنائها على تعلم لغتهم الام، وتأمين اماكن العبادة اللائقة وتأهيل ائمة لها، وانشاء مدافن خاصة لابناء الجالية.

يذكر ان الهجرات المتعاقبة قد ضاعفت من اعداد المسلمين المقيمين في الدول الاوروبية خلال السنوات العشر الماضية، وتأتي فرنسا على رأس الدول المضيفة اذ يبلغ عدد المسلمين فيها حوالي الخمسة ملايين نسمة، جلهم من ابناء شمال افريقيا.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الخميس 4 جمادى الآخرة 1419هـ ـ 24 سبتمبر (أيلول) 1998م ـ السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7240

London - Thursday - 24 September 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7240

صباح الخير

سمير عطا الله

التقاعد في هضاب كونو

«لقد ولدت مع نهاية الحرب العالمية الأولى، وها أنا أترك الحياة العامة وقد مر نصف قرن على صدور الشرعة العالمية لحقوق الانسان. لقد وصلت الى المرحلة التي استطيع فيها التقاعد بحثا عن الراحة والهدوء في القرية التي ولدت فيها. عندما سأستقر في كونو، وأهرم فيها مثل هضابها القديمة، سوف أظل آمل في ان يظهر من جديد من القادة في بلدي وفي المنطقة وفي قارتي وفي هذا العالم، قادة لا يسمحون لأحد ان يحرمهم الحرية كما حرم جيلي، والا يصبح أحد لاجئا كما كنا، الا يحكم على أحد بالجوع كما حكم علينا، والا يجرد أحد من الكرامة الانسانية كما جردنا».

الكلام المنقول اعلاه، ليس للشاعر السنغالي سنغور ولا للشاعر المارتينيكي سيزير ولا لكاتب ياسين. الرجل الذي يخاطب الجمعية العامة للمرة الأخيرة هو نلسون مانديلا، بقميصه الشهير المزخرف بألوان افريقيا، بعقوده الثمانية الحافلة بالكرامة، سجينا وحرا، مناضلا ورجل دولة. ثم يقول هذا الخطيب للمصفقين وقوفا من سامعيه: «سأظل آمل ان قيامة افريقيا ستكون على جذور عميقة وبورود دائمة».

كم زعيم افريقي يحق له ان يخاطب افريقيا والعالم بهذا الكلام؟ كم حاكم افريقي يحق له «الأمل بأن تقوم افريقيا على جذور عميقة وبورود دائمة؟». لم يكن في هذا القرن شاهد على العصر كما كان مانديلا العائد لكي يهرم «مثل هضاب كونو». مشاهد جرد من الحرية وبقي نبيلا وجرد من الكرامة البشرية وظل حرا واعطي الحكم والقوة والسلطة وظل متسامحا مثل هضاب كونو.

ليس مهما كثيرا ان الحضور في الجمعية العمومية وقفوا وصفقوا، فهذه مرة من مرات قليلة يمنحون الفرصة لأن يصفقوا بقلوبهم وكراماتهم وليس باحكام المناسبة. وكم مرة هبت القاعة تصفق صفا واحدا لرجال قطعوا آذان السجناء بالمقصات. وكم مرة خجلت من نفسي وأنا اقف حين يهب أهل القاعة جميعا لكي يصفقوا لافارقة جردوا القارة من الحرية أكثر من المستعمر وأفقروها أكثر من شركات الماس والمناجم! وقد قلت في احدى الزوايا مرة ان لوران قبيلة كان تاجر ماس، واعتذر. كان يتاجر بالذهب.

آخر احرار افريقيا، هذا الشائب الذاهب الى هضاب كونو. 27 عاما في السجن.. منفردا، معزولا، مع جلاد أبيض. وعندما خرج سامح الجلاد ومضى برفق الى برج الحكم ورمى السوط من النافذة، وجلس يقضي بين الافارقة البيض في المحاكم. وأمام قضاة بيض من الافريكانا. وبموجب القانون السابق. لقد اعطى البطولة الوطنية اسمى معانيها البشرية، هذا الرجل الذي ولد في كونو، حيث تهرم الناس مثل الهضاب، وحيث اعطاه أهله المعجبون بالتفوق الأبيض اسم الاميرال نلسون، غير عارفين انه سوف يفكك آخر سلك اوروبي في القارة.

كم هو مستحق هذا المناضل الافريقي. ليس الرئاسة، فقد كان نضاله أبهى منها بكثير. وليس الهدوء في هضاب كونو فهو جزء من ترابها وورودها التي يوشي بها قميصه. ولكن كم يستحق في هذه القارة السمراء، ان يحلم دون غيره، بجيل لا يجوع وانسان لا يجرد من حريته وجذور تنمو من العمق. كم يستحق ان يتحدث باسم افريقيا وان يحلم باسم كهولها وشبابها. قارة اعطاها مناضلا نموذجيا واسيرا لا مثيل له وحرا لا احرار في شاعريته.

برجال مثله استحقت افريقيا ان تعتق لا يوم كان مشردا او اسيرا، بل يوم بلغ أعلى السلطة. يوم نزل بنفسه الى المحكمة لاداء شهادته في الطلاق من ويني مانديلا. يوم قرر الا يضحك على مواطنيه بتغيير الاسماء من دون تغيير أي شيء آخر. يوم أبلغ مواطنيه ان طرق الأمم تؤدي الى المستقبل.

نسي مانديلا ان يقول يوم ذكر ولادته في الحرب الأولى وتقاعده الوشيك في هضاب كونو، ان سنوات الحرية كانت قليلة جدا. الرحلة بين السجن وكونو لم تطل، ولم يعط الفرصة ان يبني البلد الذي حرره وهو خلف القضبان.

على أنقاض بابل

الفرقة الكورية الجنوبية للرقص الشعبي تقدم إحدى رقصاتها في حفل افتتاح مهرجان بابل العالمي اول من أمس في المنطقة التاريخية التي تضم آثاربابل على بعد مائة كيلومتر الى الجنوب من العاصمة العراقية بغداد (رويترز)

مقتل لاجئة نيجيرية بكتم أنفاسها أثناء ترحيلها بالقوة من بلجيكا

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي

عشية انعقاد مجلس وزراء عدل دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة نهار اليوم الخميس في بروكسل لبحث قضايا المهاجرين ووضع قوانين اوروبية موحدة للتعامل مع مسألة الهجرة غير الشرعية، تفجرت امس في مطار بروكسل الدولي (زافنتام) ازمة انسانية حادة ما لبثت ان تحولت الى سياسية اصبح فيها وزير الداخلية البلجيكي لويس توباك احد اطرافها واحد المسؤولين عنها بما خلق حالة بلبلة واسعة النطاق وسط الطبقة السياسية البلجيكية واصبحت تهدد بتقويض تماسك الائتلاف الحكومي الحالي في بلجيكا. وتمثلت الازمة، التي ما زالت تعرف تصعيدا مستمرا في اقدام قوات الدرك البلجيكي ليل أول من امس على ارغام فتاة نيجيرية بالقوة على الصعود على متن طائرة كانت متجهة الى لومي (عاصمة توغو) وذلك لابعادها عنوة عن البلاد مستعملين في ذلك وضع وسادة على وجهها لكتم انفاسها ومنعها من الصراخ بعد رفض الشابة النيجيرية الصعود الى الطائرة، الامر الذي ادى الى وقوعها في حالة غيبوبة عميقة ثم لفظت انفاسها بعد ساعات معدودة في مستشفى سان لوك الجامعي. وكانت الضحية التي تدعى سميرة ادمو (20 عاما)، قد رفضت قبل وفاتها تطبيق آخر قرار لترحيلها الى بلادها مؤكدة انها لا ترغب في العودة الى نيجيريا لان اهلها ارغموها على ان تكون الزوجة الثانية لاحد وجهاء قبيلتها البالغ من العمر 62 عاما، وظلت تعاود طرح ملفها على لجنة فرز اللاجئين في بلجيكا ست مرات متتالية. وفور الاعلان عن وفاة ادمو التي كانت معروفة اعلاميا في بلجيكا واجريت معها عدة احاديث تلفزيونية حول وضعها المأساوي هرعت منظمات حقوق الانسان ومنظمة العفو الدولية وغيرها من المنظمات المناهضة للفاشية والنازية الى التظاهر امام المستشفى الذي فارقت فيه الشابة النيجيرية الحياة وكذلك امام مسكن وزير العدل البلجيكي لويس توباك في مدينة لوفن وتحميله المسؤولية ومطالبته بوقف الاجراءات القسرية ضد اللاجئين الذين ينتظرون تنفيذ نفس القرار الذي ادى بسميرة ادمو الى الوفاة والبالغ عددهم 15 الف مهاجر.

وفيما تواصل الحركات الانسانية البلجيكية حاليا اشعال الشموع وسط ساحات بروكسل احتجاجا على سلوك الشرطة وتضامنا مع قضية الفقيدة، يعاني وزير العدل البلجيكي لويس توباك، الذي اصدر مكتبه بيانا يأسف لوقوع الحادث، مشاكل سياسية كبيرة داخل حكومته، خاصة انه وعد بتطهير البلاد من اللاجئين غير المعترف بهم ووصفهم بانهم جزء من الهجرة غير الشرعية، وكذلك خارجيا لانه لا يجد ما يبرر به سياسته الحديدية تجاه نظرائه الاوروبيين الذين يجتمع معهم اليوم لرسم سياسة جديدة للتعامل مع مسألة اللجوء السياسي والاقتصادي وكذلك الاجتماعي في اوروبا. وتفيد غالبية الاوساط السياسية البلجيكية ان قضية اللاجئة سميرة ادمو التي ستبقى مدفونة الى الابد في تراب بلجيكا ستفتح ملف الهجرة واللجوء برمته من الناحية الانسانية التي عادة ما يتجاهلها اهل السياسة المهتمون فقط بنتائج صناديق الاقتراع.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

لمن يهمه الأمر!

لا تستطيع، مهما أوتيت من وقت وصحة ومال، أن تقرأ كل ما تقذف به المطابع مطلع كل يوم جديد.. صحف.. مجلات.. كتب وروايات نشرت.. اخبار.. موضوعات.. آراء.. أشعار.. قصص.. الى آخره.

فاذا كنت صحفيا او كاتبا او لك علاقة ضرورية بعملية الكتابة فان مصيبتك تكون أفدح لأنك تريد ان تعرف ماذا قال غيرك حتى لا تردد ما قاله.. او تعرف ما قال غيرك لترد عليه او تضيف اليه.. وتريد أن تعرف كيف تناولت الصحف موضوعا هاما مثارا، وهل اعطته حقه تحليلا وتفسيرا ومساحة، أم قتلته بالقائه في احدى الصفحات الداخلية بعيدا عن العيون.

محاولة ان تعرف هذا كله مستحيلة وضرورية في آن واحد ولهذا كان لكبار المسؤولين والصحافيين والكتاب اشكال وانواع من السكرتارية يقومون بهذا العمل.. يقرأون ويلخصون ويقصون.. فاذا كنت مثلي لا تملك ما تنفقه على السكرتارية والمترجمين فان مهمتك في هذه الدنيا ستكون اكثر من شاقة.. وسيغرقك الكثير وستجهل الكثير وستبدو متخلفا عن الذين يعلمون.

وقد لجأت دور الصحف الكبرى ووكالات الأنباء الى عملية «القص واللزق» او ما يسمونه بالانجليزية «cutting»، لاعداد ملفات من الأخبار والحوادث والتحليلات لارسالها للمشتركين الذين يهمهم هذا النوع من العمل. كذلك لجأت كبريات الصحف الى تقديم ملخصات لأهم الكتب التي تصدر في العالم في ملحق خاص، ومنها «التايمز» في ملحق التايمز عن الكتب، وهو ملحق احرص على اقتنائه والاستفادة منه. كذلك تصدر في مصر مجلة تحمل اسم «عالم الكتاب» تقدم ملخصات لأهم الكتب في مصر وغيرها، ولكنها للأسف لا تصدر بانتظام.

وقد يقول قائل.. جرب الانترنت.. وانا أسف لأنني ما زلت تقليديا في استخدام مصادري، وليس عندي انترنت.. كما انني أخشى ان هذا الجهاز السحري يستدعي وقتا طويلا للحصول على المعلومات المتفرقة.. وعلى كل حال.. كل شيخ وله طريقة.

وفي بلادنا العزيزة تقوم ادارة العلاقات العامة بشركة «تهامة» باصدار «الملف الصحفي» وهو يتضمن أهم الأخبار والمعلومات المنشورة في الصحف والدوريات العربية والأجنبية.. وهو جهد يستحق الاحترام والتقدير.. لأنه يسد حاجة ملحة لمن يريد ان يلم في وقت قصير بأكبر كمية من المعلومات والآراء والأخبار.. وقد استفدت منه كثيرا!



سان دومينيغو ـ ا ف ب: اعلن وزير القوات المسلحة الاميرال رويس بوليتو الفاريز ان اعصار «جورج» الذي ضرب اول من امس جمهورية الدومينيكان اسفر عن مقتل 12 شخصا على الاقل واوقع عددا كبيرا من الجرحى. واضاف الاميرال الفاريز في مؤتمر صحافي ان اربعة افراد من عائلة واحدة لقوا حتفهم تحت انقاض منزلهم الذي انهار في مانو برافو (330 كيلومترا شمال سان دومينيغو). لكنه لم يقدم توضيحات عن القتلى الآخرين ولا عن عدد المنكوبين الذين قدرتهم مصادر غير رسمية بالآلاف.

[illegible]

المدير: هذه ثالث مرة تطلب مرتبك مقدما.
الموظف: نعم يا سيدي.. لأن زوجتي تطلب كثيرا من النقود.
المدير: وهل يمكنني أن أسأل لماذا؟
الموظف: نعم يمكنك أن تسأل عن هذا السؤال، أما أنا فلا أجرؤ عليه!

ثروة بيل جيتس وصلت إلى 61 مليارا و700 مليون دولار

أغنى أثرياء الولايات المتحدة بينهم 3 أحياء و37 ميتا

لندن: من كمال قبيسي

تنشر مجلة «اميركان هيريتاج»، التابعة لمجموعة «فوربس» الأميركية في 12 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل لائحة باغنى 40 اميركيا عرفتهم الولايات المتحدة حتى الآن، بمقارنة نسبة ثروة كل منهم من الناتج الأميركي العام في السنة التي وصلت فيها ثروته الى اقصاها، فكان «ملك النفط» الراحل، جون دافيد روكفلر (1839 ـ 1937) ابرزهم على الاطلاق، وفي المرتبة الأولى بلا منازع، فقد كانت ثروته 900 مليون دولار، وهي تعادل اليوم 189 مليارا و600 مليون دولار، يليه «ملك الفولاذ» الراحل، اندرو كارينجي (1835 ـ 1919) الذي احتل المرتبة الثانية، بثروة كان يملكها في ذلك الوقت، وتزيد على 250 مليون دولار، اي ما يعادل 100 مليار و500 مليون دولار بسعر اليوم. اما «امبراطور السفن والسكك الحديدية» الراحل، او كورنيللوس فندربيليت (1794 ـ 1877) فاحتل المرتبة الثالثة، بثروة كان يملكها وتزيد في ذلك الوقت على 105 ملايين دولار، اي كأنه يملك اليوم 95 مليارا و900 مليون دولار، في حين احتل «رائد صناعة السيارات» الراحل، هنري فورد (1863 ـ 1947) المرتبة 12 لأنه كان يملك مليار دولار عند وفاته، وهي تعادل اليوم 36 مليارا و100 مليون دولار.

وفي اللائحة 3 أحياء، اكبرهم سنا هو وارن بوفيت (68 سنة) والملقب بملك الصناعات التحويلية، فقد احتل المرتبة 13 بثروة وصلت هذا العام الى 34 مليارا و200 مليون دولار، يليه في المرتبة 22 بول الان (45 سنة) بثروة تزيد قليلا على 25 مليارا و400 مليون دولار، لكنه ما زال بعيدا ليلحق بالناشط مثله في حقل المعلوماتية وبرامج الكمبيوتر، او صاحب «المايكروسوفت» بيل جيتس (43 سنة) والذي احتل المرتبة الخامسة في لائحة اغنى الأثرياء الأميركيين في التاريخ، لكنه في المرتبة الأولى بين الأحياء من الأثرياء في العالم، فقد قفزت ثروته 10 مليارات دولار عما كانت عليه في العام الماضي، واصبح ما يملكه جيتس الآن 61 مليارا و700 مليون دولار، طبقا لما تؤكده المجلة التي تقول بانه يربح 33 دولارا في الثانية الواحدة، او 1880 بالدقيقة، وفي الساعة 112 الفا و800 دولار، او مليونين و707 الاف يوميا، مما يعني 81 مليونا و216 الف دولار في الشهر، اي 10 مليارات و745 مليونا و920 الف دولار في السنة، وهو يحتاج بذلك الى 12 سنة ليصبح اغنى اموات واحياء الاميركيين في التاريخ.

مئات النسور المغربية تشارك في فيلم «جان دارك»

الرباط: «الشرق الأوسط»

يعتزم المخرج لوك بيسون تسخير مئات من النسور المغربية الجارحة المدربة في فيلمه الجديد «جان دارك»، الذي سيقوم بتصويره في ضواحي مدينة برونتال التشيكية قرب الحدود مع بولندا.

ومن المقرر ان يساعد مدربو صقور تشيكيون خبراء السينما الفرنسيين في تصوير مشاهد من الفيلم خلال الاسبوع المقبل.

وقال احد مدربي الصقور التشيك ان النسور المدربة ستحلق فوق ساحة معركة مغطاة باشكال تمثل جثثا تنهشها 300 من النسور التي استقدمت من المغرب.

وستؤدي الممثلة ميلا جوفوفيتش دور البطولة في الفيلم مع كل من جون مالكوفيتش وفاي دونا واي وآخرين.

أطنان من الدم على طريق سريع تثير الذعر في بريطانيا

لندن ـ أ.ف.ب: اثار اندلاق 22 طنا من دم بقري على الارجح على طريق سريع في بريطانيا امس الذعر بين الناس وادخل ثمانية اشخاص المستشفى خشية من احتمال انتقال عدوى مرض جنون البقر.

وقد اندلقت حمولة الشاحنة على طريق سريع في منطقة ويست ميدلاندز (وسط البلاد) بعدما فتحت صمامات خزان الشاحنة عن طريق الخطأ. وقالت الشرطة ان «هذا الدم بقري على الارجح ومصدره قطيع يتجاوز عمره 36 شهرا» الامر الذي اثار القلق فورا. وكان برنامج الحكومة البريطانية لمكافحة مرض جنون البقر ينص على التخلص من كل الابقار التي يزيد عمرها على ثلاث سنوات في حين تذبح الحيوانات المخصصة للاستهلاك حاليا قبل ان تصل الى 30 شهرا.

وادخل ثمانية اشخاص، هم اربعة رجال اطفاء وشرطيان وسائق الشاحنة وزوجته، المستشفى ليخضعوا لعملية تطهير. وقامت الشرطة بازالة الدم من مكان الحادث.

وتدخلت الحكومة للتأكيد ان خطر الاصابة «ضئيل جدا». وشدد ناطق باسم وزارة الزراعة على عدم وجود اي معلومات محددة تفيد ان هذه الدماء مصدرها قطيع مصاب بمرض جنون البقر وعلى ان وجود المرض على اي حال في الدم لم يثبت بشكل قاطع حتى الآن.

مؤتمر دولي في بيروت حول «حرية الإعلام المرئي والمسموع»

بيروت: «الشرق الأوسط»

يرعى رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي صباح يوم الجمعة في 2 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل المؤتمر الدولي حول «حرية الاعلام المرئي والمسموع» الذي ينظمه معهد حقوق الانسان في نقابة المحامين في بيروت في قاعة محاضرات قصر العدل ويستمر يومين.

يشارك في المؤتمر الذي يندرج في اطار الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان اختصاصيون اجانب بينهم: دومينيك دو لاجاندري نقيبة المحامين في باريس، واوجينيو جاي مونتالفو رئيس مجلس نقابات محامي اسبانيا، وفرنسوا جلانسدورف نقيب المحامين الفرنكوفون في بروكسل، وريمو دانوفي نائب رئيس المجلس الوطني لنقابات محامي ايطاليا، ورولان كسوس المحامي العام في محكمة التمييز الفرنسية ونائب رئيس الرابطة الفرنسية لحقوق الانسان، وآد فان لون مسؤول قسم الاعلام في مديرية حقوق الانسان في المجلس الاوروبي، ولويس ادمون بتيتي نقيب سابق وقاض في المجلس الاوروبي لحقوق الانسان، وبيار لامبار رئيس معهد حقوق الانسان في نقابة محامي بروكسل، وجوزيف سالسونا مدير معهد حقوق الانسان في كاتالونيا، وكريستوف بيش دي لاكلوس امين سر المؤتمرات في نقابة محامي باريس.

وكان معهد حقوق الانسان قد أنشئ في نقابة المحامين في بيروت سنة 1997 ويديره المحامي جورج اصاف، وسبق ان نظم مؤتمرا دوليا سنة 1997 حول «اصلاح نظام السجون» تصدر وقائعه في منشورات المعهد في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

94 أغنية غير معروفة لجون لينون تسوق في نوفمبر المقبل

باريس ـ أ.ف.ب: تسوق شركة «كابيتول ـ إمي» اعتبارا من الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل مختارات موزعة على اربعة اجزاء تضم 94 اغنية غير منشورة مخصصة لانتاج جون لينون الفني المنفرد، بعيدا عن فرقة البيتلز.

وتشمل هذه المجموعة بعنوان «انتولوجي» رسوما للينون الذي تابع دروسا في معهد الفنون الجميلة في ليفربول، ومراحل حياته الفنية كمغن ومؤلف موسيقي منفرد منذ انفصاله عن فرقة «البيتلز» عام 1970وحتى المرحلة «الاميركية»، وقد اغتيل لينون في الثامن من ديسمبر (كانون الاول) 1980وهو في الاربعين من عمره.

وتشكل هذه التسجيلات جزءا من المجموعة التي اكتشفت قبل فترة في مخازن «الكابيتول» في الولايات المتحدة.

وذكرت مجلة «بيلبورد» الاسبوعية المتخصصة ان المجموعة هي «احد اهم الاكتشافات في تاريخ الموسيقى».

وتستعيد كل اسطوانة مرحلة معينة من نشاط لينون الفني. وتحتوي الاسطوانة الاولى بعنوان «اسكوت» (نسبة الى اسم منزل لينون في الريف الانجليزي) على تسجيلات غير منشورة لبعض اغنياته الشهيرة مثل «ووركنج كلاس هيرو» (بطل من الطبقة العاملة) و«جيلوس جاي» (رجل غيور) و«جيف بيس إي تشانس» (اعطوا فرصة للسلام) فضلا عن الصيغة الاولى لاغنية «ايماجين» (تخيل) التي سجلها في الاستوديو الخاص به في وهو يعزف منفردا على البيانو وبقربه زوجته يوكو اونو.

اما الاسطوانة الثانية «نيويورك سيتي» فتروي قصة لينون «السياسي» وتضم مؤلفات ملتزمة سياسيا مثل «وومان ايز ذي نيجر اوف ذي وورلد» (المرأة هي زنجي العالم) و«نيويورك سيتي» و«ذي لاك اوف ذي آيريش» (حظ الايرلندي).

وتتشمل الاسطوانة الثالثة «ذي لوست ويك اند» (عطلة نهاية الاسبوع الضائعة) الفترة التي كان يمر فيها لينون بأزمة في حياته الزوجية وترك خلالها زوجته ليمضي القسم الاكبر من عام 1974 بصحبة سكرتيرته ماي بانج في لوس انجليس. وتضم الاسطوانة تسجيلات لاغنيات روك كلاسيكية كان لينون يستمع اليها خلال طفولته.

وتحمل الاسطوانة الاخيرة اسم «داكوتا» نسبة الى المبنى المطل على حديقة «سنترال بارك» الذي كان يسكنه لينون مع يوكو اونو في نيويورك. وهي تصور لينون «المنزلي» المنشغل بتربية ابنه شون وبأداء الواجبات المنزلية والعائد الى التأليف الموسيقي، مما اثمر اغنيات اسطوانته الاخيرة «دابل فانتاسي» (خيال مزدوج).

وسبق لشركة «إمي» ان سوقت عام 1996، مجموعة للبيتلز مؤلفة من من ثلاث اسطوانات مزدوجة، حققت افضل مبيعات عالمية للاسطوانات في تلك السنة.

ولا تزال فرقة البيتلز بعد مرور 28 سنة على انفصالها اكثر فرق البوب شعبية في القرن العشرين، حسب استطلاعات الرأي.

منع تصنيع الأفيون والسماح بزراعته والمتاجرة به

ثلثا مخدرات العالم مصدرها أفغانستان

الرياض: «الشرق الأوسط»

في حديث لـ«الشرق الأوسط» اعترف القائم بالاعمال الافغاني في الرياض مولوي شهاب الدين دلاور بان بلاده تزرع الافيون وان حكومته لا تمنع زراعته أو تصديره أو المتاجرة به «لكنها تمنع تصنيعه وتعاطيه». وكان القائم بالاعمال يعني «بمنع تصنيعه» أن حكومة حركة طالبان تمنع تحويل الأفيون إلى هيروين. أما عن زراعة الافيون (الخشخاش) وتصديره للخارج فهذا أمر مسموح به.

وترى مصادر غربية أن المتاجرة بالمخدرات (الحشيشة والافيون) اصبح من أهم المصادر التمويلية لحركة طالبان. ويشير هؤلاء إلى إحصاءات عائدة للأمم المتحدة تفيد بأن نحو ثلث الإنتاج العالمي من المخدرات يأتي الآن من افغانستان، ويشكل تصدير افغانستان للمخدرات مشكلة كبيرة لمعظم الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة. وسبق للأمم المتحدة أن أجرت العديد من الاتصالات مع طالبان لوقف زراعة المخدرات في افغانستان وتصديرها لكن الغريب في الأمر أن حكومة طالبان ربطت مسألة منع زراعة المخدرات على أرضها بالحصول على مساعدات مالية لإعادة إعمار افغانستان، وذلك بذريعة ضرورة حصول زارعي المخدرات في افغانستان على تعويضات مالية تكفيهم حاجة الاعتماد على مردود المخدرات.

كذلك على الرغم من صدور فتاوى إسلامية متعددة بتحريم المخدرات فإن طالبان، وهي حركة تقول إنها حركة إسلامية لم تقدم بعد سيطرتها على معظم الأراضي الافغانية إلا على منع تعاطي المخدرات وتصنيعها.

ويرى مراقبون أن المملكة العربية السعودية كانت عبر علاقتها مع حكومة طالبان في كابل تأمل في بقرار تصدره طالبان بمنع زراعة المخدرات والاتجار بها، لا سيما أن المهربين يحاولون تهريبها للسعودية ودول المنطقة. ولم يستبعد المراقبون أن يكون إحجام طالبان عن منع الاتجار بالمخدرات احد الأسباب وراء قرار الحكومة السعودية سحب القائم بالاعمال من افغانستان.